الألف المهموزة

أ الألف المهموزة: (را: فوائد لغوية).

أبا: قال ابن السِّكِّيت: يُقال: أَبَوْتُ الرَّجُلَ آبوه: إذا كنتَ له أباً. ويُقال: ما له أبٌ يَأْبُوه؛ أي يَغْذوه ويُربِّيه. قال: وأَبَيْت الشيء آباه إباءً: كرهته. أبو عُبيد: تَأَبَّيْت أباً؛ أي اتخذت أباً، وتأَمَّيت أُمًّا، وتَعَمَّمت عمًّا. وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: فلان يأْبُوك؛ أي يكون لك أباً؛ وأنْشد لشريك بن حَيّان العَنبريّ يَهجو أبا نُخَيلة:

يا أَيُّهَذَا المُدَّعي شَرِيكا
بَيِّنْ لنا وحَلِّ عن أَبِيكَا
إذا انْتَفَى أو شَكَّ حَزْنٌ فِيكا
وقَد سألنا عنك مَنْ يَعْزُوكَا
إلى أبٍ، فكلُّهم يَنْفِيكا
فاطْلُبْ أبَا نَخْلَةَ مَنْ يأبُوكا
وادَّعِ في فَصِيلةٍ تُؤْوِيكا

الليث: يُقال: فلان يأْبُو هذا اليَتيم إباوةً؛ أي: يَغْذوه كما يَغذو الوالدُ ولدَه. أبو عُبيد، عن اليزيديّ: ما كنتَ أباً، ولقد أَبَيْت أُبُوَّة، وما كنت أُمًّا، ولقد أَمِمْت أُمُومةً، وما كنتَ أخاً، ولقد أَخَّيت وتأَخَّيت. وقال غيره: ما كنت أباً، ولقد أَبَوْت، وما كنت أخاً، ولقد أَخَوْت، وما كنت أُمّا، ولقد أَمَوْت. ويقال: هما أَبَواه، لأبيه وأُمّه، وجائز في الشعر: هما أَبَاه، وكذلك: رأيت أَبَيْه، واللغة العالية: رأيت أَبَوَيْه. قال: ويجوز أن يُجمع «الأب» بالنون. فيُقال: هؤلاء أبونكم؛ أي: آباؤكم، وهم الأبون. قلت: والكلام الجيّد في جمع «الأب»: هؤلاء الآباء، بالمد. ومن العرب من يَقول: أُبُوّتنا أكرم الآباء، يجمعون «الأب» على «فُعولة»، كما يقولون: هؤلاء عُمومتنا وخُؤولتنا؛ وقال الشاعر فيمن جمع «الأب» أَبِين:

أَقْبَلَ يَهْوِي مِنْ دُوَيْن الطِّرْبَالْ
وهْوَ يُفَدَّى بالأَبِينَ والخالْ

رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «تُنْكح المرأة لمالها وحسبها، عليك بذات الدِّين تَرِبَت يَدَاك». قال أبو عُبيد: هذه كلمة جاريةٌ على لسان العرب يقُولونها ولا يُريدون وُقوع الأمر. قال: وزعم بعضُ العلماء أن قولهم: لا أبا لك، ولا أبَ لك، مَدح؛ ولا أُمّ لك، ذمٌّ. قال أبو عُبيد: وقد وَجَدنا «لا أُم لك» وُضع موضع المدح أيضاً، واحتج ببيت كَعب بن سعد الغَنوي يرثي أخاه:

هوت أُمّه ما يبعث الصُّبْحُ غادياً
وماذا يُؤدي الليل حين يؤوبُ

وإنما ردّ أبو الهيثم به على أبي عُبيد قوله وقال: إنما معنى هذا كقولهم: ويح أُمّه، وويل أُمّه، وليس للرَّجُل في هذا من المدح ما ذهب إليه، وليس يشبه هذا قولهم، في: لا أُمَّ لك. قال أبو الهيثم: إذا قال الرّجُل للرجل، لا أُمَّ لك،

فمعناه: ليس لك أُمٌّ حُرّة، وهو شَتْم؛ وذلك أنّ بَني الإماء لَيْسوا بمَرْضِيِّين ولاحِقين بِبَني الأحْرار والأَشراف. قال: ولا يقول الرجلُ لصاحبه: لا أمّ لك، إلا في غَضبه عليه وتَقْصيره به شاتماً له. وأمّا إذا قال: لا أبا لك، فلم يترك له من الشَّتيمة شيئاً. وإذا أراد إكرامه قال: لا أبا لشانيك ولا أبَّ لشانيْك، وما أشبه ذلك. روى إسحاق بن إبراهيم، عن ابن شُميل أنه سأل الخليلَ عن قول العرب: لا أبا لك، فقال: معناه: لا كَافِيَ لك، وقال غيره: معناه: أنك تُجْزَى أمرك، وهذا أحْمد. قولهم: لا أُمّ لك؛ أي: أنت لَقيط لا تُعرف لك أُمّ. وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن سلمة، عن الفرّاء، قال: قولهم: لا أبا لك، كَلمةٌ تَفْصل بها العربُ كلامَها. وقال المبرّد: يُقال: لا أَبَ لك، ولا أبك، بغير لام. أخبرني المُنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: اسْتَئِب أَباً، واسْتأبِبْ أَباً، وتَأَبَّ أَبا، واسْتَنِمّ أُمًّا، واسْتَأْمِم أُمًّا، وتأَمَّم أُمًّا. قلت: وإنما شُدِّد «الأب» والفعل منه، وهو في الأصل غير مشدّد، لأنّ «الأب» أصله: أبو، فزادوا بدل «الواو» ياءً، كما قالوا: قِنّ، للعبد، وأصله: قِنْيٌ. ومن العرب من قال لـ «اليد»: يدّ فشدّد الدال، لأن أصله: يَدْيٌ. ومن المَكنيّ بالأب قولُهم؛ أبو الحارث: كنية الأسد؛ وأبو جَعدة: كنية الذِّئب، وأبو حُصَين: كُنية الثَّعلب؛ وأبو ضَوَطرى: الأحمق؛ وأبو حُباحب: للنار التي لا يُنتفع بها؛ وأبو جُخادِب: للجراد؛ وأبو بَرَاقش: لطائر مُبَرْقش؛ وأبو قَلَمون: لثوبٍ يتلوّن ألواناً. وأبو قُبيس: جَبل بمكّة؛ وأبو دارس: كُنْية الفَرْج، من «الدَّرس»، وهو: الحَيْض؛ وأبو عَمْرة: كنية الجُوع؛ قال:

حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسْطَ حُجْرَتي

وأبو مالك: كُنْية الهَرَم؛ وقال:

أبا مالِكٍ، إنّ الغَواني هَجَرْنني
أبا مالكٍ، إنّي أَظُنّك دائِبَا!

أبَّ، أبب: وقال أبو عُبيدة: أَبَبْت أؤبّ أبًّا: إذا عَزمت على المَسير وتَهَيّأت؛ قال الأعْشى:

صَرَمْتُ ولم أَصْرِمْكُمُ وكصارِمٍ
أخٌ قد طَوَى كَشْحاً وأَبَّ لِيَذْهَبا

وأخبرني المُنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: يُقال للظِّباء: إن أصابت الماء فلا عَباب، وإن لم تُصب الماء فلا أباب؛ أي: لم تأتَبّ له ولم تَتهيَّأ لِطَلبه. وقوله تعالى: ﴿وفاكهة وأبًّا﴾ [عبس: ٣١]؛ قال الفَرّاء: الأبّ: ما تأكله الأنْعام، وقال الزجّاج: الأبّ: جميع الكلأ الذي تَعتلفه الماشية، وقال عَطاء: كلُّ شيء يَنْبت على وجه الأرض، فهو الأبُّ. وقال مجاهد: الفاكهة: ما أكله الناس؛ والأبّ: ما أكلت الأنعام؛ وأنْشد بعضُهم:

جِذْمُنَا قَيْسٌ ونَجْدٌ دارُنا
ولَنَا الأبُّ بِه والمَكْرَعُ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أبَّ: إذا حَرّك. وأَبّ: إذا هَزم بحَمْلة لا مَكذوبةَ فيها. الليث، يُقال: أَبَّ فلانٌ يدَه إلى سَيفه؛ أي: رَدَّ يدَه لِيَسْتلّه.

أبت: أبو عبيد عن الكسائي: يومٌ أَبْتٌ وليلة أَبْتَةٌ، وكذلك، حَمْتٌ وحَمْتةٌ، ومَحْتٌ ومَحْتةٌ كلُّ هذا في شِدَّة الحرّ، وقال شمر: يقال: أَبتَ يَأْبِتُ أَبْتاً؛ وأنشد[1]:

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٢٤).

مِـن سـافـعـاتٍ وهـجـيـرٍ أبـتِ

أبث: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: الأَبْثُ: الفَقْر؛ وقد أَبَثَ يأبِثَ أَبْثاً.

أبد: أبو عبيد عن أبي زيد: أَبَدْتُ بالمكان آبُدُ بِهِ أبُوداً: إذا أقمتَ به ولم تبرَحْهُ. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه سُئِل عن بَعِيرٍ شَرَدَ فَرماه رجلٌ بسهم فأصابه، فقال: «إن لهذه البهائم أَوَابد كأَوَابِدِ الوَحْش، فما غَلَبَكم منها فاصْنَعُوا به هكذا»؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعي وأبو عمرو: الأوابِدُ: التي قد تَوَحَّشتْ ونَفَرت من الإنس، يقال: قد أَبَدَتْ تَأْبُد وتَأْبِد أُبُوداً وتَأَبَّدَتْ تَأَبُّداً؛ ومنه قيل لِلدَّار إذا خَلا منها أهلُها خَلَفَتْهم الوَحْشُ بها: قد تَأَبَّدت؛ وقال لَبيد:

بِـمِـنًـى تَـأَبَّـدَ غَـوْلُـهـا فَـرِجَـامُـهـا[1]

ويقال للكلمة الوحشية: آبِدةٌ، وجمعه الأَوَابِدُ، ويقال للطير المقيمة بأرضٍ شِتاءَها وصَيْفَها: أَوَابِد. أبو عبيد عن الفرّاء، يقال: عَبِد عليه وأَبِدَ وأَمِدَ وَوَبِدَ وَوَمِدَ: إذا غَضِبَ عليه أبداً ووَبداً ووَمَداً وَعَبَداً[2]. وقال الليث: أتانٌ إِبِدٌ[3] في كلّ عام تلد. قال: وليس في كلام العرب فِعِلٌ إلا إِبِدٌ وإِبِلٌ ونِكِحٌ وخِطِبٌ، إلا أن يَتَكَلّف مُتَكَلِّفٌ فَيَبْنيَ على هذه الأحرف ما لم يُسْمع عن العرب. وقال ابن شميل: الأَبِدُ: الأتانُ تَلِدُ كلَّ عام، قلت: أما إِبِلٌ وإِبِدٌ فمسموعان وإما نِكِحٌ وخِطِبٌ فما حفظتها عن ثقة ولكن يقال: نِكْحٌ وخِطْبٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: لا أفعله أبداً الأَبِيد، وأَبَدَ الآباد[4]، ولا آتيه أَبَدَ الدهر، ويَدَ المُسْنَدِ[5]؛ أي: لا آتيه طولَ الدهر. وقال اللحياني: لا أَفْعَلُ ذلك أَبَدَ الآبَدَيْن، وأبد الأَبَدِيَّة؛ أي: أَبَدَ الدهر، ويقال: وقف فلان أرضَه وقفاً مُؤَبَّدا: إذا جَعَلَها حَبِيساً لا تُباع ولا تُورَثُ. وقد أبّد وقْفَها تأبيداً.

أبر: في الحديث: خَيْر المال مُهْرةٌ مَأمورة وسِكّة مَأْبُورة. قال أبو عُبَيد: المَأْبورة: التي لُقِّحت؛ يقال: أَبَرت النخلة، فأنا آبُرها أَبْراً، وهي نَخل مَأْبُورة؛ ومنه الحديث: مَن باع نخلاً قد أُبرت فثمرتُها للبائع إلا أن يَشْترطها المُبْتاع. قلت: وذاك لأنّها لا تُؤبر إلا بعد ظُهور ثمرتها وانشقاق طَلعها وكَوَافِيرها عن غَضِيضها. وشبّه الشافعيّ ذلك بالولادة في الإماء إذا بيعت حاملاً وتبعها ولدُها، وإن ولدته قبل ذلك كان الولد للبائع إلا أن يشترطه المُبتاع مع الأُم؛ وكذلك النّخل إذا أُبر؛ وقال طرفة:

ولِـيَ الأصْـلُ الـذي فـي مِـثْـلِـه
يُـصْـلِـحُ الآبِـرُ زَرْعَ الـمُـؤْتَـبِـرْ

فالآبر: العامل. والمُؤتبر: ربُّ الزَّرْع. والمَأبور: الزّرع والنّخل المُصْلح. شَمر، عن ابن الأعرابي: أَبَرْتُ النخلَ: إذا أَصْلَحْتَه. قال: وقال أبو مَعمر، عن عبد الوارث، عن أبي عمرو ابن العلاء، قال: يقال: نَخل قد أُبِّرت، ووُبِرت، وأُبِرَت، ثلاث لغات؛ فيمن قال: أُبِّرت، فهي مُؤَبَّرة؛ ومن قال: وُبِرت، فهي مَوْبُورة؛ ومن قال: أُبِرت، فهي مَأْبُورة؛ أي

---

(١) صدره، كما في الديوان: (ص ١٦٣):
عَـفَـتِ الـدِّيَـارُ مَـحَـلُّـهـا فَـمُـقَـامُـهـا

(٢) في اللسان: بزيادة: «وأَمَدَا».

(٣) في التكملة والتاج: «أَتَانٌ أَبِدٌ، بفتح الهمزة وكسر الباء»، وزاد التكملة: «وإِبْدٌ» بكسر الهمزة؛ أي: وَلُودٌ؛ مثل إِبِدٌ، بكسرتين».

(٤) في التاج، وهو الصواب: «أَبَدَ الأَبِيد، وأَبَد الآباد».

(٥) «المسند: الدهر». و«لا آتيه يَدَ المُسْنَدِ؛ أي الدهر كلّه» (اللسان: يدي).

مُلَقَّحة. وقال أبو عبد الرحمن: يقال لكُل مُصْلِح صَنعة: هو آبِرُها. وإنما قيل للمُلقّح: آبِر، لأنه مُصْلِح؛ وأنشد:

فإن أنتِ لم تَرْضَيْ بِسَعْيِي فاتْرُكي
لِيَ البَيْتَ آبِرْهُ[1] وكُونِي مَكانِيَا

أي: أُصلحه. أبو عُبيد، عن الكسائي: أَبَرَتْه العَقْرُب تَأْبِرُه: إذا لَدَغَتْه؛ وهي آبِرة. وإبرة العَقرب، للتي تَلْدغ بها. وقال أبو الهَيثم: إبرة الذِّراع: طَرفُ العَظْم الذي من عنده يَذْرع الذَّارع. قال: وطَرفُ عَظْم العَضُدِ الذي يَلِي المِرْفَق يُقال له: القَبيحُ، وزُجّ المِرْفَق بين القَبِيح وبين إبرة الذراع؛ وأنشد[2]:

حيثُ[3] تُلاقي الإبرةُ القَبِيحا

ويقال لِلْمِخْيَط: إبْرة؛ وجمعها: إبَر، والذي يُسَوِيّ «الإبر» يقال له: الأَبَّار؛ أنشد[4] شمر لابن الأحمر في صفة الرِّياح:

أَرَبَّتْ عليها كُلُّ هوجاء سَهْوةٍ
زَفُوفِ التَّوالي، رَحْبَةِ المُتَنَسَّم
إبارِيَّةٍ هَوْجاء مَوْعِدُها الضُّحَى
إذا أَزْزَمَتْ جاءتْ بِوِرْدٍ عَشَمْشَم[5]
رَفُوفٍ نِيافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ
تَرى البِيدَ، من إغْصافِها الجَرْيِ، تَرْتَمي

تَحِنُّ ولم تَرأَمْ فَصِيلاً، وإنْ تجِدْ
فَيافِيَ غِيطان تَهَدَّجْ وتَرْأَمِ
إذا عَصَبَتْ[6] رَسْماً، فليس بِدائِمٍ
به وَتِدٌ، إلا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أبَر: إذا آذى؛ وأبَر: إذا اغتاب؛ وأبَر: إذا لَقّح النخل؛ وأبَر: أصلح[7]. أبو عبيد: المآبر: النمّائم؛ واحدتها: مِئبرة؛ وأنشد شَمر[8]:

ومِنْ دَسّ أَعْدائِي إليكَ المَآبِرَا[9]

قال شمر: ويقال للسّان: مِئبر، ومِذْرب، ومِفْصل، ومِقْول. وقال ابن الأعرابي: المَأْبر، والمِئْبَر: المِحَسّ الذي تُلقَّح به النَّخلة.

أبز: قال ابن الأعرابيّ: الأَبُوز: القَفّاز من كلّ الحيوان، وقد أَبَز يَأْبِزُ أَبْزاً فهو أَبُوز؛ وأنشد[10]:

يا رُبَّ أَبَّازٍ مِنَ العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إليه فاجتَمَعْ[11]

قال: الأبّاز: القَفّاز.

أبس: أبو عبيد عن الأصمعي: أَبَسْتُ[12] به تَأْبِيساً، وأَبَسْتُ به أَبْساً: إذا صغّرْتَه وحَقَّرْتَه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الأَبْسُ: ذَكَرُ السَّلاحِف، قال: وهو الرَّقُّ والغَيْلَم. وقال ابن

---

(١) في التاج: «آبِرْهُ» وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٢) لأبي النجم، كما في اللسان (قبح).
(٣) في التاج: «حتى».
(٤) الصواب: «وأنشد..».
(٥) في اللسان: «غشمشم» بالغين المعجمة.
(٦) في اللسان: «إذا عَصَبَتْ».
(٧) «وأبَرَ، بالكسر: صَلَحَ» (التكملة).
(٨) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٨٢).
(٩) صدره، كما في الديوان:

وذلِكَ مِنْ قولٍ أتاكَ أقولُهُ

(١٠) في التاج (أبز): «قال الراجز يصف ظَبْياً»، ونسبه، في الهامش؛ عن العباب، إلى منظور بن حبة.
(١١) بعده، كما في التاج:

لما رأى أنْ لا دَعَهْ ولا شَبِعْ
مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ

(١٢) الصواب، كما في اللسان: «أَبَسْتُ».

السِّكِّيت: الأَبْسُ: المكان الغليظ الخشن؛ وأنشد[١]:

يَـتْـرُكْـنَ، فـي كـلِّ مـكـانٍ[٢] أَبْـسِ
كـلَّ جَـنِـيـنٍ مُـشْـعَـرٍ فـي الـغِـرْسِ

والأَبْسُ: تتبّع[٣] الرَّجُل بما يَسوؤُه؛ يقال: أَبَسْتُه آبِسُه أَبْساً؛ وقال العجّاج:

ولَـيْـث غـابٍ لَـم يُـرَمْ بـأَبْـسِ[٤]

أي بِزَجْر وإذْلال. قال يعقوب: وامرأةٌ أُباسٌ: إذا كانت سيّئةَ الخُلُق؛ وأنشد[٥]:

لَـيْـسَـتْ بـسَـوْداءَ أُبـاسٍ شَـهْـبَـرَةْ[٦]

ثعلب عن ابن الأعرابي: الإِبْس: الأَصْل السُّوءِ، بِكسر الهمزة تَأْبِيساً. وأَبَسْتُه تَأْبِيساً: إذا قابلته بالمكروه. وقال ابن الأعرابي: إنّك لتَرُدّ السُّؤال المُحِف بالإباءِ والأَبَسِ.

أبش: يقال: تأَبَّشَ القومُ وتهبَّشوا وتَحبّشُوا، وتأشَّبُوا: إذا تجمّعوا.

أبص: الفرّاء: أبص يأبص وهَبِصَ يَهْبَص: إذا أَرِنَ وَنَشِط.

أبض: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي قال: الأَبْضُ: الشَّدُّ، والأَبْضُ: التَّخْلِيةُ. والأَبْضُ: السكونُ. والأَبْضُ: الحَرَكةُ؛ وأَنشَد:

تَـشْـكـو الـعُـروقَ الآبِـضـاتِ أَبْـضَـا[٧]

قلتُ: والأَبْضُ: شَدُّ يَدِ البعير بالإباض، وهو عِقالٌ يُنشَب في رُسْغ يدِه وهو قائم، فيُثْنَى بالعِقَال إلى عَضُده ويُشَدُّ، ويُصَغَّر الإباضُ أُبَيْضاً. ومَأْبِضا البَعِيرِ: ما بَطَنَ من رُكْبَتَي يدِه إلى مُنتَهى مِرْفَقَيه. ويقال للغُراب: مُؤْتَبِضُ النَّسَا؛ لأنّه يَحجِلُ كأنّه مَأْبُوضٌ؛ وقال الشاعر:

وَظَـلَّ غُـرابُ الـبَـيْـنِ مـؤتَـبِـضَ الـنَّـسَـا
لَـه فـي ديـارِ الـجـارَتَـيـن نَـعِـيـقُ

وقال أبو عُبَيدة يُستحبّ من الفَرَس تأَبُّض رِجْليه وشَنَجُ نَساه. قال: ويعرفُ شَنَجُ نَساه بتأَبُّض رِجْلَيه وتَوَتُّرهما إذا مَشَى. قال: والإباضُ: عِرْقٌ في الرِّجْل؛ يقال للفرس إذا تَوتّر ذلك العِرقُ منه: مُتأَبِّض. وقال ابن شميل: فرسٌ أَبُوضُ النَّسا، كأنه يَأْبِضُ رِجْلَيه من سُرْعَةِ رفعهما عند وضعهما. أبو عُبَيد عن أبي زيد: الأُبُضُ: الدّهر، وقال رؤبة:

فـي حِـقْـبَـةٍ[٨] عِـشْـنـا بـذاكَ أُبْـضَـا

وجمعُه: آباض. وقال لَبيد يصف إبلَ أخيه:

كـأنَّ هِـجَـانَـهـا مُـتَـأَبِّـضـاتٍ
وفـي الأَقْـرانِ، أصـورَةُ الـرَّغـام[٩]

متأَبِّضات؛ أي: مَعْقولات بالأُبُض، وهي منصوبةٌ على الحال.

أبط: أبو عمرو الشيْباني، وَبَطه الله، وأَبَطَه الله وهَبَطَه، بمعنًى واحد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَبَطَه

---

(١) لمنظور بن مَرْثَدٍ الأَسَدِيّ (يصف نوقاً قد أسقطت أولادها لشدّة السير والإعياء)، كما في اللسان.
(٢) في اللسان: «مُناخ».
(٣) في اللسان: «بَكْمُ».
(٤) في الديوان (٢/ ٢١٢) ورد الشاهد برواية:
لُـيُـوثُ هَـيْـجَـا لَـم تُـرَمْ بـأَبْـسِ
وبعده:
ضَـرَاغِـمٌ تَـنْـفِـي بِـأَخْـذِ هَـمْـسِ

(٥) لخذام الأَسَديّ، كما في التكملة.
(٦) في التكملة، وهو الصواب: «شَهْبَرَة».
(٧) في اللسان والتاج: «تشكو العروقُ الآبضاتُ أَبْضَا».
(٨) في الديوان (ص ٨٠): «في سَلْوَةٍ..».
(٩) في الديوان (ص ٢٠١): «الرُّعَام» بالعين المهملة؛ وهو المخاط. ويروى «الرغام» بالغين المعجمة.

الله وهَبَطه، بمعنىً واحد؛ وأنشد أبو عمرو:

أذاكَ خيرٌ أيُّها العَضارِطُ
أم مُسْبَلاتٌ شبينُهُنَّ[1] وابِطُ؟[2]

أي: واضِعُ الشرَف. والإبْط: إبْطُ الرجُل والدّواب، وجمعُه الآباطِ. وقال ابن شميل: الإبْط: أسفَلُ حَبْلِ الرَّمْل ومَسْقَطُه. ورُوِي عن أبي هُريرة: أنّه كانت رِدْيَتُه التأبُّط؛ وقال الأصمعيّ هو أن يُدخِلُ الثوبَ تحتَ يدِه اليُمنَى، فيلقِيَه على منكبِه الأيسَر، حكاه أبو عبيد عنه. وقال الليث: تَأَبَّطَ فُلانٌ سَيْفاً أو شيئاً: إذا أخذَه تحتَ أبْطِه، ولذلك قيل لثابت[3] بن العَمَيثل الشاعر: تأبَّط شرًّا. (را: وبط).

أبق: قال الليث: الأبَقُ: القُنب[4]؛ ومنه قول زهير:

قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ، والأَبقَا[5]

وقال الليث: الإباقُ: ذَهاب العبد من خَوْف[6] ولا كدٍّ عمل. قال: وهكذا الحكم فيه أن يُرَدّ، فإذا كان من كَدّ عملٍ أو خوف لم يُرَدّ. قلتُ: الإباق: هَرَب العبد من سيّده. وقال الله جلّ وعزّ في قصة يونس، عليه السلام، حين نَدَّ في الأرضِ مُغَاضِباً لقومه: **﴿إذْ أبَقَ إلى الفُلْكِ المَشْحُون﴾** [الصافات: ١٤٠]. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنّه أنشده[7]:

ألَا قالتْ بَهانِ ولم تَأَبَّقْ:
نَعِمْتَ[8] ولا يَلِيقُ بكَ النَّعيمُ!

قال: لم تَأَبَّقْ، أي: تَأثَمْ من مَقالتها[9]. وقال غيره: لم تأبَّقْ، أي: لم تَأْنَفْ. ويقال: أَبَقَ العبدُ يأبِقُ[10] إباقاً، فهو آبِق، وجمعُه أُبَّاقٌ.

أبل(*): عمرو، عن أبيه: الأَبَلة: العاهَةُ، وفي الحديث: «لا تبع الثمر حتى تأمن عليه الأَبَلة». أبو نصر، عن الأصمعي: الوَبِيل، والمَوْبِل: العَصا الضَّخْمة. قال: والمَوْبل، أيضاً: الحُزْمة من الحَطب؛ وأنشد:

زَعَمتْ جُؤَيَّةُ أنّني عَبْدٌ لها
أَسْعَى بِمَوْبِلِها، وأُكْسِبها الخَنا

والإيبالة: الحزمةُ من الحَطب، ومَثَلٌ يُضْرب: ضِغْثٌ على إيبالة؛ أي زِيادة على وِقْر. الليث: الوَبيل: خشبة القَصّار التي يَدُقُّ بها الثياب بعد الغَسْل. وفي نوادر الأعراب: جاء فلانٌ في أُبُلّته، وإبالَته؛ أي في قَبيلته. أبو عُبيد، عن الكسائي: أَبَلت الوَحْشُ تأبُل أَبْلاً: إذا جَزأت بالرُّطْب عن الماء؛ وقال لَبِيد:

وإذا حَرَّكْتُ غَرْزِي أَجْمَرَتْ
أو قِرابي عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ[11]

---

(١) في اللسان (وبط) «شبينهن».
(٢) حق الشاهد أن يكون في (وبط).
(٣) هو ثابت بن جابر الفهمي، الملقب بتأبط شرًّا.
(٤) في اللسان: «القِنْب، وقيل: قشره، وقيل: الحبل منه...».
(٥) صدره، كما في الديوان (ص٤٦):
«القائد الخيلِ، منكوباً دوابرُها»
(٦) في اللسان: «الإباقُ: هرب العبيد وذهابهم من غير خوف...».
(٧) في اللسان: «قال ابن بري: البيت لعامر بن كعب ابن عمرو بن سعد...»، وفي نوادر أبي زيد، هو غامان أو عاهان.
(٨) في اللسان: «كَبِرْتَ».
(٩) في اللسان: «لم تأبَّق: إذا لم تأثَم من مقالتها».
(١٠) في اللسان، عن ابن سيده: «يَأبِق ويأبُق...».
(*) كان الأزهري قد أدرج هذه المادة في (وبل).
(١١) عجزه، كما في الديوان (ص ١٤٠):
أو قَرَا بي عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلّ

الأصمعيّ: أَبِل الرَّجُل يَأْبَل أَبَالَةً: إذا حَذِق مَصْلحة الإبل والشاء. وإن فلاناً لا يَأتبل؛ أي لا يَثبت على رِعية الإبل ولا يُقيم عليها فيما يُصلحها. قال: وإبِلٌ مُؤبّلة: كثيرة. وإبلٌ أَوَابِل: قد جَزأت بالرُّطْب عن الماء. غيره: أبّل الرَّجُل: إذا كَثرت إبِلُه، بتَشديد الباء؛ ومنه قَولُ طُفَيل الغَنَويّ:

فَأَبَّلَ وٱسْتَرْخَى به الخَطْبُ بعدما
أَسَافَ، ولولا سعْيُنا لم يُؤَبِّل

شمر: إبِلٌ أُبَلٌ: مُهملة. ورَجُلٌ أَبِلٌ بالإبِل بَيِّن الأَبَلَة: إذا كان حاذقاً بالقِيام عليها؛ وقال الرّاجز:

إنّ لها لراعياً جَرِيّا
أَبْلاً بما يَنْفعها، قَوِيّا
لم يَرْعَ مَأْزُولاً ولا مَرْعِيّا
حتى عَلاَ سَنامَها عُلِيّا

وأخبرني ابن هاجك، عن ٱبن جَبلة، عن أبي عُبيدة، أنه أنشده[1]:

يَسُنُّها أَبِلٌ[2] ما إنْ يُجَزِّئها
جَزْءاً شديداً، وما إنْ تَرْتَوي كَرَعَا

سلمة، عن الفَرّاء: إنّه لأَبِلُ مالٍ، على «فَعِل»، وتُرْعِيَة مال، وإزَاء مال: إذَا كان قائماً عليها. ابن الأعرابي: الأبِيل: الرّاهب الرَّئيس، وهم الأَبِيلُون، وقال غيره: هو الأَيْبُليّ؛ وقال الأعْشَى:

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ
بَنَاهُ وصَلَّبَ فيه وصَارَا

أبو نصر، عن الأصمعيّ، عن مُعتمر بن سليمان، قال: رأيت رجلاً من أهل عُمان، ومعه أَبٌ له كَبير يمشي، فقلت له: ٱحْمِله، فقال: لا يَأتبل؛ أي لا يَثْبت على الإبِل. أبو نَصر: إبل مُؤَبَّلَة: إذا كانت للقِنْية. أبو زيد: سمعت رَدَّاداً الكِلابي يقول: تأبّل فلانٌ إبلاً، وتغنَّم غَنَماً: إذا ٱتَّخذها. والعرب تقول: إنه ليروح على فلان إِبِلاَنِ: إذا راحتْ إبلٌ مع راعٍ وإبِلٌ مع راعٍ آخَرَ. وأقلّ ما يقع عليه اسم الإبِل الصِّرْمة؛ وهي التي جاوزت الذَّوْدَ إلى الثّلاثين؛ ثم الهَجْمة، أولها الأربعون إلى ما زادت؛ ثم هُنَيدة: مِئة من الإبل، وتجمع الإبل: آبال. ابن الأعرابيّ: الإبَّوْلُ: طائرٌ يَنفرد من الرَّفّ، وهو السَّطر من الطَّيْر. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وأَرْسَلَ عَلَيهم طَيْراً أَبَابِيل**﴾ [الفيل: ٣]؛ وقال أبو عُبيد: لا واحدَ لها. وقال غيرُه: إبّالة، وأبابِيل، وإبَالَة، كأنّها جماعة. وقيل: إبَّوْل وأَبَابِيل، مثل: عِجَّوْل وعَجَاجِيل. وقال الفَرّاء في قوله: «أبابيل» لا واحد لها، مثل «الشَّماطيط»، قال: وزَعم الرُّؤاسيّ أنّ واحدها «إبّالة». وسمعتُ من العَرب: «ضِغْثٌ على إبّالة»، غير ممدود، ليس فيها ياء. ولو قال قائل: واحدها «إبِبالة» كان صواباً، كما قالوا: دِينار ودَنانير. ورُوي عن ٱبن عباس أنه قال لما قَتل ٱبن آدم أخاه: تأبّل آدم؛ أي تَرك غِشْيان حواء حُزْنا على ولده، وأنشد أبو عمرو:

أَوَابِلُ كالأَوْزانِ حُوشٌ نُفُوسُها
يُهَدِّر فيها فَحْلُها ويَرِيسُ

يصف نوقاً، شَبَّهها بالقُصور سِمَناً، أوابِلُ: جَزَأَتْ بالرُّطْب. وتأبّل الوحشيُّ: إذا ٱجتزأ بالرُّطْب عن الماء. وقال الزّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**طَيْراً أَبَابِيل**﴾: جماعات من هاهنا

(١) نسبه اللسان إلى الراعي. وقد ورد الشاهد في ذيل ديوان الراعي (ص ٣٠٧) وهو مما نسب إليه، ولعلّه للراعي الرَّبَعي، وهو غير الراعي النميري.

(٢) في اللسان: «آبِلٌ».

وجماعات من هاهنا، وقيل: طيراً أبابيل: يَتبع بعضها بعضاً إبِّيلاً إبِّيلاً؛ أي قَطيعاً خَلْف قَطيع. اللّحيانيّ: أبَّنْت الميتَ تَأْبِيناً، وأَبَّلته تَأْبِيلاً: إذا أَثْنيت عليه بعد وفاته. ابن الأعرابيّ: الأُبْلَة: الفِدْرة من التَّمر؛ وأنشد قول الهُذلي[1]:

فيأكُلُ ما رُضَّ مِن زادنا
ويأبَى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ

وقال ٱبن السِّكِّيت: تقول: هي الأُبلّة: لأُبلّة البَصْرة[2]؛ والأُبُلّة: الفِدْرة من التَّمر. أبو مالك: إن ذلك الأمر ما عليك فيه أُبْلَة ولا أُبْنَة؛ أي لا عَيْب عليك فيه. ويُقال: إن فعلت ذاك فقد خَرَجْت من أَبْلَته؛ أي مِن تَبِعَته ومَذَمّته. (را: وبل).

أبن: الليث: يُقال: فلانٌ يُؤْبَن بخَيْرٍ وبِشَرٍّ، أي: يُزَنّ به؛ فهو مَأْبُون. قال: والأُبْنة: عُقدة في العَصَا؛ وجمعها: أُبَن، ويُقال: ليس في حَسَب فلانٍ أُبْنَة؛ كقولك: ليس فيه وَصْمة. عمرو، عن أبيه: يقال: فلانٌ يُؤْبَن بخَيْر، ويُؤْبَن بشَرّ؛ فإذا قلت: يُؤبن، مجرَّداً، فهو في الشرّ لا غَيْر، وفي حديث ابن أبي هالة في صِفة مجلس النبيّ ﷺ: مجلسُه مجلس عِلْم وحياء لا تُرْفع فيه الأصوات، ولا تُؤبن فيه الحُرم؛ أي لا تُذكر فيه النّساء، ويُصان مَجْلِسُه عن الرَّفَث وما يَقْبح نَشْرُه. ورُوي عن النّبيّ ﷺ، أنه نهى عن الشِّعر إذا أُبِنَت فيه النِّساء. قال شَمر: أبَنْت الرجُلَ بكذا وكذا: إذا أزْنَنْته به. وقال ٱبن الأعرابي: أبَنْت الرّجل ٱبِنه، وآبَنُه: إذا رَمَيته بقبيح وقذفْته بسُوء؛ قال: ومعنى «لا تؤبن فيه الحُرم»؛ أي: لا تُرمى بسُوء ولا تُعاب، ولا يُذكر منها القَبِيحُ وما لا يَنْبغي مما يُسْتَحْيا منه. وقال ٱبن الأعرابي: الأَبِن، غير ممدود الألف، على «فَعِل» من الطَّعام والشَّراب: الغَلِيظ الثَّخِين. والأُبنة: العَيب في الحَسب والعُود، وقول رُؤبة:

وٱمْدَح[3] بلالاً غَيْرَ ما مُؤَبَّنِ

قال ٱبن الأعرابيّ: مُؤَبَّن: مَعِيب، وخالفه غيره. وقيل للمَجْبُوس: مَأْبون، لأنه يُزَنّ بالعَيْب القَبيح؛ وكأنّ أصله من «أُبْنة» العصا، لأنها عَيْبٌ فيها. أبو عبيد، عن أبي عمرو: أَبَنْت الرَّجُل تَأْبِيناً: إذا مَدَحْتَه بعد مَوته؛ وقال مُتمِّم بن نُوَيْرة:

لَعَمْرِي وما دَهْرِي بتأْبِين هالِكٍ[4]
ولا جَزَعاً مِمّا أَصَاب فأَوْجَعَا

قال أبو عبيد؛ قال الأصمعي: التّأبين: ٱقْتفاء الأثر؛ قال أَوْس:

يقولُ له الرّاؤُون هذاكَ راكِبٌ
يُؤَبِّنُ شَخْصاً فوقَ عَلْياءَ واقِفُ

يَصِف العَيْرَ. وقيل لمادح الميت: مؤبِّن، لٱتّباعه آثار فِعاله وصَنائعه. وقال شَمر: التَّأبين: الثناء على الرّجل في المَوت والحياة. وإبّان الشيء: وقته؛ يقال: أتانا فلان إبّان الرُّطب، وإبّان ٱخْتراف الثِّمار، وإبّان الحَرّ أو البرد؛ أي أتانا في ذلك الوقت. وقال ذو الرُّمَّة يَصِف عَيْراً وسَحِيلَه:

تُغَنِّيه مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ أُبْنَةٌ
نَهُومٌ إذا ما ٱرْتَدَّ فيها سَحِيلُها

---

(١) في هامش الصحاح (الرقم ٢): «في نسخة زيادة: «لأبي المثلّم»، وكذلك في فهارس لسان العرب (٦/٤٨٨)».

(٢) في اللسان: «مكان بالبصرة..».

(٣) في الديوان (ص ١٦٢): «فَامْدَحْ».

(٤) الصواب: «مالكٍ» كما في جمهرة أشعار العرب (ص ١٤١) وهو أخو متمم.

تُغنِّيه، يعني «العَيْر» بين الصّبيّين، وهما طرفا اللَّحْي. والأُبْنة: العُقْدة؛ وعَنى بها هاهنا: الغَلْصَمة. والنَّهُوم: الذي يَنخِط؛ أي يَزْفر؛ يقال: نَهَم ونَأم فيها في الأبْنة. والسَّحِيل: الصَّوت. وأَبَانَان: جبلان في البادية، ذكرهما مُهْلهل؛ وقال:

لو بِأَبَانَيْنِ جاء يَخْطُبها
رُمِّلَ ما أَنْفُ خاطِبٍ بِدَمِ[1]

وأَبَان: اسم.

[ما يعرف بالابن والبنت]: ابن الأعرابي: آبن الطِّين: آدم عليه السّلام. وآبن مَلاط: العَضُد. وآبن مُخدِّش: رأس الكَتِف؛ ويقال: إنه النُّغْض، أيضاً. وآبن النَّعَامة: عَظْم السّاق؛ وآبن النَّعامة: عِرْق في الرِّجْل؛ وآبن النَّعامة: مَحَجَّة الطّريق؛ وآبن النّعامة: الفرسُ الفارِه؛ وآبن النَّعامة: الساقِي الذي يكون على رَأس البِئر. ويُقال للرَّجُل العالم هو: آبن بَجْدتها، وآبن بُعْنُطها، وآبن سُرْسُورها، وآبن ثَراها، وابن مَدِينتها، وآبن زَوْمَلتها؛ أي العالِم بها. وآبن الفَأرة: الدِّرْص. وآبن السِّنَّور: الدِّرص، أيضاً. وآبن الناقة: البابُوس؛ ذكره آبن أَحْمر في شِعْره. وآبن الخَلّة: آبن مَخاض. وآبن عِرْس: السُّرْعُوب. وآبن الجَرَادة: السِّرْو. وآبن اللَّيْل: اللِّصّ؛ وآبن الطَّريق: اللِّصّ، أيضاً؛ وآبن غَبْراء: اللِّص، أيضاً؛ وقيل في قول طَرفة:

رأيتُ بني غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَني[2]

إنّ بني غبراء اسمٌ للصَّعاليك الذي لا مالَ لهم، سُمُّوا: بَني غَبْراء، للزُوقهم بغَبْراء الأَرض، وهو تُرابها؛ أراد أنه مَشهور عند الفُقراء والأغْنياء. وقيل: بنو غَبراء: هم الرُّفْقة يَتَناهدون في السَّفر. وآبن إلاَهة، وأَلاَهة: ضَوء الشمس، وهو الضِّحّ. وآبن المُزْنة: الهلال؛ ومنه قوله:

رأيتُ آبْنَ مُزْنَتِها جانِحَا

وآبن الكَرَوان: اللَّيْل. وآبن الحُبَارى: النَّهار. وآبن تُمَّرة: طائر، ويقال: التُّمرَّة. وآبن الأرض: الغَدير. وآبن طامِر: البُرْغُوث؛ وآبن طامِر: الخَسيس من الناس. وآبن هَيَّان، وآبن بَيّان، وآبن هَيّ، وآبن بَيّ، كُلّه الخَسِيس من الناس. وآبن النّخلة: الدُّجى[3]. وآبن اليَحْنة: السَّوْط. واليَحْنة: النَّخلة الطَّويلة. وآبن الأسد: الشَّيْع، والحَفْص. وآبن القِرْد: الحَوْدَل، والرُّبَّاح. وآبن البَرَاء: أول يَوْم من الشَّهر. وآبن المازِن: النَّمْل. وآبن الغُراب: البُجّ. وآبن الفوالى: الجانّ؛ يعني: الحيّة. وآبن القاويّة: فَرخ الحمَام. وآبن الفاسِيَاء: القَرَنْبى. وآبن الحَرام: السَّلا. وآبن الكَرْم: القِطْف. وآبن المَسَرَّة: غُصن الرَّيْحان. وآبن جَلاَ: السّيِّد. وآبن دَأية: الغُراب. وآبن أَوْبر: الكَمْأة. وآبن قِتْرة: الحيّة. وآبن ذُكاء: الصُّبْح. وآبن فَرْتَنى، وابن تُرْنَى: آبن البَغِيّة. وآبن أَحْذَار: الرَّجُل الحَذِر. وآبن أَقْوال: الرَّجُل الكثيرُ الكَلام.

---

(١) قبله، كما في اللسان:

أَنْكَحها فَقْدُها الأراقِمَ في
جَنْبٍ، وكان الخِبَاءُ من أَدَمِ

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٢١):

ولا أهلُ هذاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ

(٣) الصواب: «وابن النَّحْلة (بالحاء المهملة): الدُّجى»، جاء في اللسان (دجا): «ابن الأعرابي: الدّجى: صِغار النّحل، والدُّجْيَة: ولد النحلة، وجمعها: دُجًى..».

وأبن الفَلاة: الحِرْباء. وأبن الطَّوْد: الحَجر. وأبن حَجِير: الليلة التي لا يُرى فيها الهِلال. وأبن آوى: سَبُعٌ. وأبن مَخاض، وأبن لَبُون: من أولاد الإبل. ويُقال للسِّقاء: أبن الأَدِيم. فإذا كان أكبر، فهو: ابن أديمَين، وأبن ثلاثة آدِمة. وأخبرني المنذريّ، عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: هذا ابنُك، ويُزاد فيه الميم فيقال: هذا أَبْنُمك. فإذا زيدت فِيه الميم أُعرب من مكانَيْن، فقيل: هذا أَبْنُمُك، فضُمَّت النون والميم، وأعرب بضَم النون وضم الميم؛ ومررت بأَبْنِمِك وأريت أَبْنَمَك، تُتْبع النون الميم في الإعراب؛ والألف مكسورة على كلّ حال. ومنهم من يُعربه مِن مكانٍ واحد، فيُعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم، ويدع النون مفتوحةً على كلّ حال، فيقول: هذا أَبْنَمُك، وهذا أَبْنَمُ زيد، ومررت بابْنَم زيد، ورأيت أَبْنَم زيد؛ وأنشد:

وَلَدْنا بني العَنْقاء وأَبْنَي مُحرِّق
فأَكْرِمْ بنا خالاً وأَكْرِم بنا أَبْنَمَا

وزيادة الميم فيه كما زادوها في: شَدْقم، وزُرْقم، وشَجْعم، لنوع من الحيّات. ويُقال فيما يعرف ببنات: بَنات الدَّم: بنات أَحْمر. وبنات المُسْنَد: صُروفُ الدَّهْر. وبَنات مِعًى: البَعر. وبَنَات اللَّبن: ما صَغُر منها. وبنات النَّقَا: هي الحُلْكة، تُشَبَّه بهن بَنانُ العَذارى؛ قال ذو الرُّمَّة:

بَناتُ النَّقَا تَخْفَى مِراراً وتَظْهَرُ[1].

وبناتُ مَخْرٍ، وبناتُ بَخْرٍ: سحائب يأتين قُبُل الصَّيف مُنْتَصبات. وبنات غَير: الكَذِب. وبنات بِئْس: الدَّواهي؛ وكذلك: بنات طَبق، وبنات بَرْح، وبنات أَوْدَك. وأبنة الْجَبَل: الصَّدَى. وبنات أَعْنق: النساء، ويقال: خيلٌ نُسِبت إلى فَحل يقال له: أَعْنق. وبنات صَهَّال: الخَيْل. وبَنات شَحّاج: البِغال. وبنات الأَخْدريّ: الأُتُن. وبنات نَعش: من الكواكب الشَّماليَّة. وبنات الأرض: الأنهار الصِّغار. وبنات المُنَى: اللَّيل. وبنات الصَّدْر: الهُموم. وبنات المِثال: النِّساء. والمِثال: الفِرَاش. وبنات طارق: بَنات المُلوك. وبَنات الدَّوّ: حَمير الوَحْش؛ وهي بنات صَعْدة أيضاً. وبنات عُرْجون: الشَّماريخ. وبنات عُرْهون: الفُطْر.

أبه، وبه: أبو عبيد عن أبي زيد: نَبِهْتُ للأمر نَبَهاً أَنْبَهُ، وَوَبِهْتُ له أَوْبَهُ وَبَهاً، وأَبِهتُ آبَهُ أَبْهاً: وهو الأمر تنساه، ثم تنتَبهُ له. قال: وقال الكسائيّ: أَبِهْتُ[2] آبَهُ، وبُهْتُ أَبُوهُ، وبِهتُ أَباهُ. وقال ابنُ السِّكّيت: يقال: ما أَبِهْتُ له، وما أَبَهْت له، وما بِهتُ له، وما بُهْتُ له، وما وَبِهْتُ له، وما بأَهْتُ له وما بَهأْتُ له؛ يريد: ما فَطِنْتُ له. ورُوي عن أبي زيد أنه قال: إني لآبَهُ بِكَ عن ذلك الأمر، إلى خَيرٍ منه: إذا رفعتَه عن ذلك. وفي حديثٍ مرفوع: «رُبَّ ذِي طِمْرَين لا يُؤْبَه[3] له لو أَقْسَمَ على الله لأَبَرّه»؛ معناه: لا يُفطَنُ له لِذلَّتِه وقِلَّةِ مَرآتِه، ولا يُحتَفل به لحَقارته، وهو مع ذلك من الفَضْل في دَيْنِه[4] وإخباتِه لرَبِّه بحيثُ إذا دعاه أجابه[5]. وقال أبو زيد: يقال: تأبّه فلانٌ على فلان تأبُّهاً: إذا تكبَّر

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٢٢١):
خَرَاعِيبُ أَمْلُودٌ كأنَّ بنانَها

(٢) في اللسان (وبه): «وقال الكسائي: أَبَهْتُ..» بفتح الباء.

(٣) في اللسان: «.. رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ له..».

(٤) في اللسان: «في دينه».

(٥) في اللسان: «استجابَ له دُعاءَه».

ورفع قَدْرَه عنه، ورَجُل ذو أُبَّهةَ؛ أي: ذو كِبْر ونخوة. عمرو عن أبيه قال: الوَبْهُ: الفِطْنة، والوَبْهُ، أيضاً: الكِبْر. سلَمة، عن الفرّاء قال: جاءتْ تَبوهُ بُوَاهاً؛ أي: تَضِجّ.

أبو براء: وقال ابن الأعرابي: أبو براء: كُنْيَةُ الطائر الذي يقال له: السَّمَوْءَل، بالهمز.

أبو كلهدة ـ كهدل: أبو كَلْهَدَة: مِنْ كُنَى الأعراب[1]، وكَهْدَل من أسمائهم، وأنشد ابن الأعرابيّ:

قد طَرَدَتْ أمُّ الحديدِ كَهْدَلاَ

قال أبو حاتم فيما روى عنه القُتَيبيُّ: الكَهْدَل: العاتِقُ من الجواري، وأنشد:

إذا ما الكَهْدَلُ العَارِ
كُ ماسَتْ في جَوارِيها
حَسِبْتَ القَمرَ الباهِـ
ـرَ في الحُسْنِ يُباهِيها

أبى، أَبَيَ: أبو زيد: يُقال: أَبَى التَّيْس، وهو يَأْبى أَبًى، مَنْقُوص، وتَيس: آبَى؛ وعَنْز أَبْواء، في تُيوس أَبْوٍ، وأَعْنُز أُبْو؛ وذلك أن يَشم التَّيس من المِعزى الأهليّة بَوْل الأُرْوِيّة في مواطنها فيأخذه من ذلك داءٌ في رأسه ونُفَّاخ فَيرم رأسه ويقتُله الداءُ فلا يكاد يُقْدَر على أكل لحمه من مَرارته، وربّما إِبْبَتِ الضأنُ من ذلك، غير أنه قلّما يكون ذلك في الضأن؛ وقال ابن أحمر لراعي غَنَم له أصابها الأُباء:

أقولُ[2] لِكَنَّازٍ: تَدَكَّلْ فإنّه
أُبَى، لا أظنُّ الضأنَ منه نَواجِيَا

فيا لكِ[3] مِنْ أُرْوَى تعادَيْتِ بالعَمَى
ولاقَيْتِ كَلَّاباً مُطِلًّا ورامِيَا

أبو عُبيد، عن أبي زياد الكِلابي والأحمر: أخذ الغَنم الأبَى، مقصور، وهو أن تشرب أبوال الأُرْوَى فيُصيبها منه داء. وأخبرني المُنذري، عن أبي الهيثم، قال: إذا شَمّت الماعزةُ السهْليَّة بَول الماعزة الجَبليّة، وهي الأُرْويّة، أخذها الصُّداع فلا تكاد تَبرأ، فيقال: أَبِيَتْ تَأْبَى[4]. قلت: قوله «تَشْرب أبوال الأَرْوَى» خطأ، إنما هو تشمّ؛ كما قال أبو زَيد، وكذلك سمعتُ العرب. الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت، في قول العَرب: إذا حَيَّا أحدُهم الملك، قال: أَبَيْتَ اللَّعْنَ؛ قال: أَبَيْتَ أن تَأتي من الأمور ما تُلْعن عليه. قال: وقال الفَرّاء: لم يجيء عن العرب حَرفٌ على «فَعَل يَفْعَل» مفتوح العين في الماضي والغابر، إلا وثانيه أو ثالثه أحد حُروف الحلق، غير: أَبَى يَأْبَى، فإنه جاء نادراً. قال: وزاد أبو عمرو: رَكن يَرْكَن، أيضاً، وخالفه الفَرّاء فقال: إنما يُقال: رَكَن يَرْكُن، ورَكِنَ يَرْكَن. وقال أحمد بن يحيى: لم يُسمع من العرب «فَعَل يَفْعَل» ممّا ليس لامه أو عينه من حُروف الحلق إلاّ: أَبَى يَأْبَى وقَلاه يَقْلاه، وغَشى يَغْشى، وشَجَى يَشْجَى، وزاد المبرّد: جَبَى يَجْبَى. قلت: وهذه الأحرف أكثر العرب فيها على: قَلَى يَقْلِي، وغَشِي يَغْشَى، وَعَشِي الليل يَعْشو: إذا أظلم، وشَجاه يَشْجوه، وشَجِي يَشْجَى، وجَبَا يَجْبِي. ويُقال: رجلٌ أَبِيٌّ: ذو إباء شَديد، إذا كان يَأْبَى أن يُضام، ورَجُلٌ أَبَيَان: ذو إبَاء شديد، ويُقال: تَأَبَّى عليه تَأَبِّيًا: إذا امْتنع عليه، ورجُلٌ أبَاء: إذا

(١) مكانه (كلهد) وليس (كهدل).

(٢) في اللسان (أبي): «فقلتُ».

(٣) في اللسان: «فما لكِ».

(٤) «أَبَى» (اللسان).

أَبَى الضَّيم. ويُقال: أخذه أُباءٌ: إذا كان يَأبى الطَّعام فلا يَشْتَهيه. وقال بعضُهم: آبى الماء؛ أي أمتنع أن ينزل فيه إلا بتَغْرير، وإن نزل في الركيَّة ماتحٌ فأَسِنَ، فقد غَرَّر بنفسه؛ أي خاطر بها. وقال أبو عمرو: آبَى؛ أي: نقَص، رواه عن المفضل؛ وأنشد:

وما جُنِّبَتْ خَيْلي، ولكنْ وَزَعْتُها
تُسَرّ بها يوماً فآبَى قَتالُها

ورَواه أبو نَصْر، عن الأَصْمعي: فأَنَّى[1] قَتالها؛ أي: من أَنَّى[1] قَتالها. وروى أبو عمر، عن أحمد بن يحيى، عن عمرو، عن أبيه، قال: الأَبِيُّ: السَّنِق من الإبل؛ والأبيّ: المُمْتنعَة من العَلف لِسَنَقها، والمُمتنعة من الفحل لقلّة هَدَمِها. قال: وقال بعضُهم: المُؤْبَى: القليل من الماء، وحكى: عندنا ماءٌ ما يُؤْبَى؛ أي: ما يقل. شمر، عن ابن الأعرابي: يقال للماء إذا أنقطع: ماء مُؤْبَى. ويقال: عنده دَراهم لا تُؤْبى؛ أي لا تنقطع، وركيَّة لا تُؤْبى: لا تَنْقطع. وأُوبِيَ الفصيلُ عن لبن أمه؛ أي اتَّخَمَ عنه لا يَرْضعها. وقال ابن الأعرابي: المُؤْبِي: القليل.

أتب: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الإتْبُ: البَقيرَةُ، وهو أن يُؤخذ بُردٌ فيُشَقَّ ثم تلقيه المرأة في عُنُقها من غير كمين، ولا جيب. وقال أحمد بنُ يحيى: هو الإتبُ والعِلْقةُ[2] والصِّدارُ والشَّوْذَرُ. أبو زيد: أَتَّبْتُ الجارية تَأْتِيباً: إذا دَرَّعْتها دِرعاً، والاسمُ: الإتبُ؛ والجميع: الآتابُ. وَاتَّتَبتِ الجاريةُ، فهي مُؤْتَتِبةٌ: إذا لَبِسَتْ الإتْبَ، وقال ابن الأعرابي: المِتَبُ: المِشْمَلُ.

أتل: أبو عبيد عن الفرّاء: أَتَلَ الرجلُ يأتِلُ أُتُولاً، وأَتَن يأتِنُ أُتوناً: إذا قاربَ الرجلُ خَطْوَهُ في غَضَب؛ وأنشد[3]:

أَرَانِيَ لا آتيك إلا كأنما
أساءُ، وإلا أنتَ غَضْبانُ تأتِلُ[4]

وقد يقال في مصدره الأَتَلان والأَتَنان.

أتم: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: الْأَتْمُ، من الخُرَز: أن يَنْفَتِق خُرْزَتانِ فتَصيرا واحدة، ويقال: امرأةٌ أَتُومٌ: إذا التقى مسلكاها[5]، قال: ويقال: ما في سَيْرِه أَتَمٌ ولا يَتَمٌ؛ أي: إبطاء. وقال خالد بنُ يزيد: الأَتُومُ: من النساء: المُفْضَاةُ، قال: وأصله من أَتَمَ يَأْتِم: إذا جمع بين شيئين؛ قال: ومنه سُمِّي المأتم، لاجتماع الناس فيه؛ يقال: أَتَمَ يَأْتِم، وَأَتِمَ يَأْتَمُ. قال: ومَأْتَمٌ، مِنْ أَتِمَ يأتَم، قال: والمَأْتَمُ: النساءُ يَجْتَمِعْنَ في فرح أو حزن؛ وأنشد:

في مَأْتَمٍ مُهَجَّرِ الرَّواح

وقال ابنُ مُقبل في الفَرَح:

ومَأْتَمٍ كالدُّمَى حُورٍ مَدَامِعُها
لَم تَيْأَس العَيْشَ أبكاراً ولا عُونا

أراد نساء كالدُّمى. قال أبو بكر: العامة تَغْلَط فتظنُّ أنَّ المأتم: النَّوْحَ والنِّياحَةَ. والمآتم: النِّسَاءُ المجتمعاتُ في فرح أو حُزن، وأنشد أبو عطاء السِّنْدِيّ، وكان فصيحاً:

عَشِيةَ قام النَّائِحاتُ، وشُقِّقَتْ
جُيُوبٌ بِأَيْدِي مأتَمٍ وَخُدُودُ

فجعل المأتم النساءَ ولم يَجْعَلْه النِّياحَةَ، ثم ذَكَر

---

(١) في اللسان: «فأَبَى».
(٢) في اللسان: «والعَلَقة».
(٣) لِلَرْوَان العُكْلِيّ، كما في اللسان.
(٤) بعده، كما في اللسان:

أردتَ لِكَيْمَا لا تَرَى لي عَثْرَةً
ومَنْ ذا الذي يُعْطَى الكمالَ فيكْمُلُ؟

(٥) زاد اللسان: «.. عند الافتِضاض».

بيت ابن مقبل، وقال ابن أحمر:

وكَوْمَاءَ تَحْبُو ما يُشَيِّعُ ساقُها
لَدَى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَجَشَّ وَمَأْتَمِ

أتن: وأتانٌ[1] وثلاثُ آتُنٍ؛ وأُتُنٌ كثيرةٌ. قال: الأُتُون: أُتُون الحمَّام والجصَّاصة ونحوه. وقال الفرّاء: جَمَعت العرب الأُتُون أَتَاتين، بتاءين، قال: وهذا كما جمعوا قَسًّا قَسَاوِسة؛ أرادوا أن يجمعوه على مثال مَهالِبة، فكثُرت السِّينات فأبدلوا إحداهن واواً، قالوا: وربما شدَّدُوا الجمع ولم يشدِّدوا واحده، مثل أُتُون وأَتَاتِين. وقال ابن شميل: الأَتَانُ: قاعِدة الفَوْدَج، والجميع الأُتُن. قال: وقال لي أبو موهب[2]: الحمائِر هي القَواعِدُ والأُتُن، الواحدة حِمارةٌ وأَتانٌ. وقال أبو الدُّقيش: القواعِدُ والأُتُنُ المرتفعةُ من الأرض. وأَتَانُ الضَّحْلِ: الصَّخرةُ العظيمة تكون نَابتَةً في الماء؛ وأنشد[3]:

عَيْرَانَةٌ كأَتَانِ الضَّحْلِ عُلْكومُ[4]

وقال أبو عمرو: الأتان: الصخرةُ تكون في الماء، وقيل: هي الصخرةُ التي هي في أسفل طَيِّ البئرِ، فهي تَنِي الماء[5]. وقال الأصمعي[6]:

بِنَاجِيَةٍ كأَتَانِ الثَّمِيلْ
تُوَفِّي السُّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيراً

أي تُصْبِحُ عَاسِراً بِذَنبِها تَخْطِرُ[7] به مَراحاً[8] ونَشَاطاً. وقال ابن شميل: أَتَانُ الثَّمِيلِ: الصَّخْرةُ التي[9] لا يَرْفَعُها شيء، ولا يُحَرِّكها ولا يأْخُذُ فيها، طُولُها قَامَةٌ في عَرْض مِثْلِه. وأتانُ الرمل: دويْبَّةٌ دقيقة الساقَيْن.

أتى: قال الليث: يقال: أتاني فلانٌ أَتْياً، وأَتْيَةً واحدةً، وإتْيَاناً، ولا تقول: إتْيانَةً واحدة إلاَّ في اضطرار شِعْرٍ قبيحٍ؛ لأن المصادر كلَّها إذا جُعِلتْ واحدة رُدَّت إلى بناء فَعْلَة؛ وذلك إذا كان الفِعل منها على فَعَلَ أو فَعِلَ، فإذا أَدْخلتَ في الفِعل زياداتٍ فوقَ ذلك أدخلتَ فيها زياداتِها في الواحدة، كقولك إقبالةً واحدة، ومثل تَفَعَّل تَفَعُّلةً واحدة، وأشباه ذلك، وذلك في الشيء الذي يَحْسُن أن تقول فَعْلةً واحدة، وإلاَّ فلا؛ وقال:

إنِّي وأَتْيَ ابنِ غَلاَّقٍ لِيَقْرِيَنِي
كَغَابِطِ الكَلْبِ يَبْغِي الطَّرْقَ في الذَّنَبِ

وقوله تعالى: ﴿**أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ**﴾ [النحل: ١]. قال ابن عرفة: العرب تقول: أَتاكَ الأمرُ، وهو مُتَوقَّع بعيد؛ أي: أتى أمر الله وَعْداً فلا تستعجلوه وُقوعاً، وقوله تعالى: ﴿**فَأَتَى اللهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ القَوَاعِدِ**﴾ [النحل: ٢٦]؛ قال ابن الأنباري: المَعْنَى: أتى الله مكرهم من أَصْلِه؛ أيْ: عادَ ضَررُ المكْرِ عليهم، وذكَرَ الأساسَ

---

(١) في الأصل: «وقال الليث: وَتَنَ بالمكان وتوناً، وأَتِنَ أُتوناً: إذا أقام به، وأَتَانٌ (كذا)». أدرج الأزهري هذه المعلومة في سياق (وتن).

(٢) في اللسان: «قال أبو وهب»، وفي التكملة: «أبو مرهب».

(٣) نسبه اللسان إلى كعب بن زهير، ولم أعثر عليه، بحرفه، في الديوان.

(٤) تمام الشاهد، كما روي في اللسان:
عَيْرانَةٌ كأَتَانِ الضَّحْلِ، أَضْمَرَها
إذا تَرَقَّصَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ
والرواية كما في الديوان (ص ١٦):
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْها وقد عَرِقَتْ
وقد تَلَفَّحَ بالقُور العساقيل

(٥) في اللسان: «فهي تلي الماء».

(٦) القول للأعشى، كما في الديوان (ص ١٣٣).

(٧) (٨) في اللسان: «تخطُر»، «مِراحاً».

(٩) عبارة اللسان: «الصخرة في باطن المَسِيل الضخمة التي..».

مَثَلاً؛ وكذلك السقف، ولا أساسَ ثَمَّ وله سقف، وقيلَ: أراد بالبُنْيانِ صرحَ ثمودٍ. ويقال: أُتِي فلانٌ من مَأْمَنِه؛ أي: أتاه الهلاكُ من جهة مَأْمَنِه. وطريقٌ مِيتَاءٌ: مَسْلُوكٌ، مِفْعالٌ من الإتْيان ومِيتاءُ الطريق، ومِيدَاؤه: مَحجَّتُه. ﴿آتَتْ[1] أُكُلَها ضِعْفَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٦٥]؛ أي أعطت، والمعنى أثْمَرت مِثْلَيْ ما يُثْمِرُ غيرُها من الجِنان. وقال الأصمعي: كلُّ جَذْولِ ماءٍ أَتِيٌّ، وقال الرّاجز:

لَيُمْخَضَنْ جَوْفُكِ بالدُّلِيِّ
حتى تَعودِي أَقْطَعَ الأَتِيِّ

وكانَ ينبغي أن يكون[2] قَطْعاً قَطْعاءَ الأَتِيّ، لأنَّهُ يُخاطب الرَّكِيَّة أو البِئْر، ولكنه أرادَ حتى تَعودِي ماءً أقْطَع الأتيِّ، وكان يَسْتَقِي ويَرْتَجِزُ بهذا الرجز على رأس البئر. ويقال: أتَّ لهذا الماء فَيُهيءُ[3] له طريقَه. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه سأل عَاصم بن عَدِيّ الأنصاريّ عن ثابت بن الدَّحْداح، وتُوَفِّي[4]، فقال: «هل تعلمون له نسباً فيكم»؟ فقالوا: لا، إنما هو أَتِيٌّ فينا، قال: فَقَضى رسولُ الله ﷺ، بميراثه لابن أُخْته. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: في قولهم: إنما هو أَتِيٌّ فينا، فإنَّ الأَتِيَّ: الرجلُ يكون في القوم ليس منهم، ولهذا قيل: المسيل الذي يأتي من بَلَدٍ، قَدْ مُطِرَ فيه إلى بلد لم يُمْطَر فيه: أَتِيٌّ؛ وقال العجّاج:

سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّه أَتِيُّ[5]

ويقال: أَتَّيتُ السَّيْلَ فأنا أُؤَتِّيه: إذا سَهَّلْتَ سَبيلَه من موضع إلى موضع ليخرجَ إليه؛ وأصل هذا من الغُرْبَة، ولهذا قيل: رجل أَتَاوِيٌّ: إذا كان غريباً في غير بلاده. ومنه حديث عثمان حين أَرسلَ سَلِيطَ بن سليطٍ وعَبد الرحمن بن عتّاب إلى عبد الله بن سلام فقال: ائْتِيَاهُ فَتَنَكَّرَا له وقولا: إنا رجلان أَتَاوِيَّان، وَقد صنع الله ما ترى فما تَأْمُر؟ فقالا له ذلك، فقال: لَسْتما بأَتاوِيَّيْن، ولكنكما فلان وفلان وأرسلكما أميرُ المؤمنين. قال أبو عبيد: قال الكسائي: الأتاوِيُّ، بالفتح: الغريبُ الذي هو في غير وطنه؛ وأنشدنا هُو وأبو الجراح، لحميد الأَرْقَط:

يُضْبِخْنَ بالقَفْرِ أَتَاوِيّاتِ
مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ عُرْضِيَّاتِ

وقال الأصمعي: يقال: تَأَتَّى فلان لحاجَتِه: إذا تَرَفَّقَ لها وأتاها مِن وجهها. أبو عبيد: تأتّى للقيام، والتأتِّي: التهيُّؤ للقيام؛ وقال الأعشى:

إذا هِيَ تَأَتَّى تريد القيام[6]
تَهَادَى كما قد رأيتَ البَهِيرَا

ويقال: ما أحسنَ أَتْوَ يَدَيها وأَتْيَ يديها، يعني رَجْعَ يديها. ويقال: أَتَيْتُهُ أَتْيَةً وأَتَوْتُهُ أَتْوَةً واحدةً؛ وقال الهذليّ[7]:

---

(١) قال تعالى: (فآتَتْ...).

(٢) في اللسان (أتي): «أن يقول».

(٣) في اللسان: «فَتُهَيِّىءَ».

(٤) في اللسان: «وتُوُفِّيَ»، والسياق يوجب: «وكان قد تُوُفِّيَ».

(٥) قبله، كما في اللسان:

كأنه، والهَوْل عَسْكَرِيّ

(٦) صدره، كما في الديوان (ص ١٢٩):

وإنْ هي ناءَتْ تُريدُ القِيَامْ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٧) هو خالد بن زهير، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٦٥).

كنت إذا أَتَوْتُه مِنْ غَيْبِ[1]

وقال الليث: الإتِيَاء: الإعطاء، آتى يُؤاتي إيتاء، قال وتقول: هاتِ معناه: آتِ على فاعِلْ، فدخلت الهاء على الألف. والمُؤَاتاةُ: حُسن المطاوَعَة، تَأَتّى لِفلان أمرُه، وقد أَتّاه الله تأتِيَةً؛ وأنشد:

تَأَتّى له الدَّهْرُ حَتّى انْجَبَرْ

والإتاوة: الْخَراجُ، وجمعها: الأَتاوَى، والإتاوات؛ وأنشد الأصمعي فقال[2]:

أَفِي[3] كلِّ أسواقِ العراقِ إتاوَةٌ
وَفي كُلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

أبو عبيدة، عن أبي زيد: أتوته، أَتْوَةً[4]: إذا رشوتَه، إتاوَة؛ وهي الرشوة، وأنشد البيت:

أفي كلِّ أسواقِ العراقِ إتاوةٌ

ويقال: آتَيْتُ فلاناً على أَمْرٍ مُؤَاتاةً، ولا تقول: واتَيْتُهُ إلا في لغة لأهل اليمن، ومثله: آسَيْتُ، وَآكَلْتُ، وَآمَرْتُ، وإنما جعلوها واواً، على تخفيف الهمز في يُوَاكِل ويوامر، ونحو ذلك. عمرو عن أبيه: رجل أُتَاوِيّ، وأَتاوِيّ وإتاوِيّ وأَيّ؛ أي: غريب. قلت: واللغة الجيّدة: رجل أَتِيٌّ وأَتاوِيّ؛ وإتَاءُ النَّخْلة: رَيْعُها وزكاؤها وكثرة ثمارها، وَكذلك إتاءُ الزرع: رَيْعه، وقد أَتَتْ النخلةُ وآتت إيتاءً وإتاءةً؛ وقال عبد الله بن رَوَاحَة:

هُنَالِكَ لا أُبالِي نَخْلَ بَعْلٍ
ولا سَقْيٍ، وإنْ عَظُمَ الإتاءُ

قال الأصمعي: الإتاءُ: ما خرج من الأرض والتَّمر وغيره. ابن شميل: أَتَى على فلان أَتْوٌ؛ أي: مَوْتٌ أو بَلاءٌ أصابه، يقال: إن أتى عليَّ أَتْوٌ فغلامي حُرٌّ؛ أي: إن مِتُّ. والأَتْوُ: المرض الشديد أَو كسْرُ يَدٍ أو رِجْلٍ أَوْ مَوتٌ. ويقال: أُتِيَ على يَدِ فلان: إذا هَلَك له مال؛ وقال الحُطَيْئة:

أخُو المرءِ يُؤْتَى دُونه ثُمَّ يُتَّقَى
بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الْخُصَى كالجمامِح

قوله: أخو المرء؛ أي: أَخُو المقتول الذي يَرْضَى من دِيَةِ أَخيه بِتُيُوسٍ؛ أي: لا خير فيما يُؤْتى دُونه أي يُقْتَلَ، ثم يُتَّقَى بِتُيُوس زُبِّ اللِّحَى؛ أي: طويلة اللِّحى. ويقال: يُؤْتَى دونه؛ أي: يُذْهَبَ به ويُغْلَبُ عليه؛ وقال:

أتى دونَ حُلْوِ الْعَيشِ حتى أَمَرَّه
نُكُوبٌ، عَلَى آثارِهِنَّ نُكوبُ

أي: ذهب بِحُلْوِ العَيْشِ. ويقال: أُتِيَ فلان: إذا أَطَلَّ عليه العَدوُّ. وقد أُتِيتَ يا فُلاَن: إذا أُنْذِر عَدُوًّا أَشرفَ عليه. وفي حديث أبي ثعلبة الخُشَنِيِّ، أنه اسْتُفْتِيَ رسولُ الله ﷺ، في اللُّقَطَة؛ فقال: «ما وَجَدتَ في طريقِ مِيتاءٍ فَعَرِّفْه سَنَةً». وقال شمر: مِيتَاءُ الطريق ومِيداؤه ومَحَجَّته وَنَلَمُه، واحدٌ: وهو ظاهرُهُ المسلوك. وقال النبيّ ﷺ، لابنه إبراهيم وهو يَسوق نَفْسَه: «لولا أنَّه طريقٌ مِيتاءٌ لَحَزِنّا عليك أكثر مِمَّا حَزِنا»؛ أراد أنه طريق مَسْلُوكٌ، وهو مِفْعالٌ من الإتيان، وإن قلتَ: طريقٌ مَأْتِيٌّ فهو مفعول، من

---

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين:

يا قومِ، ما بالُ أبي ذُؤَيْبِ

وبعده:

يَشُمُّ عِطْفِي ويَمَسُّ ثوبي

كأنّي قد ربْتُه بِرَيْبِ

(٢) القول لِحُنَيّ بن جابر التغلبي، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «ففي».

(٤) في اللسان: «وأَتَوْتُه أتوه أَتْواً..».

أَتَيْتُه. قال اللَّهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مأْتِيًّا﴾ [مريم: ٦١]، كأنه قال: آتياً، لأن ما أتيتَه فقد أتاك، وقوله[1]: ﴿أَتى أَمرُ اللَّهِ فلا تَسْتَعْجِلُوه﴾ [النحل: ١]؛ أي قَرُب ودَنا إتيانه. ومن أمثالهم: «مَأْتِيٌ أنتَ أيها السَّوادُ أو السُّوَيْد»؛ أي لا بدّ لكَ من هذا الأمرِ. ويقال للرجل إذا دنا من عدوّه: أُتِيتَ أيُّها الرجُل. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فأَتى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ منَ القَواعِد﴾ [النحل: ٢٦]؛ أي قَلَعَه من قَوَاعده وأساسه فهدَمه عليهم حتى أَهْلكهم. ويقال: فَرَسٌ أَتِيٌّ، ومُسْتَأْتٍ، وَمُسْتَوْتٍ، بغير هاءٍ: إذا أَوْدَقَتْ، وقد اسْتأْتَت النَّاقة اسْتِئْتاءً.

أثا: الحرّانيُّ، عن ابن السِّكِّيت: أَثَوْت بفُلانٍ، وأَثَيتُ، إثَاوَةً وإثايةً: إذا وَشَيْت به إلى السُّلطان. شَمر، عن أبي عَدْنان، عن أبي زيد، يقال: أثَيته بسَهْمٍ؛ أي رَمَيْتُه، وهو حرف غَرِيب.

أثّ، أثث: قال الله عزّ وجَلّ: ﴿أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْيا﴾ [مريم: ٧٤]. قال الفَرّاء: الأثاث: المَتاع، وكذلك قال أبو زَيد، قال: وواحدتها: أَثاثة. قال: والأثاث: المال أَجْمع؛ الإبل والغَنَم والعَبِيد والمَتاع. وقال الفَرّاء: الأثاث، لا واحد لها، كما أن «المتاع» لا واحدَ له. قال: ولو جَمعت «الأثاث» لقُلت: ثلاثةُ أَثَّةٍ، وأُثُثٌ كثيرةٌ. وقال اللّيث: أثّ النباتُ يَئِثُّ أَثاثة، فهو أَثِيث. ويُوصف به الشّعَر الكَثِير، والنَّبات المُلْتفّ؛ وقال[2]:

أَثِيثٍ كقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ[3]

وقال: الأثاث: أنواع المَتاع، من مَتاع البَيت ونحوه.

أثر: وقال الله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إن كُنْتُم صادِقِين﴾ [الأحقاف: ٤]؛ رَوَى سَلمةُ عن الفَرّاء، قال: قرأها الفرّاء «أو أثارَة»، وقرأ بعضُهم: «أو أَثْرة» خَفيفة، وقد ذُكر عن بعض القُرّاء «أو أَثَرة مِن عِلْم»؛ قال الفرّاء: والمعنى في «أثارة» أو «أَثَرة» بقيَّة من عِلم، ويقال: أو شيء مَأْثُور من كُتب الأوّلين؛ فمن قرأ «أثَارة» فهو المَصدر، مثل: السَّماحة والشَّجاعة، ومن قرأ «أَثَرَة» فإنّه بناه على «الأثر» كما قيل: قتَرَة، ومن قرأ (أَثْرة) فكأنه أراد مثل «الْخَطْفة» و«الرَّجعة»، وقال الزجّاج: من قرأ (أَثارة) فمعناه: عَلامة، قال: ويكون على مَعنى: بقيَّة من عِلْم. ويُقال: سَمِنَت الناقةُ على أَثارة؛ أي على عَتيق شَحْم كان قَبل ذلك، حَكى ذلك أبو عُبَيد عن أبي زَيْد. قلتُ: فيحتمل أن يكون قول الله تعالى: ﴿أو اثارةٍ مِن عِلْم﴾ [الأحقاف: ٤]؛ من هذا؛ لأنّها سَمِنت على بَقِيّة من شحم كانت عَليها، فكأنها حَملت شحماً على بقيّة شَحْمها، وقال ابنُ عباس: ﴿أو اثارة مِن عِلْم﴾ إنه عِلْم الخَطّ الذي كان أُوتي بعضَ الأنبياء. وسُئِل النبيّ ﷺ، عن الخَط فقال: «قد كان نبيّ يَخُط فَمَن وافَق خَطّه عَلِم»؛ أي من وافق خطُّه من الخطّاطين خطَّ ذلك النبيّ، عليه السلام عَلِم عِلْمَه. حدّثنا أبو الفَضل بن جَعفر، قال: حدّثنا أبو جَعفر محمد بن غالب عن أبي نُعَيم، قال: حدّثنا سُفيان، عن صَفوان بن سُلَيم، عن أبي سَلَمة، عن ابن عبّاس في قول الله[4]: ﴿أو أَثارَة

(١) تعالى.

(٢) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٣٩).

(٣) صدره، كما في الديوان:
وَفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ، أَسْوَدَ فاحِمٍ

(٤) تعالى.

من عِلْم» قال: هو الخَطّ. وحدّثنا حَمْزة، عن عَبد الرزّاق، عن ٱبن عُيَيْنة، عن صفوان بن سُليم، عن أبي سلمة، عن ٱبن عبّاس: نَحْوَه. وفي حديث عُمر أنّه حَلف بأبيه فنَهاه النبيّ، عليه الصلاةُ والسلام، عن ذلك، قال عُمَر: فما حلفتُ به ذاكراً ولا آثِراً. قال أبو عُبَيد: أمّا قولُه: «ذاكراً» فليس من الذِّكر بعد النِّسْيان، إنما أراد: متكلّماً به، كقولك: ذكرَ فلانٌ حديث كذا وكذا؛ وقوله «ولا آثراً» يُريد: مُخْبِراً عن غيري أنّه حَلَف، يقول: لا أقول: إنّ فلاناً قال: وأَبِي لا أفعل كذا وكذا؛ ومِن هذا قيل: حديثٌ مأثُورٌ؛ أي يُخبر الناسُ به بعضُهم بعضاً. يُقال منه أَثَرْت الحديثَ يأثِرُه أَثْراً، فهو مَأْثُور، وأنا آثِر؛ قال الأعشى:

إنّ الذي فيه تمارَيْتُما
بُيِّنَ[1] للسّامِع والآثِرِ[2]

ويُقال: إن المَأْثُرَة، مَفْعلة من هذا، يعني: المَكْرُمة، وإنما أُخذت من هذا لأنّها يأثُرها قَرْنٌ عن قَرْن؛ أي يَتَحَدّثون بها. وقال أبو زَيد: يُقال: مَأْثُرة ومَأْثَرة، وهي القِدَم في الحَسَب. والإثَار: شِبْه الشِّمَال يُشَدّ على ضَرْع العَنْز، شِبْه كيس، لئلاّ تُعَان. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: الأثْر: خُلاصة السَّمن إذا سُلِيء، وهو الخَلاَص والخِلاَص. وأخبرني الإياديّ، عن أبي الهَيْثم، أنه كان يقول: الإثر، بكسر الهمزة: خُلاصة السَّمن. وهكذا أخبرني المُنذريّ، عن الحرّاني، عن ٱبن السِّكّيت، أنه قال: الإثر: خُلاصة السَّمن. وأما فِرِنْد السَّيْف، فكلُّهم يَقُول: أَثْر، وقال الأَصْمعيّ: أنشدني عيسى بن عُمَر لِخُفَافُ بن نُدْبة:

جَلاَها الصَّيْقَلُونَ فأخْلَصُوها
خِفَافاً كلُّها يَتْقِي بِأَثْرِ

أي كُلُّ سَيْفٍ منها يَسْتَقْبلك بفِرِنْدِه. ابن بُزُرْجَ: جاء فلانٌ على إثْرِي وأَثَرِي. وقالوا: أُثْر السَّيف، مضموم: جُرْحُه. قال: وأَثْرُه، مفتوح: رَوْنقه الذي فيه. وأُثْر البعير في ظَهْره، مَضموم. وٱفْعَل ذلك آثِراً ما، وأَثِراً مَا. وقال ٱبن السِّكّيت: يُقال خَرجت في أَثَره وإثْره. ورَوى أبو العبّاس، عن ٱبن الأعرابيّ: أَثَر السَّيف: ضَرْبته. وفي وجْهه أُثْر وأَثْر. وجاء في أَثَره وإثْره. وقال أبو زَيد: أَثْرُ السَّيْف: تَسَلْسُله، أو ديباجَتُه. وقال الأصمعيّ: الأُثْرُ، بضم الهمزة من الجُرح وغيره في الجسد، يَبْرأُ ويَبْقَى أَثَره. وقال شَمِرٌ: يُقال: في هذا أَثْرٌ وأُثْرٌ؛ والجمع: آثار. وبوجهه إثار، بكسر الألف. ولو قلت: أُثُوراً، كنت مُصِيباً. قال: وأَثْر السيف: فِرِنْدُه؛ وجمعه: الأُثُور. قال: ويُقال في السَّيف أُثْر، وأُثُر، على فُعُل؛ وهو واحد ليس بجمع؛ وأنْشد:

كأنّهم أَسْيُفٌ بِيْضٌ يمانِيَةٌ
عَضْبٌ مضارِبُها باقٍ بها الأُثُرُ

أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: المِئْثرة: حديدة يُؤْثَر بها خُفّ البَعِير لِيُعْرف أَثَرُه في الأرض، يقال منه: أَثَرْت البَعِير، فهو مَأْثُور، ورأيت أُثْرته وثُؤْثُورَه[3]. قال: وسَيْف مأثُور: وهو الذي يُقال إنه يَعمله الجنّ، وليس من الأَثْرِ: الفِرِنْد. وقال في موضع آخر: المأثور: الذي في مَتْنه

(١) ويروى: «بيَّنَ» (اللسان).
(٢) في الديوان (ص ٧٧): «.. للسامع والناظر».
(٣) في التاج: «والثُّؤْثُور، وفي بعض الأصول: التؤْرُور؛ أي على تُفْعُول بالضم» (كذا)... «وقيل: الأُثْرَةُ والثُّؤْثُور والتأثور، كلّها علامات تجعلها الأعراب في باطن خُفّ البعير...».

أُثْرٌ. سَلمة، عن الفرّاء: أبدأ بهذا آثِراً ما، وآثِر ذي أَثِير، وأَثِير ذي أَثِير؛ أي أبدأ به أولَ كُلّ شيء؛ قال: وأنشدونا[1]:

وقالوا: ما تُريد[2]؟ فقلتُ ألهُو
إلى الإصْباحِ آثَرَ ذي أَثِيرِ

وأخبرني المُنذريّ، عن المبرّد، أنه قال: في قولهم: خُذ هذا آثراً ما، قال: كأنّه يريد أن يأخذ منه واحداً وهو يُسام على آخر، فيقول: خُذ هذا الواحد آثراً؛ أي قد آثرتُك به، و«ما» فيه حشو، ثم سَلْ آخر. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: أفعل هذا آثراً مَا، وآثراً، بلا «ما». وفي نوادر العرب: يُقال: أَثِر فلانٌ يقول كذا، وطَبِن، وطَبِق، ودَبِق، ولَفِق، وفَطِن؛ وذلك إذا أبصر الشيء وضَرِيَ بمعرفته وحَذِقه. أبو حاتم، عن أبي زَيد، يُقال: قد آثرت أن أقول ذاك، أُؤَاثِر أثْراً. وقال ابن شُمَيل: إن آثرت أن تَأْتِينَا فَأْتِنَا يوم كذا. ويُقال: قد أَثِر أن يَفْعل ذلك الأمر؛ أي فرغ له وعَزم عليه. قال اللَّيث: قد أثِرْت بأن أفعل كذا وكذا، وهو هَمٌّ في عَزْم. قال: ويُقال: أفعل هذا يا فلان آثراً ما، أي إن آخترت ذلك الفِعْل فافعل هذا إمّا لا. أبو عُبَيد، عن أبي زيد الأثِيرة، من الدوابّ: العَظيمة الأثر في الأرض بخُفّها، أو حافِرها. ورَجُل أَثْرٌ، مثال فَعْلٌ: وهو الذي يَسْتأثر على أصحابه، مُخَفّف. الأصمعيّ: آثرتك إيثار[3]؛ أي فضَّلتُكَ. وفلان أثِيرُ عند فلان، وذو أُثْرة: إذا كان خاصًّا به. ويقال: قد أخذه بلا أَثَرَة، وبلا إثْرَةٍ، وبلا آسْتِئْثَار؛ أي لم يستأثر على غيره ولم يأخذ الأجود؛ وقال الحطيئة يَمدح عُمرَ رضي الله عنه:

ما آثَرُوكَ[4] بها إذ قدَّمُوكَ لها
لكنْ لأنْفُسِهِمْ كانتْ بها الإثَرُ[5]

أي الخِيرة والإيثار؛ كأنّ «الإثرَ» جمع الإثْرَة، وهي الأَثَرَة. ويُقال: أَثّر بوَجْهه وبِجَبينه السُّجودُ، وأثر فيه السَّيْفُ والضَّرْبة. ويقال: آثَرَ كذا وكذا بكذا وكذا؛ أي أتْبَعه إيّاه؛ ومنه قول مُتمم بن نُوَيْرة يَصِف الغَيْث:

فآثَرَ سَيْلَ الوادِيَيْنِ بدِيمَةٍ
تُرَشِّحُ وَسْمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا

أي أتبع مطراً تقدّم بدَيمةٍ بَعْدها. وقال الأعْرَجُ الطَّائيّ:

أُراني إذا أمْرٌ أتى فَقَضَيْتُه
فَزِعْتُ إلى أمرٍ عليَّ أَثِير

قال: يُريد: المأثور الذي أخذ فيه. قال المازنيّ: وهو قَولهم: خُذ هذا آثراً مَا. آثَرَك الله علينا؛ أي فَضَّلك. يُقال: له عَليّ أَثَرٌ، أي فَضْل. وفي الحديث: «إنكم سَتَلْقَون بَعْدي أَثَرَةً[6]»؛ أي يُستأثر عليكم فيفضِّل غيركم نَفسه عليكم في الفيء. وقوله: آسْتَأثَر الله بالبَقاء؛ أي آنفرد بالبَقاء. ﴿إِنْ هذا إلاّ سِحْرٌ يُؤْثر﴾ [المدثر: ٢٤]؛ أي يَرويه واحدٌ عن واحد. وحديثٌ مأثور: يَأْثُره عَدْلٌ عَن عَدْل. وفي الحديث: «من سَرّه أن يَبْسُطَ اللَّهُ[7] في رِزْقه ويَنْسَأَ في أَثَرِه

(١) لعروة بن الورد، كما في الديوان (ص ٣٨).
(٢) في الديوان: «ما تَشاءُ؟».
(٣) الصواب: «إيثاراً».
(٤) في الديوان (ص ٢٠٨): «لم يُؤْثِرُوكَ».
(٥) في الديوان: «الأثْرُ»؛ كانت بها الخِيَر. وذكر رواية «الأُثُرُ» و«الإثْرُ» و«الإثَرُ».
(٦) في اللسان والتاج: «أُثْرَة» بالضم. وتكملة الحديث، كما في اللسان والتاج: «فاصبروا حتى تَلقَوْني على الحوض».
(٧) في التاج: «.. أن يبسط الله له».

فَلْيَصِلْ رَحِمَه؛ أي في أجله. وسُمي الأجل أثَراً، لأنه يتبع العُمْر؛ قال زُهير:

والمرءُ ما عاش مَمْدُودٌ له أَمَلٌ
لا يَنتَهِي العُمْرُ حَتَّى يَنتَهِي الأَثَرُ

أي الأجل. وقوله[1]: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُم﴾ [يس: ١٢]؛ أي ما قدّموه من الأعمال وسَنُّوه من سُنن يُعْمَل بها.

أثل: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأُثَيْلُ: مَنبِتُ الأَرَاك. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه قال في وصيّ اليَتيم: «إنه يأكل مِن ماله غَيْرَ مُتأثِّل مالاً»؛ قال: المتأثِّلُ: الجامع. وكلُّ شيءٍ له أصل قديم، أو جُمع حتى يَصِير له أصل، فهو مُؤَثَّل؛ قال لَبيد:

لِلَّهِ نافِلَةُ الأَجَلِّ الأَفْضَلِ
وَلَهُ العُلا وأَثِيثُ كُلٌّ مُؤَثَّلِ

قال: وأَثْلَةُ الشيء: أصْلُه؛ وأنشد للأعشى:

أَلَسْتَ مُنْتَهِياً عن نَحْتِ أَثْلَتِنَا
ولَسْتَ ضائِرَها ما أَطَّتِ الإِبِلُ

شَمر، عن ابن الأعرابيّ: المُؤثَّل: الدَّائِم. وأَثَّلْت الشيءَ: أَدَمْتُه. وقال أبو عمرو: مُؤَثَّلٌ: مُهَيَّأٌ. قال: وتَأْثِيلُ المجدِ: بناؤه. وتأثّل فلانٌ مالاً؛ أي اتّخذه وثَمَّره. وقال ابن شُميل في قول النبيّ ﷺ: «ولمن وَلِيها أن يَأْكُل ويُؤَكِّل[2] صديقاً غيرَ مُتَأَثِّلٍ مالاً»، قال: ويقولون: هم يَتأثّلون الناس؛ أي يَأْخذون منهم أثالاً، والأَثال: المال. ويقال: تأثَّلَ فلانٌ بِئْراً: إذا احْتَفرها لنفسه؛ ومنه قول أبي ذُؤيب يصف قوماً حَفَروا قَبْراً شَبّهه بالبِئر:

وقد أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فتأَثَّلُوا
قَلِيباً سَفَاهاً كالإِماءِ القَواعِدِ

أراد أنهم حَفروا له قبراً يُدْفَن فيه، فسمّاه قَلِيباً على التشْبيه. ويقال: أَثّل الله مُلْكاً آثِلاً؛ أي ثَبّته؛ وقال رُؤبة:

أَثَّلَ مُلْكاً خِنْدِفاً فدعَمَا

وقال أيضاً:

رِبَابَةٌ رُبَّتْ[3] ومُلْكاً آثِلاً

أي مُلكاً ذا أَثْلة. والأَثْلُ: شَجرٌ يُشبه الطَّرْفاء إلاّ أنه أكرم منها، تُسوَّى منه الأقداح الصُّفْر الجِياد، ومنه اتُّخِذَ مِنبَر النبيّ ﷺ. وللأثل أُصُولٌ غليظة تُسَوَّى منها الأبواب وغيرها، ووَرَقُه عَبْلٌ كورق الطّرفاء. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: والأثال: المَجْدُ، وبه سُمِّي الرَّجُل. وأُثال: اسم جَبَل.

أثم: قال اللَّيْث: يقال: أَثِم فلانٌ يأثَم إثْماً؛ أي وَقَع في الإثم. وتأثَّم؛ أي تَحرَّج من الإثم وكَفّ عنه. وأخبرني المُنْذِريّ، عن ابن فَهم، عن محمد بن سلام، أنه سأل يُونس عن قوله جَلّ وعَزّ: ﴿ومَن يَفْعَل ذلك يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]؛ فقال: عقوبة؛ وأنشد قول بِشْر[4]:

وكان مُقامنا نَدْعُو عليهم[5]
بأَبْطَح ذي المَجازِ له أُثامُ

قال أبو إسحاق: تأويل «الأَثامُ»: المُجازَاة. قال: وقال أبو عمرو الشَّيباني: يُقالُ: لَقِي فلانٌ

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «ويُؤكِلَ».
(٣) في الديوان (ص ١٢٢): «رَبَّتْ».
(٤) هو بِشْر بن أبي خازم، كما في موسوعة الشعر العربي (١/٤٤٨).
(٥) في موسوعة الشعر العربي؛ ورد الصدر برواية:
فإنَّ مقامَنا ندعو عليكم

أَثامَ ذلك؛ أي جَزاء ذلك. قال: فالخليل وسيبويه يَذهبان إلى أن معناه: يَلْقَ جَزاء الأَثام. وقال الفَرّاء: أَثمه اللَّهُ يَأْثِمُه إِثْماً وأَثاماً؛ أَي جازاه جَزَاء الإِثم، والعبد مَأْثوم؛ أي مَجْزِيٌّ جَزَاء إِثمه؛ وأنشد الفرّاء[1]:

وهل يَأْثِمَنِّي اللَّهُ في أَنْ ذَكَرْتُها
وَعَلَّلْتُ أَصْحابي بها لَيْلَةَ النَّفْرِ[2]؟

معناه: هل يَجْزِيني الله جزاء الإثم بأن ذكرتُ هذه المرأة في غِنائي. وقول الشاعر[3]:

جَزى اللَّهُ ابْنَ عُرْوَةَ حَيث أَمْسَى
عَقُوقاً، والعُقُوقُ له أَثَامُ

أي عُقوبةَ مُجازاةِ العُقوق، وهي قَطيعَة الرَّحِم. وقال اللّيث: الأَثامُ في جُملة التَّفْسير: عُقوبة الإِثْم. وقال الفَرّاء في قول الله تَعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّوم * طَعَامُ الأَثِيمِ﴾ [الدخان: ٤٣ و٤٤]: الأَثِيم: الفاجِر. قلتُ: الأثيم في هذه الآية بمعنى: الآثم. قال أبو بكر: الإثم: من أسماء الخمر، واحْتَجّ بقول الشاعر:

شَرِبْتُ الإِثْمَ حتّى ضَلَّ عَقْلِي
كذاك الإِثْمُ تَذْهب بالعُقُولِ

قال: وأنشدنا رَجُلٌ في مَجلس أبي العبّاس:

نَشْرَبُ الإِثْمَ بالصُّوَاع جِهاراً
وتَرى المُنْكَ[4] بَيْننا مُسْتَعَارَا

المُنْك: الأُتْرُجّ؛ أي نتعاوره بأيدينا نَشمّه. قال: والصُّواع: الطِّرْجِهَالة، ويقال: هو المَكُّوك الفارسيّ الذي يَلْتقي طَرَفَاه، ويقال: هو إناءٌ كان يشرب فيه الملك. قال أبو بكر: وليس «الإثم» في أسماء الخمر بمعروف، ولم يَصحّ فيه بيتٌ[5] صَحيح.

أثن، وثن: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونه إِلاّ إِنَاثاً**﴾ [النساء: ١١٧]؛ قال الفَراء: يَقول العربُ: اللَّاتُ والعُزَّى وأشباهها من الآلهة، مؤنّثة. قال: وقرأ ابن عبّاس: ﴿**إِنْ يَدْعون من دونه إلا أُنْثَا**﴾، قال الفرّاء: هو جمع «الوَثْن»، فضم الواو وهمزها، كما قال: ﴿**وإذا الرُّسُل أُقِّتَتْ**﴾ [المرسلات: ١١]، وقُرئت: ﴿**إِنْ يَدْعُون من دُونه إِلاّ أُنُثاً**﴾ [النساء: ١١٧]، قال الفرّاء: وهو جمع: إناث، مثل: ثِمار. وقال شَمر فيما قرأت بخطّه: أصل الأوثان عند العرب: كُلّ تمثال من خَشب أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس ونحوها، وكانت العَرب تَنْصبها وتَعْبدها. وكانت النصارى تَنصب الصَّلِيب، وهو كالتمثال، تعظمه وتعبده، ولذلك سمّاه الأعشى وَثَناً، فقال:

تَطُوف[6] العُفَاةُ بأَبْوَابِهِ
كَطَوْفِ النَّصَارى بِبَيْتِ الوَثَنْ

أراد بـ «الوثن»: الصَّليب. قال: وقال عَدِيّ بن حاتم: قدمتُ على النبيّ ﷺ، وفي عُنقي صَلِيب من ذَهب، فقال لي: أَلْقِ هذا الوَثن عنك. أراد به الصَّليب، كما سَمّاه الأعشى وَثَناً. وأخبرني الإياديّ، عن شَمِر، عن ابن الأعرابيّ أنه قال:

(١) (٢) في اللسان: «وأنشد الفرّاء لنُصيب الأسود؛ قال ابن بري: وليس لنُصيب الأسود المرواني ولا لنُصيب الأبيض الهاشميّ (...)، ورأيت هنا حاشيةً صورتُها: لم يقُل ابن السيرافي إن الشعر لنُصيب المرواني، وإنما الشعر لنُصيب بن رباح الأسود الحُبَكي، مولى بني الحُبَيك بن عبد مناة بن كنانة (...).

(٣) هو شافع الليثي، كما في اللسان.

(٤) في اللسان: «المِسْك».

(٥) في اللسان: «ثبتٌ».

(٦) في الديوان (ص ٥٧): «يَطوفُ».

يُقال: عِيصٌ من سِدْر، وأُثْنةٌ من طَلْح، وسَلِيل من سَمُر. ويقال للشيء الأصيل: أَثِين. وقال اللّيث: الوَاثِن والواتن، لغتانِ، وهو الشيءُ المُقيم الرَّاكد في مكانه؛ قال رُؤبة:

عـلـى أَخِـلَّاءِ الـصَّـفـاءِ الـوُثَّـنِ[1]

قال اللَّيْثُ: يُروى بالثاء والتاء، ومعناهما: الدَّوم على العَهْد. وقد وَثن ووتن، بمعنى واحد؛ قلت: المعروف: وَتَن يَتِن وُتُوناً، بالتّاء. قال ابن الأعرابي واللِّحياني: والوَتين، منه مأخوذ. والمُواتنة: المُلازمة. ولم أسمع «وثن» بهذا المعنى لغير اللَّيث، ولا أدري أَحفِظه عن العرب أم لا؟ ورَوى أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي أنه قال: الوَثْنة، بالتاء: المُخالفة، والوَثْنة: ملازمة الغَرِيم، هاتان بالتاء. قال: والوَثْنة، بالثاء، الكَفْرة. قال: والمَوثونة، بالثاء: المرأة الذَّليلة. قال: وامرأة موثونة، بالثاء: إذا كانت أديبة، وإن لم تكن حَسْناء. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي، قال: أرض مَضْبُوطة: مَمْطورة؛ وقد ضُبطت ووُثِنت، بالثاء، ونُصرت؛ أي مُطِرت.

أجأ: قال الليث: أَجَأٌ وسَلْمَى: جَبَلاَ طيِّىء، وإذا نُسب إلى أجأ قلت: هؤلاء أَجَئِيُّون، بوزن أَجَعِيُّون. وقال ابن الأعرابيّ: أَجَأَ: إذا قَرَّ.

أجّ، أجج: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أَجَّ في سيره، يَؤُجُّ أَجًّا: إذا أسرع وهَرْوَل؛ وأنشد:

يـؤُجُّ كـمـا أَجَّ الـظَّـلـيـمُ الـمُـنَـفِّـرُ

وقال الليث: أجَّت النارُ تَؤُجُّ أَجيجاً[2]، وأَجَّجْتها تأجيجاً. وائتجَّ الحَرُّ ائتجاجاً، والأُجَاجُ: شِدَّةُ الحَرّ؛ قال رؤبة:

وَحَـرَّقَ الـحَـرُّ أُجـاجـاً شـاعـلا

قال: والأُجاجُ: الماءُ المُرُّ المِلْح، قال الله تعالى: ﴿**وهذا مِلْحٌ أجاجٌ**﴾ [الفرقان: ٥٣]؛ وهو الشديدُ الملوحة والمرارَة، مثل ماء البحر. ويقال: جاءت أَجَّةُ الصَّيْف. أبو عُبيد: الائتجاج: شدّة الحَرّ؛ قال ذو الرّمّة:

بِأَجَّةِ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطَبُ[3]

عمرو عن أبيه: أَجَّجَ: إذا حمل على العدوّ، وجَأَجَ: إذا وقف جُبْناً.

أجد: [4]ويقال: الحمدُ لله الذي آجَدَنِي بعد ضعفٍ؛ أي: قَوَّاني. وناقةٌ أُجُدٌ؛ أي: قويَّةٌ مُوثَّقَةُ الخَلْق. وقال الليث: الأَجْدُ[5]، اشتقاقُه من الإجاد، والإجادُ: كالطّاق القصير؛ يقال: عَقْدٌ مُوَجَّدٌ[6]، وبابٌ مُوَجَّدٌ، وناقةٌ مُؤجَدَة القَرى، وناقةٌ أُجُدٌ؛ وهي التي فَقارُ ظَهْرِها مُتّصِلٌ، كأنّه عَظمٌ واحد. ابن السّكّيت: بناءٌ مُؤَجَّدٌ: وثيقٌ مُحْكم.

أجر: قال الله عزّ وجلّ: ﴿**عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ**﴾ [القصص: ٢٧]؛ قال الفرّاء: يقول أن تَجْعَلَ ثَوَابِي أَنْ تَرْعَى عَلَيَّ غنمي ثمانِيَ حِجَج، وأخبرني المنذريّ، عن حسين بن فَهْم،

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٦٣):

أَمْـطَـرَ فـي أكـنـافِ غَـيْـمٍ مُـغْـبِـنِ

(٢) زاد اللسان موضحاً: «إذا سمعت صوتَ لهبها».

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣١):

حتى إذَا مَـعْـمَـعَـانُ الـصيفِ هَـبَّ لـه

بـأَجَّـةٍ... والـرُّطَـبُ

(٤) الواو ـ هنا ـ عطف على مقطع سابق، جاء في مادة (وجد)، فالأزهري لم يفصل بين (وجد) و(أجد).

(٥) في اللسان: «والأُجُدُ».

(٦) في اللسان: «مؤجد».

عن محمد بن سلاّم، عن يونس، قال: معناها على أَنْ تُثِيبَنِي على الإجَارَة. ومن هذا قول الناس: آجَرَكَ اللَّهُ؛ أَيْ: أَثَابَكَ الله. وقال الزَّجَّاجُ في قوله[1]: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ﴾ [القصص: ٢٦]؛ أي: اتَّخِذْهُ أَجِيراً؛ ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ﴾؛ أي: خَيْرَ من اسْتَعْمَلْتَ مَنْ قَوِيَ على عَمَلِكَ، وأَدَّى الأَمانةَ فيه. قال: وقوله[1]: ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾؛ أي: تكون أجيراً لِي ثَمانِيَ حِجَج. وقال أبو زيد، يقال: آجَرَهُ اللَّهَ يَأْجُرُه أَجْراً، وأَجَرْتُ المملوكَ، فهو مَأْجورٌ أجراً، وأَجَرْتُه أُوجرُه إِيجَاراً، فهو مُؤْجَرٌ، وكُلٌّ حَسَنٌ من كلام العرب. قال الله تعالى: ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾. ويقال: أَجَرَتْ يَدُ الرجل تَأْجُرُ أَجْراً وأُجُوراً: وذلك إذا جُبِرَتْ[2] فَبَقِيَ لها عَثْمٌ؛ وهو مَشْشٌ كَهَيْئَةِ الْوَرَم فيه أَوَدٌ. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: أَجَرَ الْكَسْرُ يَأْجُرُ أُجُوراً: إذا بَرَأَ على اعْوِجَاج، وآجرْتُهَا أَنَا إِيجاراً. وقال أبو عُبيد، قال الكسائيّ: الإجَارَةُ في قول الخَليل: أن تكُون القافية طَاءً، والأخرى دَالاً، ونحو ذلك، (قلت: وهذا من أُجورِ الكسر إذا جبِرَ عَلَى غير اسْتِواء، وهو فِعَالة، مَنْ أَجَرَ يَأْجُرُ، وهو ما أعْطَيْتَ من أجرٍ في عَمَل)[3]. قال: والأَجْرُ: جَزَاءُ الْعَمَل. والأَجَارُ[4] سَطْحٌ لَيْسَ حَوَالَيْه سُتْرَة، وجمعه: أَجَاجِير. وفي الحديث: «مَنْ بَاتَ على إِجَّارٍ ليس له[5] ما يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فقد بَرِيَتْ[6] منه الذِّمّة»؛ أي: على سطح؛ قاله أبو عُبيد. قال: والإِنْجَارُ، لُغة، والصَّواب: الإِجَّار. قال ابن السِّكِّيت: يقال: ما زالَ ذَاك هِجِّيراه وإِجِّيرَاه؛ أي: دَأْبَهُ وعادَتَه. الأصمعيّ: قال أبو عمرو: هو الأَجُرُ، مُخَفَّفُ الراء، وهي الآجُرَةُ. وقال غيره: يقال آجُورٌ وآجُرٌّ: ويقال لأم إسماعيلَ النَّبي ﷺ: هَاجَرُ وآجَرُ. وقال الكسائيّ: العرب تقول: آجُرَّةٌ وآجُرٌّ، للجميع، وآجِرَة، وجمعها: آجُرٌ، وآجُرَةٌ وجمعها: آجُرٌ، وأَجُورَةٌ، وجمعها: آجُورٌ.

أجل: قال الليث: الأَجَلُ: غايةُ الْوقْت في المَوت، ومَحَلُّ الدَّيْن ونحوه. أبو عُبَيْد عن أبي زيد: أَجَلْتُ عليهم آجُلُ أَجْلاً؛ أي: جَرَرْتُ جَرِيرَةً. وقال أبو عمرو، ويقال: جَلَبْتُ عليهم، وجَرَرْتُ، وأَجَلتُ، بمعنًى واحد؛ أي: جَنَيْت. الكسائي: فعلت ذَاك من أَجْلاَك وإجْلاكَ ومن جَلاَلِكَ، بمعنًى واحد. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: فعلتُ ذاك من أجْلكَ، وإذا اسْقَطْتَ «مِنْ» قلتَ: فعلتُ ذاك أَجْلَكَ، هذا كلامُ العرب، ومن أجل جَرَّاك، وإذا جِئْتَ بـ «من» قلت: من أجلِكَ. وتقول: أَجَلَ هذا الشيء يأجِلُ، فهو آجِل، وهو نَقيض الْعَاجل، قال: والأَجِيلُ: الْمُؤَجَّلُ إلى وَقْت؛ وأنشد:

وغَايَةُ الأَجِيلِ مَهْوَاةُ الرَّدَى

الحَرّانيّ عن ابن السِّكّيت: الأَجْلُ: مَصْدَر، أَجَلَ[7] عليهم شرًّا يَأْجِلَهُ[8] أَجْلاً: إذا جَنَاه

---

(١) تعالى.

(٢) زاد اللسان: «.. على غير استواء».

(٣) ما بين القوسين، ورد في اللسان، باختلاف ظاهر، قال اللسان: بغير عزو: «وهذا من أُجِرَ الكَسْرُ: إذا جُبِرَ على غير استواء؛ وهو فِعَالَةٌ من أَجَرَ يَأْجُرُ، كالإمارة من أَمَرَ».

(٤) في اللسان: «والإجَّار والإجَّارة...».

(٥) في اللسان: «ليس حولَه..» بدلاً من «ليس له..».

(٦) في اللسان: «بَرِئَتْ» بالهمز.

(٧) الصواب: «وأَجَلَ..» بالواو.

(٨) في اللسان: «يأجُله ويأجِله..».

عليه؛ وقال خَوَّاتُ بن جُبَيْر[١]:

وأَهْلِ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذاتُ بينهم[٢]
قد احْتَرَبوا في عاجِلٍ أنا آجِلُه

أي: جَانيه[٣]. قال: والإِجْلُ: القَطِيعُ من بَقَر الوحش، وجمعه: الآجَال. قال: وحَكَى لنا الفَرَّاء: الإِجْلُ: وَجَعٌ في العُنُق. وحكى عن أبي الجرَّاح، أنه قال: بي إِجْلٌ فَأَجِّلوني؛ أي: دَاوُوني[٤]. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: هو الأَجَلُ والأَدَل[٥]: وهو وَجَعُ العُنُق من تَعَادِي الْوِسَاد. وقال الأصمعيّ: هو الْبَدَلُ، أيضاً، وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي اسْرَائِيلَ﴾ [المائدة: ٣٢]؛ الأَلفُ مقطوعةٌ من جَرَّى ذلك، وربَّما حَذَفَتِ العرب مِنْ، فقالت: فَعَلْتُ ذاكَ أَجْلَ كذا؛ قال عِديّ[٦]:

أَجْلَ أنَّ اللَّهَ قد فَضَّلَكُمْ
فَوقَ ما أحكى بصُلْب وإزارِ[٧]

رواه شَمِر: إِجْلَ أنَّ اللَّهَ قد فضَّلكم. وقال الليث: الآجِلَةُ: الآخِرة، والعاجِلَةُ: الدُّنيا. قلت: والأَصل في قولهم فَعَلْتُه من أجلِكَ، من قولهم أَجَلَ عليه أَجْلاً؛ أيْ: جَنَى[٨] وَجَرَّ. (وأصلُ قولهم: من أجلك، مأخوذ من قولك: أَجَلْتُ؛ أي جَنيت، وهو كقولك: فعلت من جرَّاك). والمَأجَل: شِبْهُ حَوْضٍ واسع يُؤْجَلُ[٩] فيه ماءُ القَناة إذا كان قليلاً؛ أيْ: يُجْمَعُ، (ثم يُفَجَّر إلى المزرعة، وهو بالفارسية: طَرخَا)[١٠].

وقال غير الليث: المأْجَلُ: الجبَأَةُ التي يجتمع فيها مياه الأمطار من الدّور. قلت: وبعضهم لا يهْمِزُ المأْجَل، ويكسر الجيم، فيقول الماجِل، ويجعله من المَجْل، وهو الماء يجتمع في النُّقطة[١١] تمتلىء ماء من عَمَل أو حَرَق. وأَجَلْ: تَصْديقٌ لخبرٍ يُخْبِرُك به صاحِبُك، فيقول: فَعَل فلان كذا وكذا، فَتُصَدِّقه بقَولك له: أَجَلْ، وأَمَّا نَعَمْ، فإنَّه جواب المستَفْهِم بكلام لا جَحْد فيه، يقول لك: هل صَلَّيْت؟ فتقول: نعم[١٢].

أجم: قال الليث: يُقال أكَلْتُه حَتّى أَجِمْتُه. أبو عُبيد، عن الكسائي، وأبي زيد: إِذَا كَرِهَ الطعامَ فَهُوَ آجِم، على فَاعِل، وقد أجَمَ يَأْجَمُ[١٣]. وقال الأصمعيّ: مَاءٌ آجِنٌ وآجِمٌ: إذا كان مُتَغَيِّرًا؛ وقال ابنُ الْخَرِعِ[١٤]:

ونَشْرَبُ أسْآرَ الحِياضِ تَسُوفُها[١٥]
ولَو وَرَدَتْ مَاءَ المُرَيْرةِ آجِمَا

أراد آجِنًا. وقال غيره: آجِمٌ بمعنى مأجومٌ؛ أي: تَأجِمُهُ وتَكرَهُه. ويقال: أجَمت الشيءَ: إذا لم

---

(١) أضاف اللسان: «قال ابن بري: قال أبو عبيدة هو للخِنَّوْتِ...».
(٢) في اللسان: «كنت بينهم».
(٣) في اللسان: «أي: أنا جانيه».
(٤) زاد اللسان: «داووني منه».
(٥) في اللسان: «هو الإِجْلُ والإِدْلُ».
(٦) عدي بن زيد (اللسان).
(٧) عجزه، كما في اللسان:
فَوقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْباً بإزار
(٨) في اللسان: «أي جنى عليهم».
(٩) في اللسان: «يُؤَجَّل».
(١٠) ما بين القوسين، جاء في اللسان كالآتي: «ثم يُفَجَّر إلى المَشارات والمزرعة والآبار، وهو بالفارسية طرحه».
(١١) في اللسان: «في النُّقْطة».
(١٢) «فهو جواب المستفهم» (اللسان).
(١٣) زاد اللسان: «أَجَمَ الطعام.. يَأْجِمُه..».
(١٤) هو عوف بن الخرع. (اللسان).
(١٥) في اللسان: «تَسُوفُهُ».

يُوافِقكَ فكَرِهتَه. (أبو عُبيد، عن الأحمر: تَأَجَّمَ النّهار تأَجُّماً: إذا اشتَدّ حَرُّه)[١]. والأَجَمةُ: مَنْبِتُ الشجر، كالغَيضة، والجميع: الآجام. والأُجُم والأُطُم: القَصْر، بلُغَة أهل الحجاز، وهي الآجام والآطام؛ قال[٢]:

ولا أُجُماً إلاّ مَشِيداً بِجَنْدَلِ[٣]

أجن: أبو عُبيد، عن أبي زيد: أجِنَ الماء يَأْجِنُ أُجُوناً: إذا تَغيَّر غيرَ أنه شَرُوبٌ. وأسِنَ يأسَنُ أسَناً وأسُوناً: وهو الذي لا يَشْربه أحد من نَتْنِه. وقال الليث: أجُونُ الماء: وهو أنْ يَغشاه الْعِرمِضُ والْوَرَقُ؛ وقال العجّاج[٤]:

عَلَيهِ من سَافِي الرِّياحِ الْخُطَّطِ
أَجْنُ كَنِيِّ اللَّحْمِ لم يُشَيَّطِ[٥]

قال: ولغة أخرى: أجِنَ يأجَنُ أجَناً. سلَمة، عن الفرّاء: يقال: إجَّانة وإنجانة وإلْجانَة، بمعنى واحد، وأفصَحُها: إجَّانَة.

أحّ، أحح: قال ابن المظفر: الأُحَاحُ: الغيظ؛ وأنشد:

طَعْناً شَفَى سَرَائِرَ الأُحَاحِ

وقال غيره: أحَّ كأنه توجّع مع تَنَحْنَح، وأَحَّ الرجل: إذا ردَّدَ التنحْنح، ورأيت لفلان أَحِيحاً وأُحَاحاً؛ وهو: توجُّعٌ من غيظ أو حزْن. وقال أبو عبيد: الأُحاحُ العطش. قال: وقال الفرّاء: في صدره أُحَاحٌ، وأَحَيْحَة من الضيق، وفي صدْرِه أُحَيْحَةٌ وأُحَاحٌ من الغيظ والْحقد، وبه سمّي أُحَيْحَة بن الجُلاح، وأنشد غيره:

يَطْوِي الْحَيَازِيمَ على أُحَاحِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأُحاحُ، من الحر أوالعطش أو من الحزن[٦].

أحن: أبو عبيد عن أبي زيد: الإحْنَةُ: الحقدُ في الصَّدْرِ، وقد أحِنْتُ عليه آحَنُ أَحَناً وآحَنْتُه مُؤاحَنَةً من الإحْنَةِ. وقال الليث نحوَه. قال: وربما قالوا: حِنَةٌ. قلتُ: حِنَةٌ، ليس من كلام العرب، وأنكر الأصمعيُّ والفرّاءُ وغيرهما حِنَةٌ، وقالا: الصواب: إحْنَةٌ، وجمعها إحَنٌ. وقال أبو تراب: أحِنَ عليه، وَوَحِن، من الإحْنَة.

أخا، أخو، أخي[٧]: قال الليثُ: الْأَخِيَّةُ: عُودٌ يُعرَض في الحائط، تُشَدُّ إليه الدّابَّة، وجَمْعُها: الْأَوَاخِيُّ، والْأَخَايَا. وفي الحديث: «لا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخَايا الدَّوَابِّ». يَعْنِي في الصَّلاة؛ أي: لا تُقَوِّسُوها في الصلاة حتى تصيرَ كهذه العُرَا». قال: ولفلانٍ عند الأمير أَخِيَّةٌ[٨] ثابتةٌ، والفعلُ: أَخَيْتُ أَخِيَّةً وتَأْخِيَةً. قال: وتأَخَّيْتُ أنَا، اشتقاقُه من «آخِيَّة» العُود، وهي في تقدير الفِعِل: «فاعُولَةٌ». قال: ويقال: آخِيَةٌ - بالتَّخْفِيفِ. قلتُ: وسمعتُ العربَ تقولُ للحَبْل

---

(١) ما بين القوسين، معلومة وردت في اللسان، في (وجم)، على الشكل الآتي: «ويومٌ وَجِيْمٌ، أي: شديد الحرّ، وهو بالحاء أيضاً..».

(٢) امرؤ القيس، كما في الديوان (ص ٥٣).

(٣) تمام البيت، كما في الديوان:
وَتَيْمَاءَ لم يَتْرُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ
ولا أُطُماً إلا مَشِيداً بجندل
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) مما نسب له، وليس له.

(٥) في الديوان (٢/ ٣٤٨).

(٦) عبارة اللسان (أحح): «الأُحاح: اشتداد الحرّ، وقيل: اشتداد الحزن أو العطش. وسمعت له أُحاحاً وأحيحاً. إذا سمعته يتوجّع من غيظ أو حزن.

(٧) دمجنا مادتين وردتا في التهذيب، هما (أخى، أخ)، لاعتبار صرفي ودلالي.

(٨) في اللسان (أخا): «آخِيّة» بالمد والتشديد.

الذي يُدْفَنُ تَحتَ الأرض ـ مَثْنِيًّا ـ ويُبْرَزُ طرَفاه الآخران شِبْهَ حَلْقَةٍ، وتُشَدُّ به الدَّابةُ: أَخِيَّةٌ، وجمعُها: أَوَاخيُّ، وأَخَايَا ـ كما قال الليثُ ـ مِثلُ خَطِيئَةٍ وخَطَايَا، وعِلّتُها كعلّتِها، وسيمرُّ تفسيرُها في الأَوَارِيِّ. (را: أري) والأَوَاخِيُّ، وقد تُخَفَّفُ الياءُ منهما، ونحوَ ذلك قال الأصمعيُّ، فيما رَوَى عنه أبو حاتم. وكذلك رَوَى الْحَرَّانيُّ عن ابن السِّكّيت. وقَال لي أعرابيٌّ: أَخِّ لِي أَخِيَّةً أَرْبِطُ إليها مُهْرِي. وإنما تُؤَخَّى الْأَخِيَّةُ[1] في سهولةِ الأَرَضِينَ، لأنها أَرْفَقُ بالخيل من الأَوْتَاد النَّاشِزَةِ أَطرافُها عن وَجه الأرض، وهي أَشدُّ رُسُوباً في بطن الأرض السَّهلة من الوَتِدِ، ويقال لها[2]: الإِدْرَوْنُ، وجمعُه: الأَدَارِينُ. ورَوَى أبو سعيد الخُدْرِيُّ، عن النَّبي ﷺ، أنه قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ في أَخِيَّتِهِ[3]، يجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهَا[4]، وإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُم يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ»[5]. زعمَ بعضُ الْعَرَبِ أنه يقالُ لِلأَخ: «أَخٌّ» ـ مُثَقَّلٌ[6]. قال: ذَكَرَه ابن الْكَلْبِيِّ، ولَا أَدْرِيَ ما صِحَّتُه؟ وقال ابنُ الْمُظَفَّرِ: قال الْخَلِيلُ: يقال: «الأَخُ» للواحد، والاثْنَان: أَخَوَانِ، والجميع: إِخْوَانٌ وإِخْوَةٌ. قال: وتقولُ: بَيني وبينه: أُخُوَّةٌ وإِخَاءٌ. وتقولُ: آخَيْتُهُ، على «فَاعَلْتُهُ»، ولغةُ طَيِّىءٍ: وَاخَيْتُهُ. وتقولُ: هذا رجلٌ مِنْ آخَائِي، على وزن «أَفْعَالِي»، أيْ: إِخْوَانِي[7]، وقد قالَهُ أَبُو زَيدٍ. قال: ويقالُ: «تَركتُه بأَخِي الْخَيْرِ»، أيْ: تركتُه بِشَرٍّ. وقال الخليل: تأنيثُ الأخ: «أُخْتٌ» وتاؤها «هاءٌ»، والاثنتين: أُخْتَان والجميع: أَخَوَاتٌ. قال: و«الْأَخُ» كان تأسيسُ أصل بنائِهِ على «فَعَلٍ»، ثلاثةُ مُتحرِّكاتٍ، وكذلك: «الْأَبُ»، فاسْتَثْقَلُوا ذلك، فأَلْقَوُا الواوَ، وفيها ثلاثةُ أشياءَ: حرفٌ وصرفٌ وصَوْتٌ، فربَّما أَلْقَوُا الواوَ والْيَاءَ بصرفِها، فأَبْقَوْا منها الصوتَ، واعْتمد الصوْتُ على حركة ما قَبْلَهُ. فإن كانت الحركةُ فتحةً صَارَ الصوتُ منها «أَلِفاً لَيِّنَةً». وإنْ كانت ضَمَّةً صَارَ معها «واواً لَيِّنَةً». وإنْ كانت كسرةً صارَ معها «يَاءً لَيِّنَةً». فاعْتَمدَ صوتُ واو «الْأَخ» على فتْحَةِ الخَاءِ، فصارَ مَعَهَا أَلِفاً لَيِّنَةً ـ «أَخَا» ـ وكَذلك «أَبَا».. فأَمَّا الألفُ اللَّيِّنَةُ في موضعِ الْفَتْحِ، كَقولك «أَخَا»، وكَذلك «أَبَا» فَكَأَلِفِ «رَبَا، وغَزَا». ونحو ذلك، وكذلك أبى، ثمَّ أَلْقَوُا الأَلِفَ استِخفافاً ـ لكثرةِ استعمالهم ـ وبقيتِ «الْخَاءُ» على حركتها فَجَرَتْ على وجوهِ النَّحْو لِقِصَرِ الاسم. فإذا لم يُضِيفُوهُ قوَّوْهُ بالتنوين، وإذا أضافوا لم يحسُنِ التنوينُ في الإضافة فقوَّوْهُ بالمدِّ، فقالوا: «أَخُو، وأَخَا، وَأَخِي». تقول: أَخُوك أَخُو صِدقٍ، وأَخُوك أَخٌ صالحٌ. فإذا ثنَّوا، قالوا: أَخَوَانِ وأَبَوَانِ، لأن الاسم متحرِّكُ الْحَشْوِ، فلم تصِرْ حركتهُ خَلَفاً من «الواو» السَّاقِطَةِ، كما صارتْ حَرَكَةُ الدَّالِ من «الْيَدِ»

(١) في اللسان (أخا): «آخِيّة» بالمد والتشديد.
(٢) أي: للأَخِيّة.
(٣) في اللسان (أخا): «الآخِيَّةُ»، «آخِيَّته».
(٤) عبارة اللسان: «.. يجول ثم يرجع إلى آخِيّته».
(٥) زاد اللسان موضحاً: «ومعنى الحديث أنه يبعُد عن ربّه بالذنوب، وأصل إيمانه ثابت».
(٦) هذه المعلومة، كانت في الأصل جزءاً من مادة (أخ)، وكانت تتمة لقول ابن دريد، حيث نقل عنه الأزهري الآتي: «وقال ابن دريد: (أُخٌّ): كلمة تقال عند التأوّه. قال: وزعم بعض العرب أنه يقال للأَخ: «أَخٌّ»، مُثَقَّلٌ. قال: ذكره ابن الكلبي؟ ولا أدري ما صحّتُه؟. لكننا دمجنا هذه المادة (أخ) بالتي قبلها وهي (اخّ، أخيخة)، وجعلنا مادة (أخ) الواردة في التهذيب مندرجة في (أخى، أخا) لما بينهما من رابط صرفي ودلالي.
(٧) عبارة اللسان: «أي من إخواني».

وحركةُ الميم من «الدَّم». فقالوا «دَمَانِ، ويَدَانِ»، وقد جاءَ في الشعر «دَمَيَانِ»؛ كَقَولِ الشاعرِ:

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا
جَرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

وإنما قال: «الدَّمَيَانِ» على «الدَّمَا»، كقولكَ: دَمِيَ وجهُ فُلانٍ أَشَدَّ الدَّمَا، فَحُرِّكَ الْحَشْوُ، وكذلك قالوا: «أَخَوَانِ» وهم «الإِخْوَةُ»، إذا كانوا لأبٍ، وهُمُ «الإِخْوَانُ»، إذا لم يكونوا لِأَبٍ. قلتُ: هذا خطأ، الإِخْوَةُ و«الإِخْوَانُ» يكونونَ إِخْوَةً لأبٍ، وإِخْوَةً للصَّفَاءِ. وقال أبو حاتم: قال أهل البَصْرَةِ أَجْمَعُونَ: «الإِخْوَةُ»: في النَّسبِ، و«الإِخْوَانُ»: في الصداقةِ؛ تقول: قال رَجلٌ من إِخْوَانِي وأَصْدقائي، فإِذَا كَانَ أَخَاهُ في النَّسَبِ، قالوا: إِخْوَتِي، قال أبو حاتم: وهذا خَطَأٌ وتخليطٌ؛ يقال للأَصْدقاءِ وغير الأصدقاءِ: إِخْوَةٌ وإِخْوَانٌ. قال الله جَلَّ وعزّ: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾ [الحجرات: ١٠]، ولم يَعْنِ النسب. وقال: ﴿**أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ**﴾ [النور: ٦١]، وهذا في النسب، وقال: ﴿**فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ**﴾ [الأحزاب: ٥]. وقال الليث: الإِخَاءُ: الْمُؤَاخَاةُ والتَّآخِي. والأُخُوَّةُ: قَرَابَةُ الأخ، والتآخِي: اتّخاذُ الإِخْوَانِ. ويقال: بينهما إِخَاءٌ وأُخُوَّةٌ، ونحوُ ذلك. وآخَيْتُ فلاناً مُؤَاخَاةً وإِخَاءً. و«الأُخْتُ» كان حدُّها: «أَخَةً»، فصار الإعرابُ على الهاءِ والْخَاءُ في موضع رَفْعٍ، ولكنها انفتحتْ لحالِ[1] هاء التأنيثِ فاعْتَمدتْ عليه، لأنها لا تعتمدُ إلاّ على حرفٍ متحرِّكٍ بالفتحةِ، وأُسْكِنَتِ الخاءُ فَحُوِّلَ صَرْفُها على الأَلِف، وصارت الهاءُ تاءً كأنهَا من أصلِ الكلمة، وَوقع الإعرابُ على التاءِ، وأُلزِمَتِ الضمَّةُ التي كانت في الْخَاءِ الأَلِفَ، وكذلك نحوُ ذلك، فافْهَمْ. (وقال الليث: تاء «الأخت»: أصلها هاء التأنيث)[2]. وقال بعضُ النَّحْوِيِّينَ: سُمِّيَ الأخُ أَخاً، لأنَّ قصدَهُ قصدُ أَخِيهِ، وأصلُه: «من «وَخَى يَخِي»: إذا قَصَدَ، فَقُلِبَتِ الواوُ همزةً. وفي الحديث «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، آخَى بَيْنَ الْمهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ»، أَيْ: أَلَّفَ بَيْنَهُمْ بِأُخُوَّةِ الإِسلاَمِ والإِيمَانِ.

أَخٍّ، أَخِيخة: قال ابنُ دُرَيْدٍ: الأَخِيخَةُ: دقيقٌ يُصَبُّ عليه ماءٌ ويُبْرَقُ بِزَيْتٍ أو بِسَمْنٍ ويُشربُ، ولا يكون إلاَّ رَقِيقاً؛ وأنشد:

تَصْفِرُ فِي أَعْظُمِهِ الْمَخِيخَهْ
تَجَشُّؤَ الشَّيْخِ عَنِ الأَخِيخَهْ

قال: شُبِّه صوتُ مَصِّه العظَامَ ـ التي فيها الْمُخُّ ـ بجُشَاء الشيخ، لأنه مُسْتَرْخِي الْحَنَكِ واللَّهَوَاتِ، فليس لِجُشائِه صوتٌ. قلتُ: وهذا الذي قاله ابنُ دُرَيْدٍ في «الأَخِيخَةِ»: صحيحٌ. (سُمِّيَتْ «أَخِيخَةً» بحكاية صوتِ المتَحَسِّي لها: إذا تحسَّاها رَقِيقة)[3]. وأنشدنا المنذريُّ، فيما رَوَى لَنَا عن أحمدَ بنِ يَحْيَى، عن ابن الأعرابيِّ، أنه أَنْشَده:

وَانْشَنَتِ الرِّجْلُ فَصَارَتْ فَخَّا
وَصَارَ وَصْلُ الْغَانِيَاتِ أَخَّا

«أَخَّا»، أي: قَذِراً، قال: وأنشدنِيه أبُو الهيثم «إِخَّا» ـ بالكسْرِ ـ وقالَ: هو الزَّجْرُ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَخٍّ: كلمةٌ تُقال عند التَّأَوُّه. قال: وزعم

(١) في اللسان: «بِحَال».

(٢) ما بين القوسين، عبارة نقلناها إلى هنا لعلاقتها بالمادة، وكانت في الأصل في آخر مادة (تاخ)

في م/٧ ص ٥١٩.

(٣) في اللسان نقلاً عن الأزهري: «سُمِّيَتْ أخيخة لحكاية صوت المُتَجَشِّىءِ إذا تَجَشَّأَها لرقتها».

بعض العرب أنه يقال للأخ: «أَخٌّ»، مثقَّلٌ. قال: ذكره ابن الكلبيّ. ولا أدري ما صِحَّتُه؟ (را: أخى، أخا).

أخد: قال[١]: والْمُستَأْخِدُ: الْمُسْتَكِينُ. وقال: ومَرِيضٌ مُستأخِدٌ؛ أي: مُسْتكينٌ لمرضه. قلتُ: هذا حَرْفٌ مُصَحَّفٌ، قُلبَت الذّال دَالاً فيه. والصّوَابُ: «الْمُستأخِذُ»، بالذّال: وهو الذي يَسيل الدّم من أنفِه. ويقال للذي بعَينِهِ رَمَدٌ: مُستأخِذٌ، أيضاً. وأقرَأني الإياديُّ عن شمرٍ، لأبي عُبَيدٍ، عن الأصمعيّ: «الْمُسْتَأْخِذُ»: الْمُغَاطِئُ رأسَه من وَجَعٍ. وهذا كلُّهُ بالذّال. ومَوضِعها في «باب الخاء والذال»[٢].

أخذ: قال الليث: أَخَذَ يَأْخُذُ أَخْذاً: وهو خلاف العطاء؛ وهو: التناول. والْأُخْذَةُ: رُقْيَةٌ تَأْخُذُ العينَ، ونَحْوها. قال: والإخَاذَةُ: الضَّيْعَةُ يَتَّخِذُها الإنسانُ لنفسه. وفي حديثِ مَسْرُوقٍ[٣] أَنَّه قال: «ما شَبَّهْتُ بأصحاب مُحَمَّدٍ ﷺ، إلاَّ الْإِخَاذَ، تَكْفِي الْإِخَاذَةَ الراكبَ[٤]، وتَكفِي الإِخَاذَةُ الراكِبَيْنِ، وتكفي الْإِخَاذَةُ الْفِئَامَ من الناس». وقال أبو عُبَيْدٍ: هو «الْإِخَاذُ»، بغير هاءٍ، وهو مُجْتَمَعُ الماءِ شَبِيهٌ بالغَدِيرِ؛ وقال عَدِيُّ بْن زَيْدٍ يصف مطراً:

فَاصَ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرَّوْ
ضِ، وَمَا ضَنَّ بِالإِخَاذِ غُدُرْ

قال: وجمع «الإخاذ»: «أُخُذٌ»؛ وقال الْأَخْطَلُ:

فَظَلَّ مُرْتَبِياً[٥]، وَالأُخْذُ قَدْ حَمِيَتْ
وَظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأُخْذِ مَسْمُودُ

قال ذلك كلَّهُ أبو عُبيدَةَ. وقاله أبو عَمْرٍو[٦]، وزاد فقال: وأمَّا «الْإِخَاذَةُ»، بالهاء، فإنها: الأرْضُ، يَأْخُذُهَا الرجلُ فيحُوزُها لنفسِه ويتَّخِذُها، ويُحْيِيهَا. شَمِرٌ، عن أبي عَدْنَانَ، قال: «إِخَاذٌ»: جَمْعُ «إِخَاذَةٍ»، و«أُخُذٌ»: جمعُ «إِخَاذٍ». قال: وقال أبو عبيْدَةَ: الْإِخَاذَةُ والْإِخَاذُ، بالهاء وغير الهاءِ: جَمْعُ إِخْذٍ، والإِخْذُ: صِنْعُ الماء يجتمعُ فيه[٧]. وفي النَّوَادِرِ: إِخَاذَةُ الْحَجَنَةِ: مَقْبِضُها؛ وهي ثِقَافُهَا. وجاءَتِ امرأةٌ إلى عَائِشَةَ رضي اللَّهُ عنها، فقالَتْ لها: «أُقَيِّدُ[٨] جَمَلِي؟». وفي حَدِيثٍ آخَرَ: «أُؤَخِّذُ جَمَلِي؟» فلم تَفْطُنْ لها عائِشة حتى فُطِّنَتْ فأَمَرَتْ بإخْرَاجِهَا. والتَّأْخِيذُ: أن تحتَالَ المرأةُ بحِيلٍ من السِّحْرِ تَمْنَعُ بها زوجَهَا من جِمَاعِ غَيرها. يقال: إِنَّ لِفُلاَنَةَ أُخْذَةً تُؤَخِّذُ بها الرِّجَالَ عن النِّساء. وقد أَخَذَتْهُ السَّاحِرَةُ تُؤَخِّذُهُ تَأْخِيذاً. ومن هُنا قيل للأسير: أَخِيذٌ؛ وقد أُخِذَ فلانٌ: إذا أُسِرَ؛ ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿**فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ**﴾ [التوبة: ٥]، معنَاهُ، والله أَعْلَم: اسْبِرُوهُمْ. أبو عبيد، عن أبي زيد: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «إِنَّهُ لَأَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ». قال: وقال الفرَّاءُ: فُلانٌ أكذَبُ من أَخِيذِ الْجَيْشِ، وهو الذي يَأْخُذُهُ الْعَدُوُّ فَيَسْتَدِلُّونَهُ على قومه، فهو يَكْذِبُهُمْ بِجُهْدِهِ. وأخبرني

---

(١) أي الليث.
(٢) عبارة يعتمدها الأزهري في ترتيب المواد، وفق التقاليب للكلمة الواحدة.
(٣) هو مسروق بن الأجدع (الصِحَاح).
(٤) عبارة الصحاح: «تكفي الإخاذةُ الرّاكِبَ».
(٥) في المقاييس (١/٦٨): «مُرْتَبِئاً»، وهو الصواب؛ أي: مشرفاً بمثابة الربيئة، وهو العين والطليعة (را: تحقيقات هارون: ٨٧)، وفي الديوان (ص ٣٥) مطابق ما في التهذيب.
(٦) الصواب: «عَمْرو» بالواو.
(٧) في اللسان، وردت العبارة مرتين؛ الأولى: «قيل: الإخاذ جمع الإخاذة، وهو مَصْنَعٌ للماء يجتمع فيه»، والثانية: «وقال أبو عبيدة (كذا).. والإخْذ صَنَعُ الماء يجتمع فيه».
(٨) وفي نسخة (م): «أأُقَيِّدُ».

المنذريُّ، عن الْمُفَضَّلِ بنِ سَلَمَةَ عن أَبِيهِ، عن الفرَّاءِ، أنه قال: «إِنَّه لَأَكْذَبُ من الْأَخِذِ الصَّبْحَانِ» بلا ياءٍ. قال: وهو الفَصِيلُ الذي اتَّخَمَ من اللَّبَنِ. يقال منه: قد أَخَذَ يَأْخُذُ أَخْذاً. أبو عبيد عن الفرَّاءِ: يُقالُ: بِعَيْنِه أُخُذٌ[1]؛ وهو: الرَّمَدُ؛ وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

يَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيهِ ومَطْرِفُهُ
مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ

وَالْمُسْتَأْخِذُ: الذي بِهِ أُخُذٌ[1]: وهو الرَّمَدُ. عمرو عن أبيه يُقال: أَصْبح فلانٌ مُؤْتَخِذاً لمرضهِ، ومُسْتَأْخِذاً: إذا أَصْبَحَ مُسْتكِيناً. والعرب تقول: لو كنتَ مِنَّا لَأَخَذْتَ بإِخْذِنَا، بكسر الألِفِ؛ أي: أَخَذْتَ بشكلِنَا وَهَدْيِنَا. وقال ابن السِّكِّيت: يُقال: ذهبَ بَنُو فلانٍ ومَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَأَخْذَهُمْ. يَكسِرُون الألِفَ، ويَضُمُّونَ الذال، وإِنْ شئتَ فَتَحْتَ الألفَ، وضَمَمْتَ الذال؛ أي: ومن سَارَ سَيْرَهُمْ. قال: وقومٌ يَفْتَحُون الألفَ ويَنْصِبُون الذَّالَ. هكذا رَوَاهُ لنا المنْذِرِيُّ عن الحرَّانِيِّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ. وقال غيرُه: اسْتُعْمِلَ فلانٌ على الشَّأْمِ وما أَخَذَ إِخْذَهُ بالْكَسْرِ؛ أَيْ: وَما وَالاَهُ. ونجومُ الْأَخْذِ: هي نُجُومُ منازِلِ الْقَمرِ؛ سُمِّيَتْ نُجُومَ الْأَخْذِ لأَخْذِ القمر في مَنَازِلها. وقال أَبُو عُبَيد: أنشدنا الْفَرَّاءُ:

وَأَخَوَتْ نُجومُ الْأَخْذِ إِلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قاطِرُهَا يُثْرِي

قال: الْأَخْذُ: أن تَأْخُذَ كلّ يَوْم في نَوْءٍ. وقال الْقُتَيْبِيُّ: نُجُومُ الأَخْذِ: منَازِلُ الْقَمَرِ، سُمِّيَتْ «نُجومَ الْأَخْذِ» لِأَخْذِ الْقَمَر كلّ لَيْلةٍ في مَنْزِل منها. قال: وقيل: نُجُومُ الْأَخْذِ: التي يُرمى بها مُسْتَرِقُ السمعِ من الشَّياطين، والأَوَّلُ أَصحُّ. وقال الليثُ: أَخِذَ البعيرُ يَأْخَذُ أَخْذاً، وهو كَهَيْئة الْجُنون، وكذلِك الشَّاةُ تَأْخَذُ أَخَذاً كَهَيْئَةِ الْجُنون. وقال غيرُه: الْأَخْذُ: مصدرُ «أَخِذَ» الْفَصِيلُ «يَأْخَذُ أَخَذاً»، وهو أَن يَتَّخِمَ من شُرْبِ اللَّبَنِ. ويقال: ائْتَخَذَ القومُ يَأْتَخِذُون ائتِخَاذاً، وذلك: إذا تَصَارَعُوا، فَأَخَذَ كلُّ واحِدٍ منهم عَلَى مُصارِعِهِ «أُخْذَةً» يَعْتقلُهُ بها، وجمعُها: أُخَذٌ؛ ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ:

أَهَكَذَا ولَمْ يَكُنْ كَرٌّ وَكَرْ
وَأُخَذٌ وَشَغْزَبِيَّاتٌ أُخَرْ

وقال اللَّيْثُ: يُقال: اتَّخَذَ فلانٌ مالَ اللَّهِ دُوَلاً، يَتَّخِذُه اتِّخَاذاً[2]. وتَخِذَ يَتْخَذُ تَخَذاً: بمَعْنَاه. وتَخِذْتُ مالاً؛ أَي: كَسَبْتُه، أُلْزِمَتِ التاءُ الحرفَ، كأَنها أصليَّةٌ، كما قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لَوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ[3] عَلَيْهِ أَجْراً﴾ [الكهف: ٧٧]. وقال الفرّاء: قرأ مُجَاهِدٌ: «لَتَخِذْتَ»؛ قال: وأنشدني القَنَانِيُّ[4]:

تَخِذَهَا سُرِّيَّةً تُقَعِّدُهْ

أَيْ: تَخْدُمُهُ. قال: وأَصْلُهَا: «افْتَعَلْتَ». قلتُ: وقد صحَّت هذه القراءَةُ عن ابن عبَّاس، وبها قرأ أبو عَمْرِو بْنُ الْعَلاَءِ. وأفادني المنذريُّ عن ابن اليَزِيدِيِّ عن أَبي زيدٍ: أَنَّهُ قرأ ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً﴾. قال: وكذلك هو مَكْتُوبٌ في «الإمَامِ»، وبه يَقْرَأ القُرَّاءُ. ومن قَرَأَ «لاَتَخَذْتَ» ـ بفتح الخاءِ وبالألفِ ـ فإنهُ يخالفُ الكِتَابَ. وقال اللَّيْثُ: مَن قرأ «لاَتَّخَذْتَ» فقد أَدْغَمَ التَّاء

(١) في تحقيقات هارون (ص ٨٧): «صوابه: أَخَذٌ».
(٢) عبارة اللسان: «الليث: يقال اتخَذَ فلان مالاً يتّخِذه اتّخاذاً».
(٣) في اللسان كتبها على قراءة: «لَتَخِذْتَ».
(٤) في اللسان: «وأنشدني العتابي».

في لياءٍ، فاجتمع هَمْزَتانِ، فصُيِّرَتْ إحداهُما «يَاءً» وأُدْغِمَتْ كَرَاهةَ التِقائهِمَا. قال: والإِخْذُ[1]: ما حَفَرْتَ كهيئةِ الْحَوْضِ، لِنَفْسِكَ، والْجميعُ: الأُخْذَانُ، تُمْسِكُ الْمَاءَ أَيَّاماً. والأمْرُ مِنْ «أَخَذَ يَأْخُذُ»: «خُذْ»، وللاثنين «خُذَا»، وللجميع: «خُذُوا».

أخر: قال الليث: يقال: هذا آخَرُ، وهذه أُخْرى، في التذكير والتأنيث. قال: وَقَوْلُ الله جَلَّ وَعَزَّ: «وَأُخَرُ»: معناه: جماعةٌ أخرى. وقال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى: ﴿**وأُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ**﴾ [صٓ: ٥٨]، «أُخَرُ» لا تنصرف، لأن وُحْدَانَهَا لا تنصرف، وهو «أُخْرَى وَآخَرُ». وقال المبرِّد: لأنه مَعْدُولٌ عمَّا كان الأصْلُ عليه. وذلك أن «الأصغر» و«الأكبر» يدخلهما الألف واللام، إلا أن تقول: «هو أصغر من كذا وأكبر من كذا»، فخرج «آخَرُ وأُخْرَى» من بابه، وأجيزَ، بغير أَلف ولام وبغير الإضافة، فهو لا يَنْصَرِفُ. وكذلك كلّ جمع عَلَى «فُعَلَ» لا ينصرف، إذا كانت وُحْدَانُهُ لا تنصرف، مِثْلُ «كُبَرَ وصُغَرَ». وإذا كان «فُعَلُ» جمعاً لـ«فُعْلَةٍ» فإنه ينصرف. نحوُ «سُتْرَةٍ وسُتَرٍ»، و«حُفْرَةٍ وَحُفَرٍ». وإذا كان «فُعَلُ» اسْماً مصروفاً عن «فاعِلٍ» لم ينصرف في «المعرفة»، وانصرف في «النَّكِرَةِ». وإذا كان اسْماً لطائرٍ أو غيره، فإنه ينصرف نحوُ: «سُبَدٍ ومُرَعٍ وجُرَذٍ»، وما أَشْبَهَهَا. وقرِئَ: «وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ» على الواحد. وقولُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿**وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى**﴾ [النجم: ٢٠]، تأنيث الآخَرِ ومعنى «آخَرَ»: شيءٌ غيرُ الأول الذي قَبْلَهُ. وأما «الآخِرُ» ـ بكسر الخاء ـ فهو الله جَلَّ وَعَزَّ ﴿**هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ والظَّاهِرُ والْبَاطِنُ**﴾ [الحديد: ٣]. ورُوي عن النبي ﷺ، أنّه قال، وهو يُمَجِّدُ الله: «أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ». وقال اللَّيْثُ: «الآخِرُ والآخِرَةُ»: نَقِيضُ «المتقَدِّمِ والمتقدِّمَةِ». قال: والمُسْتَأْخِرُ: نَقِيضُ المُسْتَقْدِمِ. قال: وآخِرَةُ الرَّحْلِ، وقادِمَتُه، ومُؤْخِرُ العَيْنِ ومُقْدِمُهَا. جاء في العين بالتخفيف خاصَّةً. ومُؤَخَّرُ الشيء ومُقَدَّمُه. ويقال: جاء فلان أَخِيراً؛ أي بِأَخِرَةٍ. وبِعْتُه سِلْعَةً بِأَخَرَةٍ؛ أي: بِتَأْخِيرٍ. قال: والأُخُرُ: نقيض الْقُدُم، تقول: مَضَى قُدُماً، وتَأَخَّرَ أُخُراً. ويقال: فعل الله بالأَخِرِ.. لا مَرْحَباً بالأَخِرِ ـ مقصورٌ ـ أي: بالأبعَدِ. وجاء فلانٌ في أُخْرَيَاتِ النَّاس، وفي أُخْرَى القوم؛ أي: في أَوَاخِرِهِمْ؛ وأنشد:

أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أُخْرَى الإِبِلْ

ويقال: لَقِيتُه أُخْرِيًّا؛ أي: آخِرِيًّا. وأخبرني المُنْذِريُّ عن الحرَّانيِّ عن ابن السَّكِّيت: يقال: نظر إليَّ بِمُؤْخِرِ عَيْنِه، وضَرَبَ مُؤْخَرَ رأسه، وهي آخِرَةُ الرَّحْلِ. ويقال: جاءنا بأَخَرَةٍ، وجاءنا أَخِيراً وأُخُراً، وبعتُه بَيْعاً بأَخِرَةٍ وبِنَظِرَةٍ. ويقالُ: شقَّ ثوبَه أُخُراً، ومن أُخُرٍ. وقال الفرَّاءُ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**والرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ في أُخْرَاكُمْ**﴾ [آل عمران: ١٥٣]، من العرب من يقول: «في أُخْرَاتِكُمْ»، ولا يجوزُ في القِرَاءَةِ؛ وأنشد:

وَيَتَّقِي السَّيْفَ بِأُخْرَاتِهِ
مِنْ دُونِ كَفِّ الْجَارِ وَالْمِعْصَمِ

وقال ابنُ الأعرابيِّ: يقال: أَتَيْتُكَ آخِرَ مرَّتين، وآخِرَةَ مرتين. وبِعتُه المَتَاعَ بأَخِرَةٍ، أي: بنَظِرَةٍ. ويقال: للنّاقَة آخِرَانِ وقَادِمَانِ؛ فَخِلْفاها الْمقدَّمَانِ: قَادِمَاها، وخِلْفَاهَا المؤخَّرَانِ:

(١) في اللسان: «والأَخْذُ» بفتح الهمزة.

آخِرَاها. والعربُ تقول: وَاسِطُ الرَّحْل للذي جعله الليث بجهله قَادِمَةً. ويقولون: مُؤْخِرَةُ الرَّحْل، وآخِرَةُ الرَّحْل، قال الأصمعي. وروى أبو عبيد عنه: المِئْخَارُ: النَّخْلة التي يبقى حَمْلُها إلى آخر الصِّرَام؛ وأنشد:

تَرَى الْغَضِيضَ الْمُوقَرَ الْمِئْخَارَ[1]
مِنْ وَقْعِهِ يَنْتَثِرُ انْتِثَاراً

وقال أبو العبَّاس محمد بنُ يَزِيدَ، تقول: ضَرَبْتُ رجلاً آخَرَ، أي: ليس بالأوَّل. قال: وأصْلُهُ: «أَفْعَلُ مِنْ كذا». فلمَّا استغنيتَ عن «مِنْ» بمعناه، وكان مَعْدُولاً عن الألف واللام، خارِجاً من بابه، لأنَّ بابه «الأَفْعَلُ والفُعْلَى» بالألف واللام، إذاً حذَفْتَ «مِنْ» عَنْ «أَفْعَلَ منها». قال: ومؤنَّثُ «آخَرَ»: «أُخْرَى» مثل المذكَّرِ. ولا يجوز: امرأةٌ صُغْرَى ولا كبْرَى، إلاَّ أَنْ تقولَ: «الصُّغْرَى والكُبْرَى»، أو تقول: «أَصغَرُ من كذا». وقال: «أُخَرُ» لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، لأنها نُعُوتٌ. وكذلك: «جُمَعُ، وكُتَعٌ» لا تنصرف، لأنها نُعُوتٌ. أبو زيد: جئتُ أُخرِيًا، وبأَخِرَةٍ؛ بمعنى واحد. قال: ويقال: بعتُه المتَاعَ إخْرِيًا.

أخن: أبو عبيد عن أبي عمرو، قال: الآخِنِيُّ: ضَرْبٌ من الثِّيَابِ الْمُخَطَّطَةِ. قلتُ: والآخِنِيَّةُ: القِسِيُّ، أيضاً؛ وقال الأَعْشَى:

مَنَعَتْ قِيَاسُ الآخِنِيَّةِ رَأْسَهُ
بِسِهَامِ يَثْرِبَ أَوْ ثِيَابِ الْوَادِي[2]

وقال أبُو مَالِكٍ: الآخِنِيُّ: أَكْسِيَةٌ سُودٌ لَيِّنَةٌ يَلبسها النَّصارَى؛ وقال الْبَعِيثُ:

فَكَرَّ عَلَيْنَا ثُمَّ ظَلَّ يَجُرُّهَا
كَمَا جَرَّ ثَوْبَ الآخِنِيِّ الْمُقَدَّسُ

وقال أَبُو خِرَاشٍ[3]:

كَأَنَّ الْمُلاَءَ الْمَحْضَ خَلْفَ كُراعِهِ
إِذَا مَا تَمَطَّى الآخِنِيُّ الْمُخَذَّمُ[4]

أدب: أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلانٌ بأمرٍ أَدْبٍ، مجزوم الدّال؛ أي: بأمر عَجِيبٍ؛ وأنشد:

سَمِعْتِ من صَلاصِلِ الأَشْكَالِ
أَدْبا على لَبَّاتِها الحَوالِي

وفي حديث ابن مسعود: «إن هذا القرآن مأدُبة الله فتعلَّمُوا من مأدُبته»؛ وقال أبو عبيد: يقال: مأدُبته ومأدَبته؛ فمن قال: مأدُبته أراد به: الصنيعَ يَصنعُه الرجلُ فيدعو إليه الناسَ؛ يقال منه: أَدَبْتُ على القوم آدِبُ أَدْباً، ورجل آدِبٌ؛ وقال طرفة:

نحنُ في المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى
لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

وقال عديّ بنُ زيد:

زَجِلٌ وَبْلُهُ[5]، يُجاوِبُه دفٌّ
لِخُونٍ[6] مَأْدُوبَةٍ، وَزَمِيرُ

---

(١) الصواب: «المنخارا» كما في اللسان.

(٢) في الديوان (ص ١٦٧). ورد البيت برواية أخرى، هي:
مَنَعَتْ قياسُ الماسِخِيَّةِ رَأْسَهُ
بِسهامِ يَثْرِبَ أو سِهَامِ بلادِ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٣) هو أبو خِراش الهذلي.

(٤) في ديوان الهذليين (٢/١٤٦) ورد البيت برواية:
كأنَّ المُلاءَ المَحْضَ خَلْفَ ذراعِه
صُرَاحِيُّهُ والآخِنِيُّ المُتَحَّمُ
«ويروى: المُخَذَّمُ».

(٥) (٦) في موسوعة الشعر العربي (٢/٤٤٩): «عجزه»، «دَفٌّ خِوان».

فالمأْدُوبَة: التي قد صُنِع لها الصَّنِيع. قال أبو عبيد: وتأويل الحديث أنه شبَّه القرآن بِصَنِيعٍ صَنَعه اللَّهُ للناس، لهم فيه خيرٌ ومنافعُ، ثم دعاهم إليه، قال: ومن قال: مأْدَبَةٌ جَعَله مَفْعَلَةً من الأَدَب، وكان الأحمر يجعلهما لُغَتَيْن: مأْدُبة ومأْدَبة، بمعنى واحد. قال أبو عبيد: ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره، والتفسيرُ الأوّل أعجبُ إليّ. قال، وقال أبو زيد يقال: آدَبْتُ أُودِبُ إيداباً، وأَدَبْتُ آدِبُ أَدْباً. قلت: والأَدَبُ الذي يَتَأَدَّبُ به الأديبُ من الناس، سُمِّي أَدَبا لأنه يأْدِب الناسَ الذين يتعلمونه إلى المحامِد وينهاهم عن المقابح، يَأْدِبهم؛ أي: يدعوهم، وأصل الأَدْب: الدّعاء، وقيل: للصَّنِيعِ يُدْعَى إليه الناس مَدعاةٌ ومأْدَبة، ويقال للبعير إذا رِيض وذُلِّلَ: أَديبٌ مُؤدب؛ وقال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِي:

وهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بينَ عالِجٍ
ونَجْرَانَ، تَصْرِيفَ الأَديبِ المُذَلَّلِ

وقال أبو عمرو: يقال: جَاشَ أَدَبُ البحر: وهو كثرة مائِه؛ وأنشد:

عن ثَبَجِ البحرِ يَجِيشُ أَدَبُه

وقال أبو زيد: أَدُبَ الرجل يَأْدُبُ أَدَباً فهو أَدِيب وأَدِبٌ، وأَرُبَ يَأْرُبُ إِرْبَةً وأَرَبا في العَقْلِ فهو أَرِيبٌ.

أد. أدد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**لقد جِئتم شيئاً إِدًّا**﴾ [مريم: ٨٩]، قال الفرّاء: قراءةُ القُرّاء إِدًّا، بكسر الأَلِف، إلاّ ما رُوي عن أبي عبد الرحمٰن[1] أنه قرأ أَدًّا. قال: ومن العرب من يقول: لقد جئت بشيءٍ آدٍّ مثل مادّ، وهو من الوجوه كلّها: بشيء عظيم. وقال الليث: يقال: أَدَّتْ فلاناً داهيةٌ تؤُدُّه أَدًّا؛ قال رؤبة:

والإِدَدَ والإِدَادَ[2] والعَضَائِلا

قال: وواحدُ الإِدَدِ إِدَّة، وواحد الإِدَدَ والأداد أِدٌّ[3]. وقال ابن بُزُرْجَ: أَدَدتُ الحبْل أَدًّا وإِدًّا؛ أي: مَدَدتُه، قال: والإِدَّة: الشِّدة، بكسر الهمزة، وقال غيره: الأَدُّ: صوتُ الوَطْء؛ وأنشد:

يَتْبَعُ أَرْضاً جِنُّها يُهَوِّل
أَدٌّ وسَجْعٌ ونَهِيمٌ هَتْمَلُ

وأَدَّ البعيرُ يؤُدُّ أَداً، وإِدًّا: وهو ترجيع الحنين. ويقال: تَأَدَّد يتأَدَّد: إذا تَشَدَّد فهو مُتَأَدِّد.

أدر: قال الليث: الأَدَرَةُ والأَدَرُ، مصدران، والأُدْرةُ: اسم تلك المُنْتَفَخَة[4]، والآدَرُ نَعْتٌ، وقد أَدِرَ يَأْدَرُ فهو آدَرُ.

أدط: قال ابن الأعرابيّ: الأَدَطُ: المُعْوَجُّ الفَكِّ. قلت: المعروفُ فيه الأَدْوَط، فجعله الأَدَط، وهما لغتان.

أدفس: ثعلب عن ابن الأعرابي: أَدْفَسَ الرَّجلُ: إذا اسوَدَّ وجهُه من غير عِلَّة. قلتُ: لم أسمَع هذا الحرفَ لغيره.

أدل: ابن الأعرابي: الإِدْلُ: وَجَعُ الْعُنق من تَعَادِي الوِسادِ. ابن السِّكِّيت عن الفرّاء: هو الإِجْلِ والإِدل لِوَجَع العُنُق، والإِدْلُ: اللَّبَنُ الخاثِرُ الحامِضُ من ألبان الإبل. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هو الإِدْل والإِجْل لِوَجَع العنق، يقال: بي إِجْلٌ فَأَجِّلُوني هكذا. سمعتُه من المنذري. وقال الأصمعي: جاءنا بِإِدْلَةٍ ما تُطاق حَمَضاً.

---

(١) في اللسان (أدد): «.. عن أبي عمرو..».
(٢) في الديوان (ص ١٢٣): «والأَدَدَ الأَدَادَ..».
(٣) في اللسان: «وجمع الإِدّ إدادٌ، وجمع الإِدَّة إِدَدٌ..».
(٤) «الأُدْرَة، بالضم: نفخة في الخُصْية» (اللسان: أدر).

أدم: في حديث النبيّ ﷺ، قال للمغيرة بن شعبة وخَطَبَ امرأة: «لو نَظَرْتَ إليها فإنه أَجْدَى[1] أن يُؤْدمَ بينكما»؛ قال أبو عبيد قال الكسائي: قوله: يُؤْدم، يعني: أن تكون بينهما المحبة والاتفاق، يقال منه: أَدمَ الله بينهما يَأْدِم أَدْماً. وقال أبو الجرّاح مثله، قال أبو عبيد: ولا أدري الأصل فيه إلا من أَدْمِ الطَّعام، لأن صلاحَه وطيبه إنما يكون بالإدام، ولذلك يقال: طعام مَأدومٌ؛ وقَالَتْ امرأة دُرَيد بن الصِّمَّة لَه وأَراد أَنْ يُطَلّقها: «أبا فلان أَتُطَلِّقُني؟ فوالله لقد أَطْعَمتُكَ مَأْدُومي، وأَبْثَثْتُكَ مَكْتُومي، وأتيتك باهِلاً غيرَ ذات صِرارٍ». قال أبو عبيد: ويقال: آدم الله بينهما يُؤْدِمُ إيداماً، أيضاً؛ وأنشد فقال:

والبِيضُ لا يُؤْدِمن إلا مُؤْدَما

أي: لا يُحْبِبْنَ إلا مُحَبَّباً مَوْضِعاً لذلك. أبو عُبَيد عن الفرّاء أنه قال: الأُدْمَةُ[2]: الوَسِيلةُ إلى الشيء، يقال: فُلانٌ أُدْمَتِي إليك؛ أي: وَسِيلتِي. وقال اللّيث: يقال بينهما أُدْمَةٌ ومُلْحة؛ أي: خُلْطةٌ، قالوا: الأُدْمَةُ في الناس: شربةٌ من سواد، وفي الإبل والظباء، بياض، يقال: ظبيةٌ أَدماءُ، ولم أسمع أحداً يقول للذكر من الظباء: آدم، وإن كان قياساً. أبو عبيد عن الأصمعي: الآدمُ، من الإبل: الأبيض، فإن خَالَطَه[3] حُمرةٌ فهو أَصْهَبُ، فإن خالَطت الحمرةُ صَغاهُ[4] فهو مُدَمَّى. قال: والأُدْمُ، من الظباءِ بِيْضٌ تعلوهُنّ جُدَدٌ، فيهنّ غُبْرَةٌ، فإن كانت خالصةَ البياضِ فهيَ الآرَامُ. وأخبرني المنذري عن القاسم بن محمد الأنباري عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال: «كنا نَأْلَفُ مَجْلسَ أبي أيوب ابن أخت أبي الوزير، فقال لنا يوماً، وكان ابن السِّكِّيتِ حاضراً: ما تقولُ في الأُدْم من الظباء؟ فقال: هي البِيضُ البُطون، السُّمْرَ الظُّهُور، يَفصِلُ بين لَوْن ظهورها وبُطونها جُدَّتان مِسْكِيَّتان، قال: فالتَفَتَ إليّ وقال: ما تقول يا أبا جعفر؟ فقلت: الأُدْمُ على ضَرْبين، أمّا التي مَساكِنُها الجبالُ في بلاد قيسٍ فهي على ما وَصَف، وأمَّا التي مَساكِنُها الرَّملُ في بلاد تَميم فهي الخوالِص البَيَاضِ، فأنكر يعقوبُ، واستأذن ابنُ الأعرابي على تَفِيئَةِ ذلك، فقال أبو أيوب: قد جاءكم من يَفْصِلُ بينكم، فدخل فقال له أبو أيوب: يا أبا عبد الله ما تقول في الأُدم من الظِّباء؟ فتكلم كأنّما يَنْطِق عن لسان ابن السِّكِّيت؛ فقلت: يا أبا عبد الله، ما تقول في ذِي الرُّمَّة؟ قال: شاعر، قلتُ: ما تقول في قَصيدته صَيْدَح[5]؟ قال: هو بها أعرف مِنها[6]؛ فأنشدته:

مِن المُؤْلِفاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ
شُعَاعُ الضُّحَى في مَتْنِها يَتَوَضَّحُ

فَسَكَتَ ابن الأعرابي، وقال: هي العرب تقول ما شَاءَتْ. وقال الزَّجَّاج: يقول أهل اللغة: آدَم: اشتقاقه من أَدِيم الأرض لأنه خُلِق من تُراب، وكذلك الأُدْمَةُ، إنما هي مُشَبَّهة بلون التُّراب، ونحو ذلك قال الليث، قال: والأَدَمُ جمع الأَدِيم، قال: وأَدِيمُ كلِّ شيءٍ: ظاهرُ جِلْدِه، وأَدَمَةُ الأرضِ: وجهُها، والإدام والأُدْم: ما يُؤْتَدم به مع الخبز. وفي الحديث: «نعم الإدامُ الخَلُّ»، وطَعَامٌ مأْدُومٌ. أبو حاتم عن

(١) في اللسان: «أَحْرَى».
(٢) في التكملة: «الأَدَمَة، بالتحريك...».
(٣) الصواب: «خالطته».
(٤) الصواب: «صَفَاءَ».
(٥) لعل المراد هنا: قصيدته في «صيدح»، وهو اسم لناقة ذي الرُّمَّة، ويمكن أن يكون سمّى القصيدة باسمها. (هامش اللسان).
(٦) في اللسان: «... منها به».

الأصمعي: يقال للجلد: إهابٌ، والجمع أُهُبٌ وأَهَبٌ مؤنثة، قال: فأما الأَديمُ[١] والأَفَقُ فمذكر[٢]، إلا أن يقصد قصد الجلودِ والأدمة[٣] فتقول: هي الأَدَمُ والأَفَقُ. يقال: أَدِيمٌ وآدِمَةٌ في الجمع الأقلّ، على أفعِلَة. يقال: ثلاثة آدِمةٌ وأربعةُ آدِمةٍ. أبو عبيد عن الأصمعي: رجلٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ: وهو الذي قد جَمَع لِيْناً وشِدَّة مع المعرفة بالأمور؛ قال: وأصلُه من أدمةِ الجلد وبَشَرَتِهِ؛ فالبَشَرة ظاهِرُه، وهي[٤] مَنْبِت الشَّعْر، والأدمةُ باطِنُهُ وهو الذي يَلِي اللحم، قال: فالذي يُراد منه أنه قد جمع لِينَ الأدمَةِ وخُشونَة البَشَرة، وجَرَّبَ الأمور، ونحو ذلك قال أبو زيد وقد يقال: «إنما يُعاتَبُ الأَديمُ ذو البَشَرة»؛ أي: يُعاد في الدِّباغ، ومعناه إنما يُعَاتَبُ مَن يُرْجَى، ومن به مُسْكَةٌ وقوةٌ. وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي: أن أبا عدنان أخبره عن الأصمعيّ قال: يقال: فلانٌ مَأْدُومُ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ؛ أي: هو جامعٌ يصلح للشدّة والرَّخاء. وفلانٌ أَدَمَةُ بني فلان، وقد أَدَمَهم يَأْدُمُهم: وهو الذي عَرَّفهم الناس. قال: وقال ابن الأعرابي: فلان مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ: كريمُ الجلد غليظه جَيِّده؛ ومن أمثلهم: «سَمْنُكم هُريق في أَدِيمكم»؛ أي في مأدومكم. ويقال: في سِقائكم، وأَتَيْتُه أَدِيمَ الضُّحَى؛ أي: عند ارتفاع الضحى. سلمة عن الفرّاء: يقال: بَشَرْتُه وأَدَمْتُه ومَشَنْتُه؛ أي: قَشَرتُه، ويجمع آدمُ أَوْدام، والإيدَامَةُ: الأرض الصُّلْبةُ، مأخوذ من أَديم الأرض؛ وهو وَجْهُهَا. قال شَمِر: وقال الأصمعي: الإيدَامةُ: أرض مستوية صلبة ليستْ بالغليظة، وجمعها الأَيادِيمُ. قال: ويقال: أُخِذَتِ الإيدَامةُ من الأَديم؛ قال ذو الرُّمَّة:

كأنَّهُنَّ ذُرَى هَدْيٍ مُحَوَّبَةٍ[٥]
عنها الجِلالُ إذا ابْيَضَّ الأَيادِيمُ

وابيضاض الأياديم لِلسَّرابِ. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الإيدامةُ: الصُّلبة[٦] من غَيْر حِجَارة، ويقال: دِيمَ وأُديم: إذا أَخَذه دُوَار، والإدامَةُ: تَنْقِيرُ السَّهْم على الإبهام؛ وأنشد أبو الهيثم[٧]:

فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّلُهُ
عند الإدامةِ، حتى يَرْنُوَ الطَّرِبُ

ودوَّمَتْ عيناه تدويماً: إذا دارتَ حَدَقتُها. وقال ابن شميل: الإيدَامةُ من الأرض السَّنَد الذي ليس بشَديد الإشرافِ، ولا يكون إلا في سُهولِ الأرض، وهي تَنْبُتُ، ولكن في نبتها زَمَرٌ لِغِلَظِ مَكانها وقِلَّة استقرارِ الماء فيها.

أدو، أدي: أبو زيد وغيره: دَأَوتُ، أَدْؤُو: إذا خَتَلْتَه وأنشد:

دَأَوتُ له لآخُذَهُ فهيهات الفَتَى حَذِرَا[٨]

وهو مثل دأى يَدْأَى: سواء، بمعناه، ويقال: الذِّئب يدْأَى للغزال؛ أي: يختل[٩]. (را: دأى).

---

(١) الصواب: «فأمّا الأَدَمُ».
(٢) الصواب «فمذكّران».
(٣) في اللسان «والآدِمَة».
(٤) الصواب «وهو».
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٦):
كأنَّهُنَّ ذُرَا هَدْيٍ مُجَوَّبَةٍ
«مجوّبة: مشقوقة».
(٦) الصواب: «الأرض الصلبة».
(٧) للكميت، كما في اللسان.
(٨) ذكر اللسان هذا الشاهد في (أدا)، برواية:
أَدَوْتُ لَهُ لآخُذَهُ
فهيهاتَ الفتى حَذِرَا
(٩) «أي يَخْتِله ليأكله» (اللسان: أدا).

أبو عبيد عن الأصمعي: أَدَى السِّقاء يأدِي أُديًا: إذا أمكن أن يُمخض، وقال ابن بُزُرْج: أَدَا اللَّبنُ أُدُوًّا، مُثقلٌ، يأدُو: وهو اللبنُ بين اللَّبَنين ليس بالحامضِ ولا بالحلو. وقد أدَت التمرة تأدو أُدُواً: وهو اليُنوع والنُّضْجُ. قال: وأدَوْتُ اللَّبن أدْواً: إذا مَخَضتَه. وأدَوْتُ في مشيي أدْواً: وهو مَشيٌ بين المشيين، ليس بالسريع ولا بالبطيء، وأدَوْتُ أدْواً: إذا اختَلْتَ. ويقال: تأدَيْتُ إلى فلان مِن حقِّه: إذا أدَّيْتَه وقَضيتَه، وتقول: لا يَتَأدى عبدٌ إلى الله من حقوقه كما يجب، ويقول الرجل: ما أدرِي كيف أتأدى إليكَ مِن حَق ما أوليتني. أبو عُبيد عن الأصمعي: آدى الرجلَ فهو مُؤد: إذا كان شاكَّ السلاح، وهو من الأداة؛ وقال الأسود بن يَعْفُر:

ما بَعْدَ زَيْدٍ في فتاةٍ فُرِّقُوا
قَتْلاً وَسَبْياً بَعد حُسْنِ تآدي

أي: بعد قوةٍ وأخذٍ للدهر أداتَه من العُدَّة. وقد تآدى القوم: إذا أخذوا العُدَّة التي تُقوّيهم على الدَّهر، وغيره، وأهل الحجاز يقولون: استَأدَيْتُ السُّلطان على فلان؛ أي: استَعدَيْتُ، فآداني عليه؛ أي: أغداني وأعانني، ويقال: تآدَى القوم تَآدِياً، وتَعَادَوْا تعادِياً: إذا تتابعوا مَوتاً. وغَنَمٌ أَدِيَّةٌ؛ أي: قليلة. أبو عبيد عن الأصمعي: الأَدِيَّة، تقدير عِدَّةٍ[1]، من الإبل: القليلة العَدَد. ابن بزرج: هل تآديتم لذلك الأمر؟ أي هل تأهّبتم له؟ قلت: مأخوذ من الأداة. وقال الليث: يقال: أدَّى فلانٌ ما عليه أدَاءً وتأدِيَةً. قال وتقول: فلان آدَى للأمانة من فلان، والعامةُ قد لَهِجُوا بالخطأ فقالوا فلان أدَّى للأمانة، وهو لَحْن غير جائز. قلت أنا: وما علمت أحداً من النحويين أجازوا آدى لأنّ أفْعَلَ في باب التعجب لا يكون إلا في الثلاثيّ، ولا يقال: آدَى بالتخفيف، بمعنى أدَّى، بالتشديد، ووجه الكلام أن يقال: فلانٌ أحسنُ أداء؛ وأما قول الله جلّ وعزّ: **﴿أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾** [الدخان: ١٨]؛ فهو من قول موسى لذوي فرعون؛ معناه: سلِّموا إليّ بني إسرائيل، كما قال[2]: **﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرائِيلَ﴾** [الأعراف: ١٠٥]، أي أطلِقهم من عذابك، وقيل نُصِبَ عباد الله، لأنه نِداء مضاف، ومعناه أدّوا إليَّ ما أمركم اللَّهُ به يا عباد الله فإني نذير لكم. قلت: وفيه وجه آخر، وهو أن يكون أَدُّوا إليَّ بمعنى استمعوا إليَّ، كأنّه يقول: أَدُّوا إليَّ سمعكم أُبلِّغكم رسالة ربكم، يدل[3] على هذا المعنى من كلام العرب قول أبي المُثَلَّم الهُذَليّ يفاجيء رجلاً:

سَبَغْتَ رِجالاً فأهلكتَهُم
فأدِّ إلى بَعْضِهِمْ واقْرِضِ

أراد بقوله: أدِّ إلى بعضهم؛ أي: استمع إلى بعض من سَبَغْتَ لتسمعَ منه، كأنه قال: أدِّ سَمْعَك إليه. وقال الليث: ألفُ الأداةِ واو، لأن جمعها أدواتٌ. ولكلِّ ذي حِرْفة أداةٌ: وهي آلته التي تُقيم حرفته، وأداة الحرب: سلاحها، ورَجل مُؤْدٍ: كامل أداةِ السلاح. والإداوةُ للماء، وجمعها أداوَى؛ أبو عبيد عن الفرّاء قال: الإدَاوَة: المَطْهَرَةُ، وجمعها الأداوَى، وأنشد:

يَحْمِلْنَ قُدَّامَ الجآ
جِيءِ في أداوَى كالمَطَاهِر

يصف القطا واستقاءها لفِراخِها في حواصلها. وقال ابن السِّكِّيت: آديْتُ للسفر فأنا مُؤْدٍ له: إذا

(١) الصواب: «تقدير عَدِيَّة».
(٢) تعالى.
(٣) الصواب: «ويدل..».

كنت متهيئاً له.

إذ وإذا وإذاً (تفسيرهم) : قال اللَّيث: تقول العربُ: «إذ» لما مَضى، و«إذا» لما يَسْتَقبل، الوَقْتين من الزمان. قال: و«إذا» جواب تأكيد للشرط، ينوّن في الاتصال، ويُسكن في الوقف. وقال غيره: العرب تَضع «إذ» للمُستقبل، و«إذا» للماضي؛ قال الله عَزّ وجَلّ: **﴿ولو تَرَى إذ فَزِعُوا﴾** [سبأ: ٥١]؛ معناه: ولو تَرَى إذ يَفْزعون يومَ القيامة، وقال الفَرّاء: إنما جاز ذلك لأنّه كالواجب، إذ كان لا يُشك في مَجيئه، والوجه فيه «إذا»، كما قال عَزّ وجلّ: **﴿إذا السَّماء انْشَقّت﴾**، و**﴿إذا الشَّمْسُ كُوِّرَت﴾** [الانشقاق: ١، والتكوير: ١]. وتأتي «إذا» بمعنى: «إن» الشرطية، كقولك: أُكْرِمك إذا أَكْرَمْتَني، معناه: إن أَكْرَمتني. وأما «إذا» المَوْصولة بالأوقات، فإن العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات مَعْدودة، في: حينئذ، ويَوْمئذ، ولَيلتئذ، وغَدَاتئذ، وعَشِيَّتَئذ، وساعتَئذ، وعامَئذ. ولم يقُولوا: الآنئذٍ، لأنّ «الآن» أقْرب ما يكون في الحال، فلم لم يتحوّل هذا الاسم عن وَقت الحال، ولم يتباعد عن ساعَتِك التي أنت فيها لم يتمكّن، ولذلك نُصبَ في كُلّ وجه. ولمّا أرادوا أن يُباعدوها ويُحوّلوها من حال إلى حال ولم تَنْقَدْ، كقولك: أن تقولوا الآنئذ، عَكسوا ليُعْرَف بها وقتُ ما تَبَاعد من الحال، فقالُوا: حينئذ، وقالوا: الآنَ، لساعتك في التقريب؛ وفي البعد: حينئذ، ونُزِّل بمنزلتها الساعةُ، وساعتئذ، وصار في حدّهما: اليوم، ويومئذ. والحُروف التي وَصفناها على ميزان ذلك مَخْصوصةٌ بتوقيت لم يُخَصّ به سائر أزمان الأزمنة؛ نحو: لقيته سنةَ خَرج زَيْدٌ، ورأيته شَهْرَ تَقَدَّم الحَجّاجُ، وكقوله:

فـي شَـهْـرَ يَـصْـطـادُ الـغُـلامُ الـدُّخَّـلاَ

فمن نَصب «شهراً» فإنه يجعل الإضافة إلى هذا الكلام أجمع، كما قالوا: زَمَنَ الحجاجُ أَمِيرٌ. قال اللَّيث: فإن وَصَلت «إذ» بكلام يكون صلة أَخرجتها مِن حَدّ الإضافة، وصارت الإضافة إلى قولك: إذ تقول، ولا تكون خبراً؛ كقوله:

عَـشِـيّـة إذ تَـقُـول يُـنَـوِّلُـونِـي

كما كانت في الأصل، حيث جَعَلْتَ «تقول» صلةً أَخرجتها مِن حَدّ الإضافة وصارت الإضافة «إذ تقول» جُملة. قال الفَرَّاء: ومن العَرب من يقول: كان كذا وكذا وهو إذ صَبِيٌّ؛ أي هو إذ ذاك صَبِيّ؛ وقال أبو ذُؤَيْب:

نَـهَـيْـتُـكَ عَـن طِـلاَبِـكَ «أُمَّ عَـمْـرٍو»

بِـعـافِـيـةٍ[1]، وأنـتَ إذٍ صَـحِـيـحُ

قال: وقد جاء: أَوَانئذ، في كلام هُذَيل؛ وأنشد[2]:

دَلَـفْـتُ لـهـا أَوَانِـئِـذٍ[3] بِـسَـهْـمٍ

نَـحِـيـضٍ لـم تُـخَـوِّنْـهُ الـنُّـشُـرُوجُ

قال ابن الأنْبارِيّ في «إذ» و«إذا»: إنما جاز للماضي أن يكون بمعنى المُستقبل إذا وقع الماضي صِلَةً لمُبْهم غير مُؤَقت، فجرَى مَجْرَى قَوْله[4]: **﴿إنَّ الَّذِين كَفَرُوا ويَصُدُّون عن سَبِيل الله﴾** [الحج: ٢٥]؛ معناه: إنّ الذين يكْفُرون ويَصُدّون عن سَبِيل الله؛ وكذلك قوله[4]: **﴿إلاّ الّذين تَابُوا مِن قَبْل أَنْ تَقْدِرُوا عليهم﴾** [المائدة:

(١) الصواب، كما في ديوان الهذليين (١/٦٨): «بعاقبةٍ».

(٢) لعمرو بن الداخل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/١٠٠).

(٣) في الديوان: «أوانَئِذٍ» بفتح النون.

(٤) تعالى.

٣٤]؛ معناه: إلاّ الذين يَتُوبون. قال: ويُقال: لا تَضْرب إلا الذي ضَرَبك إذا سَلّمت عليه، فتَجِيء «إذا»، لأن «الذي» غير مُؤقَّت، فلو وَقّتَه فقال: أَضْرب هذا الذي ضَرَبك إذا سَلّمت عليه، لم يجز في هذا اللفظ؛ لأنّ توقيت «الذي» أَبْطل أن يكون الماضي في مَعنى المُستقبل. وتقول العربُ: ما هَلك أَمْرؤٌ عَرَف قَدْرَه، فإذا جاءُوا بـ «إذا» قالوا: ما هلك أَمْرؤٌ إذا عَرَفَ قَدْرَه؛ لأنّ الفِعل حَدَثٌ عن مَنكور يُراد به الجِنْس؛ كأنّ المتكلم يُريد: لا يَهلك كُلُّ امْرىء إذا عَرف قَدْرَه، ومتى عَرَف قدره؛ ولو قال: إذا عَرَف قدره، لوَجَب تَوْقيت الخبر عنه، وأن يُقال: ما هَلك أَمْرؤٌ إذا عَرف قدره؛ ولذلك يُقال: قد كنتُ صابراً إذا ضَرَبْت، وقد كنت صابراً إذ ضربت، تذهب بـ «إذا» إلى ترديد الفعل؛ تُريد: قد كنت صابراً كُلّما ضَرَبت، والذي يقول: إذ ضربت، يذهب إلى وقت واحد وإلى ضَرْب مَعْلوم مَعْروف. وقال غيرُه: «إذ» إذا ولي فِعْلاً أو اسْماً ليس فيه ألف ولام، إن كان الفِعل ماضياً أو حرفاً مُتحرّكاً فالذال منها ساكنة، فإذا وليت اسماً بالألف واللام جُرّت الذال، كقولك: إذ القومُ كانوا نازِلين بكاظِمَة، وإذ النَّاس مَن عَزَّ بَزَّ. وأما «إذا» فإنها إذا اتّصلت باسم مُعَرَّف بالألف واللام، فإن ذالها تُفْتح إذا كان مُسْتَقْبلاً، كقول الله عَزَّ وجَلّ: ﴿**إذا الشَّمْسُ كُوِّرت * وإذا النُّجُوم انْكَدَرَتْ**﴾ [التكوير: ١ و٢]، لأن مَعْناها: إذا. قال ابن الأَنْبَاريّ: ﴿**إذا السَّماء انْشَقَّت**﴾ [الانشقاق: ١]، بفتح الذال وما أَشْبَهها؛ أي تنشق، وكذلك ما أَشْبَهها، وإذا انكسرت الذال فَمَعْناها: «إذ» التي للماضي؛ غير أن «إذ» تُوقع مَوْقع «إذا» و«إذا» موقع «إذ». قال الله تعالَى: ﴿**ولو تَرَى إذ الظَّالِمُون في غَمَرَاتِ المَوْت**﴾ [الأنعام: ٩٣]؛ معناه: إذا الظالمون، لأن هذا الأمر مُنْتظر لم يَقَع؛ وقال أَوْسٌ في «إذا» بمعنى «إذ»:

الحافظُو الناسِ في تَحُوطَ إذا[1]
لم يُرْسِلُوا تَحْتَ عائذٍ رُبَعا

أي إذ لم يُرْسِلوا؛ وقال على إثره[2]:

وَهبَّتِ الشامِلُ البَلِيلُ وإذْ
باتَ كَميعُ الفَتاة مُلْتَفِعَا[3]

وقال آخر:

ثم جَزاه الله عنّا إذ جَزَى
جَنَّاتِ عَدْنٍ والعَلالِيّ العُلاَ

أَراد: إذا جَزَى. ورَوى الفَرّاء عن الكِسائيّ أنّه إذا قال: «إذاً» مُنوَّنة، إذا خلت بالفعل الذي في أوله أَحد حروف الاستقبال نَصَبَتْه، تقول مِن ذلك: إذاً أُكْرِمَك، فإذا حُلْتَ بينها وبينه بحرف رَفَعْت ونَصَبت، فَقُلْت: فإذاً لا أُكْرِمُك، ولا أُكْرِمَك؛ فمن رفع فيها لحائل، ومن نَصب فعَلَى تَقْدير أن يكون مُقدَّماً، كأنّك قلت: فلا إذاً أكْرِمَك، وقد خَلت بالفعل بلا مانع؛ قال أبو العبّاس أَحمد بن يحيى: وهكذا يَجُوز أن يُقرأ: ﴿**فإذاً لا يُؤْتُون النَّاسَ نَقِيرا**﴾ [النساء: ٥٣]؛

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٤):
والحافِظَ الناسَ في تَحَوطَ إذا

(٢) قبله بيت:
وازدحمتْ حَلْقَتَا البِطَانِ بَأَفْـ
ـوَامٍ، وطارت نفوسُهم جَزَعَا

(٣) في الديوان (ص ٥٤) برواية:
وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّياحَ وقد
أمسى كميع الفتاةِ ملتفعا

بالرَّفع والنَّصْب، قال: وإذا حُلْت بينها وبين الفعل باسمٍ فارْفَعْه: تقول: إذاً أخوك يُكْرِمُك، فإن جَعلتَ مكان الاسم قَسَماً نَصَبْتَ، فقلت: إذاً والله تنامَ، فإن أَدْخلت اللام على الفِعل مع القَسم رَفَعْت، فقلت: إذاً والله لتَنْدَمُ. وقال سِيبويه: والّذي نَذهب إليه ونَحكيه عنه أنَّ «إذاً» نَفْسها الناصبة، وذلك لأن «إذاً» لما يُسْتقبل لا غَير في حال النَّصب، فجعلها بمنزلة «أنْ» في العمل كما جُعلت «لكن» نظيرة «أنّ» في العَمل في الأَسْماء. قال: وكِلاَ القَوْلَين حَسنٌ جَميل. وقال الزّجّاج: العامل عِندِي النَّصْب في سائر الأفعال «أنْ»، إمّا أن تقع ظاهرةً أو مُضْمَرة. قال أبو العبّاس: يُكتب، كَذَى وكذَى، بالياء، مثل: زَكَى وخَسى. وقال المُبَرّد: كذا وكذا، يكتب بالألف؛ لأنه إذا أُضيف قيل: كذاك. فأُخْبِر ثعلبٌ بقوله، فقال: فتًى، يكتب بالياء، ويضاف فيُقال: فَتَاك. وأجمع القُرّاء على تَفْخِيم: ذا، وهذه، وذاك، وذلك، وكذا، وكذلك؛ لم يُمِيلُوا شَيْئاً من ذلك.

أَذَجَ: أبو عَمْرو: أَذَجَ: إذا أَكْثَر من الشُّرْب. وذَأَجَ[1]: إذا شَرِبَ قليلاً. رواه عمر عن أبيه. (را: ذأج).

أذر بطوس: اذر بطوس: دواء روميّ أعرب.

إذلولى: (را: ذلا).

أذن: قال الفَرّاء وغَيْرُه: الأُذُن، مُثقّلة مُؤَنَّثة، وجَمْعُها: آذَان. وقال ابن السِّكّيت: رَجُلٌ أُذَانِيٌّ: عَظِيم الأُذُنَين. ويُقال: نَعْجة أَذْناء، مَمْدُود، وكَبْشٌ آذَنُ. وأَذَنْتُ فلاناً أَذْناً، فهو مَأْذُون: إذا ضَرَبْت أُذُنَه. وأُذَيْنَة: اسم مَلِك مِن مُلُوك اليَمن. وقال الزَّجّاج في قوله تعالى: ﴿**وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُم**﴾ [التوبة: ٦١]، أَكْثَرُ القُرَّاء يَقْرَءُون: ﴿**قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُم**﴾، وتفسيرُه: أنّ مِن المُنَافِقِين مَن كان يَعِيبُ النبيَّ ﷺ، ويقول: مَتى بَلغه شَيءٌ حَلَفْتُ له فيَقْبَل منّي، لأنّه أُذُنٌ. فأَعْلَم الله تعالى أنّه أُذُن خَيْرٍ لا أُذُن شَرٍّ، ثم بَيَّن فقال[2]: ﴿**يُؤْمِن بالله ويُؤْمِن للمُؤْمِنين**﴾ [التوبة: ٦١]، أي ما يَسمع يُنزّله الله عليه ويُصَدِّق به ويُصدِّق المؤمنين فيما يُخبرونه به. وفي الحَدِيث: «ما أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كأَذَنِه لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقُرْآن»، قال أبو عُبَيْد: يَعْنِي ما اسْتَمع الله لشيء كَاسْتماعه لنبيٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآن. يقال: أَذِنْتُ للشيء، آذَنُ له: إذا اسْتَمَعْتَ له؛ قال عَدِيّ:

أَيُّها القَلْب تَعَلَّلَ بِدَدَنْ
إنَّ هَمِّي في سَمَاع وأَذَنْ

ويقال: أَذِنْتُ لِفلانٍ في أَمْر كذا وكذا إذْناً، بكسر الهَمْزة وجَزْم الذال. واسْتَأْذَنْتُ فلاناً اسْتِئْذَاناً. وأما قولُه تعالى: ﴿**فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**﴾ [البقرة: ٢٧٩]. وقُرِىء ﴿**فَآذِنُوا**﴾، فمن قرأ ﴿**فَآذِنوا**﴾ كان مَعْناه: فَأَعْلِمُوا كلَّ مَنْ لم يَتْرُك الرِّبا أنّه حَرْبٌ. يُقال: قد آذَنْتُه بكذا وكذا، أُوذِنه إيذاناً: إذا أَعْلَمْته؛ وقد أَذِنَ به يَأْذَن: إذا عَلِم، ومَن قرأ ﴿**فَأْذَنُوا**﴾ فالمَعْنَى: فَأَنْصِتُوا. وقولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿**وَأَذَانٌ مِن اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ**﴾ [التوبة: ٣]، أي إعْلامٌ. يُقال: آذَنْتُه أُوذِنه إيذاناً وأَذَاناً. فالأذان: اسْمٌ يَقوم مُقام الإيذان، وهو المَصْدر الحقيقيّ. وقال عزَّ وجلَّ: ﴿**وإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُم**

(١) في معجم متن اللغة (ذأج): «ذأج من الشراب: أكثَرَ منه: شربَ منه قليلاً. «ضد».

(٢) تعالى.

﴿لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، معناه: وإذا عَلِمَ رَبُّكُمْ. والأذانُ للصَّلاةِ: إعْلامٌ بها وبِوَقْتِها، والأَذِين: مثل الأذان أيضاً؛ وقوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ به مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، معناه: بِعِلم الله، والإِذْنُ هاهنا لا يكون إلاّ من الله عَزَّ وَجَلَّ، لأن الله لا يَأمر بالفحشاء مِن السِّحر وما شاكلَه. وآذان الكِيزَان: عُرَاها؛ واحدها: أُذُن. ويُقال: فَعَلْتُ كذا وكذا بإِذْنه؛ أي فعلْتُه بِعِلْمه. ويكون بإذنه؛ أي بأَمْره. وأخبرني المُنذريّ: عن أبي العباس، عن ابن الأعرابيّ: قال: أَذَّنْتُ فلاناً تَأْذِيناً؛ أي رَدَدْتُه، قال: وهذا حَرف غَريب. قال: والأَذَنُ: التِّبْنُ، واحدته؛ أَذَنَةٌ. وقال ابن شُمَيْل: يقال: هذه بَقْلَةٌ تَجد بها الإبلُ أَذَنَةً شَدِيدةً؛ أي شَهْوةً شَدِيدَةً. وأَذَنَ بإِرسال إِبله؛ أي تَكَلَّم به. وأَذِّنُوا عَنِّي أَوَّلَها؛ أي أَرْسِلُوا أَوَّلَهَا. والْمِئْذَنَةُ: المَوْضِعُ الذي يُؤَذَّن عليه للصّلاة. وقال اللَّيْثُ: تَأَذَّنْتُ لأَفْعَلَنّ كَذا وكذا، يُرادُ به إِيجاب الفِعْل. وقال أبو زَيد: يُقال للمَنارة: الْمِئْذَنة، والْمُؤْذَنَة. ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ، يُقال: جاء فلانٌ ناشراً أُذُنَيْهِ؛ أي طامعاً. ووجدتُ فلاناً لابساً أُذُنَيْهِ؛ أي مُتَغافِلاً. وقال ابن شُمَيْل: الأَذَنَةُ: صِغار الإبل والغَنَم. وَوَرق الشَّجر، يقال له: أَذَنة، لصغَره. قال ابن شُمَيل: أَذِنْتُ لِحديث فلانٍ؛ أي اسْتَهَيْتُه. وأَذِنْتُ لرائحة الطَّعام؛ أي اشْتَهَيْتُه. وهذا طعامٌ لا أَذَنَةٌ له، أي لا شَهْوَةَ لِرِيحِهِ. وقوله[1]: ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ﴾[2]؛ أي فَاعْلَمُوا: أَذِنَ يَأْذَن: إِذَا عَلِم، ومن قَرأ: ﴿فآذِنُوا﴾ أَراد: أَعْلِموا مَنْ وَرَاءَكم بالحَرب؛ ومنه قولُه تعالى: ﴿قالوا آذَنّاك ما منّا مِنْ شَهِيد﴾ [فصلت: ٤٧]؛ أي أَعْلَمْنَاك. ﴿فَقُلْ آذَنْتُكمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]؛ أي أَعْلمْتُكُم ما يَنْزِلُ عَلَيَّ من الوَحْي. ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِه﴾ [التوبة: ٣]، أي إِعْلاَم، وهو الإِيذان. والإِيذان: الأَذين؛ قال جَرِير:

هل تَمْلِكُون مِن المَشَاعر مَشْعَراً
أو تَشْهَدُون لَدَى الأَذانِ[3] أَذِينَا

الْمُؤَذِّنُ: الْمُعْلِم بأَوْقات الصّلاة. ﴿وما هُم بِضَارِّينَ به مِنْ أَحَدٍ إلاّ بِإِذْنِ الله﴾؛ أي بعِلْمه. ﴿وَمَا كَانَ لِنَفسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إلاّ بِإِذْنِ الله﴾ [يونس: ١٠٠]، أي بِعِلْمه، ويُقال: بتوفيق اللَّهِ. ﴿وإذ تَأَذَّنَ رَبُّك﴾ [الأعراف: ١٦٧]، أي أَعْلَم، وهو واقع مثل تَوَعّد. ويجوز أن يكون «تَفَعّل» من قولك «تأذن»، كما يُقال: تعلّم، بمَعْنَى اعْلَمْ، ﴿ثم أَذَّن مُؤَذِّنٌ﴾ [يوسف: ٧٠] أي نادَى مُنَادٍ، وقوله تعالى: ﴿هو أُذُنٌ﴾ [التوبة: ٦١] أي يَأْذَن لما يُقال له، أي يَسْتَمع فيَقْبَل. قلتُ: قوله «هو أُذُن» أَرَادُوا أنه متى بَلَغه عنّا أنا تناولناه بِسُوء أَنْكَرْنا ذلك وحَلَفنا عليه، فَيَقْبل ذلك لأنّه أُذُن. ويُقال: السُّلْطان أُذُن. ﴿وأَذِنَتْ لِرَبِّها﴾ [الانشقاق: ٢، ٥]، أي سَمِعت سَمْع طاعةٍ وقَبُول، وبه سُمِّي الإِذْنُ إِذْناً.

أذي: قال اللَّيْثُ: الأَذَى: كُلُّ ما تَأَذَّيْتَ به. ورَجُلٌ أَذِيٌّ: إذا كان شَديدَ التَّأَذِّي، فِعْلٌ له لازِمٌ. وقوله[4]: ﴿لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكم بالمَنِّ والأَذَى﴾ [البقرة: ٢٦٤]؛ الأَذَى: هو ما تَسْمعه من المَكروه؛ ومنه: ﴿وَدَعْ أَذَاهم﴾ [الأحزاب: ٤٨]؛ أي دَع أَذَى المُنَافِقِين لا تُجَازِهِم عليه إلى أَنْ تُؤْمَر فيهم بأَمْر. وفي الحديث: «أَمِيطوا عنه الأَذَى»،

(١) تعالى.
(٢) مر ذكر الآية.
(٣) في الديوان (ص ٥٧٩): «مع الأذانِ».
(٤) تعالى.

يَعْني الشَّعَر الذي يَكون على رأس المَولود حين يُولَد. أبو عُبَيدة، عن الأمويّ: بَعِيرٌ أَذٍ، وناقةٌ أَذِيَةٌ: إذا كانا لا يَقَرّان في مكان واحد، عن غير وجع ولكنْ خِلْقةً. ويُقال: آذَيْتُه إيذاءً وأَذِيَّة. وقد تَأَذَّيت به تَأَذِّياً. وأَذِيت آذَى أَذًى. قال ابْن شُمَيْل: آذِيُّ[1] الماءِ: الأَطْبَاقُ التي تراها تَرْفعها من مَتْنِه الرِّيحُ دُون المَوْج، وقال غيرُه: الآذِيُّ: المَوْج؛ وقال المُغيرة بن حَبْناء:

إذا رَمَى آذِيُّه بالطِّمِّ
تَرى الرِّجَالَ حولَه كالصُّمِّ
مِن مُطْرِقٍ ومُنْصِتٍ مُرِمِّ

أرب: أبو عُبيد، عن الأصمعي: تأَرَّبت في حاجتي: تشدَّدت. وأَرّبت العُقْدة: شَدَدْتها، أبو زَيد، مِثْله؛ قال: وهي التي لا تَنْحَلّ حتى تُحَلّ. قال الفرّاء: المُستأرب الذي قد أَحاط الدَّينُ، أو غيرهُ من النوائب، بآرابه من كُل ناحية؛ وأَنْشد:

وناهَزوا البَيْعَ من تِرْعيَّة رَهِقٍ
مُسْتَأْرِبٍ[2]، عَضَّه السُّلْطانُ، مَدْيُونُ

أي أخذه الدَّيْن من كُل ناحية. والمناهزة في البيع: انتهاز الفُرصة. وناهزوا البيع؛ أي بادَرُوه. والرَّهِق: الذي به خِفّة وحِدّة. وعَضّه السُّطان، أي أرْهقه وأعجله وضَيَّق عليه الأمر. وفلانٌ تِرعية مال؛ أي إزاءَ مالٍ حسنَ القيام به. وقال ابن شُميل: أَرِب في ذلك الأمر؛ أي بلغ فيه جُهده وطاقته وفَطِن له. وقد تَأَرَّب في أمره، سواء. أبو عُبيد، عن الأصمعي: أَرِبت بالشيء: صِرْت فيه ماهراً بَصِيراً؛ ومنه: الرَّجُلُ الأَريب؛ أي ذو دَهْي وبَصَر؛ وقال ابن الخَطِيم[3]:

أَرِبْتُ بِدَفْعِ الحَرْبِ لمّا رأيتُها
على الدَّفْع، لا تَزْدَادُ غيرَ تَقَارُبِ

والاسم منه: الأَرْب. ويقال لكُل عُضو: إرْب. والإرْب: الحاجةُ. قال: وقال أبو عُبيد: عُضْو مُؤَرَّب؛ أي مُوَقّر؛ وفي حديث: إنه أُتي بِكَتف مُؤَرَّبة فأكلها وصَلّى ولم يَتَوضَّأ. قال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: المُؤَرَّبة: الموفَّرة التي لم يُنْقَص منها شيء. وقد أَرّبته تأريباً: إذا وفَّرته؛ مَأخوذ من «الإرب» وهو العُضو، يقال: قَطّعْتُه إرْباً إرْباً؛ أَي عُضْواً عُضْواً، وقال أَبُو زُبَيد الطائيّ:

وأُعْطِي فوق الضِّعفِ ذا الحَقِّ منْهُم
وأَظْلِم بعضاً أو جميعاً مُؤَرَّبَا

وقال أبو زُبَيْد:

على قَتِيلٍ من الأعداءِ قد أَرُبُوا
أنِّي لهم واحدٌ نائِي الأَناصِيرِ

قال: أَرُبُوا: وَثِقُوا أنّي لَهم واحد، وأَناصيري: ناؤُونَ عنِّي، جمع: الأنصار. ويُروى: وقد عَلِموا. وكأنَّ «أَرُبُوا»، من «الأريب»؛ أي من تَأْريب العُقْدة؛ أي من «الأَرْب». قال أبو الْهَيْثَم: أي أعجبهم ذاك فصار كأنّه حاجةٌ لهم في أن أبقى مُغْترباً نائياً من[4] أنصاري. قال أبو عُبَيد: آرَبْتُ على القوم، مثال «أفعلت»: إذا فُزْت عليهم وفَلَجت؛ وقال لَبِيد:

قَضيتُ لُبانَاتٍ وسَلَّيْتُ حاجةً
ونفسُ الفتى رَهْنٌ بقَمْرَةِ مُؤْرِبِ

ويُقال: ما كان الرجل أريباً؛ ولقد أَرُبَ أَرَابَةً. أبو زيد: رَجُلٌ أَرِيبٌ، من قوْم أُرَباء. وقد أَرُب يَأْرُب أَحْسَنَ الإرْب، في العَقْل، وأَرِبَ يَأْرَب

(١) في اللسان: «آذِيُّ».
(٢) في الصحاح واللسان والتاج: «مستأرَبٍ» بفتح الراء.
(٣) هو قيس بن الخطيم.
(٤) الصواب، كما في التاج «عن».

أَرَباً، في الحاجة. والاسم: الإِرْبة. أبو نَصر، عن الأَصْمَعِيّ: أَرُب الرّجل يَأْرُب إِرْباً: إذا صار ذا دَهْي. وفي حديث عائشة: كان رسول الله ﷺ، أملككم لإِرْبه؛ أرادت: لحاجته؛ أي أنه كان يملك نَفْسه وهَواه، وكان غالباً لهما. قال أبو عُبَيد: الإِرْبة، والإِرْب: الحاجةُ؛ وهي المَأْرُبة؛ وجمعها: مآرب؛ قال تعالى: ﴿ولي فيها مآرِبُ أُخرى﴾ [طه: ١٨]. وقال تعالى: ﴿غَيْرِ أُولِي الإِرْبةِ مِن الرِّجَال﴾ [النور: ٣١]. وفي حديث عُمر، رضي الله عنه، أنه نَقم على رَجُل قولاً قاله، فقال له: أَرِبْتَ عن ذي يَدَيْك[١]. قال شَمر: سمعتُ ابن الأعرابيّ يقول في قوله: «أَرِبْتَ عن ذي يَدَيك» معناه: ذهب ما في يَدَيْك حتى تَحْتاج؛ وقد أَرِب الرَّجُل: إذا احْتاج إلى الشيء وطَلبه، يَأْرَب أَرَباً؛ وقال ابن مُقْبِل:

وإنَّ فينا صَبُوحاً إِنْ أَرِبْتَ فيه
جَمْعاً بَهِيًّا وآلافاً ثمانِينَا

أرِبت به[٢]، أي أَرَدته واحتجت إليه. قال: ومثله قولُه[٣]:

أَرِبَ الدَّهْرُ فأَعْدَدْتُ له
مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

أي؛ أراد ذلك منّا وطَلَبه. قال: ويقال: أَرِب الدَّهْرُ: اشْتَدّ. وأَرِبْتُ به: بَصُرْت به؛ وقال قَيْس بن الخطيم:

أَرِبْتُ بِدَفْعِ الحَرْبِ حتى[٤] رأيتُها
على الدَّفْعِ، لا تَزْداد غَيْرَ تَقارُبِ

أي كانت لي إِرْبة؛ أي حاجة في دَفْع الحَرْب. قال: وقال ابن الأعرابيّ: أَرِبْتُ بالشيء، أي كَلِفْت به؛ وأنشد لابْن الرِّقاع[٥]:

وما لامرِئٍ أَرِبٍ بالحَيا
ةِ عَنها مَحِيصٌ ولا مَصْرَفُ[٦]

أي كَلِف. وقال في قوله[٧]:

ولقد أَرِبْتُ على الهُموم بِجَسْرَةٍ
عَيْرانةٍ بالرِّدْف غيرِ لَجُونِ

أي عَلقْتُها ولَزِمْتُها واسْتَعَنْت بها على الهُموم. حدّثنا السعديّ قال: حدّثنا حمّاد بن الحسن قال: حدّثنا أبو داوود قال: حدّثنا أبو عوانة، عن يَعْلى بن عَطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن الزجّاج، عن الحارث بن أوس الثقفي، قال: سألت عُمر عن امرأة حاضت، أَتَنفر قبل أن تَطُوف؟ قال: تَجعل آخر عَهْدها الطّواف. قال: فقلت: هكذا حدّثني رسولُ الله ﷺ حين سألتُه؛ فقال عُمر: أَرِبْتَ عن ذي يَدَيْك! سألتني عن شيء سألت عنه رسولَ الله ﷺ كيما أخالِفه[٨]! قال أبو عُبيد: قوله: أَرِبْت عن ذي يَدَيك، هو عندي مأخوذ من «الآراب» وهي أعضاء الجسد،

(١) في التكملة: «أَرِبْتَ من يديك!».
(٢) فقد عَدَّاه ابن مقبل بالباء.
(٣) القول لأبي دواد الإيادي يصف فرساً.
(٤) في اللسان: «لمّا»؛ وقد مر الشاهد سابقاً.
(٥) هو عَدِيّ بن الرّقاع.
(٦) في التكملة واللسان والتاج: «ولا مَصْرِفُ» بكسر الرّاء.
(٧) القول لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ١٢٩).
(٨) عبارة التكملة: «.. حين سأله الحارث بن أوس عن المرأة تطوفُ بالبيت ثم تَنْفِرُ من غير أن تطوف طوافَ الصَّدَر إذا كانت حائضاً، فأفتاه أن تفعل ذلك، قال الحارث: كذلك أفتاني رسولُ الله ﷺ، فقال عمر رضي الله عنه: «أَرِبْتَ من يديك! أتسألني وقد سمعته من رسول الله ﷺ كي أخالفه؟».

فكأنّه أراد بقوله: «أربت عن ذي يَدَيْك»، أي سقط آرابُك، من اليدين خاصّة. قال: وهو في حديث آخر: سَقطت عن ذي يَديك، ألا كُنت حدّثتنا به. وقال ٱبن الأنباري في قول عمر «أرِبْت عن ذي يديك»؛ أي ذهب ما في يَدَيْك حتى تحتاج. وأَرِب الرجل: إذا احتاج، قال ٱبن مُقبل:

وإنّ فينا صَبُوحاً إن أَرِبْت به[1]

أي إن ٱحتجت إليه وأَرَدْته. وقول ابن مُقبل في «الأُرْبة»:

لا يَفْرحون، إذا ما فازَ فائزُهم
ولا تُرَدّ[2] عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ

قال أبو عمرو: أراد إحكام الخَطر، مِن «تَأريب العُقْدة». والتأريب: تمامُ النَّصيب؛ وأَنْشد[3]:

ضَرْبُ القِدَاحِ، وتَأْرِيبٌ على الخَطَرِ[4]

قال أبو عمرو: اليَسر، هاهنا: المُخاطرة. أبو عُبَيد: الأُرَبيّ، من أسماء الدّاهية؛ وقال ٱبن أحمر:

فلما غَسَى لَيْلِي وأيْقَنْتُ أنّها
هي الأُرَبَى جاءت بأُمّ حَبَوْكَرِ[5]

والأَرْبَةُ: حَلْقَةُ الآخِيَّة تُورَى[6] في الأرْض؛ وجمعها: أُرَبٌ؛ قال الطِّرِمّاح:

ولا أَثَرَ الدُّوارِ ولا المآلي[7]
ولكنْ قد تُرَى أُرَبَ الحُصُونِ

(قلتُ: وقول ٱبن الأعْرابيّ: الرُّبَة: العُقْدة؛ أظن الأصل كان «الأُرْبة» فحُذفت الهَمزة، وقيل: رُبَة)[8]. وفي الحديث إن النبيّ ﷺ، ذكر الحيّات فقال: «مَن خَشِي خُبْثَهنّ وشَرَّهنّ وإرْبَهُنّ فليس منّا». أصل «الإرْب»: الدّهاء والنُّكر؛ والمعنى: من توقّى قَتْلهن خَشْية شَرِّهن فليس مِن سُنَّتنا. وقال الليث: التَّأريب: التّحْريش. قلت: هذا تَصْحيف، والصواب: التّأريث، بالثاء. وجاء رَجل إلى النبيّ ﷺ فقال: دُلّني على عَمل يُدْخِلُني الجنّة؛ فقال: «أرِبٌ مالَه»؟ معناه: أنه ذو أرَب وخُبرة وعِلْم؛ وقال الهُذلي[9] يَمدح رَجُلاً:

يَلُفُّ طوائِفَ الفُرْسا
نِ وهو بِلَفِّهم أَرِبُ

وفي خبر ابن مَسعود «أنّ رجلاً ٱعْترض النبيَّ ﷺ، ليسألَه، فصاح به الناسُ؛ فقال عليه السلام: دعوا الرَّجُلَ أرِب مَالَه». قال شمر: قال ٱبن الأعرابيّ؛ أي ٱحتاج فسأل ماله. وأَرِبَ عَضُدُه: إذا سَقَط. وأَرِبَ: إذا سَجد على آرابه مُتمكّناً. قال القُتيبي في قوله «أرب ماله»؛ أي

---

(١) مر الشاهد سابقاً، بتمامه.
(٢) في اللسان: «ولا يُرَدُّ».
(٣) لابن مُقْبل، كما في اللسان.
(٤) صدره، كما في اللسان:
بِيْضٌ مَهَاضِيمُ، يُنْسِيهِمْ مَعَاطِفَهم
ويُروى صَدره:
شُمٌّ مَخَامِيْصُ يُنْسِيهم مَرَادِيَهُمْ
(٥) في الصحاح: «بأمّ حَبَوْكَرَى».
(٦) تُوَارى.
(٧) في الديوان (ص ٥٢١)، ورد الشاهد برواية:
ولا أَثَرَ الدَّوَارِ ولا المآلي
ولكن قد تَرَى أُرَبَ الحصونِ
وفي التكملة، ورد الصدر برواية:
ولا أَثَرُ الدُّوارِ ولا المآلي
(٨) أعاد الأزهري ذكر ما بين القوسين في مادة (راب)، (را: ربا).
(٩) هو أبو العيال الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٥٠).

سَقطت أعضاؤُه وأُصِيبت. قال: وهي كلمةٌ يقولها العرب لا يُراد بها إذا قِيلت وُقوع الأمر، كما يقال: عَقْرَى حَلْقَى؛ وكقولهم: تَرِبت يَدَاه. وفي حديث رَواه مَعْمر، عن أبي إسحاق، عن المغيرة، عن ابن عبد الله، عن أبيه: «أنّه أتى النبيّ ﷺ، بِمنى فدنا منه، فنُحِّي، فقال النبيّ ﷺ: دعوه فأَربٌ مالُه. قال: فدنوتُ منه». قلت: و«ما»، صِلة. ويجوز أن يكون أراد: فأربٌ من الآرَاب، جاء به فدَعُوه.

أرت: أبو العباس عن ابن الأعرابي، وعمرو عن أبيه: الأُرْتَةُ: الشَّعَرُ الذي على رأس الحِرْباءِ.

أرث: رُوي عن النّبيّ ﷺ أنه قال: «بَعَث ابنُ مِرْبع الأنصاريّ إلى أهل عَرفة فقال: أَثْبُتوا على مشاعركم هذه فإنكم على إرْث مِن إرْث إبراهيم»؛ قال أبو عُبيد: الإرْثُ، أصلُه من «الميراث» إنما هو «وِرْثٌ» فقُلبت الواو ألفاً مكسورة، لكسرة الواو؛ كما قالوا للوِسادة: إسادة؛ وللوِكاف: إكاف؛ فكان معنى الحديث: إنكم على بقيَّة من وِرْث إبراهيم الذي تَرك الناس عليه بعد موته، وهو الإرث؛ وأنشد:

فإنْ تَكُ ذا عِزٍّ حَديثٍ، فإنّهم
لَهُمْ إرْثُ مَجْدٍ، لم تَخُنْهُ زَوَافِرُه

ويقال: أَرّث فلانٌ بينهم الشرَّ والحَربَ تأْرِيثاً، وأَرَّج تأْرِيجاً: إذا أَغْرَى بعضَهم ببعض؛ وأصله من: تَأْريث النار: وهو إيقادُها؛ وأنشد أبو عُبَيْد لعديّ بن زيد:

ولها ظَبيٌ يُؤَرِّثُها
عاقِدٌ في الجِيدِ تِقْصَارا

أبو عُبَيد، عن أبي زيد: نعجةٌ أَرْثاء: وهي الرّقطاء فيها سوادٌ وبَياض. وقال اللّحياني: الأَرَثُ والأُرَفُ: الحدودُ بين الأرَضين؛ واحدتُها: أُرْثَة وأُرْفَة. والإرَاث: النار؛ وقال الشاعر:

مُحَجَّلُ رِجْلَيْنِ، طَلْقُ اليَدَيْن
لَهُ غُرَّةٌ مِثْلُ ضَوءِ الإراثِ

عَمرو، عن أبيه: الأُرْثة: الأكَمةُ الحمراء. والأُرْثة: عُودٌ أو سِرْجين يُدْفَنُ في الرَّماد ليَكون ثَقُوباً للنّار إذا أُحْتِيج إليها. ووَرْثَان: اسمُ موضع؛ قال الرّاعي:

وغَدا من الأرضِ التي لم يَرْضَها
واختَارَ وَرْثَاناً عليها مَنْزِلا

أرج: قال الليث: الأَرَجُ: نَفحةُ الرِّيح الطَّيِّبة. تقول: أَرِجَ البيتُ يَأْرَجُ أَرَجاً، فهو أَرِجٌ بريح طَيِّبة. والتَّأْرِيجُ: شِبْهُ التّأْرِيشِ في الْحَرب؛ وقال العجّاج:

إنا إذَا مُذْكِي الحُرُوبِ أَرَّجا

والأَرِيجَةُ: الرائِحةُ الطَّيِّبة، وجمعها: الأَرَايِيج. قال: والأَوَارِجةُ: من كُتب أصحاب الدَّواوين في الْخَراج وغيره؛ يقال: هذا كتاب التَّأْرِيج. وقال غيره: أَرَّثْتُ النارَ وأَرَّجتُها: إذا شَعْلتَها. وقال الليث: اليارجان كأنه فارِسيَّة، وهو من حَلْي اليدين. وقال غيره: الأيَارِجة: دَواء؛ وهو معرَّب.

أرخ: قال الليثُ: الْأَرْخُ والأُرْخِيُّ، لُغَتان: الفَتِيُّ من البقَر. قال: والأُرْخِيَّةُ: وَلَدُ الثَّيْتَل. ابنُ شُمَيْل: يقال للأُنثى من بَقَرِ الوَحْشِ: «أَرِخٌ» وجمعُه «إِرَاخٌ»؛ وقال ابنُ مُقْبِل:

أَوْ نَعْجَةٍ مِنْ إِرَاخِ الرَّمْلِ أَخْذَلَهَا
عَنْ إِلْفِهَا وَاضِحُ الخَدَّيْنِ مَكْحُولُ

وأخبرَني المنذريُّ، عن الصَّيْدَاوِيِّ، قال: الْأَرْخُ: وَلَدُ البقرة الوَحشيَّة إذا كانت أُنْثَى.

قال: والتَّارِيخُ مَأْخُوذٌ منه[١]. قال: كأنّه شيءٌ حَدَثَ، كما يَحْدُثُ الوَلَدُ. قال الصَّيْدَاوِيُّ: وأخبرنا أحمدُ بنُ عليٍّ الباهِلِيُّ عن مُصْعَبِ بن عبدِ اللَّه الزُّبَيْرِيِّ، قال: الأَرْخُ: وَلَدُ البقرة الصغيرُ. قال: والتاريخُ مأخوذٌ منه؛ أيْ: أَنَّهُ حَدِيثٌ[٢]. قال: وأنشَدَنِي الباهليُّ لِرَجُلٍ مَدَنِيٍّ كان بالبَصْرَةِ:

لَيْتَ لِي في الخَمِيسِ خَمْسِينَ عَيْناً
كُلُّهَا حَوْلَ مَسْجِدِ الأَشْيَاخِ
مَسْجِدٌ لا يَزَالُ يَهْوِي إليهِ[٣]
أُمُّ أَرْخٍ قِنَاعُهَا مُتَرَاخِي

وأنشدَنِي أبو محمدٍ المُزَنِيُّ، فيما رَوَى عن أبي خَلِيفَةَ، أنَّ محمدَ بنَ سَلَّامٍ أنشدَهُ لِأُمَيَّةَ بنِ أبي الصَّلْتِ:

وَمَا يَبْقَى على الْجِدْثَانِ غُفْرٌ
بِشَاهِقَةٍ لَهُ أُمٌّ رَءُومُ
تَبِيتُ اللَّيْلَ حَانِيَةً عَلَيْهِ
كَمَا يَخْرَمِّسُ الأَرْخُ الأَطُومُ

قال: «الغُفْرُ»: وَلَدُ الوَعِلِ، و«الأَرْخُ»: وَلَدُ البقرة. وَ«يَخْرَمِّسُ»؛ أي: يَضُمُّتُ[٤]، و«الأَطُومُ»: الضَّمَّامُ بَيْنَ شَفَتَيْهِ. وَرَوَى أَحمَدُ بنُ يحيى عن ابن الأعرابيِّ، قال: مِنْ أسماءِ البقرةِ: اليَفَنَةُ والأَرْخُ، بفتح الهمزة، والطَّغْيَا واللِّفْتُ. قال الأزهريُّ: والصحيحُ: الأَرْخُ، بفتح الهمزة[٥]، والذي حكاه الصَّيْدَاوِيُّ، عن مُصْعَبٍ: فيه نظَرٌ. وما قاله الليث؛ أنّهُ يقالُ له: الأُرْخِيُّ، لا أَعْرِفُهُ. وقيل: إنَّ «التَّاريخَ» الذي يُؤَرِّخُهُ الناسُ ليسَ بعربيٍّ مَحْضٍ، وإنَّ المسلمين أخذوه عن أهل الكِتاب. وتاريخُ المسلمين أُرِّخَ من سنَة الهجرة، وكُتِبَ في خلافةِ عمَرَ، فصار تاريخاً إلى هذا اليوم.

إردخل: قال الليث: الإرْدَخْلُ: التَّارُّ السَّمين. قلت: لَمْ أسمعِ «الإرْدَخْلَ» لغير الليث.

أرز: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنّه قال: «إنَّ الإسلام ليأْرِزُ إلى المدينة كما تَأْرِزُ الحيّة إلى جُحْرِها». وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ، عليه السلام[٦]: قوله يَأْرِزُ: أي ينضمّ إليه ويجتمع بعضه إلى بعض فيها، قال رُؤبة:

فَذَاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ

يعني أنه لا ينبسط للمعروف، ولكنه ينضمّ بعضُه إلى بعض. وقال الأصمعيّ: أخبرني عيسى بنُ عمر عن أبي الأسود الدؤليّ أنّ فلاناً إذا سُئِل أَرَزَ، وإذا دُعِيَ اهتَزَّ؛ يقول: إذا سُئل المعروفَ تضَامَّ، وإذا دُعِي إلى طعامٍ أسرعَ إليه؛ وقال زُهيرٌ يصف ناقة:

بِآرِزَةِ الفَقَارَةِ، لَم يَخُنْهَا
قِطَافٌ، في الرِّكَابِ، ولا خِلَاءُ

وقال الآرِزة: الشديدة، المجتمع بعضها إلى

---

(١) (٢) في اللسان، ضُمّت العبارتان في معلومة واحدة، وهو أوضح، قال: «وقيل: إن التأريخ مأخوذ منه كأنه شيء حدث كما يحدث لولد؛ وقيل: التاريخ مأخوذ منه لأنه حديث». وقد أورد هذا الكلام عقب الأبيات التي أنشدها الباهلي.

(٣) في اللسان، ورد هذا البيت كالآتي:
«مَسْجِدٍ، لا تزال تَهْوِي إليه»

(٤) في اللسان، نقلاً عن الأزهري: «أي يسكت».

(٥) في اللسان: «بفتح الألف».

(٦) قوله «عليه السلام»، لا يعود إلى الأصمعي، وإنما إلى الإمام عليّ، وهو سطر ناقص، على ما يبدو، فقد جاء في اللسان والتاج: «ومنه كلام علي رضي الله عنه: «حتى يَأْرِزَ الأمرُ إلى غيرِكم».

بعض. قلت أراد أنّها مُدْمَجَة الفَقَار متداخِلَته، وذلك أشدّ لظهرها. وفي حديثٍ آخر: أنّ النبيّ، عليه السلام، قال: «مَثَلُ الكافرِ كمثلِ الأَرْزَةِ المُجْذِبة[1] على الأرض حتى يكونَ انجِعافُها مرّة واحدة»[2]. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: وهي الأَرَزَة - بفتح الرّاء - من الشجر الأَرْزَنِ، ونحو ذلك قال أبو عبيدة. قال أبو سعيد: والقول عندي غيرُ ما قالا، إنما هو الأَرْزَة، بسكون الراء: وهي شجرةٌ معروفةٌ بالشام تسمى عندنا الصَّنَوْبَرَ، من أجْلِ ثمره. وقد رأيتُ هذا الشجر يسمَّى الأرْز، واحدتُهَا أَرْزة، وتسمى بالعراق الصَّنَوْبر، وإنما الصَّنَوْبر ثمرُ الأرْز فسمِّي الشجرُ صنوبراً من أجل ثمره. أراد النبيّ ﷺ، أن الكافر غيرُ مُرَزَّءٍ في نفسه ومالِهِ وأهلِه وولدِه حتى يموت، فشبّه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلِها حتى يلقى الله بذنوبه حامّةً. وقال أبو سعيد: الأرْز، أيضاً: أن تتدخل[3] الحيةُ جُحرها على ذَنبها؛ فآخر ما يبقى منها رأسها فيدخل بعدُ. قال: وكذلك الإسلام خرج من المدينة، فهو يَنْكُص إليها حتى يكونَ آخرُه نُكُوصاً كما كان أوّله خُروجاً. وإنّما تَأْرِزُ الحَيَّةُ على هذه الصفة، إذا كانت خائفةً، وإذا كانت آمِنَةً فتبدأُ بِرَأْسها فَتُدْخِلُه، وهذا هو الانمحار[4]. أبو عبيد عن أبي زيد: الليلةُ الآرِزة: الباردة، وقد أَرَزَتْ تَأْرِزُ. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه سُئل أعرابيٌّ عن ثوبين له فقال: إذا وجدتُ الأَرِيزَ لبسْتُهما. قال ابن الأعرابيّ: يومٌ أَرِيزٌ: إذا اشتدّ بَرْدُه. قال: والأَرِيزُ والْحَلِيتُ: شِبْه الثلج يقع بالأرض[5]. وفي نوادر الأعراب يقال: رأيتُ أَرِيزته وأَرَائِزَه تَرْعُد[6]. وأَرِيْزَةُ الرجل: نفسُه. وأَرِيْزَةُ القومِ: عميدُهم.

أرس: وفي الحديث أنه ﷺ، كتب إلى هِرَقْلَ عظيم الرُّوم يدْعُوه إلى الإسلام، وقال في آخره: «وإنْ أَبَيْتَ فإن عليك مِثل إثم الإرِّيسين»[7]؛ ثعلب عن ابن الأعرابي: أَرَسَ يَأْرِسُ أَرْساً: إذا صار أَرِيساً، والأَرِيس: الأَكَّارُ. قال: وأَرَّسَ يُؤَرِّسُ تَأْرِيساً: إذا صار أَكّاراً، وجمعُ الأَرِيس: أَرِيْسُون، وجمع الإرِّيس إرِّيسُون وأَرارِسةٌ، وأَرَارِسُ، قال: وأَرارِسةٌ ينصرف، وأرارِسُ لا يَنصرف. قال: والأَرْسُ: الأكْل الطيّب[8]. والإرْسُ: الأصلُ الطيّب. قلتُ: أحسِبُ الأَرِيسَ والإرِّيسَ بمعنى الأكّار من كلام أهلِ الشام، وكان أهلُ السّواد، وما صَاقَبَها[9] أهلَ فلاحة وإثارَة للأرَضين، وهم رَعِيَّةُ كِسرَى، وكان أهلُ الرُّوم أهلَ أثاثٍ وصَنْعَة، ويقولون[10] للمجوسيّ: أَرِيسيٌّ، يُنسَب إلى الأَرِيس وهو الأَكَّار، وكانت العرب تسمِّيهم الفلاّحين، فأعلَمَهم النبيُّ ﷺ، أنّهم، وإن كانوا أهلَ كتاب، فإنّ عليهم من الإثم إنْ لم يؤمنوا بما أُنزل عليه مثل إثم المَجوس والفلاّحين الّذين لا كِتَابَ لهم[11]، والله أعلم. ومن المجوس قوم

(١) (٢) في التاج: «.. مَثَلِ الأرزة المُجْذِيَةِ»، «انجعافها بمرّةٍ واحدة».
(٣) في التاج: «أن تَدْخُلَ»،
(٤) في التاج: «الانحِجار».
(٥) في التاج: «على الأرض».
(٦) الصواب: «تُرْعَد».
(٧) في اللسان: «إن أَبَيْتَ فعليك إثم الإرِّيسين».
(٨) في التاج: «الأصل الطيّب»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٩) في اللسان: «.. ومن هو على دين كسرى».
(١٠) في اللسان: «فكانوا يقولون».
(١١) في اللسان: «.. إن لم يؤمنوا بنبوّته مثل إثم المجوس وفلاّحي السَّوَاد الذين لا كتابَ لهم».

لا يعبدون النار ويزعمون أنهم على دين إبراهيم، وأنهم يعبدون الله تعالى، ويحرّمون الزنا، وصناعتهم الحراثة، ويُخرِجون العُشْرَ مما يزرعون، غير أنهم يأكلون المَوْقُوذة، وأحسِبهم يسجدون للشمس، وكانوا يُدْعَوْنَ الأريسيين.

أرش قال الليث: الأَرْشُ: دِيَةُ الجراحة، والتأريشُ: التحريشُ؛ وقال رُؤْبة:

أصبحتُ[1] مِنْ حِرْصٍ على التَأْرِيشِ

وقال:

أَصْبِحْ فما مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ

قوله: «أصْبِحْ» يقول: تأمَّل وانظر وأبصرْ حتى تعقل، فما من بشر مأروش. يقول: إن عِرْضي صحيح لا عَيْب فيه، والمأروش: المخدوش. وقال ابن الأعرابيّ: انتظِرْ حتى تعقِل، فليس لك عندنا أَرْشٌ إلا الأَسِنّة، يقول: لا نقتل[2] إنساناً فَنَدِيَه أبداً. قال: والأَرْشُ: الدِّية. شَمِر عن أبي نهشل وصاحبه: الأَرْشُ: الرِّشْوَةُ، ولم يعرفاه في أَرْشِ الجراحات، وقال غيرهما: الأَرْشُ: ثمن الجراحات[3]، كالشّجة ونحوها. وقال ابن شُمَيل: يقال: ائترش من فلان حُمَاشَتَكَ يا فلان؛ أي: خُذْ أَرْشَها، وقد ائترَش للحُماشة، واستسلم للقِصَاص. قلت: وأصلُ الأَرْشِ الخدْش، ثم قيل لما يؤخذ دِيَةً لها: أَرْش، وأهل الحجاز يسمّونه النَّذْر، وكذلك عُقْر المرأة ما يؤخذ من الواطىء ثمناً لِبُضْعِها، وأصلُه من العَقْر، كأنّه عَقَرها حين وَطِئها وهي بِكْرٌ، فاقترعها ودمَّاها[4]، فقيل لما يؤخذ بسبب العَقْر: عُقْر. وقال القُتَيْبِيّ: يقال لما يُدفعُ بين السَّلامةِ والعَيْب في السِّلعة: أَرْشٌ، لأنّ المبتاع للثوب على أنّه صحيحٌ إذا وقف فيه على خَرْقٍ أو عيبٍ وقع بينه وبين البائع أَرْشٌ؛ أي خصومةٌ واختلافٌ، من قولك: أرَّشت بين الرجلين: إذا أغريتَ أحدهما بالآخر، وأوقعت بينهما الشَّرَّ، فسمى ما نَقَص العيبُ الثوبَ أَرْشاً إذا كان سبباً لِلأَرْشِ.

أرض: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: الأَرْضُ: التي عليها الناس. والأَرْضُ: سُفِلَةُ البعير والدّابة؛ يقال: بعيرٌ شديدُ الأَرْض: إذا كان شديدَ القوائم؛ وأنشَد[5]:

ولَمْ يُقلِّبْ أرضَها البَيْطارُ
ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبَّارُ

يعني: لم يُقلِّب قوائمها لعلَّة[6] بها، وقال سُوَيد بن كراع[7]:

فركِبناها على مَجْهولِها
بِصِلابِ الأَرضِ فيهنَّ شَجَعْ

وقال خُفَافُ بن نَدْبة السُّلَميّ:

إذا ما استَحَمَّتْ أرضُه من سَمَائِه
جَرَى وهو مَوْدُوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ

قال: والأَرْضُ: الرِّعْدةُ. ورُوي عن عبّاس أنه قال: «أَزُلْزِلَت الأرضُ أم بي أَرْضٌ» أي بي رِعْدَة. ويقال: بي أَرْضٌ فآرِضُوني؛ أي: دَاوُوني؛ وقال ذو الرُّمَّة[8]:

---

(١) في الديوان (ص ٧٧): «أصبحتِ».
(٢) في التكملة: «لا تقتل».
(٣) في اللسان: «الأَرْشُ من الجراحات..».
(٤) عبارة اللسان: «.. وهي بكر، فافْتَضّها..».
(٥) لحُمَيْد الأرقط، يصف فرساً (الصحاح).
(٦) في اللسان: «لعلمه بها»، وفي التاج مطابق ما في التهذيب.
(٧) الصواب لسويد بن أبي كاهل اليشكريّ، كما في اللسان (شجع).
(٨) يصف صائداً (الصحاح).

إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً[١] من سَنابِكِها
أو كان صاحِبَ أَرْضٍ أو به المُومُ

قال: والأرضُ: الزُّكام، يقال: رجل مأروض. وقد أُرِض فلان، وآرَضَه اللَّهُ إيراضاً. والأَرْضُ: مصدرُ أُرِضَت الخشبَةُ تُؤْرَض فهي مأروضة: إذا وقعت الأَرَضَة فيها. قال: والأَرَض، بفتح الراء، مَصْدَر أُرِضَت القُرْحَةُ تَأْرَض: إذا تَفَشَّتْ. وقال أبو عُبَيْد: قال الأصمعي: إذا فسدت القُرحة وتقطَّعت. قيل: أرضَت تأرَضُ أَرَضاً. وقال شمر: قال ابن شميل: الأَرِيضَة: الأرض السهلة لا تميل إلاّ على سَهْل ومنبت، وهي ليّنة كثيرة النبات، وإنها لأَرِيضة للنبت وإنها لذات أراضة؛ أي: خليقة للنبت. قال: وقال ابن الأعرابي: أُرِضَت الأرض تأرضُ أَرَضاً: إذا أخصبَتْ وزكا نباتُها. وأرضٌ أَرِيضةٌ: بيّنةُ الأراضَة: إذا كانت كريمةً[٢]؛ قال أبو النَّجم:

أبحرُ[٣] هِشامٍ وهو ذُو فِراضِ
بينَ فُروعِ النَّبْعةِ الغِضَاضِ
وَسْطَ بِطاحِ مكّةَ الإراضِ
في كُلِّ وادٍ واسِعِ المُفَاضِ

وقال أبو عمرو: الإراضُ: العِراضُ، يقال: أَرضٌ أَرِيضةٌ؛ أي: عريضة. أبو عُبيد عن الأصمعي: الإراضُ: بِساطٌ ضَخْمٌ من وَبَرٍ أو صوف. وقال أبو البَيْداء: أَرْضٌ وأُرُوضٌ. وما أكثر أُروضَ بني فلان. ويقال: أَرْضَ وأَرْضُون وأَرَضات. وأَرْضٌ أَرِيضةٌ للنبات: خليقة، وإنها لَذاتُ إرَاضٍ. وقال غيره: المؤرِّضُ: الذي يَرعَى كلأَ الأرض. وقال ابن دَالآن[٤] الطائيّ:

وَهُمُ الحُلومُ إذا الرَّبيعُ تجنّبتْ[٥]
وهمُ الربيعُ إذا المؤرِّضُ أجدَبَا

وقال الفرّاء: يقال: ما آرَضَ هذا المكانَ؛ أي: ما أكثرَ عُشبَه. وقال غيرُه: ما أحسنَه وأطيبَه. أبو عُبيد عن أبي عمرو: أَرْضٌ أريضة: أي مُخَيِّلَةٌ للنَّبت. الأصمعيّ: تأَرَّضَ فلانٌ بالمكان: إذا ثبت فلَم يَبْرح. وقيل: التأَرُّضُ: التأنّي والانتظار؛ وأنشد[٦]:

وصاحبٍ نَبّهتُهُ لِيَنهضَا
فقامَ عَجْلانَ وما تأَرَّضَا
يَمسَحُ بالكَفّينِ وجْهاً أبيضَا
إذا الكَرَى في عَيْنِهِ تَمَضْمَضَا[٧]

ويقال: تركْتُ الحيّ يتأرّضون المنزلَ؛ أي: يرتادون بَلداً ينزِلونه للنُّجْعة. وقال ابن الأعرابيّ في قول أمّ معبد الخُزاعيَّة: «فشَرِبوا حتى أَرَاضوا» أي ناموا على الإراض، وهو البِسَاط. قلت: والقولُ ما قاله غيرُه: إنه بمعنى نَقَعوا ورَوُوا.

أرط: ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: الأَرِيطُ: العَاقِر من الرجال؛ وأنشد[٨]:

ماذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ
حَزَنْبَلٍ يَأْتِيكِ بالبَطِيطِ
ليسَ بِذِي حَزْمٍ ولا سَفِيطِ؟

قال الليثُ في الأريط مِثْله. أبو عُبَيد: المأروطُ من

---

(١) في الديوان (ص ١٦٠): «قَرْعاً».
(٢) زاد اللسان: «إذا كانت طيبة المَقْعَد، جيّدة النبات».
(٣) الصواب كما في اللسان والتاج: «بَحْرُ».
(٤) الصواب، كما في التكملة: «ابن رَأْلان» بالرّاء.
(٥) صدره، كما في التكملة:
وهُمُ الجبالُ إذا الحُلُوم تَجَنَّنَتْ
(٦) للرّكّاض بن أباق الدبيري، كما في هامش التاج.
(٧) في نوادر أبي زيد، جاء هذا المشطور ثانياً.
(٨) لحميد الأرقط، كما في اللسان.

الجلود: المدبوغُ بالأَرْطَى. ثعلب عن ابن الأعرابي: إهاب مَأْرُوطٌ ومُؤَرْطِيٌ: إذا دُبغ بالأَرْطَى، قلت: والأَرْطَاةُ: شجرةٌ ورقُها عَبْلٌ مفتولٌ، وجمعُها الأَرَاطَى، منبتها الرمال، لها عروق حُمر، يُدْبغُ بورقها أَسَاقِي اللّبن، فيطيبُ طعمُ اللّبن فيها، وقال المبرد: أَرْطَى على بناء فَعْلى مثل عَلْقَى، إلاَّ أن الألف في آخرها ليستْ للتأنيث، لأن الواحدة أرطاةٌ وعَلْقَاةٌ، قال: والألف الأولى أصلية. وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإيادي عن شمر: أَرْطَتِ الأرض: إذا أخرجت الأَرْطَى. وقال أبو الهيثم: «أَرْطَتْ» لَحْنٌ، وإنما هو آرَطَتْ، بألفين، لأن ألف الأرطى أصلية. قلت: الصواب ما قال أبو الهيثم.

أرف: وقال الأصمعي: الآرِفُ: الذي يأتي قَرْناه على أُذُنَيْه، والأقبل: الذي يُقْبل قَرناه على وَجْهه، والأَرْفَح: الذي يَذْهب قَرْناه قِبل أُذنيه في تَباعد ما بينهما، والأَفْشَغ: الذي انْجلاَحّ وذَهب قرناه كذا وكذا، والأخيص: المُنتصب أحدهما المُنْخفض الآخر، والأَفْشَق: الذي تباعد ما بين قَرنيه. في حديث عثمان: والأُرَفُ تَقْصع الشُّفْعَةَ. قال أبو عُبيد: قال ابن أدريس: الأُرُف: المَعالم. وكذلك قال الأصمعي: الأُرُف: المَعالم والحُدود، وهذا كلام أهل الحجاز؛ يقال منه: أَرَّفت الدار والأرض تَأْرِيفاً: إذا قَسمْتها وحَدَّدتها. وقال اللِّحياني: الأَرْف والأُرْث: الحُدود بين الأرضين. (ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأُرْفِيّ: اللَّبن الخالِص. والأُرْفِيّ، أيضاً: الماسِخ. قال: والأُرْفَى: الأَمْر العَظيم. وقال الليث: الأُرفيّ: اللَّبن المَحْض)[1].

أرق: قال الليث: الأَرَق: ذَهابُ النوم باللَّيل؛ يقال: أَرِقْت آرَقُ أَرَقاً، فأنا أرِقٌ، وأرَّقَني كذا وكذا، فأنا مؤرَّق. وزَرْعٌ مأروق، ونخلةٌ مأروقة. والْيَرَقان والأَرقان: آفةٌ تصيب الزّرعَ، يقال: زَرْعٌ مَيْرُوق. وقد يُرِق أيضاً. والْيَرَقان والأَرَقان، أيضاً: داءٌ يصيب النّاسَ شِبهُ الصُّفار يَصْفَرّ منْه حَدَقُ الإنسان وبَشَرَتُه.

أرك: قال الليث: الأَرَاكُ: شجرٌ معروفٌ، وهو شجر السِّوَاكِ، والإبلُ الأَوَارِكُ: التي اعتَادَتْ أكلَ الأَرَاكِ، والفعلُ: أَرَكَتْ تَأْرُكُ أَركاً، وإبلٌ أَوَارِكُ، وقد أَرَكَتْ أَرُوكاً: إذا لزِمَتْ مكانَها فلم تَبْرَحْ. الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: الإبلُ الأَوَارِكُ: المقِيماتُ في الحَمْضِ. قال: وإذا كان البعيرُ يأْكلُ الأَرَاكَ، قيل: آرِكٌ. ويقال: أَطْيَبُ الأَلْبَانِ: أَلْبَانُ الأَوَارِكِ. أبو عبيد عن الكسائيّ: أَرَكَ فلانٌ بالمكان يَأْرُكُ: إذا أقامَ به. قال: وأَرِكَتِ الإبلُ أَرَكاً: إذا اشْتَكَتْ من أَكْلِ الأَرَاكِ، وهي إبلٌ أَرَاكَى؛ وأَرِكَةٌ، وكذلك: طَلاَحَى وطلِحَةٌ وقَتَادَى وقَتِدَةٌ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾ [يس: ٥٦]؛ قال المفسِّرُونَ: الأَرَائِكُ: السُّرُرُ في الحِجَالِ، واحدتُها: أَرِيكةٌ. وروى أبو تراب للأصمعي: هو آرَضُهُمْ أَنْ يفعلَ ذَاكَ[2]، وآرَكُهُمْ أَنْ يفعَلهُ؛ أي: أَخْلَقُهُمْ. قال: ولم يَبْلُغني ذلك عن غيره. شَمِر عن ابن شميل: الأَرَاكُ: شجرةٌ طويلةٌ خضراءُ ناعمةٌ كثيرةُ الوَرَقِ والأغصانِ خَوّارَةُ العُودِ، تنبُتُ بالغوْرِ، يُتّخذُ منها المَسَاوِيكُ. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا صَلَحَ الجرحُ وتماثلَ، قيل: أَرَكَ يَأْرُكُ أُرُوكاً، وقال شَمِرٌ: يَأْرِكُ[3]: لغة.

(١) الكلام ما بين القوسين، كان قد أدرجه الأزهري في سياق مادة (رفا)، فنقلناه إلى آخر مادة (أرف).

(٢) في اللسان: «ذلك».

(٣) في اللسان: «يأرِك» بضم الراء وكسرها.

أرم: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأَرْم: القَطْع. وقال أبو الهيثم: أَرَمَتْهم السَّنةُ تَأْرِمهم؛ أي أَكَلَتْهم. وأَرَمَت الأرضُ النَّبتَ: إذا أهْلكته. وأَرَمَتْهم السَّنة: استَأصَلَتهم. وأَرَم ما على الخُوان: إذا أَكَله. وإنّه لَيَحْرُق عليه الأُرَّم: وهي الأضْراس[1]. وقال الليث: أَرُوم الأضْراس: أُصول مَنابتها. ابن بُزُرْج: يُقال: تِلك أرضٌ أرِمَةٌ. وقال الليث: الآرام[2]: مُلتقى قبائل الرَّأس. ولذلك سُمّي الرَّأس الضَّخم: مُؤَرَّماً. وبَيضة مُؤَرَّمة: واسعة الأعْلى. وأرُومة كُلّ شَجرة: أصْلها؛ والجماعة: الأَرُوم. قال: ولا يُقال: أُرومة، بضم الهمزة. قال: والأُرَّم: الحِجارة؛ وأنشد:

يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عليَّ الأُرَّما

ويقال: بل «الأُرَّم»: الأَضْراس؛ وقال الرّاجز:

أُنْبِئْتُ أحْماءَ سُلَيْمَى أنَّما[3]
أضْحَوا غِضَاباً، يَحرُقُون الأُرَّمَا[4]

وقال شمر: الأُرَّم: الحَصَى. قال أبو عمر الشّيباني: الآرام: الأعلام؛ واحدها: إرَم؛ وقال عَبِيد بن الأَبْرص يصف عُقاباً:

باتَتْ على إرَمٍ عَذُوباً
كأنّها شَيْخَةٌ رَقُوبُ

وقال أبو الهيثم: قال أعرابي لمؤذّن كان بالرّيّ رقى منارةً ليؤذّن فيها: أتَرْقى كُلَّ يوم هذا الإرَم؟ قال الفرّاء: في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إرَمَ ذاتِ العِمَاد﴾ [الفجر: ٧]؛ لم يُجْرِها القُرَّاء لأنّها اسمُ بَلْدة. وذكر الكلبيّ بإسناده أنّ «إرَم»: سام بن نوح، فإن كان اسماً لرجل فإنما تُرك إجراؤه لأنّه أعْجمي. و«إرم» تابعة لـ «عاد». وقال أبو الهيثم: في قوله ﴿إرم ذات﴾: أي رجال عاد الذين قالوا ﴿مَن أشَدّ منّا قُوّةً﴾ [فصلت: ١٥]. أبُو عُبيد، عن الأصمعيّ: ما بالدار عَرِيب. وقال أبو زيد: ما بها أَرِمٌ وأَريم. وقال الأصمعي: ما بها أَرِمٌ، على «فَعِل». أبو عُبيد، عن الفَرّاء: يُقال: ما بها آرِمٌ، مثل، عارِم، وما بها أَرَمِيّ[5]؛ يريد: ما بها عَلَم؛ وما بها أَرِم، مثال «عَرِم». وقال أبو الهيثم: ما بها أيرميّ، مثله[6]. قال أبو منصور: وسمعتُ أعرابيًّا ينشد جارية[7]:

لم تَرْعَ يوماً غَنَما
... في الرِّوايا أيْرَما[8]

وسمعتهم يقولون: ما بها أيْرَمِيٌّ، ولا إرَمِيّ. ويقولون للعلم فوق القارة: أيْرَميٌّ. والإرَم: العَلَم؛ وجمعه: أُرُوم. وبناء مَأرُوم؛ وقد أَرَمَه

---

(١) عبارة اللسان: «ويقال: فلان يَحرُق عليك الأُرَّم إذا تغيّظ فحكّ أضراسه بعضها ببعض».

(٢) في اللسان: «الأرام».

(٣) في اللسان: «أنّما».

(٤) بعده، كما في اللسان:

أنْ قلت: أسْقَى الحَرَّتَيْن الدِّيما

«قال ابن بري: لا يَصحُّ فتح أنّما إلا على أن تجعل أحماء مفعولاً ثانياً بإسقاط حرف الجر، تقديره: نُبّئتُ عن أحماء سُليمى أنهم فعلوا ذلك، فإن جعلت أحماء مفعولاً ثانياً من غير إسقاط حرف الجر كسرت إنما لا غير لأنها المفعول الثالث..». (اللسان).

(٥) في التكلمة «وما بها إرَميٌّ».

(٦) في التكملة: «وقال أبو خيرة: ما بها أيْرَمٌ، مثلُه».

(٧) (٨) الصواب، كما في التكملة: «وسمعت أعرابياً ينشد:

جارِيَةٌ لم تَرْعَ يوماً غَنَما
ولم تَشَرَّف للرَّوَايا أيْرَما

الباني أَرْماً. وجَمَلٌ مَأْرُوم الخَلْق: إذا كان مُداخلاً مُدمَّجا؛ وأنشد[١]:

تَسمع في عُضْلٍ لها صَوالدا
مَأْرُومةٍ[٢] إلى شباً حَدائِدَا
ضَبْرٍ[٣] بَراطيلَ إلى جَلامَدا

وعِنانٌ مَأْرُوم: إذا فُتل فَتْلاً مَجْدُولا. وقال النضر: أُرُومُ الرأس: حُرُوفُه. وقيل: هي شُؤون رأس الجمل. وقال أبو يوسف: الحَصَد من الأَوْتار: المُتقارب الأرْم. والزِّمام يُؤارَم، على «يُفاعل»؛ أي يُداخل فَتْله، وغيضة حَصِيدة: مُلْتفة النَّبت. أبو عُبيد، عن الكسائي: ما أدري أي الأُرُوم هو؟ وما أدْري أيّ الطِّين هو؟ معناه: ما أدْري أيّ الناس هو؟

أرن: ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: الأُرْنَةُ: الجُبنُ الرَّطْبُ؛ وجمعها: أُرَن. قال: والأُرَانَى: الجُبْنُ الرَّطْبُ؛ وجمعها: أَرَانيّ. والإرَان: النّشاط؛ وجمعه: أُرُنٌ. والإرَان: الجَنازة، وجمعها: أُرُنٌ. والأَرون: السُّمُّ؛ وجَمعه: أُرُن. وقال الليث: الأَرُون: دماغُ الفِيل؛ وأنشد[٤]:

وأنْت الغَيْثُ يَنْفعُ ما يَليه
وأنتَ السَّمُّ خالَطه الأَرُونُ

أبو عُبيد: الإرَان: خَشَبٌ يُشَدّ بَعْضُه إلى بَعض يُحمل فيه المَوْتى؛ وقال الأعشى:

أَثَرْتُ في جَنَاجِنٍ كإرَانِ الـ
ـمَيْتِ عُوْلِيْنَ فَوْقَ عُوجٍ رِسَالِ

وقيل: الإرَان: تابُوت المَوْتَى. قال: وقال الفَرّاء: الأَرَنُ: النَّشَاط؛ وقد أَرِن يَأْرَنُ أَرَناً. وأخبرني المُنذريّ، عن ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: قال أبو الجَرّاح: الأُرْنةُ: الجُبْن الرَّطْب. ويُقال: حَبٌّ يُلْقى في اللَّبن فيَنْتفخ، ويُسمَّى ذلك البَياض: أُرْنة؛ وأنْشد:

هِدَانٌ كَشَحْمِ الأُرْنةِ المُتَرَجْرِجِ

قال: والأُرَانَى: حَبٌّ بَقْلٍ يُطْرَح في اللَّبن فَيُجَبِّنه. وقوله: هِدَانٌ: نَوَّامٌ لا يُصَلِّي ولا يُبَكِّر لحاجته؛ وقد تهَدَّن، ويُقال: هو مَهْدُونٌ؛ قال:

ولم يُعَوِّدْ نَوْمَةَ المَهْدُونِ

ابن السِّكِّيت: الأُرَانَى: جَناة ثَمر الضَّعة، نَبت، في باب فُعَالَى.[٥] (أبو عُبَيد، عن الكسائيّ وأبي زَيد: يَوْمٌ أَرْوَنَانٌ، وليلة أَرْونانَةٌ: شَدِيدة الحَرّ والغَمّ. وأخبرني الإيادي، عن شَمِر، قال: يومٌ أَرْوَنانٌ: إذا كان ناعماً؛ وأنشد فيه بيتاً للنابغة الجَعدِيّ:

هذا ويَوْمٌ لنا قَصِيرٌ
جَمُّ المَلاَهِي أَرْوَنَانُ

قال: وهذا من الأضداد، فهذا البيت في الفَرح. وقال الآخر[٦]:

فَظَلَّ لِنِسْوةِ النُّعْمانِ مِنّا
عَلَى سَفَوانَ، يومٌ أَرْوَنَانُ

قال: أراد: يوم أَرْونانيّ، بتشديد ياء النِّسبة، فخفَّف ياء النسبة، كما قال الآخر:

لم يَبْقَ من سُنَّةِ الفارُوقِ تَعْرِفه
إلاّ الدُّنَيْثِيُّ وإلا الدِّرَّةُ الخَلَقُ

وكان أبو الهَيْثم يُنكر أن يكون «الأَرْونان» في

(١) لأبي محمد الفقعسي، كما في التكملة (ضبر).
(٢) في التكملة (ضبر): «مضبورة»، وعلى هذه الرواية لا يكون في الرجز شاهد، ثم قال: «ويروى: مأرومة».
(٣) في التكلمة (ضبر): «ضَبْرُ».
(٤) في اللسان: «وأنشد ثعلب».
(٥) الكلام، ما بين القوسين، من هنا إلى قوله «بئر ذي أروان» أثبته اللسان في (رون).
(٦) هو النابغة الجعديّ، كما في اللسان (رون).

غير مَعْنى: الغَمّ والشِّدة، وأنكر البَيْتَ الذي ٱحتج به شَمر. وقال ابن الأعرابيّ: يومٌ أَرْونان، مأخوذ من «الرون» وهو الشِّدة؛ وجمعه: رُوُون. وفي حديث عائشة أنّ النبيّ ﷺ، طُبّ ـ أي سُحِرَ ـ ودُفن سِحْرُه في بئر ذي أَرْوَان). والمِئْرَان: كِنَاسُ الثَّور الوَحْشِيّ؛ وجمعه: المَيارِين، والمآرِين. عمرو، عن أبيه: الرُّونة: الشِّدّة[1]. وقال ٱبن الأعرابي: النَّرْوةُ: حَجر أَبْيض رَقيقٌ، وربما ذُكِّي به[2]. قال: وكانت العَرب في الجاهلية تقول لذي القَعْدة: وَرْنة؛ وجمعها: وَرْنات؛ وشهر جُمَادىّ: رُنَّى؛ وجمعها: رُنَّيات[3]. وقرأت بخط شَمر في حديث ٱسْتسقاء عُمر: حتى رأيتُ الأرْنَبة تأكُلها صِغار الإبل؛ قال شَمِر: روى الأصمعيّ هذا الحديث عن عَبد الله العمري عن أبي وَجْرة. قال شمر: قال بعضهم: سألت الأصمعيّ عن «الأرنبة» فقال: نَبْت. قال شمر: وهو عندي «الأرينة»، سمعت ذلك في الفَصِيح من أعراب سَعد بن بكر، ببطن مُرّ. قال: ورأيتُه نباتاً يُشبه الخَطْميّ عَرِيض الوَرق. قال شمر: وسمعتُ غيره من أعراب كنانة يقولون: هو الأرين. وقالت أعرابيّة مِن بَطن مُرّ: هي الأرينة، وهي خَطْميّنا وغُسُول الرَّأس. قلت: وهذا الذي حَكاه «شمر» صَحِيح، والذي رُوي عن الأصمعي أنه: الأرنبة، من الأرانب، غير صَحيح، وشَمِرٌ مُتْقِن. وقد عُني بهذا الحرف فسأل عنه غَيْرَ واحدٍ من الأعراب حتى أَحْكمه، والرُّواة ربّما صَحَّفُوا وغَيَّروا. ولم أَسمع «الأرنبة» في باب النَّبات من أحد ولا رأيتُه في نُبوت البادية، وهو خطأ عِندِي، وأحسب القُتَيبي ذكر عن الأصمعيّ أيضاً «الأرنبة» وهو غَير صَحِيح.

أزب(*): سلمة عن الفرّاء قال: الإِزْبُ: الرجلُ القصير. وقال الليث: الإِزْبُ: الذي تَدِق مَفاصِله يكون[4] ضَئيلاً، فلا تكون زيادتُه في ألواحه وعظامِه، ولكن تكون زيادتُه في بطنِه وسَفِلَتِه، كأنّه ضاوِيٌّ محتل[5]، وأنشدني أبو بكر الإياديّ بيت الأعشى:

ولَبُونٍ مِعْزَابٍ أَصَبْتَ فأَصْبَحَتْ
غَرْثَى وآزِبةٍ قَضَبْتَ عِقَالَها[6]

«غَرْثَى» جمع غريث، هكذا رواه لي «آزبة» بالباء. وقال: هي التي تعَاف الماءَ وتَرفَع رأسَها. وقال المفضل: إبل آزبة؛ أي: ضامِزَة بجِرّتها، لا تَجتَرُّ. ورواه أبو العباس عن ابن الأعرابي: «وآزِيَةٍ» بالياء، وقال: هي العَيُوفُ والقَذُور[7] كأنّها تَشرَب من الإزاء وهو مَصَبُّ الدَّلْو. ويقال للسّنةِ الشديدةِ: أَزْبَةٌ وأَزْمَةٌ، بمعنى واحد. أبو عُبَيد: الأزيب: الدَّعِي؛ وأنشد قول الأعشى:

وما كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذلك أَزْيَبَا[8]

---

(١) هذه المعلومة أثبتها اللسان في (رون).
(٢) هذه المعلومة أثبتها اللسان في (نرا).
(٣) هذه المعلومة أثبتها اللسان في (رنا) و(رون) و(ورن).
(*) أدرج الأزهري في هذه المادة (أزب) و(زيب).
(٤) الصواب: «ويكون».
(٥) الصواب: «مُحْتل» بالثاء المثلثة، وهو سيّىء الغذاء.
(٦) الرواية، كما في الديوان (ص ٦٩):
وَلَبُوْنٍ مِعْزَابٍ حَوَيْتَ فأصبَحَتْ
نُهْبَى وآزِلَةٍ قَضَبْتَ عِقَالَها
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٧) في التكملة واللسان: «القذور» بإسقاط الواو.
(٨) صدره، كما في الديوان (ص ١٥١):
فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظُلاَمَةً

قال: والزَّميم مثله، وحدثنا حاتمُ بن مَحْبُوب قال: حدثنا عبد الجبّار بن دينار، عن يزيد بن جُعل عن عبد الرحمٰن بن العلاء عن سينان عن عمر بن دينار بن مخراق، عن أبي ذَرّ أنّ النبيّ ﷺ، قال: «أن الله خَلَقَ في الجنّة رِيحاً بعد الرِّيح بسبعِ سِنينَ من دُونها بابٌ مُغْلَق، فالذي يأتيكم من الريح مما يخرج من خِلال ذلك الباب، ولو أن ذلك الباب فُتِحَ لأذرت ما بينَ السماءِ والأرض من شيء اسمُها عند الله الأَزْيَب، وهو فيكم الجَنُوب». قال شَمِر: أهلُ اليمن ومَنْ يَرْكَبُ البحر فيما بين جُدَّة وعَدَن، يُسَمُّون الجَنُوبَ الأَزْيَبَ، لا يعرفون لها اسماً غيره، وذلك أنها تعصِفُ الرياحَ، وتُثيرُ البحر حتى تُسَوِّده وتَقْلب أسفلَه، فتجعله أعلاه؛ قال النضر: كلُّ ريحٍ شديدةٍ ذاتُ أَزْيَب، وإنما[1] زَيْبُها شِدَّتها. وروى أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال: الأَزْيَب: القنفذُ، والأَزْيَب: من أسماء الشيطان. والأَزْيَب: الرِّيحُ الجنوب. والأَزْيَبُ: النَّشاط؛ يقال أخذه الأَزْيَب. قال: والأَزْيَب: الدّاهية. قال: وقال أبو المكارم: الأَزْيَب: البُهْثَة، وهو وَلَد المُساعاة؛ وقال الأعشى:

وما كنتُ قُلًّا قبلَ ذلك أَزْيَبَا[2]

عمرو عن أبيه: الأَزْيَبُ: النَّشيط. وقال الليث: يقال للرجل القصير المتقارِب الخَطو: أَزْيَب.

(١) الصواب: «فإنّما».
(٢) مرّ ذكره تامًّا.
(٣) زاد اللسان: «وَأَزَجَ في مشيته يَأْزِجُ أُزُوجاً: أسرع».
(٤) في التكملة للصاغاني (أزج): «قال النَّضْرِيُّ».
(٥) في اللسان: «رَبْدَاء» بالباء.

قال: والأَزْيَب: الجنوبُ، بلُغة هُذَيل. وفي نوادر الأعراب: رجُلٌ أَزْبَةٌ، وقومٌ أَزْبٌ: إذا كان جَلْداً، ورجلٌ زَيْبٌ، أيضاً. ويقال: تَزَيَّبَ لحمُه وتَزَيَّمَ: إذا تَكَتَّلَ واجتمع زَيَماً زَيَماً.

أزج: قال ابن السِّكِّيت: قال أبو عمرو: الأُزُوجُ: سُرْعَةُ الشَّدّ. وفَرَسٌ أَزُوجٌ[3]؛ وأنشد[4]:

فَزَجَّ رَمْدَاءَ[5] جواداً تَأْزِجُ[6]

وقال النضر: الأَزَجُ، مَعْروفٌ؛ يقال له بالفارسية «أُوسْتَان»، وقال اللَّيْث نحوَه، قال: والتَّأْزِيجُ: الفعل؛ وهو بَيْتٌ يُبْنَى طويلاً.

أزح: قال أبو عبيد: أزَحِ يأزِحُ أُزُوحاً: إذا تخلّف؛ وقال العجّاج:

جَرَى ابنُ لَيْلَى جِرْيَةَ السَّبُوحِ
جِرْيَةَ لا كابٍ ولا أَزُوحِ[7]

قال: الأَزُوح: الثقيل الذي يَزْحَرُ عند الحَمْل. وقال شمر: الأَزُوح، كالمتقاعِس عن الأَمْر؛ وقال الكميت:

ولم أَكُ عند مَحْمِلها أَزُوحاً
كما يتقاعَسُ الفَرَسُ الحَزَوَّرْ[8]

يصف جِمَالة تحمّلها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أَزَحَ الإنسانُ وغيرُه يأزِح أُزوحاً، وأَرَزَ يأْرِزُ أروزا: إذا تقبَّض ودنا بعضُه من بعض. وقال غيره: أَزَاحَتْ قدمُه: إذا زلّت، وكذلك أَزَحت نَعْلُهُ؛ قال الطِرِمَّاح يصف ثوراً وحشيًا:

(٦) بعده، كما في اللسان:
فَسَقَطَتْ، من خَلْفِهِنَّ، تَنْشِجُ
(٧) في الديوان (١/٢٥٩): «..ولا أنوحِ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.
(٨) في التاج: «الجرور».

تَـــزِلُّ عـــن الأرضِ أَزْلامُـــه
كـــمـــا زَلَّـــتِ الـــقـــدَمُ الآزِحَـــهْ

أزر: سلمة عن الفرّاء: أَزَرْتُ فلاناً آزُرُه أَزْراً: قوّيته، وآزَرْتُهُ: عاوَنْته. وقرأ ابن عامر وحدَه **﴿فآزَرَه فاستَغْلَظَ﴾** [الفتح: ٢٩]، على فِعلِه[١]، وقرأ سائرُ القُرّاء: فآزَرَه. وقال الزَّجّاج: آزرتُ الرجلَ على فلانٍ: إذا أعنْتَه عليه وقوّيْتَه. قال: وقولُه[٢]: **﴿فآزَرَه فاستَغْلَظ﴾**؛ أي: فآزَرَ الصغارُ الكبارَ حتّى اسْتَوَى بعضُه مع بعض. قال الأصمعيّ في قول الشاعر[٣]:

بِمَحْنِيَّةٍ قد آزَرَ الضّالَ نَبْتُها
مَجَرٌّ[٤] جُيُوشٍ غانِمِينَ وخُيَّبِ

أي ساوى نَبْتُها الضال، وهو السِّدْرُ البَرّيّ، أراد فآزره اللَّهُ جلَّ وعزَّ فساوى الفِراخُ الطِّوالَ، فاستوى طولها. ثعلب عن ابن الأعرابي في قول الله جلّ وعزّ: **﴿اشْدُدْ به أزري﴾** [طه: ٣١]؛ قال الأزرُ: القوة. والأزرُ: الظَّهْر. والأزرُ: الضَّعْف. قال: والإزرُ: الأصلُ بكسْر الهمزة، قال: فمن جعل الأزرَ القوّة، قال في قوله[٢]: **﴿اشْدُد به أَزْرِي﴾**؛ أي: اشدُد به قوّتي، ومن جعله الظهر، قال: شُدَّ به ظهري؛ أي قوِّ به ظهري، ومن جعله الضَّعف، قال: شُدَّ به ضعْفي وقوِّ به ضعفي. ويقال للإزار: مِئْزر؛ وقد ائتَزَر فلانٌ إزْرَةً حَسَنةً، وتأزَّر: لبس الإزار، وجائزٌ أن تقول: ائتَزَرَ بالمِئْزَر، أيضاً، فيمن يدغم الهمزة في التاء، كما يقال اتَّمنْتُه، والأصل ائْتَمَنْته. قال أبو عبيد: يقال فلانٌ عفيفُ المِئْزَر، وعفيفُ الإزار: إذا وصُف بالعِفّة عمّا يَحرُم عليه من النساء. ويُكْنَى بالإزار عن النفس، كقوله[٥]:

«فِدًى لك، من أخي ثِقَةٍ، إزاري[٦]»

وجمعُ الإزَار أُزُرٌ. أبو عبيدة: فرسٌ آزَرُ: وهو الأبيضُ الفخذين، ولونُ مقادِيمه أسوَد، أو أيُّ لون كان. وأَزَّرْتُ فلاناً: إذا أَلْبستَه إزاراً فتأَزَّر به تأزّراً. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: **﴿وإذ قال إبراهيمُ لأبيه آزَرَ﴾** [الأنعام: ٧٤]؛ يُقرأ بالنصب «آزَرَ»، ويقرأ بالضم «آزَرُ»؛ فمن نصب فموضع آزَرَ خفضٌ بدلاً من «أبيه»، ومن قرأ «آزَرُ» بالضم فهو على النِّداء. قال: وليس بين النّسّابين اختلافٌ أن اسم أبيه كان تارَخَ. قال: والذي في القرآن يدلّ على أن اسمه آزَرَ، وقيل: آزر عندهم ذَمٌّ في لغتهم، كأنّه قال: **﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه﴾** الخاطىء. ورَوَى سفيانُ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله[٧]: **﴿آزَرَ أتتّخِذ أصناماً﴾** [الأنعام: ٧٤]، قال: لم يكن بأبيه، ولكنّ آزَرَ اسمُ صَنَم، فموضعه نصب[٨]، كأنّه قال: وإذ قال إبراهيم لأبيه: أتتَّخذ آزَرَ إلهاً؛ أي **﴿أتتخذ أصناماً آلِهة﴾**[٩]. (را: وَزَر).

أزّ، أزز: قال الله جلّ وعزّ: **﴿أنّا أرْسَلْنَا**

---

(١) الصواب: «على وزن فَعَلَه».
(٢) تعالى.
(٣) هو امرؤ القيس، كما في الديوان (ص ٧٥).
(٤) في الديوان: «مِجَرٌّ».
(٥) القول لأبي المنهال، اسمه: نُفَيْلَة الأكبر الأشجعيّ، كما في اللسان.
(٦) صدره، كما في اللسان:

ألا أَبْلِغْ، أبا حَفْصٍ، رسولاً

(٧) تعالى.
(٨) في اللسان: «وإذا كان اسم أبيه صنم فموضعه نصب».
(٩) الآية: **﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه آزَرَ أتتّخِذُ أصناماً آلهةً إني أراك وقومَكَ في ضلال مبين﴾** [الأنعام: ٧٤].

﴿الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُم أَزًّا﴾ [مريم: ٨٣]؛ قال الفرّاء: أي تُزعِجهم إلى المعاصي وتُغرِيهم، وقال مجاهد: تُشْلِيهم بها إشْلاءً[١]، وقال الضحاك: تُغْرِيهم إغراءً. وأخبَرَني المنذريّ عن إبراهيمَ الحربيّ أنه قال: قال ٱبن الأعرابيّ: الأزّ: الحَرَكة؛ قال رؤبة:

لا يَأْخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّي
ولا طَيِيخُ العِدَا ذُو الأَزِّ[٢]

عمرو عن أبيه قد أَزَّ الكتائبَ: إذا أضافَ بعضَها إلى بعض؛ وقال الأَخطَل:

ونَقْضُ العُهُودِ بأَثْرِ العُهُودْ
يَؤُزّ الكتائبَ، حتّى حَمِينَا[٣]

وعن مُطَرِّفٍ عن أبيه أنه قال: أتيت النّبيّ ﷺ، وهو يُصَلِّي ولجَوفِه أَزِيزٌ كأَزِيزِ المِرْجَلِ؛ يعني أنه يبكي. قال شمر: يعني أن جوفه يجيش ويغلي[٤] بالبكاء. قال: وسمعتُ ابنَ الأعرابيّ يقول في تفسيره: له حَنِين[٥] في الجَوْف إذا سمعَه كأنّه يَبكِي. قال: وأخبرني عمرو عن أبيه قال: الأَزَّةُ: الصُّوت، والأَزِيز: النَّشِيش. وقال أبو عُبيدة الأزيز: الالتهاب والحركة كالتهاب النارِ في الحطب؛ يقال: أُزَّ قِدْرَك؛ أي: أَلْهِب النَار تحتها، وٱئْتَزَّتِ القِدْر: إذا اشتَدّ غَلَيانُها. وقال شمر: أقرأنا ٱبنُ الأعرابي عن المفضَّل: أن لُقْمَانَ قال لِلُقَيْمٍ: إذْهَبْ فَعَشِّ الإبِلَ حتّى تَرى النجمَ قِمَّ رأسي[٦]، وحتّى تَرَى الشِّعْرَى كأنّها نارٌ، فإن لا تكن[٧] عَشَّيْتَ فقد آنَيْتَ. فقال له لُقَيم: وٱطْبُخْ أنتَ جَزُورَك فَأُزَّ ماءً وغَلِّهِ حتى تَرى الكَرادِيسَ كأنّها رءوسُ شُيوخٍ صُلْع، وحتّى تَرَى اللحمَ يدعو غُطَيْفاً وغَطَفان، فإن لَا تَكُنْ[٧] أنضَجْتَ فقد آنَيْتَ. قال: يقول إن لم تُنْضِجْ فقد أنَيت، وأبطأتَ إذا بلغتَ بها هذا ولم تَنضَج. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: أَزَزْتُ الشيء أُؤُزُه أَزًّا: إذا ضممتَ بعضَه إلى بعض. وفي حديث سَمُرة ابنِ جُنْدَب: انكسفتِ الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ، فانتهيتُ إلى المسجد فإذا هو يَأْزَزُ[٨]. قال المنذريّ: قال الحربي: الأَزَزُ: الامتلاءُ منَ الناس[٩]. وقال اللّيث: يقال البيتُ منهمْ يأزَز[١٠]: إذا لم يكن فيه متَّسَع، ولا يُشتقّ منه فعل. قال: والأَزُّ: ضَرَبانُ عِرْقٍ يأتَزُّ، أو وَجَعٌ في خُراج. عمرو عن أبيه: الأَزَزُ: الجَمعُ الكثيرُ من الناس، وقوله: «المسجد يأزز»[٨] أي مُنْغَصٌّ بالناس. وقال شمر: قال أبو الجَرْل الأعرابيّ: أتيتُ السوقَ فرأيتُ النساءَ أَزَزاً، قيل: ما الأَزَزُ؟ قال: كأَزَزِ الرُّمَانة المحتَشِية. وقال الأَسَدِيّ في كلامه: أتيتُ الواليَ والمجلسُ أَزَزٌ؛ أي: ضيّق كثيرُ الزِّحام؛ وقال أبو النجم:

أنا أبو النّجم إذا شُدَّ الحُجَزْ
وٱجتَمَع الأقدامُ في ضَيْق الأَزَز[١١]

(١) في اللسان والتاج: «تُشليهم إشلاءً».
(٢) في الديوان (ص ٢٨٠):
فينا، ولا طَيِيخُ العِدَا ذو الأَزِّ
وفي اللسان (أزز): «فينا، ولا قَوْلُ العِدَى ذو الأَزِّ».
(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٨٧):
ونَقْضُ العهودِ بإِثْرِ العُهُودِ
تَؤُزُّ الكتائِبَ، حتى حَمِينا
(٤) في اللسان: «تجيش وتَغْلي».
(٥) الصواب: «خنين» بالخاء المعجمة.
(٦) في اللسان: «قِمَّ رأسِ».
(٧) في اللسان: «وإلاّ تكن».
(٨) في التكملة والتاج (أزز): «فإذا هو بِأَزَزٍ» بالباء.
(٩) «يريد امتلاء المجلس». (اللسان).
(١٠) في التكملة: «.. البيت منهم بِأَزَز» بالباء.
(١١) في التكملة واللسان: «.. في ضَيْقِ أَزَز».

وقال ابن الأعرابي: الأُزاز[١]: الشّياطين الّذين يَؤُزُّون الكفّار. وقال اللّيث: الأَزَزُ: حسابٌ من مَجارِي القمر، وهو فُضُولُ ما يَدخل بين الشّهور والسنين.

أزف: قال الليث وغيرُه: كلُّ شيءٍ اقتربَ فقد أَزِفَ أَزَفاً. وقال الله تعالى: ﴿**أزفَت الآزفَة**﴾؛ [النجم: ٥٧] أي: دنَت القيامة. قال: والمتآزِفُ: المكان الضّيّق. والمتآزِفُ: الخَطْوُ المتقارِبُ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: المتآزِفُ: القصيرُ من الرّجال؛ وأنشَد[٢]:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبّاتُه وبَآدِلُه[٣]

أزق: قال الليث: الأزْق؛ الضِّيق في الحَرْب، ومنه المأزِق[٤]، مفعِل من الأزْق، وجمعُه المآزِق، وكذلك المآقط.

أزم: قال الليث: أَزَمْتُ يدَ الرجلِ آزِمُها أَزْماً: وهو أَشَدُّ العَضّ. ويقول: أَزَمَ علينا الدهرُ يَأْزِم أَزْماً: إذا ما اشتدّ، وقَلَّ خيرُه. وأَزَمَ علينا عيشنا يَأْزِمُ أَزْماً: إذا ما اشتد. قال وأَزَمْتُ الحبلَ آزِمُه أَزْماً: إذا فَتَلْتَه، والأَزْمُ: ضَرْبٌ من الضَّفْر، وهو الفَتْل. وقال اللّيث: سَنَةٌ أَزْمَةٌ وأَزُومٌ. وقال: أَزَمْتُ العِنان أَزْماً: إذا أحكمْتَ ضَفْرَهُ، وهو مَأْزُوم. والأَزْمُ: شِدّة العَضّ بالأنياب، والأنيابُ هي الأوازِم. والأَزْمُ: الجَذْبُ والمَحْل. والأَزْمُ: إغلاقُ البابِ. وسُئِل الحارثُ بن كَلْدة عن الطبّ فقال: هو الأَزْم، وفسّره الناسُ أنّه الْحَمْيَة[٥] والإمساكُ عن الاستكثار من الطعام. وقال الأصمعيّ: قال عيسى بن عُمر: كانت لنا بَطّةٌ تأزِم؛ أي: تَعَضّ، ومنه قيل للسّنة أَزْمَةٌ وأَزُومٌ وأَزِم[٦]، بكسر الميم. أبو عُبَيد عن الكسائي: أصابتهم سَنةٌ أَزَمَتْهم أَزْماً؛ أي: استأصلتهم. وقال شمر: إنما هو أَرَمَتْهم، بالرّاء، وكذلك[٧] قال أبو الهيثم. وقال أبو زيد: الأُزُم[٨]: المحافَظة على الضَّيعة، أَزَم على الضَّيْعة: إذا حافَظَ عليها.

أزي: قال الليث: يقال: أَزَيْتُ لفلانٍ آزِي له أَزْياً: إذا أتيتَه من وَجْه مَأْمَنِه لِتَخْتِلَه. قلت أنا: أخال الليث، أراد أديت له ـ بالدّال، إذا ختلته، فصحفه. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: أَزَى الظِّلُّ يَأْزِي أُزِيًّا: إذا قَلَص ودَنا بعضُه إلى بعض. وقال ابن بُزُرْج: أَزَى الظِّلُّ يَأْزُو ويَأْزِي ويَأْزَى؛ وأنشَد:

الظِّلُّ آزٍ والسُّقاةُ تَنْتَحِي

قال أبو النّجم:

إذا زاء مَخْلُوقاً[٩] أَكَبَّ برأسِه
وأبْصَرْتَه يَأْزِي إلَيَّ وَيَزْحَلُ

---

(١) في اللسان: «الأُزّاز».
(٢) للعُجَيْرِ السَّلُولِيّ، كما في اللسان (أزف)، وفي اللسان (بأدل) نسب القول إلى أخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة، ترثيه. وقال ابن بري في اللسان (بأدل): «أخت يزيد اسمها زينب، ويقال البيت للعُجَير السَّلُوليّ يرثي به رجلاً من بني عمّه يقال له سليم بن خالد بن كعب السّلُوليّ.
(٣) بعده، كما في اللسان (بأدل):
يَسُرُّكَ مظلوماً، ويُرْضِيكَ ظالماً
وكُلُّ الذي حَمَّلْتَه فهو حامِلُهْ
(٤) عبارة صاحب اللسان أوضح من التهذيب، إذ قال: «والمَأْزِق: الموضع الضيق الذي يقتتلون فيه».
(٥) في اللسان: «الحِمْيَة».
(٦) في اللسان: «وأَزَام».
(٧) في اللسان: «قال: وكذلك..».
(٨) في اللسان: «الأُزُوم».
(٩) في اللسان (أزا): «محلوقاً».

أي ينقبض إليّ[١] وينضمّ. قال: وأَزوْتُ الرجلَ وآزَيْتُه فهو مَأْزُوٌ ومُؤْزًى؛ أي جَهَدْتُه فهو مَجْهُود؛ قال الطِّرِمَّاح:

قد باتَ يَأْزُوهُ نَدًى وصَقِيعُ[٢]

أي يَجهَده ويُشْئِزُه. الحرّاني عن عَمْرو عن أبيه: تأَزَّى القِدْح: إذا أصابَ الرَّمِيّة فاهتَزّ فيها. وتَأَزَّى فلانٌ عن فلان: إذا هابَه. وقال ابن السِّكِّيت: قال أبو حازم العُكْلِي: جاء رجلٌ إلى حَلْقة يونسَ فأنشَدنا قصيدةً مهموزة أوّلها[٣]:

أُزِّيَ مُسْتَهْنِئٌ في البَدِيء
فيَرْمَأُ فيه ولا يَبْذَؤُهْ
وعِنْدِي زُؤَازِيَةٌ وَأْبَةٌ
تُزَأْزِئُ في الدَّأْث ما تَهْجَؤُه[٤]

قال «أُزِّي» جُعِلَ في مكانٍ، والمستهنِىء: المستعطِي؛ أرادَ: أن الّذي جاء يَطلب خَيْري أجعَلُه في البَدِيء؛ أي في أوّلِ مَنْ يجيء، «فيَرْمأُ فيه»؛ أي: يُقِيم فيه، «ولا يَبْذَؤُه»؛ أي: لا يَكْرَهُه، ولا يذُمّه[٥]. قال: «زُؤَازِيَة»: قِدْرٌ ضخمة، وكذلك الوَأبة، «تُزَأْزِىء»؛ أي: تَضُمّ. «والدأث» اللّحم والوَدَك، «ما تَهْجَؤه»؛ أي ما تأكله. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للنّاقة الّتي لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتى يخلوَ لها: الأَزِيَةُ، والآزِيَةُ والأَزْيَة والقَذُور. وقال اللّيث: أَزَى الشيءُ بعضُه إلى بعض يَأْزِي، نحو آكتناز اللّحم وما انضَمّ من نحوه؛ قال رؤبة:

عَضَّ السِّفارِ فَهْوَ آزٍ زِيَمُهْ[٦]

أبو عُبَيد: هم إزاءٌ لقومِهم؛ أي: يُصلِحون أمرَهم؛ وأنشَد[٧]:

لقد عَلِم الشَّعْبُ أَنَّا لَهُمْ
إزَاءٌ، وأَنَّا لَهُمْ مَعْقِلُ

قال: وقال الأصمعيّ: الإزَاءُ: مَصَبُّ الماء في الحوض؛ وأنشَد:

ما بَيْنَ صُنْبورٍ إلى الإزَاءِ[٨]

قال: ويقال للنّاقة التي تَشرُب من الإزاء أَزِيَة، على فَعِلة. وقال أبو زيد: أَزَيْتُ الحَوضَ ـ على أفعلتُ ـ وأزيته: جعلت له إزاءً، وهو أن يُوضَع على فَمِه حَجَرٌ أو جُلَّةٌ، أو نحو ذلك[٩]. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: آزَيْت على صَنِيع فلانٍ إيزاءً؛

(١) في اللسان: «لكَ».
(٢) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ٢٨٨):
جَنَاحُ قُطَامِيٍّ رأى الصَّيْدَ باكراً
وقد باتَ يَعْرُوهُ طَوًى وصَقِيعُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٣) من قصيدة لأبي حِزام غالب بن الحارث العُكْلِيّ، كما في التكملة (زأزأ). أما أبو حازم العكليّ فهو راوٍ للقصيدة.
(٤) الرواية، كما في التكملة والتاج (زأزأ):
وعندي زُؤَازِئَةٌ وَأْبَةٌ
تُزَأْزِئُ بالدَّأْثِ ما تَهْجَؤُه
(٥) لم ترد عبارة: «ولا يُذمّه» في اللسان.
(٦) نسب هذا الرجز إلى رؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٦)، لكنّه للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٤٥)، برواية:
عَضَّ الصِّقالِ فهو آزٍ زِيَمُهْ
وقبله:
يَدُقُّ إِنْزِيمَ الجِزَامِ جُشَمُهْ
(٧) في اللسان (أزا): «قال الكميت»، «وقال ابن بري: البيت لعبد الله بن سليم».
(٨) ويروى: «إلى إزاء» (اللسان: أزا).
(٩) في اللسان: (أزا): «قال أبو زيد: أَزَيْتُ الحوضَ إيزاءً، على أَفْعَلْت، وأَزَّيْتُ الحوضَ تَأْزِيَةً وتَوْزِيتاً: جعلت له إزاءً، وهو أن يوضع على فمه حجر أو جُلَّة، أو نحو ذلك».

أي: أضعَفْت عليه؛ وأنشدَ لرؤبة:

تَـغْـرِفُ مـن ذي غَـيِّـثٍ وتُـوزى[1]

أي تُفضِل عليه. ويقال: هو بإزاء فلان؛ أي: بحِذائه، ممدودَان. ابن السِّكِّيت عن الأصمعيّ: هو إزاءُ مالٍ، وهو القائمُ به، وأنشَد:

ولـكـنّـنـي جُـعِـلـتُ إزاءَ مـالٍ
فـأَمْـنَـعُ بـعـدَ ذلـك أوْ أُنِـيـلُ

وقال حُمَيد يصف امرأةً تقوم بمعاشِها:

إزاءُ مَـعَـاشٍ لا يَـزالُ نِـطَـاقُـهـا
شـديـداً، وفـيـهَـا سَـوْرةٌ وهـي قـاعِـدُ

وقال زهير يصف[2] قوماً:

تَجِدْهُمْ، على ما خَيَّلَتْ، هَمْ إزاؤها[3]
وإنْ أَفْسَدَ المالَ الجَماعاتُ، والأَزْلُ[3]

أي تجدهم الّذين يقومون بها. وكلُّ مَن جُعِلَ قَيِّماً بأمرٍ فهو إزاؤه؛ ومنه قولُ قيسِ بن الخَطيم:

تَـأَرْتُ عَـدِيًّا والـخَـطـيـمَ، فـلـمَ أُضِعْ
وَصِـيَّـةَ أشـيـاخ[4] جُـعِـلْـتُ إزَاءَهـا

أي جُعِلْتُ القَيِّمَ بها. وقال اللّيث: يقال: بنو فلان إزاءُ بني فلانٍ: إذا كانوا لهم أَقْراناً. وفي الحديث: «اختلف مَنْ كان قَبْلَنا على اثنتين وسبعين فِرْقةً، نجا منها ثلاثٌ، وهلك سائرُها، فرقة[5] آزَتِ الملوكَ»؛ أي: قاتَلَتْهم وقاوَمَتْهم، مِن آزَيته: إذا جاذَبْته[6]. وفلانٌ إزاءُ فلان: إذا كان قِرْناً له يُقاوِمه. (قال: ورجل متآزِي الخَلْق ومتآزِف الخَلْق: إذا تَدانَى بعضُه إلى بَعْض)[7].

أسب: قال الليث: الإسْبُ: شَعْرُ الفَرْج، وقال أبو خَيْرة، الأصلُ فيه وِسْبٌ، فقُلِبَتْ الواو همزة، كما قالوا: إرْث، وأصلُه وِرْثٌ. قال: وأصلُ الوِسْبُ مأخوذٌ من وَسِبَ[8] العُشْبُ والنباتُ وَسباً، وقد أَوْسَبَتِ الأرضُ: إذا أعشَبتْ فهي مُؤْسِبَة. وقال أبو الهيثم: العَانَةُ مَنْبِتُ الشَّعَر من قُبُلِ المرأة والرجل، والشَّعَرُ النابتُ عليه[9] يقال له: الشِّعْرَةُ، والإسْبُ؛ وأنشد[10]:

لَعَمْرو الذي جاءتْ بكم من شَفَلَّحٍ
لَدَى نَسَيَيْها ساقِطِ الإسْبِ أَهْلَبَا[11]

استبرق[12]: قال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: **﴿عالِيَهُمْ ثيابُ سندسٍ خُضرٌ واستبرقٌ﴾**، قال: هو الدِّيباج الصفيق الغليظ الحَسن. قال:

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٦٤):
أَغْـرِفُ مِـنْ ذي حَـدَبٍ وَأَوْزِي

(٢) في اللسان (أزا): «يمدح».

(٣) في الديوان (ص ٨٩): «هم إزاءَها»، وروى أبو عمرو:
يكونوا، على ما كان فيها؛ إزاءَها
وإنْ أَفْسَدَ المالَ الجماعةُ، والأَزْلُ

(٤) في اللسان (أزا): «وَ صِيَّةَ أقوامٍ».

(٥) في اللسان (أزا): «وفرقةً».

(٦) في اللسان: «وفرقةٌ آزتِ الملوكَ فقاتلتهم على دين الله، أي قاومتهم، من آزَيْتُه: إذا حاذَيْتَه».

(٧) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أدرجه في مادة (وزأ).

(٨) في الصحاح واللسان (وسب): «وَسَبَتِ الأرضُ..».

(٩) في التاج: «عليها».

(١٠) لخداش بن زهير، كما في المعاني الكبير (٥١٢) عن هامش التاج (أسب).

(١١) في اللسان والتاج (أسب)، ورد الشاهد برواية:
لَعَمْرُ التي جاءتْ بِكم من شَفَلَّحٍ
لدى نَسَيَيْهَا ساقِطَ الإسْبِ أَهْلَبَا
وفي اللسان (شفلح): جاء العجز برواية:
لدى نَسَيَيْها ساقِطَ الاسْتِ أَهْلَبَا

(١٢) أورده الأزهري في الخماسي، وذكره الجوهري في الصحاح في (برق).

وهو اسمٌ أعجمي أصله بالفارسية: استَفْره. قال: ونُقِل من العَجَميَّة إلى العربية، كما سُمِّي الديباج، وهو منقول من الفارسية.

وقال غيره: هذه حروف عربية وقَع فيها وِفاقٌ بين ألفاظها في العجمية والعربية، وهذا عندي هو الصواب.

أسد: قال الليث: الأَسَدُ، معروف، وجمعه أُسْدٌ وأَسَاوِد. والمَأْسَدة، له معنيان. يقال لموضع الأَسَد مأْسَدة، ويقال للأَسَد مَأْسَدة، كما يقال، مَسْيَفة للسُّيوف، ومَجَنَّة للجِنّ، ومَضبّة للضِّباب. ويقال: آسَدْتُ بين القوم. وآسدت بين الكِلاب: إذا هارَشْت بينَها؛ وقال رؤبة:

تَرْمي بنا خِنْدِفُ يَوْمَ الإيسادْ[1]

وآسَدْتُ بين الناس. والمؤسِدُ: الكَلّاب الذي يُشلِي كلبَه، يَدْعُوه ويُغرِيه بالصَّيْد. أبو عُبَيد: آسدْتُ الكلبَ إيساداً: إذا هَيَّجتَه وأغْرَيْتَه، وأشْلَيْته: دَعَوْتَه. وأَسِدَ الرجلُ يأسَد أَسَداً: إذا تحَيَّر؛ كأنه لَقِيَ الأَسَد. قال الليث: واسْتأسَدَ فلانٌ؛ أي: صارَ في جُرْأته كالأَسَد. أبو عُبَيد عن الأصمعي: إذا بلغ النَّباتُ والتفّ قيل: قد استَ سَد، وأنشد قولَ أبي النّجم:

مُسْتَأْسِدٌ ذِبَّانُه في غَيْطَلِ

يقول الرائد[2]: أَعشَبْتَ انزِلِ ويجمع الأسدُ آساداً وأُسْد. والمأسدة له موضعان، يقال لموضع الأسد: مأسدة، ويقال لجمع الأسد: مأسدة، أيضاً، كما يقال: مَشْيَخة لجمع الشيخ، ومَسْيَفةٌ للسيوف، ومَجَنَّة للجن، ومَضَبّة للضباب.

أسر: (في كتاب العين) شمر: الأُسرة: الدِّرع الحصينة؛ وأنشد[3]:

والأُسْرَةُ[4] الحَصْداءُ والبَيْضُ المكلَّلُ والرِّماح

وقال الفرّاء: أسَرَه اللَّهُ أحْسَنَ الأَسْرِ، وأَطَرَه اللَّهُ أحْسَنَ الأَطْرِ[5]، ورجُلٌ مأسورٌ ومَأْطور: شديدٌ. وقال الأصمعيّ: يقال ما أَحْسن ما أسر قَتَبَهُ؛ أي: ما أحْسن ما شَدَّه بالقِدّ، والقِدُّ الذي يُؤسَرُ به القَتَب يسمى الإسار، وجمعُه: أُسُرٌ، وقَتَبٌ مَأْسور، وأَقْتاب مآسيرٌ. وقيل للأسير من العَدُّو: أَسير، لأن آخِذه يستوثق منه بالإسار، وهو القِدّ لئلّا يُفلت. وقال أبو إسحاق: يُجمع الأسير: أسرى. قال: وفَعْلَى جمعٌ لكل ما أصيبوا به في أبدانهم أو عقولهم، مثل: مريض ومرضى، وأحمق وحمقى، وسكران وسكرى، قال: ومن قرأ «أُسَارى وأَسارى» فهو جمعُ الجمع. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**وشَدَدنا أَسْرَهم**﴾ [الإنسان: ٢٨]؛ أي: شددنا خَلْقَهم، وجاء في التفسير: مفاصِلَهم. وقال ابن الأعرابي: شَدَدْنَا أَسْرَهم؛ يعني مَصْرفي البَوْل والغائِط إذا خرج الأذى تَقبضتَا. ويقال: فلانٌ شديد أسْرِ الخلْق: إذا كان معصوب الخلْقِ، غير مُسْتَرْخٍ. وقال العجّاج يذكر رجلين كانا مأسورين فأطلقا:

---

(١) بعده، كما في الديوان (ص ٤٠):
طَحْمَةَ إبليسَ ومِرْدَاةَ الرَّادْ

(٢) في التاج: «يقول للرائد..».

(٣) لسعد بن مالك بن ضُبَيعة بن قيس، جَدِّ أبي طرفة بن العبد، كما في التاج، وموسوعة الشعر العربي (٣/ ٧٤).

(٤) في موسوعة الشعر العربي: «والنَّثْرَة»، أي الدرع الواسعة. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٥) زاد اللسان والتاج: «وقد أَسَرَه الله؛ أي خلقَه».

فأصْبَحَا[1] بِنَجْوَةٍ بَعْدَ ضَرَرْ
مُسَلَّمَيْنِ فِي[1] إِسَارٍ وأَسَرْ

يعني: شُرِّفا بعد ضيق كانا فيه. وقوله: «في[2] إِسَارٍ وأَسَرٍ»، أراد: وأَسْرٍ، فحرّك لاحتياجه إليه، وهو مصدر. أبو عبيد عن الأحمر: إذا احتَبَسَ على الرجل بَوْلُه، قيل: أَخَذَهُ الأُسْرُ، وكذلك قال الأصمعي واليزيدي، وإذا احتَبَسَ الغائطُ فهي الحُصْرُ. شمر عن ابن الأعرابي: هذا عُوْدُ أُسْرٍ ويُسْرٍ: وهو الذي يعالَج به الإنسانُ إذا احتَبَسَ بَولُه، قال: والأُسْرُ: تقطيرُ البَوْلِ، وحَزٌّ في المَشانة، وإضَاضٌ مِثْلُ إِضَاضِ الماخِضِ، يقال: أَنَالَهُ اللَّهُ أُسْراً. وقال الفرّاء: قيل هو عُوْدُ الأُسْرِ، ولا تقل عُود اليُسْر. وقال اللّيث: يقال: أُسِر فلانٌ إساراً، وأُسِر بالإسار، قال: والإسار: الرِّباط، والإسار: المَصدَر كالأَسْرِ. وجاء القومُ بِأَسْرِهم؛ قال أبو بكر: معناه جاءوا بجميعهم وخَلْقِهم. والأَسْرُ في كلام العرب: الخَلْقُ. قال الفرّاء: أُسِرَ فلانٌ أحسنَ الأَسْرِ؛ أي: أحسنَ الخَلْقِ. قال: وتأسيرُ السَّرْج: السُيُورُ الّتي يُؤسَر بها. وقال أبو عُبيد: أُسْرَةُ الرجلِ؛ عَشيرتُه الأَدْنَون. أبو زيد: تأسَّر فلانٌ عليَّ تأَسُّراً: إذا اعتَلَّ وأَبطأَ. قلت: هكذا رواه ابن هانىء عنه، وأمّا أبو عُبَيد فإنّه رواه بالنون: تأسَّنَ وهو عندي وهَم، والصواب بالرَّاء. أبو نصر عن الأصمعيّ: الإسَار: القَيْد، ويكون كَبْلَ[3] الكِتاف.

أسّ، أسس: يقال هو الأُس والأساس لأصل البِناء، وجمع الأساس: أُسُس. أبو عبيد عن أبي عبيدة: كان ذلك على أُسِّ الدهر، وأَسِّ الدَّهر، وإسِّ الدَّهر؛ أي على قديم الدَّهْر، ويقال: عَلَى اسْتِ الدَّهْر. وقال الليث: الرَّاقُون إذا رقوا الحيّة ليأخذوها ففزَع أحدُهم من رُقْيَتِه قال لها: أُسْ، فإنها تخضَع له وتَلين. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَلْزِق الحَسَّ بالأَسِّ. قال: الحَسّ: الشَّرّ، والأَسّ: أصلُه؛ قال: الأَسِيس: أصلُ كلّ شيء. والأَسِيس؛ العِوَض. وقال الليث: أسستُ داراً: إذا بَنَيْتَ حُدودَها ورَفَعْتَ من قواعدها؛ وهذا تأسيسٌ حَسَن. قال: والتأسيس في الشِّعر: أَلِفٌ تَلْزَم القَافِيَة؛ وبينها وبين أحرُف الرَّوِيّ حرف يجوزُ رفعُه وكسرُه ونصبُه؛ نحو مفاعلن، ويجوزُ إبدال هذا الحرف بغيرِه، فأمّا مِثْل محمّد لو جَاء في قافية لم يكن فيه تأسيس حتى يكون نحو مجاهد، فالألف تأسيس. أبو عبيد: الرَّوِيُّ: حرف القافية نفسها، ومنها التأسيس؛ وأنشَدَ:

أَلاَ طَالَ هَذَا اللَّيلُ واخْضَلَّ جَانِبُهْ

فالقافية هي الباء، والألِفُ قبلَها هي التأسيس، والهاء هي الصِّلَةُ. وقال اللّيث: وإن جاء شيءٌ من غير تأسيس فهو المؤسَّس، وهو عيبٌ في الشِّعر، غير أنَّه ربَّمَا اضطُرّ إليه الشاعر، وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الَّذِي بعد الألف مفتوحاً؛ لأن فَتْحَتَه تغلِب على فتحة الألف، كأنَّها تُزَال مِن الوَهْم، قال العجَّاج:

مُبَارَكٌ لِلأَنبِيَاءِ خَاتَمُ
مُعَلِّمٌ آيَ الْهُدَى مُعَلَّمُ

---

(١) يريد عاصماً وحُبَيًّا؛ وكان قد ذكرهما سابقاً (١/ ٩٢ ـ ٩٣):

أَوْفَى مِنَ المُنْجِي حُبَيًّا بالقَدَرْ
وعَاصِماً سَلَّمَهُ مِنَ الغَدَرْ

(٢) في الديوان (١/ ٩٥): «مِنْ».

(٣) الكبل: قَيْدٌ ضخمٌ. وفي اللسان: «ويكون حَبْلَ الكتاف».

ولو قال خاتِم بكسر التاء لَم يَحسُن، وقيل: إن لغة العجّاج «خأتم» بالهمز، ولذلك أجازه مع السأسم، وهو شجر جاء في قصيدة الميسم والساسم.

أسف: قال الله تعالى: ﴿**فلمَّا آسفُونَا انتَقَمْنَا منهم**﴾ [الزخرف: ٥٥]، معنى آسفونا؛ أغضَبونا، وكذلك قولُه تعالى: ﴿**إلى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً**﴾ [الأعراف: ١٥٠]، والأَسِيفُ والأَسِفُ: الغَضْبان؛ وقال الأعشى:

أرى رَجُلاً منهُمْ[1] أَسِيفاً كأنّما
يَضُمُّ إلى كَشْحَيهِ كَفًّا مُخَضَّبَا

يقول: كأن يدَه قُطِعت فاختَضَبَتْ بدَمِها فيَغضَب لذلك، ويُقَال لمَوْتِ الفَجْأة: أَخْذَةُ أَسَف[2]. وفي حديثِ عائشةَ أنها قالت للنبيّ ﷺ، حين أَمر أبا بكرٍ بالصلاة في مَرضِه: «إن أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيف، فَمَتَى ما يَقُمْ مَقَامَك يَغْلِبْه بُكاؤُه»، قال أبو عُبيد: الأَسِيفُ: السَّريع الحُزن والكآبة في حديث عائشة، قال: وهو الأَسُوفُ والأَسِيف. قال: وأما الأَسِفُ: فهو الغَضْبان المتلهِّف على الشيء؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿**غضْبَانَ أَسِفاً**﴾، قال: ويقال من هذا كلّه: أَسِفْتُ آسِفُ[3] أَسَفاً. وقال أبو عبيد: والأَسِيف: العَبْدُ، ونحو ذلك. قال ابن السِّكِّيت، وقالا معاً: العَسِيف: الأَجِير. وقال الليث: الأَسَف في حال الحُزْن وفي حال الغَضَب: إذا جَاءك أمرٌ ممّن هو دُونَك فأنتَ أَسِف؛ أي غَضْبَان، وقد آسَفَك، وإذا جاءك أمرٌ فَحَزِنْتَ له ولم تُطِقْه فأنتَ أَسِف؛ أي: حزين ومتأسِّف، أيضاً. قال: وإِسافٌ: اسمُ صَنَم كان لقُرَيش، ويقال: إن إسافاً ونائلةَ كانَا رجلاً وامرأة دَخَلا الكعبة فَوجدا خَلْوة فأحدَثَا، فمسَخَهما الله حَجَرَين. وقال الفرّاء: الأُسَافة: رقّة الأرضِ؛ وأنشَد[4]:

تَحُفُّها أَسافَةٌ وَجَمْعَرُ[5]

ويقال للأرض الرّقيقة: أَسِيفة.

إسفنط: (را: سفنط).

أسك: قال أَبُو الهيثم: قال نُصَيرٌ: الإِسْكَتَانِ: ناحِيَتَا الفَرْجِ، وطرَفاهُ: الشُّفْرانِ. وقال شَمِرٌ: الإِسْكُ: جانِبُ الاسْتِ. وقال أَبُو عبيدٍ: امْرَأَةٌ مَأْسُوكةٌ: إذا أَخطأَت خافِضَتُها فأصابَتْ شيئاً مِنْ إسْكَتَيْها. وآسَكُ: موضعٌ. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

قَبَّحَ الإِلهُ، ولا أُقَبِّحُ غَيْرَهُمْ؛
إِسْكَ الإماءِ بَني الأَسَكِّ مُكَدَّمِ!

قال: الإِسْكُ: جانب الاسْت، شبههم به لتَتْنهم. يقال للإنسان إذا وصف بالنَّتْنِ: إنما هو إِسْكُ أَمَةٍ، وإنما هو عَطِينةٌ.

أسل: قال الليث: الأَسَلُ: نباتٌ له أغصانٌ كثيرةٌ دِقاق، لا وَرَق له، ومَنبِتُه الماءُ الراكد؛ يُتَّخَذ منه الغرابيلُ بالعِراق، الواحدة أَسَلة؛ وإنما سُمِّي القَنَا أَسَلاً تشبيهاً بطوله واستوائه؛ وقال الشاعر:

تَغْدُو المنايا على أُسامةَ في الخَيْـ
ـسِ، عليه الطَّرْفاءُ والأَسَلُ

---

(١) في الديوان (ص ١٥١): «منكم».

(٢) عبارة اللسان: «وفي حديث: موتُ الفَجْأةِ راحةٌ للمؤمن وأَخْذَةُ أَسَفٍ للكافر؛ أي أَخْذَةُ غَضَبٍ أو غَضبانَ».

(٣) في اللسان: «أَسِف أَسَفاً، فهو أَسِف وآسِف»، «ومنه الحديث: آسَفُ كما يأسَفُون...»، وفي الصحاح: «آسَفه: أغضبه».

(٤) لِجَنْدَل بن المُثَنَّى، كما في التكملة.

(٥) بعده، كما في التكملة:

وَخُلَّةٌ قِرْدَانُها تَنَشَّرُ

وأَسَلَةُ اللِّسانِ: طَرَفُ شَباتِهِ إلى مُستدَقِّه؛ ومنه قيل للصاد والزاي والسين: أسلِيّة، لأن مبدأها من أَسَلة اللسان، وهو مستدق طرفه. وأَسَلَةُ الذِّراع: مستدَقُّ الساعِد مما يلي الكفّ، وكفٌّ أَسيلةُ الأصابع: وهي اللطيفة، السَّبْطةُ الأصابع، وخَدٌّ أَسِيل: وهو السَّهْل اللَّيّن، وقد أَسُل أَسالةً. أبو زيد: من الخُدود الأَسِيْلُ: وهو السّهل اللّين الدّقيق المستوي، والمَسْنُونُ اللَّطيفُ، الدّقيق الأنف. ورُوِي عن عليّ، رضي الله عنه أنه قال: لا قَوَدَ إلاّ بالأَسَل، فالأَسَل عند علي، عليه السلام، كلّ ما أُرِقَّ من الحديد وحُدِّد من سيفٍ أو سكّينٍ أو سِنان، وأَسَّلْتُ الحَديدَ: إذا رَقَّقْتَه، وقال مُزاحِم العُقَيْلِيّ.

يُبَارِي سَدِيساها إذا ما تَلَمَّجَتْ
شَباً مِثْلَ إبْزِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ

وقال عمر رضي الله عنه: إياكم وحَذْفَ الأَرْنب بالعَصَا، ولْيُذَكِّ لكم الأَسَل: الرِّماح والنَّبْل؛ قال أبو عُبَيدة: لم يُرد بالأَسَل الرّماحَ دُون غيرها من سائر السلاح الذي رُقِّقَ وحُدِّد؛ قال: وقوله: الرِّماح والنَّبْل يردّ قولَ من قال: الأَسَل: الرِّماحُ خاصّة، لأنه قد جعل النَّبْل مع الرماح أَسَلاً، وجمع الفرزدق الأَسَل الرماحَ أَسَلاتٍ، فقال:

قد ماتَ في أَسَلاتِنَا، أو عَضَّهُ
عَضْبٌ بِرَوْنَقِهِ المُلُوكُ تُقَتَّلُ

أي: في رِماحِنا. ومأْسَل: اسم جَبَل بعَيْنه. شمر عن ابن الأعرابيّ، قال: الأَسَلَةُ: طَرف اللِّسان: وقيل للقَنَا: أَسَل، لما رُكِّب فيها من أطراف الأَسِنَّة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الأسلان: الرماح الذُّبّل.

أسن: قال الله جلّ وعزّ: ﴿مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد: ١٥]، قال الفَرّاء: أي غيرُ متغيِّر ولا آجِن. أبو عبيد عن أبي زيد: أَسَنَ[١] الماءُ يأْسِنُ أَسْناً وأُسُوناً: وهو الّذي لا يَشْرَبه أحدٌ من نَتْنِه. قال: وأَجَنَ يأْجِنُ: إذا تغيّر، غيرَ أنّه شَرُوب. وفي حديث عمرَ: أن قَبيصَةَ بن جابر أتاه فقال: إنِّي رَمَيْتُ ظَبياً وأنا مُحرِم فأَصَبْتُ خُشَّاءَه فَأَسِنَ فماتَ؛ قال أبو عُبيد: قوله «أَسِنَ» يعني ادِير[٢] به، ولهذا قيل للرَّجل إذا دَخَل بئراً فاشتدَّت عليه ريحُها حتى يصيبَه دُوار منه فيسقُط: قد أَسِنَ يأْسَن أَسْناً، قال زُهير:

يُغَادِرُ القِرْن، مُصْفَرًّا أنامِلُهُ
يَمِيدُ، في الرُّمْحِ، مَيْدَ المائحِ الأَسِنِ[٣]

قلتُ: هو الأَسِنُ واليَسِنُ أُسمعتُه من غير واحد بالياء، كما قالوا رُمْحٌ يَزَنِيّ وأَزَنِيّ، وما أَشْبَهَه. أبو عُبيد عن الفَرّاء قال: إذا بَقِيَتْ من شَحم الناقة ولحمِها بقيّةٌ فاسمُها الأَسُنُ والعُسُنُ، وجمعُه آسان وأَعْسان. ويقال تَأَسَّنَ فلان أَبَاه: إذا تَقيّله، وهو على آسَانٍ من أبيه وآسالٍ. وقال الليث: تأَسّن عَهْدُ فلان ووُدُّه: إذا تغيّر، وقال رُؤْبَة:

راجَعَهُ عَهْداً عن التَّأَسُّنِ[٤]

قال: والأَسِينَة: سَيْرٌ واحد من سُيورٍ تُضْفَر جميعاً فتُجعَل نِسْعاً أو عِناناً، وكلُّ قُوَّةٍ من قُوَى الوَتَر أَسِينَةٌ، والجميع أسائن. والأُسُون

(١) في اللسان: «أَسِنَ».
(٢) في اللسان: «دِيرَ».
(٣) عجزه، كما في الديوان (ص ٩٩):
يَمِيلُ، في الرُّمْحِ، مَيلَ المائحِ الأَسِنِ
(٤) في الديوان (ص ١٦١) برواية:
راجِعَةٌ عهداً مِنَ التَّأَسُّنِ

والآسَان، أيضاً[١]، وقال الشاعر[٢]:

لقد كنتُ أَهْوَى الناقِميَّةَ حِقْبَةً
فقد جعلَتْ آسانُ بَيْنِ[٣] تَقَطَّعُ

قال ذلك الفَرّاء. أبو عبيد عن أبي زيد: تَأَسَّنَ فلانٌ عليَّ تأسُّناً؛ أي اعتَلّ وأبطأ. ورَواهُ ابن هانىء عنه: تأسَّرَ بالرّاء، وهو الصواب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَسِنَ الرجلُ يَأْسَنُ: إذا غُشِيَ عليه من رِيح البئر. قال: وأسَنَ الرجلُ لأخيه يأْسِنُه ويأسُنه: إذا كَسَعَه برجله. قال أبو العبّاس: وقال أبو عمرو: الأَسْنُ: لُعْبةٌ لهم يسمُّونها الضَّبْطة والمَسّة. وقال غيرُه: آسانُ الرجل: مذاهِبُه وأخلاقه، وقال ضابىء البُرْجُميّ:

وقائلةٍ لا يُبْعِدُ اللَّهُ ضابئاً
ولا تَبْعَدَنْ آسانُه وشَمَائِلُهْ

أسو، أسى: وقال الأصمعي: يقال: أسِيَ يَأْسَى أَسَى، مقصورٌ: إذا حَزِن، ورجلٌ أَسْيَانُ وأَسْوَانُ؛ أي حَزِين. ويقال: آسَيْتُ فلاناً بمصيبته: إذا عَزَّيته، وذلك إذا ضَرَبْت له الأُسَى[٤]، وهو أن تقول له: ما لَكَ تَحزَن! وفلانٌ أَسْوَتُك[٥] قد أَصَابه مِثل ما أصابك، وواحد الأَسا أُسْوَة، وهو أَسْوَتُك؛ أي أنتَ مِثله وهو مِثلك، ويقال: ائتَسِ به؛ أي: اقْتَدِ به، وكُنْ مِثلَه. ويقال: هو يُؤَاسِي في مالِه؛ أي يُساوِي، ويقال: رَحِم الله رجلاً أَعطَى من فَضْل، ووَاسى مِنْ كَفَاف، من هذا. ويقال: أَسَوْتُ الجُرحَ فأنا آسُوه أَسْواً: إذا داويتَه وأصلحتَه، والآسي: المتطبِّب، والإساء: الدَّواء؛ وأمّا قولُ الأعشى:

عِنْدَه البِرُّ والتُّقى وأَسَى الشَّقْـ
ـقِ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأَثْقَالِ[٦]

فإنه أراد وعنده أَسْوُ الشَّقّ، فجعل الواو ألفاً مقصورةً، وقال الحُطيئةُ في الإساء بمعنى الدواء:

«تَوَاكَلَها الأَطِبَّةُ والإساءُ»[٧]

والإساء: الدّاء بعَيْنه، وإن شئت كان جمعاً للآسي، وهو المُعالِج، كما تقول، راع ورِعاء، قاله شمر؛ قال: ومِثل الأسو والأسا: اللَّفْو واللَّفا، وهو السَّيِّىء الخَسِيس. وقال الليث: رجلٌ أَسيانُ وامرأةٌ أَسيا، والجمع أسايا، وإن شئت قلت: أسيانون وأَسييات. قال: وآسية اسمُ امرأةِ فرعونَ. والآسِيَة، بوزن فاعِلة: ما أُسسَ من بُنيانٍ فأُحكِم أصلُه من ساريةٍ وغيرِها، وقال النابغة:

فإنْ تَكُ قد ودّعْتَ، غيرَ مُذَمَّمٍ[٨]
أَوَاسِيَ مُلْكٍ ذَمَّمَتْها[٩] الأَوَائِلُ

وقال المؤرِّج: كان جَزءُ بن الحارث من حُكماء العرب، وكان يقال له المؤَسِّي، لأنه كان يؤسي

---

(١) عبارة اللسان: «والأُسون: وهي الآسانُ أيضاً»، وفي الصحاح: «والأُسُن أيضاً: واحد الآسانِ، وهي طاقات النِسْعِ والحَبْلِ، عن أبي عمرو».

(٢) هو سعد بن زيدِ مناة بن تميم، كما في الصحاح.

(٣) في الصحاح: «.. آسَانُ وَصْلٍ..».

(٤) في اللسان (أسا): «.. الأُسا».

(٥) في اللسان (أسا): «إسوتُك».

(٦) في الديوان (ص ٤٥) ورد الشاهد برواية:
عنده الحَزْمُ والتُّقَى وأَسَا الصَّـ
ـعِ وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقَالِ

(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٠٢):
هُمُ الآسُونَ أُمَّ الرأسِ لمّا
تَوَاكَلَها الأَطِبَّةُ والأُسَاءُ

(٨) (٩) في الديوان (ص ١٤١): «مُذَمَّمٍ»، «ثَبَّتَها».

بين الناس؛ أي يصلِح بينهم ويعدل. وقال الليث: فلان يتأسى[١] بفلانٍ؛ أي: يرضى لنفسه ما رَضيه ويقتَدي به، وكان في مِثلِ حاله. والقومُ أُسْوَةٌ في هذا الأمر؛ أي حالُهم فيه واحدة. قال: والتَّأَسِّي في الأمور من الأُسْوة، وكذلك المُؤَاساة. ابن السِّكِّيت: جاء فلانٌ يلتمسُ لجراحه أَسواً[٢]؛ يعني دَواءً يَأْسُو به جُرْحَه. والأَسْوُ: المصدَر. أبو عبيد عن الأموي: إذا كانت البقية من لحم قيل: أَسَيْتُ له من اللّحم أَسْياً؛ أي: أبقيتُ له، وهذا في اللّحم خاصة.

أشب: أبو عُبيد أَشَبْتُه، أَشِبُه[٣]: لُمْتُه؛ وقال أبو ذُؤَيْب:

ويَأْشِبُنِي فيها الَّذِين[٤] يَلُونَهَا
وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطائِلِ

وقال غيره: أَشَبْتُه؛ أي: عِبْتَه ووقعتَ فيه. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الأَشَبُ: كَثْرة الشجر. يقال منه: مَوضعٌ أَشِبٌ؛ أي: كثيرُ الشجر. الليث: أَشَّبْتُ الشرَّ بينهم تأشيباً. قال: والتأشيبُ: التجمّعُ من هاهنا وهاهنا، يقال: هؤلاء أُشابةٌ ليسوا من مكانٍ واحد، والجميع: الأشائِب، وكذلك الأُشابَةُ في الكسب مما يخلطه من الحرام الذي لا خير فيه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

نَجَائِبُ[٥] ليستْ مِنْ مُهُورِ أُشَابَةٍ
ولا دِيَةٍ كانت ولا كَسْبُ[٦] مَأْثَمِ

وقال النابغة:

قبائل من غَسّانَ غير أشائب[٧]

(قال: والأشائب: الأخلاط، الواحدة: أُشابة)[٨].

أشج: قال الليث: الأَشَجُّ: أكبرُ من الأَشقّ، وهما معاً هذا الدَّواء[٩].

أشح: عن أبي عدنان: أَشِحَ الرجل يأشَحُ، وهو رجل أَشْحَان؛ أي: غَضْبَانُ، قلت: وهذا حرف غريب وأظن قول الطِرِمَّاح منه:

على تُشْحَةٍ مِنْ ذَائِدٍ غيرِ وَاهِنِ[١٠]

أراد على وُشْحَةٍ، فقلب الهمزة واواً في الفعل، وقلبها تَاءً في الشعر، كما قالوا: تُراث ووُراث وتُكلان في وُكلان. ومعنى قوله على تُشْحَةٍ؛ أي: عَلَى حَمِيَّة غضب، من أَشِح يَأْشَحُ.

أشّ، أشش: قال الليث: الأَشُّ والأَشاش والْهَشَاشُ: وهو الإقبالُ على الشيء بنَشاط؛ وأنشد:

كيف يُوَاتِيهِ ولا يَؤُشُّهُ[١١]

---

(١) في اللسان (أسا): «يَأْتَسِي».
(٢) في اللسان (أسا): «أَسُوًا».
(٣) في اللسان: «آشبه».
(٤) في ديوان الهذليين (١/ ١٤٤): «الأُولاءِ».
(٥) (٦) في الديوان (ص ٤١١): «نجائِبَ»، «ولا كسبٍ»، وما في التهذيب هو الصواب.
(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٩):
وَثِقْتُ له بالنصرِ، إذْ قيلَ قد غزَتْ
كتائِبُ من غسّانَ، غيرُ أُشَائِبِ
(٨) ما بين القوسين معلومة نقلت من مادة (وبش)، وكان الأزهري قد أدرجها على سبيل القلب.
(٩) عن اللسان: «الأُشَّجُ: دواءٌ، وهو أكثر استعمالاً من الأُشَّنِ».
(١٠) صدره، كما في الديوان (ص ٥٠٨):
مَلأً بائِصاً، ثمّ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ
قبله:
وولّى كَنَجْمِ الرَّجْمِ بعد عِدادِهِ
يُضيفُ، وأشفَى النَّفرِ نَفْرُ المُعَايِنِ
(١١) عن التاج (الهامش: ١): «وفي العباب قبله ثلاثة مشاطير، هي:
نحن وليناه فلا نفشه
وابن مضاض قائم يمشه
ياخذ ما يُهدَى له يَقُشُّه»

ثعلب عن ابن الأعرابي: الأشُّ: الخبزُ اليابسُ الهَشُّ؛ وأنشد شَمِر:

رُبَّ فتاةٍ مِنْ بني العِنازِ
حَيَّاكَةٍ ذاتِ هَنٍ كِنازِ
ذِي عَضُدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نَازِي
تَأَشُّ للقُبْلَةِ والْمَحازِ

الجماع[1]. شمر عن بعض بني كلاب: أَشَّت الشَّحمة ونَشَّت، قال: أَشَّتْ: إذا أَخَذَت تَحَلَّبُ، ونَشَّت: إذا قَطرت، تَنِشُّ نَشِيشاً.

أشق: قال الليث: الأُشَّق: هو الأُشَّجُ، وهو دواء كالصَّمغ، دخيل في العربية.

أشكموه: (را: شكم).

أشل: قال الليث: الأَشْلُ من الذَّرْع بلغة أهل البصرة، يقولون: كذا وكذا أَشلا[2]، لمقدارٍ معلوم عندهم. قلت: وما أراه عربياً صحيحاً[3].

أشن: قال الليث: الأُشْنَةُ: شيءٌ من العِطْر أبيض دقيق، كأنه مبشور[4] من عِرق. قلت: ما أراه عربيًّا.

أشناس: أُشْناس: اسم أعجمي.

أصا، أصى: أبو عُبَيد عن الفرّاء: وأَصْتُ به الأرض: إذا ضربت به الأرضَ. ومَحصتُ به الأرضَ، مثلُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَصَى الرَّجُل: إذا عَقَل بعد رُعونة. ويقال: إنه لذو حَصاةٍ وأَصَاةٍ: أي ذو عَقْل ورأي. وقال أبو عُبيد: الآصيَة: طعامٌ مثلُ الحَسَاء يُصنَع بالتَّمر، وأنشد:

والإثْر والصَّرْبُ مَعاً كالآصيَهْ

وقال الليث: ابن الآصى: طائرٌ شبه الباشَق، إلاّ أنه أطوَلُ جَناحا، وهو الحِدَأة، يسميه أهلُ العراق ابن آصَى. انتهى والله تعالى أعلم.

أصد، وصد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨] قال الفرّاءُ: الوَصِيدُ والأصيد، لُغتان، الفِناء مِثلُ الوِكاف والإكاف، وهما العِناء. وقال ذلك يونس. وقولهم: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨]، وقرىء مُوصَدة.. قال ابن السِّكِّيت: قال أبو عبيدة: أَصَدْتُ وأَوْصَدْتُ: إذا أطبَقْتَ، ومعنى مؤصَدَة؛ أي: مطبقةٌ عليهم. وقال الليثُ: الإصاد والأُصُد بمنزلة المُطْبَق، يقال: أطبق عليهم الإصادَ والوِصاد والآصِدة. وقال ثعلب: الأُصْدةُ: الصُّدْرة؛ وأنشد:

مثلَ البِرَام غَدا في أُصْدَةٍ خَلَقِ

لَم يَستَعِنْ، وحوامي الموتِ تَغْشاه

أبو عُبيد عن الأحمر: الأصِيدُ: الفِناء: وآصَدْت البابَ وأَوْصَدْته: إذا أغلقْتَه. وقال الأمويّ: الأصِيدةُ كالحَظيرة تعمل. وقال أبو مالك. أصَدَتْنا مُذ اليوم؛ أي آذَبَتْنا إصادَةً. وفي النوادر وَصَدْتُ بالمكانَ أَصِد، ووتَدْتُ أَتِد: إذا ثَبَتَ.

أصر، وصر: قال اللّيث: الوَصَرَّةُ، معرّبة؛ وهي الصَّكّ؛ وهي الأَوْصَر؛ وأنشَد:

وما اتَّخذْتُ صَراماً[5] للمُكُوثِ بها

وما انْتَقَيْتُك[6] إلا للوَصَرّاتِ

ورُوِي عن شُريح: أنّ رجلين احتَكَمَا إليه، فقال أحدهما: إنّ هذا اشتَرى منّي داراً وقَبَضَ منّي

(١) المراد: المحاز: الجماع. (را: محز).

(٢) عبارة اللسان: «يقولون كذا وكذا حَبْلاً، وكذا وكذا أشلاً.

(٣) زاد اللسان عن أبي سعيد: «الأشوَل هي الحِبَال، وهي لغة من لغات النَّبَط، قال: ولولا أنني نبطيٌّ ما عرفته.».

(٤) في اللسان: «مقشور».

(٥) (٦) في التكملة: «صِدَاماً»، «وما انتقشتكَ».

وِضرَها، فلا هُو يُعطيني الثمن ولا هُوَ يرُدّ عَلَيّ الوِضْرَ. قال القتيبيّ: الوِضْرُ: كتاب الشّراء، والأصلُ: إضْرٌ. سمِّي إضْراً لأنّ الإضْرَ العَهْدُ، ويسمَّى كتابَ الشّروط، وكتابَ العُهودِ والمَواثِيق، وجمع الوِضْر أَوْصار، وقال عَدِيّ ابْنُ زَيْد:

فأيُّكُمْ لَم يَنَلْه عُرْف نائِله
دَثْراً سَواماً، وفي الأَرياف أوصارَا

أي أقطعَكم فكتب لكم السجلاّت في الأرياف. وقال أبو زيد: أخذت عليه إضْراً، وأخذتُ منه إضْراً؛ أي مَوثقاً من الله، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿رَبَّنا ولاَ تَحْمِل عَلَيْنا إصْراً﴾ [البقرة: ٢٨٦]. وقال الفرّاء: الإصْر: العَهْد، وكذلك في قوله[١]: ﴿وأخذْتمْ على ذلكم إصْرِي﴾ [آل عمران: ٨١]، قال: والإصْرُ، ههُنا، إثم العَقْد والعَهْد إذا ضَيّعوه كما شُدّد على بني إسرائيل. ورَوَى السُّدّيّ عن أبي الهزهار عن ابن عبّاس في قوله[١]: ﴿ولا تَحْمِلْ عَلَيْنا إصراً﴾: قال: عهدا[٢] تعذّبنا بتَرْكِه ونَقْضه، وقوله[٣]: ﴿وأخذْتُم على ذلكم إصْري﴾ قال: ميثاقِي وَعَهْدِي. وقال أبو إسحاق: كُلّ عَقْد من قرابة أو عَهْد فهو إصْر. وتقول: ما تأصِرُني[٤] على فلان آصرة، أي ما تعطفني[٥] عليه مِنّة ولا قرابة؛ وقال الحُطَيْئة:

عَطَفُوا عَلَيَّ بِغَيرِ آ
صِرَةٍ فقد عَظُم الأوَاصِرْ

أي عَطَفُوا عليَّ بغير عَهْدٍ أو قرابة. أبو عبيد عن الأموي: أَصَرْتُ الشيءَ آصِرُه أصْراً: كسَرْتُه.

والمآصِرُ، يقال: هو مأخوذٌ من آصِرَة العَهْد، إنما هو عقْدٌ ليُحبَس به. ويقال للشيء الذي تُعقَد به الأشياءُ: الإصار، من هذا. وقال الزّجّاج: المعنى لا تَحْمل علينا إصْراً يثْقُلُ علينا كما حملتَه على الذين من قَبْلنا نحوَ ما أمِر به بنو إسرائيل من قَتْل أنفسِهم؛ أي لا تَمتَحِنّا بما يثقُل علينا أيضاً. وقال الليث: المأْصِرُ: حَبْلٌ يُمدّ على نَهْر أو طريقٍ تُحبَس السُّفُن والسابلة لتؤخذ منهم العُشُور. وكلأٌ آصِرٌ: يَحبِس من يَنتهي إليه لكثرته. أبو عبيد عن أبي عمرو: الإصارُ: الطُّنُبُ، وجمعُه أُصُرٌ. والأيْصَر: الْحَشِيش المجتمِع، وجمعُه أياصر. وقال الأصمعيّ: الإصار: وَتِدٌ قَصِير، وجمعُه أُصُر. وقال الليث: الأيْصَر: حُبَيْل قَصير يُشَدّ في أسفل الخِباء إلى وَتِد، وفيه لغةٌ: أَصارٌ. أبو عُبيد عن الأحمر: هو جارِي مُكاسِري ومُؤاصِرِي؛ أي كِسْر بيتِه إلى جَنْب كِسْر بَيتي، وإصارُ بيتي إلى جَنْب إصَارِ بَيتِه، وهو الطُّنُب. وقال الكسائيّ: أصَرَني الشيءُ يَأْصِرني؛ أي حَبَسَني. ثعلب عن ابن الأعرابي: الإصْرانِ: ثَقْبَا الأذُنَين؛ وأنْشَد:

إنّ الأُحَيْمِرَ، حين أرجُو رِفْدَه
غَمْراً، لأقْطَعُ سيّءُ الإصْرانِ

قال: والأقطع الأصمّ، والإصْران: جمعُ إصْرٍ. وفي حديث ابن عُمَرْ: مَن حَلَفَ على يمينٍ فيها إصْر فلا كفّارَة لها، يقال: إنّ الإصْرَ أنْ تَحلِف بطَلاقٍ أو عِتْق أو نَذْرٍ. وأَصْلُ الإصْر: الثِّقْلُ والشدّة، لأنّها أثقَل الأيْمان وأَضْيَقُها مَخْرَجاً. والعَهْدُ، يقال له: إصْرٌ.

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «عهداً لا نفي به..».
(٣) تعالى.
(٤) الصواب: «ما تأصرني».
(٥) في اللسان: «ما يعطفني».

أصّ، أصوص: أبو عُبَيد عن أبي زيد: الأَصُّ: الأَصْل، وجمعُه آصاص. وقال خالد بن يزيد: الأصِيص: أسفلُ الدَّنّ يُبالُ فيه، وقال عديّ بنُ زيد:

يا لَيْتَ شِعْرِي، وأنا ذو عَجَّةٍ[1]
متى أَرَى شَرْباً حَوالَيْ أَصِيصِ؟

العجة: الصّوت. ويقال: هو كهَيئة الجَرِّ له عُرْوَتان يُحمَل فيه الطّين. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ناقةٌ أَصُوص عليها صُوصٌ. قال أبو عَمْرو بن العلاء: الأَصُوص: النّاقة الحائل السمينة؛ وقال امرؤ القيس:

مُداخَلةٌ، صَمُّ[2] العِظَامِ أَصُوصُ[3]؟

أرادَ: صَمُّ عِظامُها. وقد أصَّتْ تَؤُصُ أصُوصاً: إذا اشتدّ لحمُها وتلاحَكت ألواحُها.

إصطبل: قال الليث: الإصْطَبْل: موقف الفرَسَ، شاميَّة، والجميعُ: الأصَابِل.

أصطبة: روى أبو العباس، قال: المصطب: سندان الحداد. وروى عَمرو عن أبيه: الأُسْطُبَّة: مُشَافَة الكَتّان. قلت: وقد سمِعْتُ أعرابيّاً من بني فَزارة يقول لخادم له: ألا وارفَع لي على[4] صعيد الأرض مِصطَبة أبيتُ عليها بالليل، فرَفع له من السّهْلة شِبْهَ دُكّانٍ مربّع، قَدرَ من الأرض، يتّقي بها من الهَوامّ بالليل. وسمعتُ أعرابيّاً آخَر من بني حنظلةَ سماها المَضْطَفة، بالفاء.

إصطفلين: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الاصْطَفْلِين: الجَزَر الّذي يُؤكل، وهي لغةٌ شاميّة، الواحدة: إصْطَفْلِيْنَة؛ وهي المَشَا، أيضاً. وَرَوَى شَمِر بإسنادٍ له عن القاسم بن مُخَيْمِرَة أنّه قال: إن الوَالِيَ لَيَنْجِتُ أقاربُه كما تَنْجِتُ القَدُوم الإصْطَفْلِيْنَة حتى تَخلُص إلى قَلْبها. وقالَ شمر: الإصْطَفْلِيْنَة كالجَزَرَة، وليست بعربيَّة مَحْضَة، لأن الصاد والطاء لا تكادان تجتمعان في محضِ كلام العرب. قال: وإنما جاء في الصِّراط والإصْطَبل والأصطُم، وأصلها كلُّها السِّين.

أصف: قال الليث: الأصَفُ: لغةٌ في اللَّصَف. قال أبو عُبَيد: قال الفرّاء: هو اللَّصَف؛ وهو شيء يَنبُت في أَصْل الكَبَر؛ ولم يَعرف الأَصَف.

إصفنط: (را: سفنط).

أصل: قال اللّيث: الأصلُ: أسفلُ كلِّ شيء. ويقال: اسْتَأصَلَتْ هذه الشجرةُ؛ أي ثَبَتَ أَصلُها، واسْتَأصَلَ الله بني فلان؛ أي: لَمْ يَدَعْ لهم أصْلاً. ويقال: إنَّ النَّخلَ بِأَرْضِنَا لَأَصِيل، أي هوَ به لا يزال ولا يَفْنَى. وفلانٌ أَصِيلُ الرَّأيِ، وقد أَصُلَ رأيُه أصالةً، وإنه لَأَصيلُ الرَّأيِ والعَقْل. والأصيل: هو العَشِيّ، وهو الأُصُل. ابن السِّكّيت: يقال لقيتُه أُصَيْلاَلاً وأُصَيْلاَناً: إذا لقيتَه بالعشيّ. ولقِيتُه مُؤْصِلاً وجمعُ أَصيل العشيّ: آصالٌ. وقال اللَّيث: الأصيل: الهَلاَك، وقال أَوْس:

خَافُوا الأَصيلَ وقد أَعْيَتْ مُلُوكَهُمُ
وحُمِّلُوا مِن ذَوي غَوْمٍ بأَثْقَالِ[5]

(١) في اللسان (أصص): «.. ذو غِنًى».
(٢) في الديوان (ص ١٧٢): «صُمُّ».
(٣) صدره، كما في الديوان:
فهل يُسْلِيَنَّ الهَمَّ عنكَ شِمِلَّةٌ

(٤) في اللسان، عن الأزهري: «عن».
(٥) في الديوان (ص ١٠٣) برواية:
خافوا الأصيلةَ واعتلَّتْ مُلُوكُهم
وحُمِّلوا من أذى غُرْمٍ بأثقالِ

والأَصِيلُ: الأصْل. ورَجُلٌ أَصِيلٌ: له أَصْل. ابن السِّكِّيت: جاءُوا بِأَصِيلَتِهِمْ؛ أي بِأَجْمَعِهِمْ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أخذتُ الشيءَ بِأَصَلَتِه: إذا لم تَدَعْ منه شيئاً. ويقال: أَصِلَ فُلانٌ يَفعَل كذا وكذا، كقولك: عَلِقَ وَطَفِقَ. وقال شَمر: الأَصَلَة: حيَّةٌ مِثْلُ رِئة الشاة لها رِجْلٌ وَاحِدَةٌ، وقيل: هي مِثْلُ الرَّحَى مستديرةٌ حَمْراءُ لا تَمَسّ شجرةً ولا عُوداً إلا سَمَّتْه، ليست بالشديدةِ الْحُمْرَة، لها قائمة تَخُطُّ بها في الأرض، وتَطْحَن طَحْنَ الرَّحَى.

أضاخ: أُضَاخُ: اسم جَبَلٍ، ذكَرَه امرؤ القَيْسِ[1] في شِعْرٍ له، يصفُ بَرْقاً شَامَهُ من بعيد، فقال:

فَلَمَّا أَنْ عَلاَ كَنَفَيْ أُضَاخٍ
وَهَتْ أَعْجَازُ رَيِّقِهِ فَحَارَا[2]

أضاة: أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الأَضاةُ: الماءُ المستنقِعُ من سَيْلٍ أو غيرِه، وجمعُها: أضاً، مقصور، مِثْلُ قَناةٍ وقَناً. قال: وجمْعُ الأَضاةِ أَضاً، وجمعُ الأضَا إضاءٌ، ممدودٌ. وقال الليث: الأَضاةُ: غَديرٌ صَغيرٌ، ويقال: هو مَسيل الماءِ إلى الغدير المتَّصل بالغَدِير؛ وثلاثُ أَضَوات، وقال أبو النجم:

وَرَدْتُه بِبازِلٍ نَهّاضِ
وِرْدَ القَطَا مَطائِطَ الإِياضِ

أَرَاد بالإياض: الإضَاءَ: وهو الغُدْران؛ فقَلب.

أض، أضض: قال الليث: الأضُّ: المَشَقّة؛ يقال: أضّني هذا الأمرُ يَؤُضُّني أَضّاً. وقد ٱنتَضَّ فلانٌ: إذا بلَغ منه المشقّة. وقال الفرّاء فيما روى عنه سَلَمَة: الإِضَاضُ: المَلْجَأ؛ وأنشَد:

خَرْجاءَ، ظَلَّت[3] تَطْلُب الإضاضا[4]

أي: تَطلب ملجأً تَلجأ إليه. وقال أبو زيد: أَضَنْتِني إليك الحاجةُ وتؤُضُّني أَضّاً؛ أي: أَلجَأَتْني؛ وقال رُؤْبة:

وهيَ تَرَى ذا حاجةٍ مُؤْتَضّا[5]

أي: مُضْطرًّا مُلْجَأً. الأصمعيّ: ناقةٌ مُؤْتَضّةٌ: إذا أَخَذَها كالحُرْقة عند نتاجها، من صَلَّق: تمرّغ ظهراً لِبَطْن، ووجدت إضاضاً؛ أي: حُرقةً ووجعاً يُؤلِمها.

أضم: أبو عُبَيد عن الأصمعي وأبي عمرو: الأَضَمُ: الغَضَبُ. وقد أَضِمَ يأضَم أضماً فهو

---

(١) و (٢) هذا البيت من شعر التمليط الذي جرى بين امرىء القيس والتَّوْأم اليشكريّ؛ قال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء: كان امرؤ القيس مِعَنًّا (الذي يدخل في ما لا يعنيه) ضِلّيلاً يُنازِعُ كُلَّ مَن ادّعى الشّعر، فنازع التوأم اليشكريّ، فقال: إنْ كنت شاعراً فَمَلِّطْ (يقال: مالط الشاعر وملّط تمليطاً: إذا قال نصف بيت وأَتَمَّه شاعر آخر) أنصافَ ما أقول وأَجِزْها. (الديوان: ص٢٨٧)؛ فقال امرؤ القيس:

أَحَارِ تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً

فقال التَّوْأم:

كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ ٱسْتِعَارا

إلى قولهما: امرؤ القيس:

فَلَمّا أَنْ دَنَا لِقَفَا أُضَاخٍ

التوّأم:

وَهَتْ أَعْجَازُ رَيِّقِهِ فَحَارَا

(٣) في اللسان (أضض): «تغدو».

(٤) قبله، كما في اللسان:

لأَنْعَتَنْ نَعامةً مِيفَاضا

(٥) قبله، كما في الديوان (ص ٧٩):

دَايَنْتُ أَرْوَى والديونُ تُقْضَى
فَمَطَلَتْ بعضاً وأَدّتْ بَعْضَا

أَضِمٌ. وإضَمٌ: اسمُ جبل بعينه. وأنشد ابن السِّكِّيت:

شُبِّتْ بأعلى عانِدَيْنِ مِنْ إضَمْ[1]

أطر: رُوي عن النبيّ ﷺ: أنه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل، والمعاصي فقال: «لا والذي نفسي بيده حتى يأخذوا على يَدِيَ الظَّالم تَأْطِروه[2] على الحق أَطْرَاً»؛ قال أبو عبيد: قال أبو عمرو وغيره: قوله: تَأْطِروه، يقول: تَعْطِفُوه عليه، وكلّ شيء عَطَفتَه على شيءٍ فقد أَطَرْتَه تأطِرُه أَطْراً؛ قال طرفةُ يذكر ناقةً وضلوعَها:

كأَنَّ كِناسَيْ ضالَةٍ يَكْنُفانِها
وأَطْرَ قِسِيٍّ تَحتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ

شبَّه انْحِناءَ الأضلاع بما حُنِيَ مِن طَرَفَي القَوْس؛ وقال المغيرةُ بن حَبْنَاءَ التميميّ:

وأنتُم أناسٌ تَقْمِصُونَ مِن القَنا
إذا مارَ فِي أكْتافِكم[3] وَتَأَطَّرا

أي: إذا انْثَنَى. وقال أبو زيد: يقال: أَطَرْتُ السهمَ أَطْراً: إذا لَفَفْتَ على مجمع الفُوقِ عَقَبَةً، واسم تلك العَقَبةِ أُطْرَةٌ. وقال أبو زيد: يقال: أَطَرتُ السهمَ أَطْراً، وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الأَطْرَةُ: أن يُؤخذ رَمادٌ ودَمٌ فيُلْطَخَ به كَسْرُ القِدْر[4]؛ وأنشد:

قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْراً لها بِأُطْرَةْ[5]

وقال أبو زيد: تَأَطَّرتِ المرأة تَأَطُّراً: إذا قامت في بيتها؛ وأنشد[6]:

تَأَطَّرْنَ حَتى قلن: لَسْنَ بَوارِحاً
وذُبْنَ كَما ذَابَ السَّدِيفُ المُسَرْهَدُ

وسُئل عمر بن عبد العزيز عن السُّنَّة في قَصّ الشارب، فقال: «أنْ تَقُصَّه[7] حتى يَبْدُوَ الإطار»؛ قال أبو عبيد: الإطار: الحَيْدُ الشَّاخِصُ ما بين مَقَصِّ الشَّارِبِ والشَّفَة المحيط بالفم، وكذلك كلّ شيء أحاط بشيء فهو إطار له؛ قال بشر بن أبي حازم:

وَحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بني سُبَيْعٍ
قَرَاضِبَةً ونحن لَهُمُ إطارُ

أي ونحن مُحْدِقُونَ بهم. وقال الليث: الإطار: إطار الدُّف وإطار المُنْخُل، وإطار الشَّفة، وإطار البيت، كالمِنْطقة حول البيت، وانأَطَرَ الشيءُ انْئِطاراً أي عَطَفته، فانْعَطف كالعُود تراه مُستديراً إذا جمعتَ بين طرفيه. أبو عبيد عن الفرَّاء قال: الأَطِيرُ: الذَّنَبُ، ويقال في المثل: «أَخَذَني بِأَطِيرِ غَيْري»: أي بذَنْبِ غيري؛ وقال مسكين الدَّارِمِيّ:

أبصَرْتَني بِأَطِيرِ الرِّجالْ[8]
وكَلَفْتَني ما يقولُ البَشَرْ؟

وقال الأصمعي: إنَّ بينهم لَأواصِرَ رَحِمٍ وأَوَاطِرَ رَحِمٍ، وعَوَاطِفَ رَحِمٍ بمعنى واحد؛ الواحدةُ آصِرةٌ وآطِرةٌ. أبو عبيدة: في كتاب الخيل: الأُطْرَةُ: طَفْطَفَةٌ غَليظَةٌ كأنّها عَصَبة مُرَكّبةٌ في رأس الحَجَبَةِ وضِلَع الخَلْف. وقال ابن

---

(١) قبله، كما في اللسان (رتم):

نَظَرتُ والعينُ مُبِينَةُ التَّهَمْ
إلى سَنَا نارٍ، وَقُودُها الرَّتَمْ

(٢) في اللسان: «... حتى تأخذوا على يد الظالم وتأطِرُوه...».

(٣) في اللسان والتاج: «إذا ما رَقَى أكتافَكم».

(٤) زاد اللسان: «ويُصْلَح».

(٥) عجزه، كما في اللسان: وأَطْعَمَتْ كِرْدِيْدَةً وفِدْرَهْ.

(٦) لعمر بن أبي ربيعة، كما في الديوان (ص٤٩١).

(٧) في اللسان: «نقصّه...».

(٨) صدره، كما في مجمع الأمثال (١/ ١٣٦):

أَتَضْرِبُني بأَطِيرِ الرجالِ

الأعرابي: التَّأْطيرُ: أَنْ تَبْقَى الجاريةُ زماناً في بيت أَبَوَيْها لا تَتَزَوَّج.

اطروری: أبو عُبيد عن أبي عمرو: إذا انتفخ بطنُ الرجل، قيل: اظْرَوْرَى أَظْرِيراءَ، قال الأصمعي: وحُبِطَ مثلهُ سواء. وأخبرني الأياديّ عن شَمِر قال: اطرورَى، بالطاء، لا أدري ما هو؟ قال: وهو عندي بالظاء، قلت: وقد رَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: ظَرِي بطنُ الرجل يَظْرَى: إذا لم يتمالك لِيناً. قلت: والصواب: اظْرَوْرَى بالظَّاء، كما قال شَمِر.

أطّ، أطط: ابن الأعرابي، أيضاً: الأَطَطُ: الطويل، والأُنثى طَطاءُ[1]. وقال الليث: الأُطُّ والأَطِيط: تَقَبُّضُ صوت المحامل والرِّحال إذا أُثقِلَ عليها الرُّكْبان. وأَطِيط الإبلِ: صوتُها؛ يقال: «لا أفعلُ ذلك ما أَطَّت[2] الإبل»، وقال ابن الأعرابي: أَطِيطُ البَطْن: صوتٌ يُسمَع عند الجوع؛ وأنشَد:

هل في دَجُوبِ الحُرَّةِ المِخيطِ
وَذِبْلَةٌ[3] تَشْفِي من الأَطِيطِ؟

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الأَطَطُ: الطويلُ، والأنثى طَطَاء. قلت: كأنه مأخوذ من الطَّاط والطُّوط: وهو الطويل، وكذلك القوف والقاف. (را: طاط).

أطل: أبو عُبيد: الإطْل والأيْطَل: الخاصرة، وجمع الإطْل آطال، وجمع الأيْطَل: أياطل، وأيطلٌ فَيْعَل، والألفُ أصليّة.

أطم: عمرو عن أبيه: الأَطُوم: سمكةٌ في البحر يقال لها المَلِصَة، والزَّالِخة. وقال أبو عبيد: الأُطُوم: سَمَكةٌ من البحر؛ وأنشد[4]:

وجِلْدُها من أُطُومٍ ما يؤيِّسُهُ
طِلْحٌ بضاحِيَةِ البَيْداءِ[5] مَهْزُولُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الأُطُوم: القُصور؛ والأُطُوم: السُّلَحْفاة. أبو عبيد: الأَطِيمةُ: مَوْقِدُ النّار، وجمعها أَطائِم، وقال الأفْوَه الأوْدِيُّ:

في مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبَا، فَكأنّما
فيه الرجالُ على الأطائِم واللُّظى[6]

وقال شَمِر: الأَطِيمةُ: توثق الحمام، بالفارسيّة، وقال ابن شميل: الأَتُّون والأَطِيمةُ الدَّاسْتورن[7]. ابن بُزُرْجَ: أَطَمْتُ على البيت أَطْماً؛ أي: أَرْخَيْتُ سُتُورَه. وأَطَمْتُ أُطُوماً: إذا سَكَتَّ. وتأطّم فلانٌ عليَّ تأطُّماً: إذا غَضِبَ، وأَطَمْتُ البئرَ أَطْماً إذا ضَيَّقْتَ فاها. ويقال: للرّجل إذا عُسرَ عليه بُروزُ غائطِه: قد أُطِم أَطْماً وأُتْطِمَ ائْتِطاماً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: هي الآطام والآجام للحصون، واحدها أُطُمٌ وأُجُمٌ. الليث: تأطّم السَّيْلُ: إذا ارتفعَتْ في وَجْهِه طَحَماتٌ كالأمواج؛ قال رؤبة:

إذا ارتَمَى في وَأْدِه تأطُّمُهُ[8]

وَأْدُهُ: صَوْتُه. ويقال: أصابه أُطام وإطام: إذا احتبَسَ بطنُه. وقال أبو زيد: بعيرٌ مَأطوم، وقد أُطِم: إذا لم يَبُل من داء يكون به، والتَّأْطِيمُ في

---

(١) في اللسان بإهمال الشدّة (طَطاء).

(٢) في الصحاح واللسان: «.. ما أَطَّتِ..» وهو الصواب.

(٣) في اللسان: «وَذِيلة» بالياء.

(٤) للشماخ، كما في الديوان (ص ٩٦).

(٥) في الديوان: «طِلْحٌ كضاحية الصَّيْدَاءِ...».

(٦) في اللسان: «واللَّظى».

(٧) في المعرّب للجواليقي (ص ١٩٣): «الدَّاشَنُ: الدَّسْتَارَان».

(٨) في الديوان (ص ١٥٥) برواية:

إذا رَمَى في زَأْرِهِ تأطُّمُهُ

الهَوْدَج: أن يُسَتَّرَ بثياب، يقال: أَطَمْتُه تَأْطِيماً؛ وأنشد:

تَـدخـلُ جَـوْزَ الـهَـوْدَجِ الـمُـؤَطَّـمِ

وقال أبو عمرو: التَّأَطُّمُ: سُكوتُ الرجُل على ما في نفسِه، وتأَطُّمُ اللّيلِ: ظُلْمَتُه، وقال خليفةُ: أزَمَ بِيَده، وأَطَمَ: إذَا عَضَّ عليها.

أفت: قال رؤبة:

إذا بـنـاتُ الأرْحَـبِـيِّ الأفْـتِ

قال ابن الأعرابي: الأُفْتُ: التي[1] عندها من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها، كما قال ابن الأحمر:

كَـأَنِّـي لـم أقـلْ: عـاجٍ لأفْـتِ[2]

وقال أبو عمرو: الإفْتُ: الكريم من الإبل. انتهى. رأيته في نسخة قُرِئت على شمر إذا بنات الأرحَبِيِّ الإفت، بكسر الهمزة، فلا أدري أهو لغة أو خطأ.

أفخ: قال الليث: مَنْ هَمَزَ الْيَأْفُوخَ فهو على تقدير «يَفْعُولٍ». قال: ورجلٌ مأْفُوخٌ: إذا شُجَّ في يَأْفُوخِهِ. قال: ومَنْ لم يهْمِزْ فهو على تقدير «فَاعُولٍ» من الْيَفْخ. والهمْزُ أصوبُ وأحسنُ. أبو عبيد: أَفَخْتُهُ وأَذَنْتُهُ: إذا أصبْتَ يَأْفُوخَهُ وأُذُنَهُ. وجمعُ «الْيَأْفُوخِ»: «يَآفِيخُ». وأخبرني الْمُنْذِريُّ عن إبراهيمَ الْحَرْبيِّ عن أبي نَصْر عن الأصمعيِّ، قال: الْيَأْفُوخُ: حيثُ الْتَقَى عَظمُ مُقَدَّم الرأس وعَظْمُ مُؤَخَّرِهِ، حيثُ يكون لَيِّناً مِنَ الصَّبِيِّ؛ يقالُ له من الصَّبي قبل أن يتلاقى العَظمانِ: اللَّمَّاعَةُ والرَّمَّاعَةُ والنَّمَغَةُ.

أفد: يـقـال: أفِـد الأمْـرُ يَـأفَـدُ أَفَـداً: إذا دَنَـا وأَسْرع، والأَفَدُ: العَجلَةُ، وقد أَفِدَ تَرَحُّلنا واسْتَأْفد؛ أي: دَنَا وَعَجِل. وقال النَّضر: أَسْرِعوا فَقَدْ أَفِدْتُم؛ أي: أَبْطَأْتُم. والأَفَدَةُ[3]: التَّأْخِيرُ. ابن السِّكِّيت عن الأصمعي: امرأةٌ أَفِدَةٌ؛ أي: عَجِلَةٌ.

أفر: أبو عُبيد، عن أبي زيد: الأفْرُ: العَدْوُ؛ وقد أَفَر يَأْفِر. وقال غيرُه: رَجُلٌ أَفّار، ومِئْفَر: إذا كان وثّاباً جَيِّد العَدْو. وقال الليث: أَفَرت القِدْرُ تَأْفِر أَفْراً: إذا جاشت وٱشْتدّ غَليانُها؛ وأنشد:

بـاخُـوا وقِـدْرُ الـحَـرْبِ تَـغْـلِـي أَفْـرَا

قال: والمِئْفر من الرِّجال: الذي يَسْعَى بين يَدَي الرَّجُل ويَخْدُمه، وإنّه ليَأْفِر بين يَدَيه، وقد ٱتَّخذه مِئْفَراً. وقال غيره: أَفِرت الإبلُ أَفْراً، وٱسْتَأْفرت ٱسْتئفاراً: إذا نَشطت وسَمِنت. أبو عُبيد، عن الأصمعي: الناس في أُفْرَة؛ يعني الاختلاط. وقال الفَرّاء: أُفْرَة الصّيْف: أوّلُه.

أفز: عَمْرو عن أبيه: الأفْزُ، بالزّاي: الوَثْبة بالعَجَلة. والأفْرُ، بالرّاء: العَدْو، يقال: أَفَرَ يأْفِرُ والأبْزُ مِثْل الأفز. (را: أفر).

أفّ، أفف: قال الله تعالى: ﴿**فلا تَقُلْ لهما أُفٍّ ولا تَنْهَرْهُما**﴾ [الإسراء: ٢٣]؛ أخبرني المُنذري، عن أبي طالب، عن أبيه، عن الفرّاء قال: فِي «أفّ» ست لُغات: يُقال: أُفَّ لك، وأُفًّا لك؛ وأُفٌّ لك، وأُفٌّ لك؛ وأفٌّ لك، وأُفٌّ لك، وزاد غيره: أَفَّة وإفّة. قال الفرّاء: ولا تقل في «أفّة» إلا الرّفع والنَّصب. قال الفَرّاء: فأما القراءة فقُرِىء: أُفٌّ، بالكسر بغير تنوين؛ وأُفٌّ، بالتّنوين. فمن خَفَض ونوّن ذَهب

تُـرَاوِحُ بـعـد هِـزَّتِـهـا الـرَّسِـيـمـا

(١) يعني الناقة، كما في اللسان.

(٢) عجزه، كما في اللسان:

(٣) في التكملة: «الأَفَدَة» محرّكة.

إلى أنها صوتٌ لم يُعرف معناه إلا بالنُّطق به، فخَفَضوه كما تُخفض الأصوات، ونَوَّنوه كما قالت العرب: سمعت طاقٍ طاقٍ، لصوت الضرب؛ ويقولون: سمعت تَغٍ تَغٍ، لصوت الضَّحك. والذين لم يُنوِّنُوه وخَفَضوا قالوا: أُفٍّ، على ثلاثة أحرف، وأكثر الأصوات على حرفين، مثل صَهٍ، وتغٍ، ومَهٍ، فذلك الذي يُخفض وينوّن، لأنّه متحرك الأول، ولسنا بمُضطرين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهها، فخفض بالنون. وشُبهت «أُف» بقولهم: مُدّ، ورُدّ، إذ كانت على ثلاثة أحرف. قال: والعربُ تقول: جَعل فلانٌ يتأفّف من رِيح وَجَدها؛ معناه: يقول: أُف أُف. وحُكي عن العرب: لا تقولنَّ له أُفًّا ولا قُفًّا. وقال ابن الأنباريّ: من قال أُفًّا لك، نَصَبه على مذهب الدُّعاء، كما يقال: ويلاً للكافرين. ومن قال: أُفٌّ، رَفَعه باللام، كما يقال: ويلٌ للكافرين. ومن قال أُفٍّ لك، خَفضه على التشبيه بالأصوات، كما يقال: صَهٍ ومَهٍ. ومن قال: أُفّي لك، أضافه إلى نَفْسه. ومن قال: أُفٌّ لك، شَبّهه بالأدوات، بـ «من» و«كم»، و«بل»، و«هل». وقال أبو طالب: أُفٌّ لك وتفٌّ؛ وأُفَّةٌ وتُفَّةٌ. وقال الأصمعي: الأُفّ: وسخ الأذن؛ والتُّفّ: وسخ الأظفار، يُقال ذلك عند استقذار الشّيء، ثم كثُر حتى استعملوه في كُلّ ما يتأذّون به. قال: وقال غيره: أُف، معناه: قلّة، وتُف، إتباع، مأخوذ من «الأفف»: وهو الشيء القليل. أبو الهيثم بخطّه لابن بُزُرْج، يقال: كان فلان أفُوفة: وهو الذي لا يَزال يقول لبعض أمره: أف لك، فذلك الأُفوفة. قال القُتيبي، في قول الله تعالى: ﴿فلا تَقُل لهما أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣]؛ أي: لا تَسْتَثْقل شيئاً من أمرهما وتضيق صدراً به، ولا تُغلظ لهما، قال: والناس يقولون لما يكرهون ويَسْتثقلون: أُفّ له؛ وأصل هذا نَفْخك للشيء يَسْقط عليك من تراب أو رماد، وللمكان تُريد إماطة الأذى عنه، فقيلت لكُل مُسْتَثقل. وقال الزّجّاج: مَعنى «أفّ» النَّتن، ومعنى الآية: لا تَقُل لهما ما فيه أدنى تَبرُّم إذا كبرا وأسَنّا، بل تَوَلّ خِدْمتهما. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأَفَفُ: الضَّجَر. أبو عبيد، عن أبي عمرو: اليأفوف، واليَهْفوف: الحديد القَلب من الرِّجال، وقال الأصمعي: واليأفوف: العَيِيّ الخَوّار؛ وأنشد للراعي:

مُغَمَّرُ العَيْشِ يَأفُوفٌ شَمائِلُهُ
يأبَى المَودَّةَ لا يُعْطي ولا يَصِل[1]

قوله: مُغَمَّر العَيْش؛ أي: لا يكاد يُصيب من العيش إلا قليلاً، أُخذ مِن «الغمر»، وقيل: هو المُغفّل عن كُلّ عيش. ويقال: جئت على إفّان ذاك، وعلى تَئِفّة ذاك، وعلى أفف ذاك، وعلى تَئِفَة ذاك، كلّ ذلك قُيِّدَ. وأخبرني المُنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، يقال: أتاني على إفّان ذاك، وأفّان ذاك، وأفف ذاك، وعِدّان ذاك، وتَئِفّة ذاك، وتَئِفَته، بمعنى واحد.

أفق: أبو عبيد عن أبي عمرو: الآفِق، على ميزان فاعل: الذي قد بلغ في العِلم الغاية، وكذلك في غيره من أبواب الخَير، وقد أَفَقَ يَأْفِق[2]؛ وقال الأعشى:

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٠٠):
تأبى المودَّةَ لا يُعْطِي ولا يَسَلُ

(٢) أورد اللسان ضبطاً آخر للكلمة: «تقول منه: أَفِقَ، بالكسر، يَأْفَقُ أَفَقاً...». «وأَفَقَ يأفِق: غَلَبَ يغلِب...».

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ، يومَ لَقِيتُهُ
بِغِبْطَتِه[١] يُعْطِي القُطُوطَ ويَأْفِقُ

قال: يأفق: يُفْضِل. وقال الليث: أفقَ الرجلُ يأفقُ: إذا ركِب رأسَه فذهب في الآفاق. قال: وقوله: «يعطي القُطوطَ ويَأْفِق» أي: يأخذ من الآفاق، وواحد الآفاق أُفْق، وهي النواحي. وكذلك آفاق السماء: نواحيها، وكذلك أُفْق البيت من بيوت الأعراب: ما دُون[٢] سَمْكه. وقال أبو عبيد عن غير واحد من أصحابه: الجِلد أوّلُ ما يُدبَغ فهو مَنِيئَة، ثم أَفِيق، ثم يكون أَدِيماً، وقد أفقْته، قال: وجمعُ الأفيق أفَقَ، مثل أديم وأدَم. وفي حديث النبيّ ﷺ: «أنَّ عمر دخل بيتَه وفيه أفيق»[٣]. وقال الليث: الأفَقَة: مَرْقَةٌ مِنْ مَرْقِ[٤] الإهاب. وقال الأصمعيّ: بعيرٌ آفِق، وفَرَسٌ آفِق: إذا كان رائعاً كريماً وكان البعيرُ عَتيقاً كريماً. وقال شَمِر: فرَس أُفُقٌ: رائِعَة[٥]؛ وأنشد[٦]:

أُرَحِّلُ لِمَّتِي وأَجُرُّ ثَوْبِي،
ويَحْمِلُ بِزَّتِي أُفُقٌ كُمَيْتُ[٧]

قال أبو سعيد: الأفيق من الجلود: ما دُبِغ بغير القَرِظ من أَدْبِغة أهل نجد، مثل الأَرْطَى والحُلَّبِ والقَرْنُوَة والعِرْنِة وأشياء غيرها، فهذه التي تدبغ بهذه الأربعة[٨] فهي أَفَقٌ حتى تُقَدَّ فيُتَّخذ منها ما يُتَّخَذ. وقال الأصمعيّ: رجُلٌ أَفَقِيٌّ: إذا كان من آفاق الأرض، أي: نواحيها[٩]؛ وقال الكميت:

الفَاتِقُونَ الرَّاتِقُو
نَ الآفِقُونَ على المَعاشِرْ

ويقال: تَأَفَّقَ: إذا جاء من أُفُق؛ وقال أبو وَجْزة:

أَلَا طُرِقَتْ[١٠] سُعْدَى فكيفَ تَأَفَّقَتْ
بنا، وهي مِيْسَانُ اللَّيالي كَسُولُها؟

قالوا: تأفَّقَتْ بنا: أَلَمَّتْ بنا وأَتَتْنَا. وقال ابن السِّكِّيت: رجُلٌ أَفَقِيّ، بفتح الألف والفاء: إذا أضفتَه إلى الآفاق. وبعضهم يقول أُفُقِيّ، بضم الألف والفاء. وأُفَاقَةُ: موضعٌ ذكره لَبِيدٌ فقال:

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفَاقَةِ عَالِياً
كَعْبِي، وأَرْدَافُ المُلُوكِ شُهُودُ

وفي حديث لقمان بن عاد حِين وَصَف أخاه فقال: «صَفَّاقٌ أَفَاق، يُعمِل الناقةَ والسَّاق»؛ معناه: أنه يضرب في آفاق الأرض كاسباً. ويقال: أفقَه يأفِقُه: إذا سبقه بالفضْل. وقال أبو زيد: أَفَقَ يأفِق أفْقاً، أي: غَلَبَ يغلِب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الأُفَقَةُ: الخاصِرَة. قال: وقَعَدْتُ على أَفَق الطريق، أي: على وَجْهه، والجميعُ آفاق.

أفك: قال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿**يُؤْفَكُ عنه مَنْ**

(١) في الديوان (ص٢٥٥): «بإمَّتِه».
(٢) في اللسان: «نواحيه ما دون...».
(٣) في اللسان: «وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل على النبي ﷺ، وعنده أفيق؛ قال: هو الجلد الذي لم يتم دِباغُه...».
(٤) «من مَرَقِ» (اللسان).
(٥) في اللسان: «رائع، وكذلك الأنثى».
(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عمرو بن قِعَاس المَرَادي.
(٧) رواية اللسان، كالآتي:
أُرَجِّلُ حُمَّتِي وأَجُرُّ ثَوبِي
وتَحْمِلُ بِزَّتِي أُفُقٌ كُمَيْتُ
وفي الصحاح: «وتحمل شِكَّتي».
(٨) في اللسان: «فالتي تدبغ بهذه الأدبغة...».
(٩) زاد اللسان: «وبعضهم يقول: أُفُقِي، بضمهما، وهو القياس».
(١٠) في اللسان: «ألا طَرَقَتْ».

﴿أُفِكَ﴾ [الذاريات: ٩]؛ قال الفرّاء: يقول: يُصْرَفُ عَنِ الإيمَانِ مَنْ صُرِفَ، كما قال[١] ﴿أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾ [الأحقاف: ٣٢]، يقول: لِتَصْرِفَنَا وَتَصُدَّنَا. وقولُ الله[٢]: ﴿والمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بالبَيِّنَاتِ﴾ [التوبة: ٧٠]. قال الزّجّاج: المُؤْتَفِكَاتُ: جمْعُ: مُؤْتَفِكَةٍ، ائْتَفَكَتْ بهِمُ الأرضُ؛ أي: انقلبت. يقال: إنّهم قومُ لُوطٍ، ويقال: إنَّهم جميعُ مَنْ أُهْلِكَ، كما يقال للهالك: قَدِ انقلبتْ عليه الدّنيَا. وروى النَّضْرُ بن أَنَسٍ عن أبيهِ أنه قال: «أَيْ بُنَيَّ! لا تَنْزِلَنَّ البَصْرَةَ فَإنها إحْدَى المُؤْتَفِكَاتِ قد ائْتَفَكتْ بأهلها مَرَّتَين، وهي مُؤْتَفِكَةٌ بهم الثالثةَ! قال شَمِرٌ: يعني بالمُؤْتَفِكة أنها قد غَرِقَت مَرَّتَيْنِ[٣]، قال: والائتفاكُ، عند أهل العربية: الانْقِلابُ، كقَرْيَاتِ قومِ لُوطٍ التي ائْتَفَكَتْ بأهلها؛ أي: انقلبت، وقال في قول رؤبة:

وجَوْزِ خَرْقٍ بالرِّيَاحِ مُؤْتَفِكْ

أي: اختلفت عليه الأرْوَاحُ[٤] مِن كلِّ وَجْهٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَفَكَ يَأْفِكُ، وأَفِكَ يَأْفَكُ: إذا كذبَ، والإفْكُ: الإثْمُ، والإفْكُ: الكَذِبُ. أبو عبيد عن الكسائي: تقولُ العربُ: يا لِلْأَفِيكَةِ، ويا لَلأَفِيكَةِ، بكسر اللام وفَتْحِها؛ فمَنْ فَتَحَ اللامَ، فهي لامُ الاستغَاثةِ، ومن كسرها، فهي تَعَجُّبٌ، كأنه قال: يَاأَيُّهَا الرَّجُلُ اعْجَبْ لهذه الأَفِيكَةِ؛ وهي: الكِذْبَةُ العظيمة. وأرضٌ مأفُوكةٌ: وهي التي لم يُصِبْهَا المطرُ فَأَمْحَلَتْ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كأنَّهَا، وَهْيَ تَهَاوَى تَهْتَلِكْ،
شَمْسٌ بِظِلٍّ ذَا بهذا يَأْتَفِكْ

قال يَصِفُ قَطَاةً باطِنُ جَنَاحِها[٥] أسودُ، وظاهِرهُ أبيضُ، فَشَبّه السّوادَ بالظُّلْمَة، وشبهَ البياضَ بالشّمْس، ويأتفِكُ؛ أي: ينْقلِبُ. وقال الليث: الأَفِيكُ: الذي لا حَزْمَ له ولا حِيلة، وقال الرّاجزُ:

ما لِي أَرَاكَ عاجِزاً أَفِيكَا؟

والأَفَّاكَ: الذي يَأفِكُ النّاسَ؛ أي: يَصُدُّهمْ عن الحقِّ بباطله. والمَأْفُوكُ: الذي لا زَوْرَ له. شَمِرٌ: أُفِكَ الرجُلُ عن الخيْرِ؛ أي: قُلِبَ عنه وصُرِفَ. وقال ابن الأعرابي: ائْتفكَتْ تلك الأرْضُ؛ أي: احترقت من الجَدْبِ.

أفل: يُقال: أَفَلت الشمسُ تَأْفِل وتأفُل، أَفْلاً وأُفُولاً، فهي آفِلة، وآفِل. وكذلك القمر يأفِلُ: إذا غاب؛ قال الله تعالى: ﴿فلمّا أَفَل﴾ [الأنعام: ٧٦]؛ أي: غاب وغَرَب. الليث: إذا استقرّ اللّقاح في قَرار الرَّحم، قِيل: قد أَفَل، ثم يُقال للحامل: آفِل. ويقولون: لَبُؤة آفِل وآفِلة: إذا حَملت. والأَفِيل: الفَصيل؛ والجميع: الإفَال. وفي النوادر: أَفِل الرَّجلُ: إذا نَشِط؛ فهو أَفِل.

أفن: أبو عُبيد، عن أبي زيد: المَأْفُون، والمأفوك، جميعاً، من الرِّجال: الذي لا زَوْرَ له ولا صَيُّور؛ أي: لا رأيَ له يُرْجَع إليه. وأخبرني أبو الحسن المزنيّ، عن أحمد بن يحيى، أنه قال: وُجْدان الرَّقِين تُعَفِّي على أَفْن الأَفِين؛ معناه: أن الرَّقين يَسْتُر حُمْق الأحمق. أبو عُبيد،

(١) تعالى.
(٢) تعالى.
(٣) زاد اللسان: «... فشبَّه غرقها بانقلابها».
(٤) في اللسان: «الرياح».
(٥) في اللسان: «جناحَيْها».

عن الأصمعي: أَفَنْتُ الإبلَ أفْناً: إذا حَلَبْت كُلّ ما في ضَرْعها؛ وأنْشَد للمُخَبَّل:

إذا أُفِـنَـتْ أَرْوَى عـيـالـكَ أَفْـنُـهـا
وإن حُيِّنتْ أَرْبى على الوَطْبِ حِينُها

والتَّحْيين: أن تُحْلب في كلّ يوم وليلة مرةً واحدة. قلت: ومن هذا قيل للأحْمق: مأفون، كأنّه نُزِعَ عنه عَقْلُه كُلّه. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأفْن: نَقْص اللَّبَن. قال: والأَنْف: السيّد[1]. ويُقال: ما في فلان آفِنةٌ؛ أي خَصْلة تَأْفِن عَقْله؛ وقال الكُمَيْت يمدح زياد بن مَعْقِل الأسَدِيّ:

ما حَوَّلَتْك عن اسم الصِّدْقِ آفِنَةٌ
من العُيُوبِ، وما نَبَّرْت بالسَّبَبِ

يقول: ما حَوَّلتك عن الزيادة خصلة تَنْقُصُك، وكان اسمه زياداً. أبو زيد: أُفِنَ الرّجلُ يُؤْفَن أفْناً، فهو مَأْفون: وهو الذي لا خَيْر فيه. وقال أبو عمرو: أتَيْتُه على إفّان ذلك، وقِفّان ذلك، وغِفّان ذلك؛ أي على حين ذلك. قال: والغَين، في بَني كِلاب.

أفى: قال النضر: الأَفَى: القِطَع من الغيم، وهي الفِرَق يَجِئْن قِطَعاً كما هي. قلت: الو حدة: أَفَاة، ويقال: هَفاة، أيضاً.

أقا[2]: قال الليث: والإقاءة: شجرة[3].

أقط: قال: والأَقِط[4]: يُتخذ[5] مِن اللبن المَخيض، يُطبخُ ثم يُتْرك حتى يَمْصُل، والقِطعة منه أَقِطَةٌ. وقال أبو عبيد: لَبَنْتُهم أَلْبُنُهم مِن اللّبن، ولَبَأْتُهُمْ أَلْبَؤُهُم مِن اللِّبإ؛ وأَقَطْتُهم من الأَقِط. وقال الليث: الأَقِطَة: هَنَةٌ دُونَ القِبَةِ ممّا يلي الكَرِش. قلت: وسمعتُ أعرابيًّا يسمِّيها اللّاقطة[6]، ولعلّ الأَقِطَة لغةٌ فيها. والمَأْقِط: المَضيق في الحرْب، وجمعُه المآقِط.

أكد: (را: وكد).

أكر: أبو عبيد عن الأصمعي: الأُكَرُ: الحُفَرُ في الأَرْضِ، واحدتُها: أُكْرَةٌ؛ ومنه قيل لِلْحَرَّاثِ: أَكَّارٌ؛ قال العجّاج:

مـن سَـهْـلِـهِ ويَـتَـأَكَّـرْنَ الأُكَـرْ

وقال الفرّاء، يقال للذي يُلْعَبُ به: الكُرَةُ، ولا تَقُلْ: الأُكْرَةُ، وقال غيره: الأُكْرَةُ: لُغَةٌ ليْسَت بجيِّدة، وقال[7]:

حَـزَاوِرَةٌ بِـأَبْـطَـحِـهَـا الـكُـرِيـنَـا[8]

أكَّ، أكك: قال الأصمعي: الأَكَّةُ: الحَرُّ المُحْتَدِمُ. يقال: أصابتْنَا أَكَّةٌ شديدةٌ، ويومٌ ذُو أَكٍّ، وذو أَكَّةٍ، وقد ائتَكَّ يَوْمُنَا، وهو يومٌ مُؤْتَكٌّ، وكذلك: العَكُّ في وُجوهِهِ. ويقال: إنَّ في نفْسِهِ عليَّ لأَكَّةً؛ أي: حِقْداً. وقال أبو زيد: دَعاهُ الله بالأَكَّةِ؛ أي: بالموْتِ. وقال الليث:

---

(١) مكانها في (أنف)، أما ذكرها هنا فعلى سبيل القلب.

(٢) هذا المدخل من وضعنا، وذلك اقتداء باللسان.

(٣) في اللسان: «الإقاة: شجرة»، وذكر نقلاً عن الأزهري: «الإقاء: شجرة؛ قال الليث: ولا أعرفه». وكان الأزهري قد أدرجها في مادة (وقى) ثم نقلها المحقق الأول إلى مادة (قاق، قوق)، أما نحن فجعلناها وحدها في مادة (أقا) على ما جاء في اللسان.

(٤) في اللسان: «الأَقِطُ والإِقْطُ والأَقْطُ والأُقْطُ...».

(٥) في اللسان: «شيءٌ يُتَّخذ...».

(٦) في اللسان، عن الأزهري: «سمعت العرب يسمونها».

(٧) الشاهد لعمرو بن كلثوم (من المعلّقة).

(٨) صدر الشاهد، كما في شرح الزوزني (ص١٣٤):
يُـدَهْـدُونَ الـرؤوسَ كـمـا تُـدَهْـدِي...

الأَكَّةُ: الشِّدَّة من شدائدِ الدَّهْرِ، وائتَكَّ فلانٌ من أَمْرِ: أَقْلَقه وأَذْلَقه.

أكل: أبو عبيد عن الأصمعي: أَكلْتُ أُكْلَةً؛ أي: لُقْمَةً، وأكلْتُ أَكْلَةً: إذا أكلَ حتى يَشْبَعَ، وإنه لذو أُكْلةٍ للناس وإِكْلَةٍ: إذا كان ذا غِيبةَ يَغْتَابُهُمْ. وفي أَسْنَانهِ أَكَلٌ: أي: أنّها مُؤْتَكِلةٌ. وأنّه لعظيمُ الأُكْلِ في الدُّنْيَا؛ أي: عظيم الرزْقِ، ومنه قيل للمَيِّتِ: انقطعَ أُكْلُهُ. ورَجُلٌ ذُو أُكْلٍ: إذا كان ذا رَأْيٍ وعَقْلٍ. وثوبٌ ذُو أُكْلٍ: إذا كان صفِيقاً، قَوِيًّا. وقال أعرابيٌّ: أُريدُ ثَوْباً له أُكْلٌ؛ أي: نفْسٌ وقُوَّةٌ. الأصمعي والكسائي: وجَدْتُ في جَسَدِي أُكَالاً؛ أي: حِكّةً. وقال غيرُه: أَكَلَتِ النَّارُ الْحَطَبَ، وآكَلْتُهَا إيّاه، أي: أَطْعَمْتُها، وكذلك: كلُّ شيءٍ أَطعَمْتَه شيئاً. ويقال: آكَلْتُ الرَّجُلَ، وواكلْتُه فهو أَكِيلِي، والهمزةُ في آكَلْتُ: أكْثَرُ وأَجْوَدُ. قال: ما ذُقْتُ أُكَالاً؛ أي: ما يُؤْكلُ. ويقال: أَكِلَتِ الناقةُ تَأْكَلُ أَكَلاً: إذا نَبَتَ وَبَرُ جَنِينِهَا في بَطْنِها فوجَدَتْ لذلك حِكَّةً وَأَذًى. وسمعتُ بعضَ العَرَبِ يقول: جِلْدِي يَأْكُلُنِي: إذا وَجَدَ حِكَّةً، ولا يقُولُ: جِلْدِي يَحُكُّنِي. وقال أبو نصرٍ في قول الأَعْشَى:

أَبَا ثُبَيْتٍ، أَمَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ[1]؟

قال: معناه أَمَا تَرَاكَ تَأْكُلُ لُحومَنا وتَغْتَابُنَا، وهو تَفْتَعِلُ من الأَكْلِ. ورَجُلٌ أَكُولٌ، أي: كثيرُ الأَكْلِ. وفلانٌ أَكِيلِي: وهو الذي يَأْكُلُ مَعَكَ. ويقال لما أُكِلَ: مَأْكولٌ وَأَكِيلٌ. وتَأَكَّلَ السّيفُ تأكُّلاً: إذا ما تَوَهَّجَ من الحِدَّةِ؛ وقال أوسُ بن حجرٍ:

وأَبْيَضَ صُولِيًّا، كأَنَّ غِرَارَهُ
تَلأْلُؤُ بَرْقٍ في حَبِيٍّ تأَكَّلاَ

وفي حديث عمر أنه قال: «لَيَضْرِبَنَّ أَحَدُكم أخاهُ بِمِثْلِ آكِلَةِ اللَّحْم، ثم يَرَى أَنِّي لاَ أُقِيدُهُ، واللَّهِ لأُقِيدَنَّهُ منه»؛ قال أبو عبيد، قال الحجّاج: أَرَادَ بِآكِلَةِ اللَّحْمِ عَصاً مُحَدَّدةً، قال: وقال الأَمَوِيُّ: الأصلُ في هذا أنها السِّكِّينُ، وإنما شُبِّهَتِ العصا المحدَّدة بها؛ وقال شَمِر: قِيلَ في آكِلَةِ اللّحم: إنها السِّيَاطُ، شبّهَهَا بالنار لأنَّ آثارَها كآثارِها. ويقال: أَكلَتْهُ العَقْرَبُ، وأَكلَ فلانٌ عُمْرَهُ: إذا أَفْنَاهُ، والنّارُ تأكلُ الحَطَبَ. وفي حديثٍ آخرَ لعمرَ أنه قال لِسَاعٍ بَعَثَهُ مُصَدِّقاً: «دَعِ الرُّبَّى والمَاخِضَ والأَكُولَةَ»؛ قال أبو عبيد: الأَكُولَةُ: التي تُسَمَّنُ لِلأَكْلِ، وقال شَمِر: قال غيره: أَكُولَةُ غَنَمِ الرَّجُلِ: الْخَصِيُّ والهَرِمَةُ والعَاقِرُ. وقال ابن شميل: أَكُولَةُ الحَيِّ: التي يَجْلُبُونَ لِلْبَيْعِ يَأكلون ثمَنَها: التَّيْسُ والجَزَرَةُ، والكَبْشُ العظيمُ التي ليست بِقُنْوَةٍ، والْهَرِمَةُ والشارِفُ التي ليست من جَوَارِحِ المَالِ. قال: وقد تكُونُ أَكُولَةُ الحَيِّ أَكِيلَةً، فيما زعم يونس فيقال: هَلْ في[2] غَنَمِكَ أَكُولة؟ فيقال: لاَ، إلاَّ شَاةٌ واحدةٌ. يقالُ هذا من الأكُولة، ولا يقال للواحدة هذه أَكُولة. ويقال: ما عِنْدَهُ مِئَةُ أَكَائِلَ، وعندَه مِئَةُ أَكولة. وقال الفرّاء: هي أَكُولةُ الرّاعِي، وأَكِيلةُ السَّبُعِ. قال: وأَكِيلَةُ السَّبُعِ: التي يَأكلُ منها، وتُسْتَنْقَذُ منه، وقال أبو زيد: هي أَكِيلَةُ الذِّئْبِ؛ وهي: فَرِيسَتُه. قال: والأَكُولةُ من الغَنَم خاصة، وهي الواحدةُ إلى ما بَلَغَتْ، وهي القَواصِي، وهي العاقرُ، والهَرِمُ والْخَصِيُّ من

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٩٧):
أَبْلِغْ يزيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَأْلُكَةً

(٢) في اللسان: «هل غنمك..».

الذِّكَارَةِ، صِغَاراً أو كِبَاراً، وجمعُها: الأكَائِلُ. اللحياني: إنَّهُ لَيَجِدُ أَكِلَةً، عَلَى فَعِلَةٍ، وأَكْلَةً، وَأُكَالاً؛ أي: حِكَّةً. قال: ويقال: كَثُرَتِ الآكِلَةُ في أرضِ بني فلانٍ، أي: كَثُرَ مَن يَرْعَى، وناقةٌ أَكِلةٌ، على فَعِلَةٍ: إذا وَجَدَتْ أَلَماً في بَطْنِهَا من نَبَاتٍ وَبَرِ جَنِينِها. والإكْلَةُ: الحالُ التي يَأكلُ عليها مُتَّكِئاً أو قاعِداً. والتأَكُّلُ: شِدَّةُ بَرِيقِ الكُحْلِ إذا كُسِرَ، والفِضَّةِ[1] أو الصَّبِرِ. ويقال: فلانةُ أَكِيلَتِي: للمرأةِ التي تُؤَاكِلُكَ. وإنَّهُ لَعَظِيمُ الأُكْلِ من الدُّنْيَا؛ أي: عظيمُ الرِّزْقِ. والأُكْلُ: الطُّعْمَةُ: يقال: جَعَلْتُه له أُكْلاً؛ أي: طُعْمَةً. ويقال: ما هُمْ إلاّ أَكَلَةُ رَأْسٍ؛ أي: قليلٌ، قَدْرُ ما يُشْبِعُهم رَأْسٌ[2]. والأكولةُ: الشَّاةُ تُنْصَبُ للأسَد أو الذِّئب أو الضَّبُع يُصَادُ بها. وأما التي يَفْرِسُها الأسدُ فهي أَكِيلةٌ. ويقال: أَكَّلْتَنِي ما لَمْ آكُلْ، وآكَلْتَنِي ما لَمْ آكُلْ. ويقال: أَلَيْسَ قَبِيحاً أَنْ تُؤَكِّلَنِي ما لَمْ آكُلْ؟ ويقال: قد أَكَّلَ فلانٌ غَنمِي وشَرَّبَها. ويقالُ: ظَلّ مالِي يُؤَكَّلُ ويُشَرَّبُ. ورَجُلٌ أُكَلَةٌ: كثيرُ الأكلِ. ويقال: أُكْلُ بُسْتانِكَ دائمٌ، وأُكُلُه: ثَمَرُه. ويقال: شاةٌ مَأْكَلَةٌ، ومَ كُلَةٌ. والمِئْكَلَةُ: ضَرْبٌ من البِرَامِ، وضَرْبٌ من الأقْدَاحِ، وكلُّ ما أُكِلَ فيه فهو المِئْكَلَة، والجميعُ: المَآكِلُ. أخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: وقال بعضُهم: الحمد لله الذي أَغنانا بالرِّسْلِ عن الْمَأْكَلَةِ. قال: وهي المِيرَةُ، وإنما يَمْتَارُونَ في الجَدْبِ. وقال الليثُ: الآكالُ: جماعةُ الآكِلِ. والأُكْلُ: ما جَعَلَهُ المَلُوكُ مأكلَةً، والأُكْلُ: الرِّعْيُ أيضاً. قال: وأَكُولَةُ الرّاعي التي يُكْرَهُ للمُصَدِّقِ أَنْ يأخذَها: هي التي يُسَمِّنُها الرّاعِي. والْمَأكَلَةُ: ما جُعِلَ للإنسان لا يحاسَبُ عليه. قال: والنارُ إذا اشتَدّ الْتِهَابُها كأَنَّها تَأكلُ بعضَها. يقال: ائْتَكَلَتِ النَّارُ، والرَّجُلُ إذا اشْتَدَّ غضبُهُ يَأْتَكِلُ. واحتَجَّ بقول الأعْشَى[3]. والرجُلُ يَسْتَأْكِلُ قوماً: أيْ: يأكلُ أَمْوالهم من الإسْنَاتِ. والْمُؤْكِلُ: الْمُطْعِمُ، وفي الحديث: «لُعِنَ آكِلُ الرِّبَا وَمُؤْكِلُهُ». والآكالُ: مَآكِلُ المَلُوكِ. أبو سَعِيدٍ: رَجُلٌ مُوكَلٌ[4]؛ أي: مرزوقٌ؛ وأنشدَ[5]:

مُنْهَرِتِ الأَشْدَاقِ غَضْبٍ مُؤْكَلِ،
فِي الآهِلِينَ واخْتِرَامِ السُّبَّلِ

آكَلْتُ بينَ القومِ؛ أي: حَرَّشْتُ وأَفْسَدْتُ. وأكلَ فلانٌ عُمْرَهُ: إذا أَفْنَاهُ، وقال الجعديُّ:

سَأَلَتْنِي عن أُنَاسٍ هَلَكُوا،
شَرِبَ الدَّهْرُ عليهم وأَكَلْ

قال أبو عمرٍو: يقول: مَرَّ عليهم، وهو مَثَلٌ. وقال غيره: معناهُ شَرِبَ النّاسُ بعدَهُم وأكَلُوا.

أكم: قال الليث: الأَكَمَةُ: تَلٌّ منَ القُفِّ، والجميعُ: الأَكَمُ والإكَامُ والأُكُمُ، والآكامُ، وهو حَجَرٌ واحِدٌ. والمأْكَمَتَانِ: لَحْمَتَانِ بين العَجُزِ والمَتْنَيْنِ، والجميعُ: المآكِمُ. وقال ابن شميل: الأَكَمةُ: قُفٌّ، غيرَ أَنَّ الأَكَمةَ أَطْوَلُ في السَّماءِ وأَعْظَمُ. ويقال: الأَكَمُ: أَشْرَافٌ في الأرضِ كالرَّوَابِي. يقال[6]: هو ما اجتمعَ من الحجارة في مكانٍ واحدٍ، فرُبَّما غَلُظَ، وربما لم يغْلُظ. ويقال: الأَكَمةُ: ما ارتفع على[7] القُفِّ، مُلَمْلَمٌ

(١) في اللسان: «أو الفضّة».
(٢) زاد اللسان: «رأس واحد».
(٣) أي ما سبق ذكره:
أبا ثُبَيْتٍ، أَمَا تَنفَكُّ تَأْتَكِلُ؟
(٤) في اللسان: «مُؤكَلٌ» بالهمز.
(٥) الرجز للعجّاج (الديوان، ص٤٨).
(٦) في اللسان: «ويقال» بالواو.
(٧) في اللسان: «ما ارتفع عن...».

مُصَعِّدٌ في السَّماءِ، كثيرُ الحجارة. ويقال: أُكْمٌ لجميع الأَكَمةِ. وروى ابنُ هانىءٍ عن زَيْد بن كَثْوَة أَنَّه قال: من أَمْثالِهم: «حَبَسْتُمُوني ووَرَاءَ الأَكَمةِ ما وَرَاءَهَا»؛ قالتْهَا امرأةٌ كانت واعَدَت تَبَعاً لها أَنْ تَأْتِيَهُ ورَاءَ الأَكَمةِ إذا جَنَّ رُؤْيٌ رُؤْياً، فبينما هي مُعِيرَةٌ في مَهْنَةِ أهلها إذ مَسَّهَا[1] شَوقٌ إلى مَوْعِدها، وطال عليها المُكْثُ وصَخِبَتْ[2] فَخَرَجَ منها الذي كانت لا تُريدُ إظْهَارَه، وقالت: «حَبَسْتُمُوني ووَرَاءَ الأَكَمةِ ما وراءَهَا»! يقال ذلك عند الهُزْءِ بكُلِّ مَنْ أَخبر عن نفْسِه ساقِطاً مّا لا يُريدُ إظْهارَهُ. ورؤْيٌ رُؤْياً: شخْصٌ شخْصاً.

أَكَى: أَكَى[3]: إذا اسْتَوْثَقَ من غريمِه بالشُّهُودِ عليه.

ألْ(*) **(التعريف)**: قال ابن الأنباريّ: العربُ تُدخِلُ الألف واللام على الفِعل المُستقبل على جهة الاختصاص والحِكاية؛ وأَنْشد للفرزدق:

ما أَنْتَ بالحَكَمِ التُّرْضَى شَهادَتُه[4]

ولا الأصِيلِ ولا ذي الرَّأْيِ والجَدَلِ

قال: وأنشد الفرّاء في مثله[5]:

أَخِفْنَ أَلَّنائي إنْ سَكَتُّ وإنَّني

لَفِي شُغُلٍ عن ذَحْلِها اليُتَتَبَّعُ

فأدخل الألف واللام على «يُتَتَبع»، وهو فِعل مُستقبل، لما وَصَفَنا. ابن هانىء، عن أبي زيد، يقال: هذا اليَضْرِبك، ورأيت اليضربك؛ يريد: الذي يَضربك. وهذا الوَضَع الشِّعر، يريد: الذي وَضع الشِّعْر؛ وأنشد المفضل:

يَقول الخَنَا وأَبْغَضُ العُجمِ ناطقاً

إلى ربِّنا، صوتُ الحِمار اليُجَدَّعُ

يريد: الذي يُجَدَّع.

ألا (حرف): سَلمة، عن الفرّاء، عن الكسائي: «ألاَ»، تكون تَنْبيهاً ويكون بعدها أَمْرٌ، أَو نَهْي، أو إخْبار، تقول من ذلك: ألاَ قُم، ألا لا تَقم، ألا إن زيداً قد قام. وتكون عَرْضاً أيضاً، ويكون الفِعل بعدها جَزْماً ورَفْعاً. كلُّ ذلك جاء عن العَرب. تقول من ذلك: ألا تَنزل تأكل؟ وتكون أيضاً تقريباً وتَوْبيخاً، ويكون الفعل بعدها مَرفوعاً لا غَيْر. تقول من ذلك: ألا تَندم على فعالك؟ ألاَ تستحي من جيرانك؟ ألا تخاف ربّك؟ قال اللّيث: وقد تُرْدَف «ألا» بـ «لا» أُخرى، فيقال: ألا لا؛ وأَنْشد:

فقام يَذُود الناسَ عنها بِسَيْفه

وقال ألا لا مِن سَبِيلٍ إلى هِنْدِ

ويُقال للرَّجُل: هل كان كذا وكذا؟ فيقول: ألا لا، جَعل «ألا» تَنْبيهاً، و«لا» نَفْياً.

ألأ، ألو، ألي: قال: الألاَء، شَجَرٌ وَرَقُه وحَمْلُه دِبَاغ؛ وهو لا يَزال أَخضر شتاء وصَيْفاً؛ والواحدة: أَلاَءة. وتأليفها من لام بين هَمزتين: يقال: أديم مَأْلُوء؛ أي مَدْبُوغ بالأَلاء. ابن الأعرابي: إهابٌ مَأْلَى، مَدْبوغ بالأَلاَء. أبو عمرو: من الشَّجر الدِّفْلى؛ والأَلاء، والآآء، بوزن العَاعاء، والحَبْن، كُلّه الدِّفْلَى. أبو زيد من الشجر: الأَلاء؛ الواحدة: ألاَءة، بوزن أَلاَعة؛ وهي شجرة تُشبه الآسَ لا تَتَغَيَّرُ في القَيظ، ولها

---

(١) في اللسان: «إذ نَسَّها..».

(٢) في اللسان: «وَضجِرَتْ».

(٣) في الأصل (وأكى..) معطوف على ما قبله (كأى)، ورأس المادة مفرد إلى أبي العباس عن ابن الأعرابي.

(*) ما جاء في هذه المادة أدرجه اللسان في (لوم).

(٤) في شذور الذهب (ص ١٦): «الترضى حكومتُه».

(٥) لِسَلاَمان الطائيّ، كما في اللسان (لوم).

ثَمرة تُشْبه سُنْبل الذُّرَة، ومَنْبتها الرَّمْل والأودية. قال: والسَّلامان نحوٌ من الأَلاَء، غير أنها أصغر منها، تُتَّخَذ منها المَساويك، وثَمرتها مثل ثمرتها، ومَنْبتها الأودية والصحارَى؛ وقال عبْد الله بن غَنمة يذكر قَتْل بِسْطام:

فخرّ عَلى الألاءة لم يُوَسَّد
كأنّ جَبِينَه سَيْفٌ صَقِيلُ

والالاَء: النّعم؛ واحدتها إِلْيٌ، وأَلْيٌ، وأَلْوٌ، وأَلًى، وإِلًى؛ وقال النابغة:

هُمُ المُلُوكُ وأَبْنَاءُ المُلوكِ لهم
فَضْلٌ على النَّاسِ، في الأَلاءِ[1] والنِّعَمِ

وفي الحديث: «ومَجامرهم الأَلُوَّة غير مُطَرَّاة». قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: وهو العُود الذي يُتبخّر به. وأَراها كلمة فارسيّة عُرِّبت. قال أبو عُبيد: وفيها لُغتان: الأَلُوّة، والأُلوَّة. أبو عُبيد: الأَلْوة، والأَلِيّة: اليمين. والفعل: آلى يُؤْلي إيلاء، وتألّى يتألّى تألِّياً، وائتلى يَأتلي ائتلاءً، قال الله تعالى: ﴿ولا يَأْتَلِ أُولُوا الفَضْل منكم﴾ [النور: ٢٢]. وقال الفراء: الائْتِلاء: الحَلف. وقرأ بعض أهل المدينة «ولا يتألّ»، وهي مُخالفة الكتاب، من «تألّيت»، وذلك أن أبا بكر حَلف ألاّ يُنْفق على مِسْطح بن أُثاثة وقَرابته الذين ذكروا عائشة، فأنزل الله هذه الآية، وعاد أبو بكر إلى الإنفاق عليهم. وأخبرني المُنذري، عن أبي طالب، في قولهم: لا دَرَيْت ولا ائْتَلَيْت. قال الفراء: ائتليت، افتعلت، من: أَلَوت: قَصَّرت، فيقول: لا دَرَيْت ولا قَصَّرت في الطَّلب ليكون أشقى لك؛ وأَنْشد[2]:

وما المرءُ، ما دامتْ حُشَاشةُ نَفسِه
بمُدْرِكِ أطرافِ الخُطُوبِ ولا آلِي[3]

قال: وقال الأصمعيّ: هو من: ألوت الشيء: إذا أَسْتَطعته، فيقول: لا دَرَيت ولا اسْتطعت أن تدري؛ وأنشد:

فمن يَبْتَغِي مَسْعاةَ قَوْمِيَ فَلْيَرُمْ
صُعوداً إلى الْجَوْزاءِ، هل هو مُؤْتَلِي

وقال أبو عُبيدة: ﴿ولا يَأْتَلِ أُولُوا الفَضْل﴾ [النور: ٢٢]؛ من: ألوت؛ أي قَصَّرت. قلت: والقَوْل هو الأوّل. ابن الأعرابيّ: الأَلْو: التَّقصير؛ والأَلْو: المنع؛ والأَلْو: الاجتهاد؛ والأَلْو: الاستطاعة؛ والأَلْو: العطية؛ وأَنْشَد:

أخالِدُ، لا أُلُوكَ[4] إلا مُهَنَّداً
وجِلْدَ أَبِي عِجْلٍ وَثِيقَ القَبائلِ

أي: لا أُعطيك إلاّ سيفاً وتُرساً من جِلْد ثَور. قال: والعرب تقول: أتاني فلانٌ فما ألوت رَدَّه؛ أي ما اسْتَطَعْتُ؛ وأتاني في حاجة فألوت فيها؛ أي اجْتهدت فيها. أبو حاتم، عن الأصمعي: يُقال: ما ألوتُ جَهْداً؛ والعامة تقول: ما آلوك جَهْداً، بالكاف، وهو خطأ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: قوله تعالى: ﴿لا يَأْلُونكم خَبَالاً﴾ [آل عمران: ١١٨]؛ أي: لاَ يُقَصِّرون في فَسادكم. وأخبرني المُنذري، عن أبي الهيثم، قال: الألْو، من الأضْداد؛ يقال: أَلا يَألُو: إذا فَتر وضَعُف؛ وكذلك: ألَّى وائتَلَى[5]؛ وأَلاَ، وأَلَّى، وتَألَّى: إذا اجتهد؛ وأنشد:

---

(١) في الديوان (ص ١٨٣): «في اللأواءِ..»؛ أي في الأيام العصيبة.

(٢) لامرىء القَيس، كما في الديوان (ص ٦٩).

(٣) رسمها في الديوان: «ولا آلِ»، من «ألا يألو»، أي: وهو مع ذلك لا يترك جهداً في الطلب.

(٤) في اللسان: «لا آلوكَ».

(٥) رسمها اللسان: «وَأَتَلَى».

ونحن جِيَاعٌ أيَّ أَلْوٍ تَأَلَّتِ

معناه: أيّ جَهْدٍ جَهَدَتْ. أبو عُبيد، عن أبي عمرو: أَلَيْت؛ أي أبطأت. قال: وسألني القاسم بن مَعْن عن بَيْت الرَّبيع بن ضَبُع الفَزَارِيّ:

وما أَلَّى بَنِيَّ ولا أَسَاءُوا[1]

فقلت: أبطئوا. فقال: ما تَدَع شيئاً. وهو «فَعَّلت»، من: أَلَوْت؛ أي: أبطأت، وقال غيرُه: هو من «الأُلُوّ»، وهو التَّقْصِير. وقوله[2]:

جَهْرَاءَ لا تَأْلُو إذا هي أَظْهرتْ
بَصَراً ولا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِيني

أي: لا تُطِيق؛ يُقال: هو يَأْلُو هذا الأمر؛ أي: يُطِيقه ويَقْوَى عليه. ويُقال: إنّي لا آلُوك نُصْحاً؛ أي: لا أَفْتُر ولا أُقَصِّر. اللحياني: يقال لضَرب من العُود: أَلُوّة، وأُلُوّة، ولِيّة، ولُوّة، وتجمع: أَلُوّة: أَلاَوِية[3]؛ وأنشد:

بساقَيْنِ ساقَيْ ذي قِضِين تَحُشُّها
بأَعوادِ رَنْدٍ أو أَلاَوِيَةً شُفْرَا

اللّيث: يُقال: أَلْيَة الشاة، وأَلْية الإنسان. وقال ابن السِّكِّيت: هي أَلْية النَّعْجة، مفتوحة الألف؛ والجمع: أَلَيَات؛ ولا تَقُل: لِيّة، ولا إِلْيَة، فإنهما خطأ. ويُقال: كَبْش أَلْيَان. ونعجة أَلْيَانة، بَيّنة الأَلَى، مَقْصور. وكبش أَلْيَان، ونَعْجة أَلْيا، وكِباشُ ونِعَاج أُلْيٌ، مثل: عُمْيٌ. الليث: أَلْيَة الْخِنصر: اللّحمة التي تحتها؛ وهي أَلْية اليَد. ابن الأعرابي: الإلْية، بكسر الهمزة: القِبَلُ؛ وجاء في الحديث: «لا يُقَام الرَّجُل من مَجْلسه حتى يَقوم من إلْية نَفْسِهِ»؛ أي: من قِبَل نَفْسِه». قلت: وقال غيره: قام فلان من ذي إلْيَة؛ أي: من تِلْقاءِ نَفْسِه. ورُوي عن ابن عُمر: أنه كان يقوم له الرجلُ من لِيَة نَفْسه، بلا ألف. قلت: كأنه اسمٌ من: وَلِي يَلي، مثل: الشِّيَه، من: وَشَى يَشِي. ومن قال «إلْيَة» فأصلها: وِلْيَة، فقُلبت الواو هَمزة. أبو زيد: هما أَلْيان، للأَلْيتين؛ وإذا أفردت الواحدة، قيل: أَلْية؛ وأنشد:

ظَعِينَةٌ واقِفةٌ في رَكْبِ[4]
تَرتَجُّ أَلْياهُ ارْتِجاجَ الوَطْبِ

وكذلك: هما خُصْيان؛ الواحدة: خُصْيَة. وأمّا «اللِّيّة» بغير همز، فلها معنيان؛ قال ابن الأعرابي: اللِّيّة: قرابةُ الرَّجُل وخاصّته؛ وأنشد:

فمن يَعْصِبْ بِلِيَّتِه أَغْتِراراً
فإنك قد مَلأتَ يداً وَشَامَا

قال: واللِّيّة، أيضاً: العُود الذي يُسْتَجْمر به؛ وهي الأَلُوّة. ويقال: لَأى: أبْطأ؛ وألَى: إذا تَكَبَّرَ. قلت: وهذا غَريب. ابن الأعْرابيّ: الأَلِيّ: الرَّجُلُ الكثيرُ الإيمان؛ والأَلَى: الإيمان. والأُلَى، بمعنى «الذين»؛ وأنشد[5]:

فإنَّ الأُلَى بالطَّفِّ من آلِ هاشِمٍ[6]

---

(١) صدره، كما في اللسان (ألا):

وإنّ كنانتي لَنِساءُ صِدْقٍ

(٢) القول لأبي العيال الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦٣).

(٣) في اللسان (ألا): «والأَلُوّة والأُلُوّة، بفتح الهمزة وضمّها والتشديد، لغتان: العُود الذي يُتَبَخّر به، فارسي معرّب، والجمع الأَلاوِيَة، دخلت الهاء للإشعار بالعجمة..».

(٤) قبله، كما في اللسان:

كأنّما عَطِيّةُ بنُ كَعْبِ

(٥) لسليمان بن قَتَّة، كما في الأغاني ١٩/ ١٢٩، والكامل للمبرد (١/ ٢١).

(٦) عجزه، كما في الكامل:

تَأَسَّوْا فَسَنُّوا لِلْكِرامِ التَّآسِيا

ألب: أبو عُبيد، عن الفرّاء وأبي عمرو: الأَلْب: الطَّرْد. وقد أَلَبْتُها أَلْباً، بوزن: عَلَبْتُها عَلْباً. عمرو، عن أبيه: الأَلب: الجَمع الكثير من الناس؛ والأَلْب: نشاط الساقي؛ وأَنْشد:

تَبَشْرِي بِماتِحِ أَلُوبِ
مُطَرِّحٍ لِدَلْوِهِ[1] غَضُوبِ

والأَلْب: مَيْل النَّفْس إلى الهَوى؛ والأَلْب: ابتداء بُرْء الدُّمَّل؛ والأَلْب: العَطَش؛ والأَلْب: التَّدبير على العدُوّ من حيثُ لا يَعلم. ابن الأعرابيّ: الأَلُوب: الذي يُسْرِع، وقد أَلَبَ يَأْلِب، ويَأْلُب؛ وأَنْشد[2]:

أَلَمْ تَرَيَا أنّ الأَحاديثَ في غَدِ
وبعدَ غدٍ يأْلِبْنَ أَلْبَ الطَّرائِدِ

ابن بُزُرْج: المِثْلَب: السَّريع. أبو عُبيد، عن أبي زيد: هم عليه أَلْبٌ واحد، ووَغْلٌ واحد، وصَدْعٌ واحد، وضِلَعٌ واحد، يعني اجْتماعهم عليه بالعَداوة. الليث: صار القوم عليه أَلْباً واحداً في العداوة. وقد تألّبوا عليه تأَلُّباً: إذا تضافروا عليه. ويقال: أَلْبُ فلانٍ معه؛ أي صَفْوُه معه. أبو زيد: أصابت القومَ أُلْبَةٌ وجُلْبَة؛ أي مجاعةٌ شديدة.

ألت: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وما أَلَتْنَاهُمْ من عَمَلِهم من شَيءٍ**﴾ [الطور: ٢١]؛ قال الفرّاء: الأَلْتُ: النَّقْصُ، وفيه لغة أخرى، وما لِتْناهم، بكسر اللام؛ وأنشد في الأَلْتِ:

أَبْلِغْ بني ثُعَلٍ، عنّي، مُغَلْغَلَةً
جَهْدَ الرِّسالَةِ، لا أَلْتاً ولا كَذِبَا

يقول: لا نقصانَ ولا زيادة؛ وأنشد قول الرّاجز:

ولَيْلَةٍ ذاتِ نَدًى سَرَيْتُ
ولَمْ يَلِتْنِي عَنْ سُراها لَيْتُ

أي لم يَثْنِني عنها نَقْصٌ بي ولا عجز عنها. رُوِي عن عمر: أن رجلاً قال له: اتقِ الله يا أمير المؤمنين، فسمعها رجلٌ، فقال: أَتَأْلِتُ على أمير المؤمنين؟ فقال عمر: دَعْهُ، فلن يزالوا بخيرٍ ما قالوها لنا؛ قال شمر قال ابن الأعرابي، معنى قوله: أَتأْلِتُهُ: أَتَحُطُّهُ بذلك؟ أتضعُ منه؟ أَتُنْقِصُه؟ قلت: وفيه وجه آخر، هو أشبه بما أراد الرجل؛ روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: أَلَتَه يميناً يَأْلِتُهُ أَلْتاً: إذا أَحْلَفه؛ كأنّه لمّا قال له: اتَّقِ الله، فقد نَشَدَه الله، تقول العرب: أَلَتُّكَ باللَّهِ لَمَا فَعلتَ كذا، معناه: نَشَدْتك بالله. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الأَلْتُ: النَّقْص، والأَلت: القَسَمُ، يقال: إذا لم يُعْطِك حقّك فقيِّده بالأَلت. وقال أبو عمرو: الأُلْتَة: اليمين الغموس، والأُلتة: العَطِيّةُ الشَّقْنةُ؛ وهي القليلة. وفي حديث عبد الرحمن: «ولا تغمدوا سُيُوفَكم على أعدائكم فتولتوا أعمالكم»[3]؛ قال القتيبي: أي لا تُنقِصوها؛ يريد أنه كانت لهم أعمال في الجهاد مع رسول الله ﷺ، فإذا هم تركوها واختلفوا، نقصوها، يقال: لاتَ يَلِيت، وأَلَتَ يَأْلِتُ، ولم أسمع أَوْلَت يُولِتُ إلا في هذا الحديث. (را: لات ـ ولت).

ألز: أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: الأَلْز: اللُّزوم للشيء، وقد أَلَزْته، يأْلِزُ[4] أَلْزاً.

(١) في التكملة: «مُطَرِّحٍ شَتَّتَهُ..».
(٢) لِمُدْرِك بن حصن، كما في التكملة.
(٣) في التكلمة: «ولا تُغْمِدوا سُيُوفَكم من أعدائكم فَتُوتِروا ثأركم وتُؤْلِثُوا أعمالَكُم»، يُروى بالهمز وتركه.
(٤) الصواب: «أَلَزَ يَأْلِزُ» أو «أَلَزَهُ يَأْلِزُه»، وزاد اللسان والتاج: «وأَلِزَ لَفَرِح: قَلِقَ»، وعَلِزَ مثله، نقله الصاغانيّ.

ألس: رُوِيَ في حديثِ النبيّ ﷺ، أنه دعا فقال: «اللّهم إني أعوذُ بك من الأَلْسِ والكِبر»؛ قال أبو عبيد: الأَلْسُ: اختلاط العَقْل، يقال منه: أُلِسَ الرجلُ فهو مَألوسٌ. قال: وقال الأُمويّ: يقال: ضَرَبه[1] فما تَألَّسَ؛ أي: ما تَوَجَّع، وقال غيره: فما تحلَّس، بمعناه. وقال ابن الأعرابي: الأَلْسُ: الخيانة. والأَلْسُ: الأَصْلُ السُّوْء. وقال الهَوازِنيّ: الأَلْسُ: الرِّيبة، وتَغيُّر الخُلقُ من رِيبة، أو تغيُّر الخُلُق من مَرَض؛ يقال: ما أَلَسَك؛ وأنشَد:

إنَّ بنا أو بكُمَا[2] لأَلْسَا[3]

وقال أبو عمرو: يقال للغَريم: إنّه لَيَتَألَّسُ فما يُعطِي وما يَمنعُ، والتألُّس: أن يكون يريد أن يُعطِيَ وهو يمنع، يقال: إنّه لَمَألُوسُ العطيّة، وقد أُلِسَتْ عطيّتُه: إذا مُنِعتْ من غير إياسٍ منها؛ وأنشدَ:

وصَرَمَتْ حَبْلَك بالتَّألُّسِ

قال القتيبي: الأَلْسُ: الخيانةُ والغشُّ؛ ومنه قولهم: فلانٌ لا يدالس ولا يُؤالِس. فالمُدَالسة من الدَّلْس وهو الظلمة، يراد أنه لا يعمّي عليك الشيء فيخفيه ويستر ما فيه من عيب. والمُؤالسة: الخيانة؛ وأنشد[4]:

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُوتِ لا أَلْسَ فيهمُ
وهُم يمنعونَ جارَهم أن يُقَرَّدا

ألف: قال الله تعالى: ﴿**لإيلاف قُرَيْش * إيلافِهم**﴾ [قريش: ١ و٢]؛ قال أبو إسحاق: فيها ثلاثة أَوْجه: لإيلاف قُريش، ولإلاف قُريش، ولإلْف قُريش، وقد قُرِئ بالوَجهين الأوَّلَين. أبو عُبيد: أَلِفتُ الشيءَ، وآلفته، بمعنى واحد؛ أي لَزِمْتُه؛ فهو مُؤلَف، ومألوف. وآلَفَتِ الظِّباءُ الرَّمْلَ: إذا أَلِفَتْها؛ وقال ذو الرُّمَّة:

من المُؤلِفاتِ الرَّمْلِ[5] أدْماءُ حُرَّةٌ
شُعاعُ الضُّحَى في مَتْنِها يَتَوضَّحُ

أبو زيد: أَلِفْت الشيء: وأَلِفْتُ فلاناً: إذا أَنِسْتَ به. وأَلَّفْت بينهم تأليفاً: إذا جَمعت بينهم بعد تَفرُّق. وأَلَّفْتُ الشيءَ: وَصَلْتُ بعضَه ببعض؛ ومنه: تَأليفُ الكُتب. وأَلَّفْتُ الشيءَ؛ أي وَصَلْتُه. وآلَفْت فلاناً الشيءَ: إذا ألزمْته إياه، أُولِفه إيلافاً. وقول الله عزّ وجلّ: ﴿**لإيلاف قُريش * إيلافهم رِحلة الشِّتاء والصَّيْف**﴾، المعنى: لِتُؤْلَفَ قُرَيْشٌ الرِّحْلتين فيتَّصلا ولا يَنْقطعا. وقيل: اللام مُتَّصلة بالسُّورة التي قبلها؛ أي أهلك الله أصحاب الفيل لِتُؤْلَفَ قُريش رِحْلَتَيْها آمِنين. وأخبرني المُنْذري، عن أبي الحَسن الطُّوسيّ، عن أبي جعفر الخَرّاز، عن ابن الأعرابي، أنه قال: أصحاب الإيلاف أربعة إخوة: هاشم، وعبد شمس، والمطَّلب، ونوفل: بَنُو عَبد مناف؛ فكانوا يُؤَلِّفون الجِوارَ يُتْبعون بعضَه بعضاً يُجيرون قريشاً بِمِيَرهم، وكانوا يُسَمَّون المُجيرين، فأمّا هاشم فإنه أخذ حَبْلاً من ملك الرُّوم، وأخذ نوفلٌ حبلاً من كِسرى، وأخذ عبدُ شمس حَبْلاً من النجاشيّ، وأخذ المُطّلب حَبْلاً من مُلوك حِمْير، فكان تجّار قُريش يَختلفون إلى هذه الأَمْصار بحبال هؤلاء الإخوة، فلا يُتَعَرَّض لهم. ابن الأنباريّ: من قرأ «لإلافهم» و«إلفهم» فهما من «أَلِفَ يَألف»، ومن قرأ «لإيلافهم» فهو من «آلف يُؤلف»؛ قال:

---

(١) في اللسان: «ضربه مائة..».
(٢) في اللسان: «أو بكم..».
(٣) قبله، كما في اللسان:

يا جِرَّتَيْنَا بالحَباب حَلْسا

(٤) للحصين بن القعقاع، كما في اللسان (قرد).
(٥) في الديوان (ص ٤١٥): «الرملَ».

ومعنى: «يُؤَلِّفون»: يهيِّئون ويُجهِّزون. وقال ٱبن الأعرابيّ: يؤلِّفون: يُجيرُون؛ وأنشد ابن الأنباريّ[١]:

زَعَمْتُم أنّ إخوَتَكم قُريشاً
لهم إلْفٌ، وليس لكم إلافُ[٢]

وقال الفَرّاء: من قرأ «إلْفَهم» فقد يكون من «يُؤَلِّفون»، قال: وأجود من ذلك أن يُجعل من «يألفون» رحلة الشتاء والصَّيْف، قال: والإيلاف من «يُؤْلِفون»؛ أي يُهيِّئون ويُجهِّزون. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي العبّاس، عن ٱبن الأعرابيّ: كان هاشم يُؤَلِّف إلى الشام، وعبد شَمس يؤلِّف إلى الحبشة، والمطلب إلى اليمن، ونوفل إلى فارس. قال: ويتألّفون؛ أي يَسْتجيرون؛ وأنشد أبو عُبيد لأبي ذُؤَيْب:

تُوصِّلُ[٣] بالرُّكْبانِ حِيناً، وتُؤْلِفُ الـ
ـجِوارَ، ويُغْشِيها الأمانَ ذِمامُها

يصف حُمراً أُجيرت حيال أقْوام. وقول الله عزّ وجلّ: ﴿والمُؤَلَّفةِ قُلُوبُهُم﴾ [التوبة: ٦٠]؛ هؤلاء قومٌ من سادة العرب أمر الله جلّ وعزّ نبيَّه في أوّل الإسلام بتألُّفهم؛ أي بمُقاربتهم وإعطائهم من الصَّدقات ليُرغِّبوا مَن وراءهم في الإسلام، ولئلا تَحملهم الحميَّة مع ضَعف نيّاتهم على أن يكونوا إلْباً مع الكُفّار على المسلمين، وقد نَفَّلهم الله يوم حُنَين بمئتين من الإبل تألُّفاً لهم، منهم: الأقرع بن حابس التميميّ، والعبّاس بن مِرداس السُّلميّ، وعُيَينة بن حِصْن الفزاريّ، وأبو سُفيان بن حَرب، وصفوان بن أُمية. وقال بعضُ أهل العلم: تألّف النبيّ ﷺ، في وقت بعضَ السادة من العرب بمالٍ أعطاهموه، فلما دَخل الناسُ في دين الله أفواجاً وأظهر الله دينَه على المِلَل كلها أغنى ـ وله الحمد ـ أن يُتألَّف كافِرٌ اليومَ بمالٍ يُعطاه، ولله الحمد ولا شريك له. والأَلف، من العَدد، معروف. وثلاثة الآلاف، إلى العَشرة. ثم «أُلوف» جمع الجمع؛ قال الله تعالى: ﴿وهُم أُلُوف حَذَرَ المَوْت﴾ [البقرة: ٢٤٣]. ويُقال: ألفٌ أقرع، لأن العرب تذكِّر «الألف». وإن أُنّث على أنه جمع، فهو جائز، وأكثر كلام العرب على التَّذكير. أبو عُبيد، يقال: كان القوم تِسعمائة وتسعةً وتسعين فآلَفْتُهم، ممدود. وقد آلَفُوا هم: إذا صاروا أَلْفاً. وكذلك أَمْأيتهم، فأمأَوْا: إذا صاروا مِئة. ويقال: فلان أَليفي وإلْفي؛ وهم أُلاّفِي. وقد نَزع البعير إلى أُلاَّفه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أكُنْ مِثْلَ ذي الأُلاّفِ لُزَّتْ كُراعُهُ
إلى أُختِها الأُخرى ووَلَّى صواحِبُهُ

ويجوز «الأُلاّف»، وهو جمع «آلِف». وقد ٱئتلف القوم ٱئتلافاً، فتآلفوا تآلُفاً، وألّف الله بينهم تَأْلِيفاً. وأوالف الطَّير: التي قد أَلِفت مكّة. وأوالف الحَمام: دواجنُها التي تألف البُيوت؛ وقال العجّاج:

أوَالِفاً مكةَ من وُرْق الحِمى

أراد: الحَمام. وقال رُؤبة:

بالله لو كُنتُ من الأُلاّفِ[٤]

---

(١) لِمُساور بن هند يهجو بني أسد، كما في اللسان.

(٢) في اللسان، برواية:
زعمتمُ أن إخوتكم قريشٌ
لهم إلْفٌ، وليس لكم إلافُ

(٣) في اللسان: «تَوَصَّلُ».

(٤) في الديوان (ص ٩٩) برواية:
تاللَّهِ لو كُنتُ مع الأُلاّفِ

أراد: الذين يأْلَفون الأمصار؛ واحدهم: آلِف.

ألق: قال أبو عبيد عن الأحمر، قال: رجلٌ مَألوقٌ ومُؤَوْلَق[١]، عَلَى مِثال مُعَوْلَق، من الأَوْلق، وَأنشد أبو عُبَيدة فيما رَوَى الرياشي عنه:

كأنّما بي من أراني أَوْلَقُ

قال: والأَوْلَق: الجنون؛ وأنشد ابنُ الأعرابي:

شمَرْدَلٍ غير هُراءٍ مِئْلَقِ

قال: المِئْلَق من المَأْلُوق، وهو: الأحمق أو المَعْتُوه. أبو زيد: أُلِقَ الرجُلُ يُؤْلَق أَلَقاً، فهو مألوق، إذا أخذَه الأَوْلَق. وقال الليث: الإلْقَة: يوصف[٢] بها السِّعلاة والذئبةُ والمرأةُ الجريئة، لخُبْثهنّ. وفي الحديث: «اللهمَّ إنَّا نعوذ بك من الأَلْسِ والأَلْق»، قال أبو عبيد: لا أحسبه أَراد بالألق إلّا الأوْلق، وهو الجنون؛ وَأنشد[٣]:

أَلَمَّ بها، مِنْ طائِفِ الجِنِّ أَوْلَقُ[٤]

قال: ويجوز أن يكون أراد بالأَلق الوَلَق[٥]، وهو الكذب. وقال غيره: بَرْقٌ إلاقٌ[٦]: لا مطرَ فيه، كأنّه كذوب. قال الجَعْدِيّ، فَجَعل الكَذُوبَ إلّاقاً:

ولستُ بذي مَلَقٍ كاذبٍ
إلاقٍ، كَبرْقٍ من الخُلَّبِ

ويقال: ائتلقَ البرقُ يأتلقُ ائتلاقاً: إذا أضاء.

(١) «مُأَوْلَق» (اللسان).
(٢) «توصف» (اللسان).
(٣) للأعشى، كما في الديوان (ص٢٥٧).
(٤) صدر الشاهد، كما جاء في الديوان:
وتُضبِح مِنْ غِبِّ السُّرى وكأنّها
(٥) «والأولق» (اللسان).
(٦) من الفعل: أَلَقَ يَأْلِقُ (التكملة).
(٧) في اللسان: «اللُّجم».

وقال أبو تراب، قال أبو عبيدة: به أُلاَق وأُلاس، من الأَوْلَق والأَلَس: وهو الجنون. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للذئب: سِلْقٌ وإلْقٌ. قال: والأَلْقُ: الكَذِب.

ألك: قال الليث: الأَلُوكُ: الرِّسالةُ، وهي المَأْلُكَةُ، على مَفْعُلَةٍ، سُمِّيَتْ أَلُوكاً لأنّه يُؤْلَكُ في الفَم، مُشْتَقٌّ من قولِ العرب: الفَرسُ يَأْلُكُ اللِّجامَ[٧]، والمعروفُ: يَلُوكُ أو يَعْلُكُ؛ أي: يَمْضَغُ. وقال غيرُه: جاءَ فلانٌ وقد اسْتَالَكَ مَالُكَتَه[٨]؛ أي: حَمَلَ رسالَتَه. أبو عبيد عن الأحمر: هي المأْلُكَةُ. وقال ابن السِّكِّيت مِثْلَه، قال: والمَلْأَكَةُ على القَلْبِ. والمَلاَئِكَةُ: جَمْعُ: مَلْأَكَةٍ ومَلْأَكٍ، ثُمّ تُرِكَ الهَمْزُ، فقيلَ: مَلَك في الوُحْدَانِ، وأَصْلُه مَلْأَكٌ كما ترى؛ وأنشد[٩]:

فَلَسْتَ لإنْسِيٍّ، ولكِنْ لِمَلْأَكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

ألّ، ألل: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**لا يَرْقُبُون في مُؤمِنٍ إلًّا ولا ذِمّةً**﴾ [التوبة: ١٠]، رُوي عن مُجاهد والشَّعبيّ: «إلًّا ولا ذِمّة»، وقال أبو إسحاق: قال أبو عُبيدة: الإلّ: العَهْد. والذِّمَّة: ما يُتَذَمَّم به. وقال الفَرّاء: الإلّ: القَرابة. والذِّمة: العَهْد. وقال أبو إسحاق: وقيل: الإل: الحَلِف، وقيل: هو اسمٌ من أسماء الله. قال:

(٨) في اللسان: «جاء فلان قد استَأْلَكَ مألُكَتهُ» بالهمز.
(٩) عن عزو الشاهد، جاء في اللسان (مادة: ملك): «وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القيس جاهليّ يمدح بعض الملوك قيل هو النعمان، وقال ابن السيرافي هو لأبي وَجْزَة يمدح به عبدالله بن الزبير»، وزاد ابن بري على هذا العزو، كما جاء في اللسان، (مادة: صوب): «وقيل هو لعلقمة بن عبدة».

وهذا عندنا ليس بالوَجه، لأن أسماء الله تعالى مَعْروفة كما جاءت في القُرآن وتُليت في الأخبار، ولم نَسمع الدّاعي يقول في الدُّعاء: يا إلّ، كما يقول: يا الله، ويا رحمٰن. قال: وحَقيقة «الإلّ» عندي، على ما تُوجبه اللُّغة: تَحديدُ الشيء؛ فمن ذلك: الألّة: الحَرْبة، لأنها محدّدة؛ ومن ذلك: أُذُنٌ مُؤَلَّلة: إذا كانت محدّدة. فـ«الإل» يخرج في جَميع ما فُسّر من العَهد والقَرابة والجِوار، على هذا؛ إذا قُلت في العَهد: بينهما إلّ، فتأويله: أنه قد حدّد في أخْذ العَهد، وإذا قلت في الجِوار: بينهما إلّ، فتأويله: جِوَار يحادّ الإنسان، وإذا قلته في القَرابة، فتأويله: القرابة التي تحادّ الإنسان. سَلمة، عن الفَرّاء: الأُلّة: الرَّاعِية البعيدة المَرْعى من الرُّعاة. والألّة: القَرابة. رُوي عن النبيّ ﷺ: «عَجب رَبُّكم من إلِّكم». قال أبو عُبيد: المُحدِّثون رَوَوْه: من إلِّكم، بكسر الألف، والمَحْفوظ عندنا: من أَلِّكم، بالفتح، وهو أشْبه بالمصادر، كأنه أراد: من شِدّة قُنُوطكم. ويجوز أن يكون من قولك: ألّ يَئِلّ ألًّا، وأَلّا، وأَلِيلًا؛ وهو أن يرفع الرَّجُل صَوْتَه بالدُّعاء، ويَجأر؛ وقال الكُمَيت:

وأَنْتَ ما أَنْتَ، في غَبْرَاءَ مُظْلِمةٍ
إذا دَعَتْ أَلَلَيْها الكاعِبُ الفُضُلُ

فقد يكون «أَلَلَيْها» أنه يُريد «الأَلل» المصدر، ثم ثنّاه كأنهُ يريد: صوتاً بعد صَوْت، ويكون قوله «أَلَلَيْها» أن يُريد حكايةَ أصوات النِّساء إذا صَرَخْن. قال: وقال الأصمعي: «الألّ» في غير هذا: السُّرعة؛ يُقال: ألّ في السَّيْر يَئِل، ويَؤُلّ: إذا أَسْرع. وكذلك: ألّ لَوْنُه يؤُلّ ألًّا: إذا صَفا وبَرَق. وقال أبو دُواد يصف الفرس والوحش:

فَلَهَزْتُهُنَّ بها يَؤُلُّ فَرِيصُها
مِن لَمْعِ رَايتِنا، وهُنّ غَوادِي

ابن السِّكِّيت: الأَلَّة: الحَرْبة؛ وجمعها: الأَلّ. قال: والألّ، مصدر: ألّه يَؤُلّه ألًّا: إذا طَعَنه بالألّة. والأَلُّ: الصِّياحُ؛ يقال: ألّ يَئِلّ ألًّا وأَلَلًا، وأَلِيلًا؛ وأنشد:

إذا دَعَتْ أَلَلَيْها[1]

قال: ثَنَّى المَصدر، وهو نادر. وقال: والأَلِيلة: الدُّبَيْلة، قال: والأَلَلَةُ: الهَوْدج الصَّغِير. والإلّ: الحِقْد؛ والإلّ: العَهْد. والأُلُّ: الأَوّل[2]؛ وأَنْشدني المُفضّل[3]:

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ
بها العَيْنانِ تَنْهَلُّ
يُنَادِي الآخِرَ الأُلُّ
أَلاَ حُلُّوا، أَلاَ حُلُّوا

قال: وهذا يَعني لُعبةً للصِّبيان يَجْتمعون فيأخذون خَشَبَةً فَيَضعونها على قَوْزٍ[4] مِن الرَّمل، ثم يجلس على أحد طَرَفيها جماعةٌ، وعلى الآخر جماعةٌ، فأيّ الجماعتين كانت أَوْزن ٱرْتفعت الأُخرى، فينادون أصحابَ الطرف الآخر: ألا حُلُّوا؛ أي خَفِّفوا مِن عَددكم حتى نُساويكم في التَّعْديل؛ قال: وهذه التي تُسمِّيها العربُ: الدَّوْدَاة، والزُّحْلُوقة، قال: وتُسمَّى: أُرْجُوحة الحضر المطوّحة. غيرُه: أَلَال: جبلٌ بعَرَفات.

(١) بيت الكميت السابق.

(٢) زاد التكملة (ألل): «الأول في بعض اللغات»، وفي اللسان (ألل): «الأول في بعض اللغات وليس من لفظ الأول».

(٣) نسبه اللسان إلى امرىء القيس، ولم أعثر عليه في ديوانه.

(٤) في التكملة: «قُوز» بالضم، وفي اللسان («قَوز» بالفتح، وهو الصواب.

والأَلِيلُ: الأَنِين؛ وأَنشد:

أَمَا تَرانِي أَشْتَكِي الأَلِيلاَ

قال: والأَلَل، والأَلَلان: وَجْهَا السِّكِّين؛ وَوَجْهَا كُل شيءٍ عريض. قال: وإيل: اسم من أسماء الله، بالعبرانيّة. قلت: وجائز أن يكون أُعرب فقِيل: إسرائيل، وإسماعيل، كقولك: عَبد الله، وعُبيد الله. ابن السِّكِّيت، عن أبي عمرو: له الوَيْل والأَلِيل. قال: والأليل: الأنين؛ وأَنشد[1]:

له بَعدَ نَوْماتِ العُيونِ أَلِيلُ[2]

أي: توجُّع وأَنِين. (اللِّحياني: في أسنانه يَلَل وأَلَل، وهو أن تُقْبِل الأَسْنانُ على باطنِ الفَم. غيره: الأَيَلُ: القَصِير الأَسْنان؛ والجمع: اليُلُّ؛ وقال لَبِيد:

يُكْلِح[3] الأَرْوَقَ منهُمْ والأَيَل[4])[5]

اللِّحياني: وهو الضَّلاَل ابن الأَلاَل ابن التَّلاَل[6]؛ وأَنشد:

أَصْبحتَ تَنْهض في ضَلالِكَ سادِراً
إنّ الضَّلالَ ابنُ الأَلال، فأَقْصِرِ

ابن الأعرابي: الأَلَلاَن: اللَّحمتان المُتطابقتان في الكَتِف، بينهما فَجوةٌ على وَجه الكتف، يَسِيل من بينهما ماء إذا مِيزت إحداهما عن الأُخرَى. الأصمعي، عن امرأة من العرب قالت لابنتها: لا تُهدي إلى ضَرّتك الكَتِف. فإنّ الماء يَجري بين أَلَلَيْها؛ أي: أَهْدِي شَرًّا منها. قلت: وإحدى هاتين اللَّحمتين الرُّقَّى، وهي كالشَّحمة البَيضاء تكون في مَرْجع الكَتِف، وعليها أُخرى مثلُها تسمَّى: المَأْتَى.

إلاّ: تكون اسْتِثناءً، وتكون حرف جَزاء. أصلها: إن لا، وهما معاً لا يُمالان؛ لأنهما من الأدوات، والأدوات لا تُمال، مثل: حتى، وأمّا، وإلاّ، وإذا، لا يجوز في شيء منها الإمالة، لأنها ليست بأسماء، وكذلك: إلى، وعلى، ولدى، الإمالة فيها غير جائزة. وأمّا: «متى»، و«أنّى»، فيجوز فيهما الإمالة لأنهما محلاّن، والمحالّ أَسْماء. و«بلى» يجوز فيها الإمالة، لأنها «ياءٌ» زيدت في «بل». وأمّا «إلا» التي أصلُها: إن لا، فإنَّها تَلِي الأفعالَ المُسْتَقبلة فتَجزمها، من ذلك قولُ الله تعالى: ﴿**إلاّ تَفْعَلُوه تَكُن فِتْنَةٌ في الأرض وفَسَادٌ كَبِير**﴾ [الأنفال: ٧٣]، فَجَزَمُ، «تفعلوه» و«تكن» بـ «إلا»، كما تفعل «إن» التي هي أُمّ الجَزاء. وأما «إلا» التي هي للاستثناء فلها مَعانٍ: تكون بمعنى «غير»، وتكون بمعنى «سوى»، وتكون بمعنى «لكن»، وتكون بمعنى «لما»، وتكون بمعنى الاستثناء المَحْض. وقال أحمد بن يحيى: إذا اسْتثنيت بـ «إلا» من كلام ليس في أوّله جحد فانْصِب ما بعد «إلا»، وإذا اسْتثنيت بها من كلام أوله جَحد فارْفع ما بَعدها. وهذا أكثر كلام العرب، وعليه

---

(١) لابن مَيّادة، كما في الديوان (ص ١٨٤).

(٢) صدره، كما في الديوان:

وقولا لها: ما تأمرينَ بوامِقٍ؟

(٣) في الديوان (ص ١٤٧): «تُكْلِحُ».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٧):

رَقَمِيَّاتٍ، عليها ناهِضٌ

وقبله:

فرميتُ القومَ رِشْقاً صائباً
ليس بالعُضْلِ ولا بالمُقْتَعِلْ

(٥) ما بين القوسين، مكانه في (أيل) كما في اللسان، والذي سوّغ إدراجه في (ألل)، هو القول أنه لم يسمع فعل من ألل، فدل ذلك على أن همزة ألل بدل من ياء يَلَل. (را: أول) أيضاً في التهذيب.

(٦) العزو، في اللسان، إلى ابن سيده.

العمل، من ذلك قولُه عَزّ وجلّ: ﴿فَشَرِبُوا مِنْه إلاّ قَلِيلاً مِنْهم﴾ [البقرة: ٢٤٩]؛ فنَصب لأنه لا جَحد في أوله. وقال تعالى: ﴿ما فَعَلوه إلاّ قليلٌ منهم﴾ [النساء: ٦٦]؛ فرفع لأن في أوّله الجَحد؛ وقِسْ عليها ما شَاكلها، وقال[1]:

وكُلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوه
لَعَمْرُ أَبِيكَ إلاّ الفَرْقَدَانِ

قال الفَرّاء: الكلام في هذا البيت في معنى جَحد، ولذلك رفع بـ «إلاّ»، كأنّه قال: ما أَحَدٌ إلا مُفارقُه أخوه إلا الفرقدان، فجعلهما مُترجماً عن معنى «ما أحدٌ»؛ وقال لَبِيد:

لو كان غَيْري، سُلَيْمى، اليومَ غَيَّرَهُ
وَقْعُ الحَوادِث، إلاّ الصارِمُ الذَّكَرُ

جعله الخَليلُ بدلاً من معنى الكلام، كأنه قال: ما أحدٌ إلا يتغيّر من وقع الحوادث، إلا الصارمُ الذَّكَر. وقال الفَرَّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿لو كان فيهما آلِهةٌ إلاّ الله لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]؛ قال: «إلاّ» في هذا الموضع بمنزلة «سوى»، كأنك قلت: لو كان فيهما سِوَى الله لفَسدتا. قلت: وقد قال بَعضُ النحويّين: معناه: ما فيهما آلهة إلاّ الله، ولو كان فيهما سِوَى الله لفَسدتا. وقال الفرّاء: رَفْعه على نِيّة الوَصل لا الانقطاع من أوّل الكلام. وأما قوله تعالى: ﴿لِئَلاّ يَكون للنّاسِ عَليكم حُجَّةٌ إلاّ الّذين ظَلَمُوا مِنهم فَلا تَخْشَوهم﴾ [البقرة: ١٥٠]، قال الفرّاء: معناه: إلاّ الذين ظلموا فإنه لا حُجّة لهم فلا تَخْشَوهم. وهذا كقولك في الكلام: الناسُ كلهم لك حامدُون إلا الظّالم لك المعتدي، فإن ذلك لا يُعْتَدّ بِتَرْكه الحمد، لموضع العداوة، وكذلك الظالم لا حُجةَ له، وقد سُمِّي ظالماً. قلت: وهذا صحيح، وإليه ذهب الزّجّاج، فقال بعد ذكره قول أبي عُبيدة، والأَخفش: القولُ عندي في هذا واضحٌ، المعنى: لئلّا يكون للناسِ عليكم حُجة إلا مَن ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له، كما تقول: ما لك عليّ حُجّةٌ إلا الظُّلم، وإلا أن تَظْلِمني. المعنى: ما لك عليّ حُجةٌ البتة، ولكنّك تَظْلمني، وما لك عليّ حُجَّةٌ إلا ظُلْمي. وإنما سمّي ظُلْمه هاهنا حُجةً، لأن المحتجّ به سمّاه حُجةً، وحُجته داحضةٌ عند الله، قال الله تعالى: ﴿حُجّتهم داحِضةٌ عِند ربِّهم﴾ [الشورى: ١٦]، فقد سُمِّيت حُجّة، إلا أنها حُجة مُبْطل، فليست بحُجة موجبة حقًّا، وهذا بيان شافٍ إن شاء الله. وأما قولُه تعالى: ﴿لا يَذُوقون فيها المَوْتَ إلا المَوْتة الأُولى﴾ [الدخان: ٥٦]؛ فمعنى «إلا» هاهنا بمعنى «سوى»؛ المعنى: لا يَذُوقون فيها الموت البتة، ثم نوى تكرير «لا يذوقون»؛ أي: لا يَذوقون سوى الْمَوتة الأُولى، وكذلك قوله تعالى: ﴿ولا تَنْكِحُوا ما نكح آباؤُكم مِن النِّساء إلا ما قد سَلَف﴾ [النساء: ٢٢]؛ أراد: سوى ما قد سلف. وأما قوله تعالى: ﴿فلوْلا كانت قَرْية آمَنَت فَنَفَعها إيمانُها إلاّ قَوْمَ يُونس﴾ [يونس: ٩٨]؛ معناه: فهلاّ كانت قرية آمنت؛ أي: أهل قرية آمنوا؛ والمعنى معنى النَّفي؛ أي فما كانت قرية آمنوا عند نُزول العَذاب بهم فَنَفَعها إيمانُها، ثم قال: إلا قوم يُونس، اسْتثناء

(١) عمرو بن معدي كرب، كما في الكتاب لسيبويه. (٢/ ٣٣٤)، ونسب أيضاً إلى حضرمي بن عامر.

ليس من الأول، كأنه قال: لكن قومُ يونُس لما آمنوا، وذلك أنّهم انقطعوا من سائر الأُمم الذين لم يَنْفعهم إيمانهم عند نُزول العذاب بهم، ومثله قولُ النابغة:

أَعْيت جواباً وما بالرَّبْع من أَحَدٍ[1]
إلا أواريّ لَأْياً ما أُبَيِّنُها[2]

فنصب «أواريّ» على الانقطاع من الأوّل، وهذا قول الفَرّاء وغيره من حُذّاق النَّحويِّين، وأجازوا الرّفع في مثل هذا، وإن كان المُسْتثنى ليس من الأول، وكان أوله منفياً، يَجعلونه كالبدل؛ ومن ذلك قوله[3]:

وَبَلْدَةٍ ليسَ بها أَنِيسُ
إلاّ اليَعافيرُ وإلاّ العِيسُ[4]

ليست اليعافير والعيس من الأنيس، فرفعهما، وَوَجْه الكلام فيهما النَّصْب. وأما «إلا» بمعنى «لما» مثل قول الله تعالى: ﴿إِنْ كُلٌّ إِلاّ كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾ [صّ: ١٤]، وهي في قراءة عبد الله: ﴿إن كُلّهم لمّا كَذَّب الرُّسُلَ﴾. وتقول: أسألك بالله إلا أَعْطَيْتني، ولمَا أَعْطَيتني، بمعنًى واحد. وقال أحمد بن يحيى: وحَرف من الاستثناء تَرفع به العرب وتَنْصب، لُغتان فصيحتان، وهو قولك: أتاني إخوتك إلاّ أن يكون زيداً، وزيدٌ؛ فمن نَصب أراد: إلا أَن يكون الأَمْرُ زيداً؛ ومن رفع به جعل «كان» هاهنا تامة، مكْتفية عن الخبر باسمها، كما تقول: كان الأمر، كانت القِصّة. وسئل هو عن حقيقة الاستثناء إذا وَقع بـ «إلاّ» مكرّراً مرَّتين أو ثلاثاً أو أربعاً؛ فقال: الأوّل حَطٌّ، والثاني زيادة، والثالث حَطّ، والرابع زيادة، إلا أن تجعل بَعض «إلا» إذا جُزت الأوّل بمعنى الأوّل، فيكون ذلك الاستثناء زيادةً لا غير. قال: وأمّا قول أبي عُبيدة في «إلا» الأولى: إنها تكون بمعنى «الواو»، فهو خطأ عند النَّحويين.

ألم: أبو عُبيد، عن ابن السِّكِّيت: أَلِمْتَ بَطْنَك، ورَشِدْت أَمْرَك. قال: وانتصاب «بَطْنك» و«أَمْرك» على التّفسير. وهو مَعرفة، والمُفَسرات نكرات؛ كقولك: قَرِرْت به عَيْناً، وضِقْت به ذَرْعاً، وقد مَرّ تفسيرُه. والألَم: الوَجع؛ وقد أَلِم الرَّجُل يَأْلَم، أَلَماً، فهو أَلِمٌ؛ ويُجمع «الأَلم»: آلاماً. فإذا قلت: عذابٌ أليم، فهو بمعنى «مُؤلم»؛ ومنه: رَجُلٌ وَجِع، وضَرْب وَجِع؛ أي مُوجع. وتألّم فلانٌ من فلانٍ: إذا تشكّى منه وتوَجّع. أبو زيد: يقال: ما أجد أَيْلمةً ولا أَلماً: وهو الوَجع. ابن الأعرابي: ما سمعت له أَيْلَمةً؛ أي صَوتاً. شَمر، عنه: ما وجدت أَيْلَمةً

---

(١) هذا عجز بيت، ورد في الديوان مع صدره (ص ٤٧) برواية:
وقفتُ فيها أُصَيْلاَناً أُسائِلُها
عَيَّتْ جواباً، وما بالرَّبعِ من أَحدِ

(٢) هذا صدر بيت، ورد في الديوان مع عجزه (ص ٤٧) برواية:
إلاّ الأواريَّ لَأْياً ما أُبَيِّنُها
والنُّويَ كالحوضِ بالمظلومةِ الجَلَدِ

(٣) القول لعامر بن الحارث المعروف بجران العود، كما في شرح شذور الذهب (ص ٢٦٥).

(٤) أورد شذور الذهب البيت في سياق أبيات، (ص ٢٦٦) وهو من أرجوزة طويلة، كالآتي:
قد نَدَعُ المنزِلَ يا لميسُ
يَغْتَسُّ فيه السَّبُعُ الجرُوسُ
الذئبُ أو ذو لِبَدٍ هَمُوسُ
بَسَابِساً، ليس به أنيسُ
إلاّ اليعافيرُ وإلا العيسُ
وبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ

ولا أَلَماً؛ أي وجعاً. وقال أبو عمرو: الأَيْلمة: الحَركة؛ وأَنْشد:

فما سمعتُ بعد تلك النَّأَمَهْ
منها ولا مِنْه هُناك أَيْلَمَهْ

وأَلُومَةُ: مَوْضِعٌ، وقال صَخْر الغَيّ:

ويَجْلُبوا[1] الخَيْلَ من أَلُومةَ أو
مِن بَطْنِ عَمْقٍ كأَنّها البُجُدُ

أله، إلٰه، الله: جلّ وعزّ. قال الليث: بلغَنا أنَّ آسم الله الأكبر هو: الله لا إلٰه إلاّ الله وحده. قال وتقول العرب: اللَّهِ ما فَعَلتُ ذاك، تريد: واللَّهِ ما فعلتُه. قال: والتَّأَلُّه: التعبُّد؛ وقال رؤبة:

سَبَّحْنَ وآسْتَرجعنَ من تألُّهي[2]

قال: وقال الخليل: اللَّهُ، لا تُطرح الألفُ من الاسم، إنما هو اللَّهُ على التّمام. قال: وليس من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فِعْل، كما يجوز في الرَّحمٰن والرَّحيم. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه سأله عن آشْتقاق آسم الله في اللُّغة، فقال: كان حقُّه إلٰهٌ، أُدخِلَتِ الأَلِف واللَّامُ عليه للتعريف فقيل: ٱلإلٰه، ثم حَذفت العربُ الهمزةَ استثقالاً لها، فلمّا تركوا الهمزةَ حَوّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف، وذهبت الهمزةُ أصلاً فقيل: أَلِلاَه، فحرَّكوا لامَ التعريف التي لا تكون إلاّ ساكنةً، ثم الْتَقَى لامان متحرِّكتان فأدغَموا الأولى في الثانية، فقالوا: الله، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿**لكِنّا هو اللَّهُ رَبِّي**﴾ [الكهف: ٣٨] معناه لكنْ أنا. ثم إن العرب لمّا سَمِعُوا اللّهمّ قد جرَت في كلام الخَلق توهّمُوا أنّه إذا ألْقِيت الألفُ واللام من الله كان الباقي لاه، فقالوا: لا هُمَّ؛ وأنشد:

لا هُمَّ أَنْتَ تَجْبُرُ الكَسِيرا
أَنتَ وَهَبْتَ جِلَّةً جُرْجُورا

ويقولون: لاهِ أبوك، يريدون للَّهِ أبوك، وهي لام التعجب يُضْمِرون قَبلها: اعجَبُوا لأبيه ما أَكْمَله، فيَحذِفونَ لامَ التعجّب مع لام الاسم؛ وأنشد لِذي الإصْبع:

لاَهِ ابنُ[3] عمِّي ما يَخافُ الحادثاتِ من العَواقِبْ

قال أبو الهيثم: وقد قالت العرب: بسم الله، بغير مدّة اللام، وحذفِ مَدَّةِ لاهِ؛ وأنشد:

أَقْبَلَ سَيْلٌ جاءَ من أمرِ اللَّهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ

وأنشد أبو الهيثم أيضاً:

لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
على هَنَواتٍ كاذبٍ من يَقُولُها

إنما هو لِلَّه إنَّكِ، فحذَف الألف واللام فقال: لاهِ إنّك، ثم ترك همزة إنّك، فقال: لَهِنَّك؛ وقال الآخر:

أَبائِنَةٌ سُعْدَى، نَعَمْ وتُماضِرُ
لَهِنَّا لَمَقْضِيٌّ علينا التَّهاجُرُ

يقول: لاهِ إنَّا، فحذف مدَّة لاهِ، وترك همزة إنّا. قال الفرّاء في قول الشاعر: لَهِنَّك، أراد لَإنَّك، فأبدل الهمزةَ هاء، مِثلَ هَراق الماء وأراق. قال: وأدخَل اللام في إن لليَمِين، ولذلك أجابَها باللام في: لَوَسِيمة. قال أبو الهيثم: وسمعتُ الثوريّ يقول: سمعتُ أبا زيد يقول: قال لي الكسائيّ: ألَّفتُ كتاباً في معاني

(١) في التكملة: «هم جلبُوا».
(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٦٥):
لِلَّهِ دَرُّ الغانياتِ المُدَّهِ
(٣) في اللسان: «ابنُ».

القرآن، فقلتُ له: أسمعتَ الحمدُ لاَهِ رَبِّ العالمين؟ فقال: لا. فقلت: فاسمَعْها. قلتُ: لا يجوز في القراءة إلا الحمدُ لله بمدّة اللّام، وإنما يقرأُ ما حكاه أبو زيد الأعرابُ ومَن لا يَعرِف سُنّة القِراءة. وقال أبو الهيثم: فالله أصلُه إلاَه، قال الله جلّ وعزّ: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وما كانَ مَعَهُ مِنْ إِلٰهٍ إِذاً لَذَهَبَ كلُّ إِلٰهٍ بما خَلَقَ﴾ [المؤمنون: ٩١]. قال: ولا يكون إلهًا حتى يكون معبوداً، وحتى يكون لعابده خالقاً، ورازقاً، ومدبِّراً، وعليه مُقتدِراً، فمن لم يكن كذلك، فليس بإله، وإن عُبِد ظُلْماً، بل هو مخلوقٌ ومُتعبَّدٌ. قال: وأصل إله وِلاه. فقلِبت الواو همزةً كما قالوا: للوِشاح إشاح، وللوِجاج إجاج. ومعنى وِلاَه: أنّ الخلْق إليه يَوْلَهون في حوائجهم، ويَضْرعون إليه فيما يُصِيبُهم، ويَفزَعون إليه في كلّ ما يَنوبُهم، كما يَوْلَه كلُّ طِفْل إلى أُمّه. وقد سَمَّت العربُ الشمسَ لمّا عَبَدُوها: إلاهة[1]؛ وقال عُتيبة بنُ الحارث اليَربوعيّ[2]:

تَرَوَّحْنا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَصْراً[3]
فَأَعْجَلْنَا[4] الإلٰهةَ أَنْ تَؤُوبَا[5]

وكانت العَرَب في جاهليّتها يَدْعُون مَعبُوداتهم من الأصنام والأوْثان آلهةً، وهي جمعُ إلاهة. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَذَرَكَ وآلِهَتَكَ﴾[6] [الأعراف: ١٢٧]، وهي أصنامٌ عَبَدها قومُ فرعون معه. ورُوِي عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ويذَرَك وإلاَهتَك﴾ ويُفسِّره وعِبَادَتك. واعتلّ بأنّ فرعون كان يُعبَد ولا يَعْبُد، والقراءة الأولى أكثر وأشهَر، وعليها قراءةُ الأمصار. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: الإلاهَةُ: الحَيَّةُ. قال: وهي الهلال. قلت: فهذا ما سمعناه في تفسير اسم الله واشتقاقه. ونذكُر الآن ما قيل في تفسير اللّهمَّ، لاتصاله بتفسير الله. فأما إعرابُ اللّهُمَّ فضمُّ الهاء وفتح الميم، لا اختلافَ فيه بين النحويين في اللفظ، فأما العِلة والتفسير ففيهما اختلاف بينهم؛ فقال الفرّاء: معنى اللّهُمَّ: يا أله أُمَّ بخيْر، رواه سَلَمة وغيرُه عنه. وقال أبو إسحاق الزَّجّاج: هذا إقْدام عظيم، لأن كل ما كان من هذا الهمز الذي طُرِح فأكثرُ الكلام الإتيانُ به. يقال: وَيْلُ أُمِّه، ووَيْلُ أمّهْ، والأكثر إثبات الهمز، ولو كان كما قال الفرّاء لجازَ: الله أُوْمُمْ، واللّهُ أمَّ، وكان يجب أن يَلزمه «يا» لأن العرب إنما تقول: يا أله اغفر لنا، ولم يقل أحد من العرب إلاّ اللّهمَّ، ولم يقل أحدٌ يا أللهم. قال الله جلّ وعزّ: ﴿قُلِ اللّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰواتِ﴾ [الزمر: ٤٦] فهذا القول يُبْطَل من جهات: إحداها أن «يا» ليست في الكلام، والأخرى أن هذا

(١) في التكملة: «أُلاَهة» بالضم، وفي المخصص (١٩/٩): «إلاهة مثل فِعَالة».

(٢) في اللسان، الشاهد منسوب إلى مَيَّة بنت أُمّ عُتْبَة ابن الحرث، كما قال ابن بَرّي، ثم أضاف: وقيل هو لبنت عبد الحرث اليربوعي، ويقال لنائحة عُتَيْبَة بن الحرث؛ قال: وقال أبو عبيدة هو لأُمّ البنين بنت عُتَيْبة بن الحرث ترثيه..».

(٣) في الصحاح (أله): «قَصْراً»، ويروى: «عَصْراً» و«قَسْراً».

(٤) في الصحاح: «وأعْجَلْنَا»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٥) بعده، كما في اللسان والصحاح (الهامش: ٥):
عَلى مِثْلِ ابن مَيَّةَ، فَانْعَيَاهُ
تَشُقُّ نواعمُ البَشَرِ الجُيُوبا

(٦) زاد اللسان: «وهذه الأخيرة عند ثعلب كأنّها هي المختارة».

المحذوف لم يُتكلَّم به على أصله كما تكلم بمثله، وأنه لا يُقدَّم أَمامَ الدُّعاء. هذا الذي ذكره؛ قال الزَّجَّاج: وزَعَمَ الفرّاء أن الضمة التي هي في الهاء ضمةُ الهمزة التي كانت في أُمّ، وهذا محال أن يُتْرَكَ الضمُّ الذي هو دليل على النداء المُفرَد، وأَن يُجعَل في اسم الله ضمةُ أُمَّ، هذا إلحادٌ في اسم الله. قال: وزعم[1] أنَّ قولنا هَلُمَّ؛ مِثْل ذلك، وأنَّ أصلَها هَلْ أُمَّ، وإنما هي لُمَّ، وها للتَّنْبيه. قال: وزعم الفرّاء أنّ «يا» قد يقال مع اللّهم، فيقال: يا أَللَّهُمَّ، واستشهد بشِعر لا يكون مِثلُه حُجّةً:

وما عليكِ أَنْ تَقُولِي كُلَّما
صَلَّيْتِ أو سَبَّحْتِ: يا أَللَّهُمَّمَا[2]
ارْدُدْ علينا شَيخَنا مُسَلَّما

وقال أبو إسحاق: قال الخليل وسيبويه وجميع النحويّين الموثوق بعلمهم: اللهمَّ بمعنى يا أَلله، وأن الميم المشدّدة عِوَض من «يا»، لأنهم لم يَجِدوا «يا» مع هذه الميم في كلمةٍ[3] ووجَدُوا اسم الله مستعمَلاً بـ «يا» إذا لم تُذكَر الميم في آخر الكلمة فَعَلموا أن الميم في آخر الكلمة بمنزِلة «يا» في أوّلها والضمة التي في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد، والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها. وقال الزّجّاج في قول الله تعالى: ﴿**قال عيسى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا**﴾ [المائدة: ١١٤]، ذكر سيبويه أنّ اللهمّ كالصوت وأنه لا يوصَف، وأن رَبَّنا منصوبٌ على نداء آخر؛ قلت: وأنشد قُطرُبٌ[4]:

إنِّي إذا ما مَطعَمٌ[5] أَلَمَّا
أَقُولُ يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّا

وقال أبو بكر بن الأنباريّ: الدليل على صحة قول الفرّاء وأبي العبّاس في اللّهمّ أنّه بمعنى يا أله أُمَّ، إدخال العَرَب «يا» على «اللّهمّ». ورَوَى سلمة عن الفرّاء أنه قال بعد قوله الأوّل: ومن العرب من يقول إذا طَرَحَ الميمَ: يأله اغفر لي، بهمزة، ومنهم من يقول: يلّله[6]، بغير همزة، فمن حَذَف الهمزة فهو على السَّبيل، لأنها ألف ولام، مِثل الحارث من الأسماء وأشباهِه، ومن هَمَزَها توهّمَ الهمزة من الحرف إذا[7] كانت لا تَسقط منه؛ وأنشد:

مُبَارَكٌ هُوَ[8] وَمَن سَمَّاهُ
على اسْمِكَ، اللَّهُمَّ يا أَللَّهُ

قال: وقد كَثُرت اللهمّ في الكلام حتّى خُفِّفَتْ ميمها في بعض اللّغات؛ أنشدني بعضُهم[9]:

إنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
وأيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا

(١) أي الفرّاء، كما في اللسان.
(٢) الكلمة، هنا، مركّبة من: اللَّهُمَّ + ما، وهو موافق ما جاء في الكافية لابن الحاجب (مسألة النداء: ١/١٤٦). أمّا اللسان فقد رواها: «يا أَلَّهُمَّا».
(٣) عبارة اللسان: «.. كلمة واحدة» وهو الصواب.
(٤) في شرح ابن عقيل (٢/٢٦٥) نسب هذا القول لأمية بن أبي الصلت، وزعم العيني أنه لأبي خراش الهذليّ، وذكر له بيتاً قبل بيت الشاهد، وهو:
(٥) في اللسان: «مُعْظَمٌ» وفي شرح ابن عقيل (٢/ ٢٦٥): «ما حَدَثٌ».
(٦) في اللسان: «يا الله».
(٧) في اللسان: «إذ».
(٨) في اللسان: «هُوَّ» بتشديد الواو.
(٩) للأعشى، كما في الديوان (ص ٣١٩).

بـحَـلـفـةٍ مـن أبـي رَبـاحٍ
يَسْمَعُها اللَّهُمَّ الكُبارُ[1]

قال: وإنشاد العامة:

«يسمَعُها لاهُهُ الكُبارُ»

قال: وأنشده الكسائيّ:

يسمعها اللَّهْ والله كُبار

وقال الكسائيّ: العرب تقول: يأ الله اغفر لي، ويَلَلّه اغفر لي. وقال ابن شميل: سمعتُ الخليلَ يقول: يَكرَهون أن يَنقُصوا من هذا الاسم شيئاً يأ الله؛ أي: لا يقولون: يَلَّه[2].

إلى: العرب تقول: إليك عنِّي؛ أي أَمسِكْ وكُفَّ، وتقول: إليكَ كذا وكذا؛ أي خُذْه؛ وقال القُطاميّ:

إذا التَّيارُ ذو العَضلاتِ قُلنا:
إليكَ إليكَ، ضاقَ بها ذِرَاعَا

وإذا قالوا: اذْهَبْ إليكَ، فمعْناه: اشْتغِلْ بنَفسِك وأَقْبِلْ عليها؛ وقال الأعشى يُخاطب عاذلته:

فاذْهَبي ما إلَيْكِ، أَدْرَكَني الحِلْـ
ـمُ، عَدَاني من هَيْجِكُمْ إشْفَاقِي

وقد تكون «إلى» انتهاء غاية، كقوله تعالى: **﴿ثم أتِمُّوا الصِّيام إلى اللَّيل﴾** [البقرة: ١٨٧]. وتكون «إلى» بمعنى «مع»، كقول الله تعالى: **﴿ولا تأكلوا أَموالَهم إلى أَموالكم﴾** [النساء: ٢]؛ معناه: مع أموالكم. وأما قول الله تعالى: **﴿فاغْسِلوا وُجُوهكم وأَيْدِيَكم إلى المَرَافق وامْسَحُوا برُؤوسكم وأَرْجُلَكم إلى الكَعْبَين﴾** [المائدة: ٦]، فإن أبا العباس وغيره من النحويين جعلوا «إلى» بمعنى «مع» هاهنا، وأَوْجَبُوا غَسل المَرافق والكَعْبَين. وقال محمد ابن يزيد: وإليه ذهب الزّجّاج: اليدُ من أَطراف الأصابع إلى الكتف، والرِّجْل من الأصابع إلى أَصل الفخذين، فلما كانت المَرافق والكعبان داخلةً في تَحديد اليد والرِّجل، كانت داخلةً فيما يُغسل وخارجةً ممّا لا يُغسل. ولو كان المعنى: مع المرافق، لم يكن في «المرافق» فائدة، وكانت «اليد» كلها يجب أن تُغسل، لكنه لما قيل: إلى المرافق، اقتُطعت في الغَسل من حَدِّ «المرافق». وقد أشبعت القول بأكثر من هذا في تفسير حروف المختصر، فانظر فيه إن طلبت زيادة في البيان. ابن شُميل عن الخليل: إذا استأجر الرجل دابّة إلى مَرْو، فإذا أتى أدناها فقد أتى مَرْو؛ وإذا قال: إلى مدينة مرو، فإذا أتى باب المدينة فقد أتاها. وقال في قوله تعالى: **﴿وأيْديكم إلى المرافِق﴾**؛ أي: إن المرافق فيما يُغسل.

أَمْ (حرف): قال الفَرّاء: أَمْ، في المعنى تكون ردًّا على الاستفهام على جِهَتَيْن: إحداهما: أن تُفارق معنى «أم»، والأخرى: أن تَستفهم بها على جِهة النَّسق الذي يُنْوى بها الابتداءُ، إلا أنه ابتداءٌ مُتَّصل بكلام. فلو ابتدأت كلاماً ليس قبله كلام، ثم استفهمت لم يكن إلا بـ«الألف» أو بـ«هل»، من ذلك قوله جلّ وعزّ: **﴿الٓمٓ * تَنْزيل الكِتاب لا رَيْب فيه من ربّ العالمين * أم يَقُولون افْتَراه﴾** [السجدة: ١ ـ ٣] فجاءت «أَمْ» وليس فيها استفهام، فهذا دليل على أنه استفهام

(١) في الديوان، ورد البيت برواية:
كَحَلْفَةٍ مِنْ أبي رِيَاحٍ
يَسْمَعُها لاهُهُ الكُبَارُ

(٢) في اللسان: «يَلَهْ» مخففة.

مبتدأ على كلام قد سبقه. قال: وأما قوله تعالى: ﴿أم تريدون أن تَسْأَلوا رَسُولَكم﴾ [البقرة: ١٠٨]، فإن شئت جعلته استفهاماً مبتدأ قد سبقه كلام، وإن شئت قلت: قبله استفهام فَرُد عليه، وهو قوله تعالى: ﴿ألم تعلم أنّ الله على كُلّ شيء قَدِير﴾ [البقرة: ١٠٦]، وكذلك قوله تعالى: ﴿ما لنا لا نَرَى رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهم مِن الأشْرار * اتَّخذناهم سِخْرِيًّا﴾ [ص: ٦٢، ٦٣]، فإن شئت جعلته استفهاماً مُبتدأ على كلام قد سبقه كلام، وإن شئت جعلته مَرْدُوداً على قوله: ﴿ما لنا لا نَرى﴾، ومثله قوله تعالى: ﴿أَلَيس لي مُلك مصر وهذه الأنهار تَجْري مِن تَحْتي﴾ [الزخرف: ٥١]، ثم قال: ﴿أم أنا خير﴾ [الزخرف: ٥٢]، فالتفسير فيهما واحد. قال الفرّاء: وربما جعلت العرب «أَمْ» إذا سَبقها الاستفهام، ولا يصلح فيه «أَمْ» على جهة «بل»، فيقولون: هل لك قِبَلَنا حقٌ أم أنت رجل معروف بالظلم؟. يُريدون: بل أنت رجُلٌ مَعْروف بالظُّلم؛ وأنشد:

فوالله ما أَدْرِي أَسَلْمَى تَغَوَّلَتْ
أمِ النَّوْمُ أَمْ كُلٌّ إليَّ حَبِيبُ

يريد: بَلْ كُلٌّ. قال: ويَفعلون مثل ذلك بـ«أو»، وسنذكره في موضعه. وقال الزّجّاج: أَمْ، إذا كانت مَعْطوفة على لفظ الاستفهام، فهي معروفة لا إشكال فيها؛ كقولك: أَزَيْدٌ أحسن أم عمرو؟ و: أكذا خير أم كذا؟ وإذا كانت لا تقع عطفاً على ألف الاستفهام، إلا أنها تكون غير مبتدأة، فإنها تؤذن بمعنى «بل»، ومعنى «ألف الاستفهام»، ثم ذكر قول الله تعالى: ﴿أَمْ تُريدون أنْ تَسْأَلوا رَسُولَكم﴾ [البقرة: ١٠٨]، قال المعنى: بل أَتُريدون أن تسألوا، وكذلك قوله تعالى: ﴿الٓمٓ * تَنْزيل الكِتاب لا رَيْب فيه مِن رَبِّ العالَمين * أم يَقُولون افْتراه﴾ [السجدة: ١ ـ ٣]؛ المعنى: بل يقولون افتراه. وقال الليث: أَمْ، حرف أحسن ما يكون في الاستفهام على أوله، فيصير المعنى كأنّه اسْتفهام بعد اسْتفهام، قال: ويكون «أَمْ» بمعنى «بل»، ويكون «أَمْ» بمعنى «ألف الاستفهام»، كقولك: أَمْ عِندَكَ غداءٌ حاضرٌ؟ وهي لغة حَسنة من لُغات العرب. قلت: وهذا يجوز إذا سَبقه كلام. قال الليث: وتكون «أَمْ» مبتدأة للكلام في الخبر، وهم لغة يمانية، يقول قائلهم: أم نحن خرجنا خيارَ الناس، أم نُطعم الطعام، أم نضرِب السهام[1]؛ وهو يُخْبِر. وروى ابن اليزيدي، عن أبي حاتم، قال: قال أبو زيد: «أم» تكون زائدةً، لغة لأهل اليمن؛ وأنْشد:

يا دَهْنُ[2] أَمْ ما كان مَشْيِي رَقَصا
بل قد تكون مِشْيَتي ترقُّصا[3]

أراد: يا دَهناء، فرَخَّم، و«أَمْ» زائدة؛ أراد: ما كان مَشْيي رَقَصاً؛ أي: كنت أترقَّص وأنا في شَبِيبتي واليومَ قد أسْنَنت حتّى صار مَشيي رَقَصا. وقال غيره: تكون «أَمْ» بلغة أهل اليمن بمعنى: الألف واللام؛ وفي الحديث: «ليس من امْبِرّ امْصِيامٌ في امْسَفَر»؛ أي: ليس من البرِّ الصيامُ في السَّفر. قلت: والألف فيها ألف وصل، تُكتب ولا تُظهر إذا وُصلت، ولا تُقطع كما تُقطع ألف «أَمْ» التي قدّمنا ذكرها؛ وأنْشد أبو عُبيد:

(١) الصواب، كما في التكملة (أمم): «الهام».
(٢) في الصحاح (أمم): «يا هِنْدُ».
(٣) في اللسان (أمم): «تَوَقُّصا»، وهو الصواب.

ذاكَ خَـلِـيـلـي وذُو يُـعـاتِـبُـنـي
يَـرْمـي وَرائـي بـامْـسَـيْـفِ وامْـسَـلِـمَـهْ

ألا تَراه كيف وَصل الميم باللَّام، فافهمه. قلت: والوجه ألاّ تثبت الألف في الكتابة، لأنّها ميم جُعلت بدل الألف واللام، للتَّعْريف.

أَمَا: وقال الليث «أَمَا» استفهام جحود؛ كقولك: أما تستحي من الله؟ قال: وتكون «أما» تأكيدًا للكلام ولليمين، كقولك: أما إنه لرجل كَرِيم. وفي اليمين كقولك: أمَا والله لئن سَهرت كُلّ ليلة لأدَعَنّك نادماً؛ أما لو علمتُ بمكانك لأزعجنّك منه.

أمت: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**لا ترى فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً**﴾ [طه: ١٠٧]؛ قال الفرّاء: الأَمْتُ: النَّبَكُ من الأَرض ما ارتفع منها، ويقال: مَسَايِل الأَوْدِيَةِ ما تسفل. وقد سَمعتُ العرب تقول: قد مَلأَ القِرْبَة مَلْأً، لا أَمْتَ فيه؛ أي: ليس فيه استِرْخاءٌ مِنْ شِدَّةِ امْتلائِها، ويقال: سِرْنا سَيْراً لا أَمْتَ فيه؛ أي: لا ضَعْفَ فيه ولا وَهْن. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الأَمْتُ: وَهْدَةٌ بين نُشُوزٍ؛ وقال: يقال: كَمْ أَمْتُ ما بينك وبين الكوفة؟ أي قَدْرُ. وقال أبو زيد: أَمَتُّ القوم آمِتُهم أَمْتاً: إذا حَرَزْتَهُمْ، وأَمَتَّ الماءَ أَمْتاً: إذا قدَّرتَ ما بينك وبينه؛ قال رؤبة:

أَيْـهَـاتَ[1] مـنـهـا مـاؤُهـا الـمَـأْمُـوتُ

وهو المَحْزُور. ويقال إيمتْ هذا لي كم هو؛ أي: احْزِرْهُ كم هو؟ وقد أَمَتُّهُ آمتُهُ أَمْتاً. وقال ابن الأعرابي: الأَمْتُ: الطريقةُ الحَسَنة، والأَمْتُ: تَخَلْخُل القِرْبَة إذا لم يُحْكَمْ إِفْراطُها[2]. وروى شمر بإسناد له حديثاً عن أبي سعيد الخُدْرِيّ: أنَّ النبيّ ﷺ، قال: «إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الخمرَ فلا أَمْتَ فيها، وأنا أَنْهَى عن السُّكْر والْمُسْكِر»، وقال شمر: أنشدني ابنُ جابر:

ولا أَمْتَ في جُمْلٍ، لـيـالـيَ سـاعَـفَـتْ
بـهـا الـدَّارُ، إلا أنَّ جُـمْـلاً إلـى بُـخْـلِ

قال: لا أَمْتَ فيها؛ أي: لا عَيْبَ فيها. قلت: معنى قول أَبي سعيد عن النبيّ: أن الله حرّم الخمر فلا أَمْتَ فيه، معناه غيرُ معنى ما في البيت، أراد أنَّه حرَّمها تحريماً لا هوادة فيه ولا لِين، لكنه شدَّدَ في تحريمها، وهو من قولك: سِرتُ سَيْراً لا أَمْتَ فيه، أي لا وَهْن فيه ولا ضعف، وجائز أن يكون المعنى أنهُ حرَّمها تحريماً لا شكّ فيه؛ وأصله من الأَمْتِ، بِمَعْنَى الحَزْرِ والتقدير لأن الشك يدخلها؛ قال العجّاج:

مـا فـي انـطـلاقِ رَكْـبِـه مِـنْ أَمْـتِ

أي من فتور واسترخاء.

أمة، أمو: قال الليث: الأَمَة: المرأة ذاتُ العُبوديّة، وقد أقرت بالأُمُوَّة. وقال غيره: يُقال لجمع «الأمة»: إماء، وإمْوان، وثلاث آمٍ؛ وأَنْشد[3]:

تَـمْـشـي بـهـا رُبَـدُ الـنَّـعـا
مِ تَـمـاشِـيَ الآم الـزَّوافِـر

وقال أبو الهيثم: الآم: جمع الأَمَة، كالنَّخلة والنَّخْل، والبَقْلة والبَقْل. وأصل «الأمة» أَمْوة، حذفوا لامها لمّا كانت من حروف اللِّين، فلما

(١) في الديوان (ص ٢٥): «هَيْهَاتَ».
(٢) في التاج: «إذا لم تُحْكَم أَفْرَاطُها».
(٣) للكميت، كما في اللسان (أما).

جَمعوها على مثال: نَخلة ونخل، لَزِمهم أن يقُولوا: أمة وآم، فكرهوا أن يجعلوها على حَرفين، وكرهوا أن يردُّوا الواو المحذوفة لمّا كانت في آخر الاسم، لاستثقالهم السكوت على «الواو»، فقدموا «الواو» فجعلوها ألفاً، فيما بين الألف والميم. وقال الليث: يُقال: ثلاث آم، وهو على تقدير «أَفْعُل». قلت: لم يزد الليث على هذا، وأُراه ذهب إلى أنه كان في الأصل: ثلاث أَمْوُي. والذي حكاه لي المُنذريّ أصحّ وأَقْيس، لأني لم أر في باب القلب حرفين حُوِّلا، وأُراه جُمع على «أَفْعُل» على أن الألف الأولى من «آم» ألف «أَفْعُل»، والألف الثانية فاء «أفعل» وحذف «الواو» من «آمُو» فانكسرت «الميم» كما يقال في جمع «جِرْو» ثلاثة أَجْرٍ، وهو في الأصل: ثلاثة أَجْرُوٍ، فلما حُذفت الواو جُرّت الراء، والذي قاله أبو الهيثم قول حَسَن. قال المبرّد: أصل «أَمَة»: فَعَلة، متحركة العَين، وليس شيء من الأسماء على حرفين إلاّ وقد سَقط منه حرف يُستدَلّ عليه بجَمعه أو تَثنيته، أو بفعل إن كان مُشتقًّا منه، لأن أقلّ الأصول ثلاثة أحرف، فـ«أمة» الذاهب منها «واو» لقولهم: إِمْوَان، قال: و«أَمَة»: فَعَلة، متحرِّكة، ويُقال في جمعها: آم، ووزن هذا «أَفْعُل»، كما يقال: أكمة وأكم، ولا يكون «فَعْلة» على «أَفْعُل». ثم قالوا: إِمْوان، كما قالوا: إِخْوان. وقال ابن كيسان: تقول: جاءتْني أَمة الله، وإذا ثَنّيت قلت: جاءتني أمتا الله، وفي الجمع على التكسير: جاءتني إمَاء الله، وإمْوان الله، وأَمَوات الله، ويجوز: أمات الله. على النَّقص. ويُقال: هن آمٌ لزيد، ورأيت آماً لزيد، ومررت بآمٍ لزيد، فإذا كثرت: فهي الإماء، والإمْوان، والأُمْوان. أبو عُبيد: ما كنتِ أمةً، ولقد أَمَوْتِ أُمُوَّة، وما كنتِ أمَة، ولقد تأَمَّيتِ، وأَمِيت، أُمُوّة.

أمج: الأصمعيّ: الأَمَجُ: تَوَهُّج[1] الحَرّ؛ قال العجّاج، وأنشد:

حَتَّى إذا ما الصَّيْفُ كان أَمَجَا

وقال الليث: أَمِجَت الإبل تَأْمَجُ: إذا اشتد بها حَرٌّ أو عطش. عمرو، عن أبيه: أَمَجَ: إذا سارَ سَيْراً شديداً، بالتخفيف.

أمح: في النوادر: أَمَحَ الجُرْحُ يأْمِحُ أَمَحاناً، ونَبَذَ وأَزَّ وذَرِبَ: إذا ضَرَبَ بِوَجَعٍ، وكذلك نَبَغَ ونَتَع.

أمد: قال الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿**ولا تكونوا**[2] **كالذين أُوتوا الكتابَ مِن قَبْلُ فطَالَ عليهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلوبُهم**﴾ [الحديد: ١٦]؛ قال شَمِر: الأَمَدُ: منتهى الأجل، قال: وللإنسان أَمَدَان؛ أحدهما ابتداءُ خَلْقِه الذي يظهر عِنْدَ مولده، وإيّاه عَنَى الحجّاجُ حين سَأَل الحسنَ، فقال له: ما أَمَدكَ؟ فقال: سنتان من خلافة عمَر، أراد أنه وُلِد لِسنتين بَقِيَتَا من خِلافة عمر، والأَمَدُ الثاني: الموتَ، قال: وأَمَدُ الخيلِ في الرِّهان: مَدَافِعُها في السباق، ومنتهى غايتها التي تستبق إليه؛ ومنه قول النابغة:

سَبْقَ الجوادِ، إذا استولى على الأَمَدِ[3]

أي غَلَب على مُنتهاه حين سَبَق رَسيله إليه. عمرو

---

(١) في اللسان: «تَهُوُّج»، وهو أدق.

(٢) الآية: ﴿**ولا يكونوا**﴾.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٥٣):

إلاّ لِمِثْلِكَ، أو مَنْ أنتَ سَابِقُهُ

وقبله:

ومَنْ عصَاكَ، فعاقِبْهُ مُعَاقَبَةً

تَنْهَى الظَّلُومَ، ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ

عن أبيه: يقال للسفينة إذا كانت مشحونة عامدٌ وآمِدٌ، وعامِدةٌ وآمِدَةٌ وقال: السَّامِدُ: العاقِلُ، الآمِدُ: المملوء من خير أو شرٍ. وآمِدُ: بلد معروف. أبو عبيد عن الفرّاء: أمدَ عليه وأَبِدَ: إذا غَضِبَ.

أمر: قال الليث: الأَمْر، معروف: نَقِيض النَّهْي. والأَمر، واحد الأُمُور. قال: وإذا أَمَرت من الأمر قُلْت: آؤمُر يا هذا، فيمن قال: **﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ﴾** [طه: ١٣٢]. وأخبرني المُنذري، عن أبي الهَيْثم أنه قال في قول الله تعالى: **﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ﴾** [طه: ١٣٢]، قال: لا يُقَال: أؤمُرْ فلاناً، ولا أُؤخُذْ منه شَيئاً، ولا أُؤكُل؛ إنما يُقال: مُرْ، وخُذْ، وكُلْ، في الابتداء بالأمر، آستثقالاً للضَّمَّتين، فإذا تقدّم قبل الكلام «واو» أو «فاء» قلت: وَأْمر، وفَأْمر؛ كما قال الله تعالى: **﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ﴾**، فأما «كُلْ» من: أَكل يأكل، فلا يكادون يُدخلون فيه الهمزة مع الفاء والواو، ويقولون: كُلا، وخُذا، وآرْفَعاه فكُلاه، ولا يقولون: فَأْكُلاه. قال: وهذه أَحْرف جاءت عن العَرب نوادر، وذلك أن أكثر كلامها في كُل فعل أوّله همزة، مثل: أَبَل يَأْبل، وأَسَر يَأْسر، أن يَكْسروا «يَفْعِل» منه، وكذلك: أَبق يَأْبق، فإذا كان الفعل الذي أوله همزة «يَفْعل» منه مكسوراً مردوداً إلى الأمر، قيل: إيسر يا فلان، إيبَقْ يا غُلام؛ وكأنّ أصله أأسر، بهمزتين، فكرهوا جمعاً بين همزتين، فحوّلوا إحداهما ياء، إذ كان ما قبلها مكسوراً. قال: وكان حَقّ الأمر من «أَمَر يَأْمُر» أن يُقال: أؤمُرْ، أؤخُذ، أؤكُل، بهمزتين، فتُركت الهمزة الثانية وحوّلت واواً للضَّمّة، فاجتمع في الحرف ضَمَّتان بينهما واو، والضمّة من جنس الواو، فاسْتَثقلت العربُ جمعاً بين ضَمَّتين و واو، فطرحوا هَمزة الواو لأنه بقي بعد طَرْحها حرفان، فقالوا: مُرْ فُلاناً بكذا وكذا، وخُذ من فلان، وكُلْ، ولم يقولوا: أُكل، ولا أُمُرْ، ولا أُخُذْ، إلا أنهم قالوا في «أمر يأمر» إذا تقدَّم قبل ألف أَمْره واو، أو فاء، أو كلام يَتّصل به الأمْر من «أَمَر يَأمر»، فقالوا: ألْقَ فلاناً وأُمُرْه، فردّوه إلى أصله، وإنما فَعَلوا ذلك لأن ألف الأَمْر إذا آتَّصَلت بكلام قبلها سقطت الألف في اللفظ، ولم يفعلوا ذلك في «كُل» و«خُذ» إذا آتصل الأمر بهما بكلام قبله، فقالوا: ألْق فلاناً وخُذ منه كذا، ولم نَسْمع: «وأُخُذْ» كما سمعنا «وأُمُر»، وقال الله تعالى: **﴿وكُلاَ منها رَغَداً﴾** [البقرة: ٣٥] ولم يَقُل «وأُكُلا». قال: فإن قيل: لم رَدّوا «مُرْ» إلى أصلها ولم يَردّوا «وكُلاَ» ولا «وخُذا»؟ قيل: لِسَعة كلام العرب ربّما ردُّوا الشيء إلى أصله، وربّما بَنَوه على ما سَبق، وربما كَتَبُوا الحرف مهموزاً، وربّما كتبوه على ترك الهمزة، وربّما كَتبوه على الإدغام، وربما كَتبوه على ترك الإدغام، وكل ذلك جائز واسع. وقال الله تعالى: **﴿وإذا أَرَدْنا أن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فيها﴾** [الإسراء: ١٦]؛ قرأ أكثر القُراء «أَمَرْنا مُتْرَفيها»، وروى خارجةُ، عن نافع «آمَرْنا»، بالمَدّ. وسائر أصحاب نافع رَوَوْه مَقْصُوراً. ورَوى اللَّيث، عن أبي عمرو: «أمرنا» بالتَّشديد، وسائر أصحابه رَوَوه بالقصر وتَخفيف الميم. وروى هُدْبة، عن حمّاد بن سَلمة، عن آبن كثير «أَمَّرنا»، وسائرُ الناس رَوَوه عنه مُخَفَّفاً. وروى سَلمة، عن الفَرّاء: من قرأ «أَمَرْنا» خفيفةً، فَسّرها بعضُهم: أمَرْنا مُتْرفيها بالطاعة فَفَسقوا فيها؛ أي إن المُترف إذا أُمر بالطاعة خالف إلى الفِسق. قال الفرّاء: وقرأ الحسن «آمَرْنا»، ورُوي عنه: «أَمَرْنا»، قال: ورُوي عنه أنه بمعنى: أَكْثَرنا. قال: ولا نَرى أنها حُفظت عنه لأنّا لا نَعرف معناها هاهنا،

ومعنى «آمَرْنا»، بالمد: أكْثَرنا. قال: وقرأ أبو العالية «أمَّرنا مُتْرَفيها» وهو مُوافق لتفسير ابن عبّاس، وذلك أنه قال: سَلّطنا رُؤساءها فَفَسقُوا. وقال أبو إسحاق نَحواً ممّا قال الفَرّاء. قال: من قرأ «أَمَرْنا» بالتخفيف، فالمعنى: أَمَرناهم بالطاعة ففسقُوا. فإن قال قائل: ألست تقول: أمرتُ زيداً فضرب عمراً، والمعنى: أنك أمرتَه أن يَضرب عَمْراً فضَربه؛ فهذا اللّفظ لا يَدُل على غير الضَّرْب، ومثل قوله تعالى: ﴿**أَمَرْنا مُتْرَفيها فَفَسَقُوا فيها**﴾ [الإسراء: ١٦]، من الكلام: أمرتُك فعَصَيْتني، فقد عُلم أنّ المَعْصِية مخالفة الأمر، وذلك الفِسْق مُخالفة أمْر الله. قال: وقد قيل: إنّ معنى «أمرنا مُتْرفيها»: كَثّرنا مُتْرفيها. قال: والدَّليل على هذا قول النبيّ ﷺ: «خَيْرُ المالِ سِكّة مَأْبُورة أو مُهْرة مَأْمُورة»؛ أي مُكَثّرة. والعربُ تقول: أَمِر بنو فلانٌ؛ أي كَثُروا؛ وقال لَبِيد:

إنْ يَـنْـبِـطـوا يَـهْـبِـطـوا وإن أَمِـرُوا[1]
يـومـاً يَـصِـيـروا لـلـهُـلْـكِ والـنَّـكَـدِ

وقال أبو عُبَيد: في قوله «مُهرة مأمورة»: إنها الكثيرة النِّتاج والنَّسْل. قال: وفيها لغتان: يقال: أمرهُ الله، فهي مَأمورة، وآمَرها الله فهي مُؤْمَرة. وقال غيره: إنما هو «مُهرة مَأمورة» للازدواج، لأنهم أتْبَعوها «مأبورة» فلما ازْدوج اللّفْظان جاءوا بـ «مأمورة» على وزن «مأبورة»، كما قالت العرب: إنّي آتِيه بالغَدايا والعَشايا، وإنما يُجمع «الغَداة»، غَدوات، فجاءوا بـ «الغدايا» على لفظ «العشايا» تَزْويجاً للفظين، ولها نظائر. وقال أبو زيد: في قوله «مُهرة مأمورة»: هي التي كَثُر نَسْلُها. يقولون: أمر اللَّهُ المُهْرَة؛ أي كَثّر وَلَدها. وقال الأصمعي: أَمَر الرَّجُل إمَارةً: إذا صار عليهم أَمِيراً. وأَمَّر أَمَارةً: إذا صَيَّرَ عَلَماً. ويقال: ما لك في الإمْرة والإمارة خَيْرٌ، بالكسر. وأُمِّر فلانٌ: إذا صُيِّر أَمِيراً. وآمرت فلاناً، ووامَرتُه: إذا شاوَرته. والأَمارُ: الوقتُ والعَلامة؛ قال العجّاج:

إلـى أَمـارٍ وأَمـارٍ[2] مُـدَّتـي

قال: والإمَّر: ولدُ الضّأن الصَّغير. والإمَّرة: الأُنثى. والعرب تقول للرجل إذا وَصَفوه بالإعدام: ما له إمَّرٌ ولا إمَّرة. والإمّر، أيضاً: الرَّجُلُ الضَّعيف الذي لا عَقْل له إلا ما أمرته به لحُمقه؛ وقال امرؤ القَيس:

ولـيـس بـذي رَيـثـةٍ إمَّـرٍ[3]
إذا قِـيـدَ مُـسْـتَـكْـرهـاً أَصْـحَـبَـا

أبو عُبيد، عن الفرّاء: تقول العرب: في وَجْه المال تَعْرف أَمَرَته؛ أي زيادته ونماءَه. يقول: في إقبال الأمر تَعرف صَلاَحه. والأمَرة: الزيادة والنماء والبَركة. يقال: لا جَعل الله فيه أَمَرة؛ أي بركة، من قولك: أَمِر المال؛ أي كَثُر. قال: ووَجه الأمر، أوّل ما تَراه. وبعضهم يقول: تعرف أَمرَته، من: أَمِر المال: إذا كثر. ورَوى المُنذريّ، عن أبي الهَيثم، قال: تقول العَرَبُ: في وَجه المال تَعرف أَمَرته؛ أي نُقصانه. قلت: والصوابُ ما قال الفَرّاء في «الأمَرة» وأنه الزِّيادة. ويُقال: لك عليَّ أَمَرَةٌ مُطَاعة، بالفتح لا

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥٠):
إنْ يُـغْـبَـطُـوا يُـهْـبَـطُـوا وإن أَمِـرُوا

(٢) في الديوان (١/ ٤٢٠): «وأَمَارٌ»، وفي الصحاح: «وأمارٍ». وقبله (١/ ٤١٩):
إذ رَدّهـا بـكـيـدِه فـارتـدَّتِ

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٣٩٩):
ولـسـتُ بـذي رَثْـيَـةٍ إمَّـرِ

غير. اللّحيانيّ: رجلٌ إمَّر، وإمّرَةٌ؛ أي يَسْتأمر كُلَّ أحد في أمره. ورَجَلٌ أمِرٌ؛ أي مُبارك يُقبل عليه المال. قال: والإمَّر: الخَرُوف. والإمَّرة: الرِّخْل. والخروف، ذَكَر، والرِّخْل، أُنْثى. ابن بُزُرْج، قالوا: في وَجه مالك تَعْرف أَمَرَته؛ أي يُمْنَه، و«أَمَارته» مثله، وأَمْرَته. ورجُل أَمِرٌ، وامرأة أَمِرة: إذا كانا مَيْمُونَيْن. وقال شَمر: قال ابن شُميل: الأَمَرة: مثل المَنارة فوق الجبل، عريض مثل البيت وأعظم، وطُولُه في السماء أربعون قامة، صُنِعَت على عهد عاد وإرم. وربما كان أصل إحْداهن مثل الدار، وإنما هي حجارة مَرْكُومة بَعْضها فوق بَعض قد أُلزق ما بينها بالطين، وأنت تراها كأنها خِلْقة. وقال غيره: الأَمَر: الحجارة، وقال أبو زبيد[1]:

إنْ كان عثمانُ أمسَى فوقَه أَمَرٌ[2]
كراقبِ العُونِ فوقَ القُبَّةِ المُوفِي[3]

شبّه «الأمَر» بالفحل يَرْقُب عُون[4] أُتُنه. وقال الفرّاء: ما بها أَمَرٌ؛ أي عَلَم. وقال أبو عَمرو: الأَمَرات: الأعْلام؛ واحدتها: أَمَرة. وقال غيره: وأَمَارةٌ، مثل «أَمَرَة»؛ وقال حُمَيْد:

بسَوَاءِ مَجْمَعَةٍ كأنَّ أَمَارَةً
منها، إذا بَرَزتْ، فَتِيقٌ يَخْطُرُ

وكُل علامة تُعَدُّ، فهي أَمَارةٌ. وتقول: هي أَمارةُ ما بيني وبينك؛ أي علامة؛ وأنْشد:

إذا طَلعتْ شَمسُ النهارِ، فإنها
أمارةُ تَسْليمي عليكِ، فَسَلِّمِي

أبو عُبيد، عن الأصمعي: رَجُلٌ إمَّرٌ وإمّرة: وهو الأحْمق. وقيل: رَجُلٌ إمَّرٌ: لا رأي له، فهو يَأْتَمِر لكل أَمْر ويُطيعه؛ أَنْشد[5] شَمِر: إذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَرا، فلا تُرسل فيها إمَّرة ولا إمَّرا[6]. قال: معناه: لا تُرسل في الإبل رجلاً لا عقل له يُدبِّرها. والإمَّرُ: الأحْمق. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿إنّ المَلأ يَأتَمِرون بك لِيَقْتُلوك﴾ [القصص: ٢٠]؛ قال أبو عُبيدة: أي يتشاورون فيك ليَقْتلوك، واحتج بقول النَّمر بن تَولب[7]:

أحارُ بنَ عَمْرٍو كأنّي خَمِرْ[8]
ويَعْدُو على المَرءِ ما يَأْتَمِرْ

قال القُتَيبي: هذا غَلط، كيف يعدو على المرء ما شاور فيه، والمُشاورة بركة؛ وإنما أراد يعدو على المرء ما يَهُم به من الشَّر. قال: وقوله[9]: ﴿إنّ الملأ يأتمرون بك﴾ أي يَهمّون بك؛ وأنْشد:

أَعْلَمَنْ أنْ ثُلَّ مُؤْتَمِرٍ
مُخْطِىءٌ في الرَّأي، أَحْيَاناً

قال: يقول: مَن ركب أمراً بغير مَشُورة أخطأ

---

(١) من قصيدة يرثي فيها عثمان بن عفان.

(٢) في الصحاح: «أَمْرٌ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٣) وقبله، كما في اللسان:

يا لَهْفَ نفسي إن كان الذي زَعَمُوا
حقًّا! وماذا يردُّ اليومَ تَلْهِيفي؟

(٤) «العون: جمع عانة، وهي حُمُر الوحش» (اللسان).

(٥) ما جاء هو سجع، لا شعر.

(٦) في الصحاح: «قال السّاجع: «إذا طلعتِ الشِعْرَى سَفَرَا، فلا تَغْذُوَنَّ إمَّرَةً ولا إمَّرا»، وورد السجع بتمامه في مجالس ثعلب (٢/ ٤٩٠) كالآتي: «إذا طلعت الشعرى سَفَراً، ولم ترَ فيها مطَراً، فلا تلحِقْ فيها إمَّرةً ولا إمَّراً، ولا سُقَيباً ذكراً».

(٧) (٨) صدره، كما في اللسان:

أحارُ بنَ عمرٍو فؤادي خَمِرْ

قال غيره: هذا الشعر لامرىء القيس، وفي ديوان الأخير (ص ٢٣٠) ورد الشاهد، وجاء صدره برواية تطابق ما جاء في التهذيب.

(٩) تعالى.

أحياناً، قال: وقوله تعالى: ﴿وأْتَمِروا بَيْنكم بِمَعْروفٍ﴾ [الطلاق: ٦]؛ أي هُمّوا به واعْتَزموا عليه، ولو كان كما قال أبو عُبيدة لقال: يتأمَّرون بك. وقال الزّجّاج: معنى قوله جلّ وعزّ: ﴿يَأْتمرون بك﴾ [القصص: ٢٠]؛ أي يأمُر بعضُهم بعضاً بقَتلك. قلت: يُقال: ائتمر القومُ، وتآمروا: إذا أمر بعضُهم بعضاً، كما يقال: اقْتتل القوم وتقاتلوا، واختصموا وتخاصموا؛ ومعنى «يأتمرون بك» أي يُؤامر بعضهم بعضاً، كما يقال: اقتتل القوم وتقاتلوا، واختصموا وتخاصموا. ومعنى «يأتمرون بك»؛ أي يُؤامر بعضهم بعضاً فيك؛ أي في قتلك. وهذا أحسن من قول القُتيبي إنه بمعنى «يهمّون بك». وأمّا قوله تعالى: ﴿وأْتَمِروا بَينكم بمَعْروف﴾ [الطلاق: ٦] فمعناه والله أعلم: لِيأْمر بعضُكم بعضاً بمَعروف؛ وقوله:

أَعْلَمَنْ أَن كُلَّ مُؤْتَمِر

معناه: إن من ائْتَمَرَ رأيه في كلّ ما يَنْويه يخطىء أحياناً. قال شمر: معناه: ارتأى وشاور نفسه قبل أن يُواقع ما يُريد. قال: وقوله:

عَلَمَنْ أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِر

أي كُلّ من عمل برأيه فلا بد أن يخطىء الأحيان. قال: وقوله: ولا يأتمر لمُرشد؛ أي لا يُشاوره. ويقال: ائتمرت فلاناً في ذلك الأمر؛ وأْتَمَرَ القومُ: إذا تشاوروا؛ وقال الأعشى:

فَعادَا لَهُنَّ وزادا لَهُنْ
نَ وَاشْتَركا عَمَلاً وَائْتِمارَا

وقال العجّاج:

لَمّا رأى تَلْبِيسَ أَمْرٍ مُؤْتَمِرْ[1]

تَلبيس أمر؛ أي تخليط أمر؛ مُؤتمر؛ أي اتخذ أَمْراً. يقال: بئسما ائْتمرت لنفسك. ابن السِّكِّيت، قال ابن الكلبي: كانت عاد تسمّي المُحَرَّم: مُؤْتَمِراً، وصفر: ناجِراً، وربيعاً الأوّل: خُوَّاناً، وربيعاً الآخر: بُصاناً، وجمادى الأولى: رُبَّى، وجمادى الآخرة: حَنِيناً، ورَجب: الأصم، وشعبان: عاذلا، ورمضان: ناتقا، وشوالاً: وعِلاً، وذا القعدة: وَرْنة، وذا الحجة: بُرَك. وقال شمر في تفسير حديث عُمر: الرجال ثلاثة: رجل إذا نزل به أَمْر ائتمر رأيَه؛ قال شمر: معناه: ارتأى وشاور نفسه قبل أن يُواقع ما يُريد. قال: ومنه قوله:

لا يَدَّري المَكْذُوبُ كيفَ يَأْتَمِرْ

أي كيف يَرْتَئِي رأياً ويشاور نفسه ويَعْقِدُ عليه؛ وقال أبو عُبيد في قوله:

ويَعْدُو على المرءِ ما يأتمر

معناه: الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبّت ولا نظر في العاقبة فَيَنْدم عليه. وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى: ﴿لقد جِئت شيئاً إمْراً﴾ [الكهف: ٧١]؛ أي جِئت شيئاً عظيماً من المُنكَر. قال: و«نكراً» أَقلّ من قوله «إمراً»، لأن تَغريق مَن في السَّفينة أنكر من قَتل نَفْسٍ واحدة. وقال الأصمعي: سِنَانٌ مُؤَمَّرٌ؛ أي مُحَدَّدٌ؛ وقال ابن مُقبل:

وقد كان فِينا مَن يَحُوطُ ذِمَارَنا
وَيَحْذِي الكَمِيَّ الزَّاعِبِيَّ المُؤَمَّرَا

(١) في الديوان (١/ ١٠٢): «مُؤْتَمِرْ»، وقبله:
تَجَلِّي الظَّلْمَاءِ عن وَجْهِ القَمَرْ

وقال خالد: هو المُسَلَّط. قال: وسمعت العرب تقول: أَمِّر قَناتك؛ أي اجعل فيها سناناً. والزَّاعبيّ: الرمح الذي إذا هُز تَدافع كلّه كأنّ مُؤخَّره يَجْري في مُقَدَّمه؛ ومنه قيل: مَرّ يَزعَب بحِمله: إذا كان يَتَدَافع، قاله الأَصْمَعيُّ.

أمس: قال الكسائيّ: العَرَب تقول: كلّمتُك أَمْسِ، وأعجَبَني أَمْسِ يا هذا، وتقول في النّكرة: أعجَبَني أَمْسٍ، وأَمْسٌ آخَر، فإذا أضفتَه أو نكّرته أو أدخلتَ عليه الألف واللّام للتعريف أجريتَه بالإعراب، تقول: كان أَمْسُنا طَيّباً، ورأيتُ أَمْسنا المُبارَك، وتقول: مَضى الأَمْسُ بما فيه. قال الفرّاء: ومن العرب مَن يَخفِض الأَمْس، وإن أدخل عليه الألفَ واللّام؛ وأنشَد[١]:

وإنّي قَعَدْتُ[٢] اليومَ والأمْسِ قَبْلَه[٣]

وقال أبو سَعيد: تقول جاءني أَمْسِ، فإذا نَسَبْتَ شيئاً إليه كسرتَ الهمزة، فقلت: إمْسِيٌّ؛ على غير قياس؛ قال العجّاج:

وجَفَّ عَنْهُ العَرَقُ الإمْسِيُّ[٤]

قال ابن كيسان في أمس: يقولون إذا نكّروه: كلُّ يوم يصير أمساك[٥]، وكلُّ أمسٍ مضى فلن يعود، ومضَى أمسٌ من الأموس. وقال البصريون: إنما لم يتمكّن أمسِ في الإعراب لأنه ضارع الفعل الماضي وليس بمعرَب؛ وقال الفرّاء: إنما كُسِرَتْ لأن السين طبعها الكسر، وقال الكسائي: أصلُه[٦] الفعل، أُخذ من قولك: أَمْسِ بخير، ثم سُمّي به، وقال أبو الهيثم: السين لا يُلفظ بها إلا من كَسْر الفَم ما بين الثّنية إلى الضرس، وكسرت إذ كان[٧] مخرجها مكسوراً في قول الفرّاء؛ وأنشد:

وقافِيةٍ بين الثَّنِيَّةِ والضِّرْسِ

وقال ابن الأنباري: أدخل الألف واللام على أَمْسِ وترك على حاله في الكسر، لأن أصل أمس عندنا من الإمساء، فسمّي الوقت بالأمر ولم يغيَّر لفظه؛ ومن ذلك قول الفرزدق:

ما أنتَ بالحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُهُ
ولا الأصيلِ ولا ذي الرأي والجَدَلِ

فأدخل الألف واللام على تُرْضى، وهو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية، وأنشد[٨]:

أَخَفْنَ أَطنانِي إن شكيت[٩]، وإنّني
لَفِي شُغُلٍ عن ذَحْلي اليَتَتَبَّعُ

فأدخل الألف واللام على «يتتبع» وهو فعل مستقبل كما وصفنا. وقال ابن السِّكّيت: تقول ما رأيتُه مُذْ أَمْس، فإن لم تَرَه يوماً قَبْلَ ذلك قلتَ: ما رأيتُه مُذْ أوّلَ من أمسِ، فإن لم تَرَه مذ يومين قبل ذلك قلتَ: ما رأيتُه مذْ أوّلَ مِن أوّلَ مِن أَمسِ، وقال العجّاج:

---

(١) لِنُصيب، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «وإني وَقَفْتُ..».

(٣) عجزه، كما في اللسان:
بِبابِكَ، حتى كادَتِ الشمسُ تَغْرُبُ

(٤) قبله، كما في الديوان (١/ ٥٠١):
كأنّه حين وَفَى المَطِيُّ
وبعده:
قَرْقُورُ ساجٍ ساجُهُ مَظْلِيُّ

(٥) الصواب: «أمساً».

(٦) في اللسان: «أصلها».

(٧) في اللسان: «لأنّ» بدل «إذ كان».

(٨) في اللسان: «وأنشد الفرّاء»، وفي اللسان (تبع): نسب القول إلى سَلامان الطائي.

(٩) في اللسان (أمس)، (تبع): «إنْ شُكِيْنَ».

كَـأَنَّ أمـسـيًـا[1] بـهِ مِـنْ أمْـسِ
يَـضْـفَـرُّ لِـلـيُـبْـسِ اصـفِـرارَ الـوَرْسِ

قال ابن بزرج: قال عُرّامٌ: ما رأيته مُذْ أَمْسِ الأَحْدَثِ[2]، وكذلك قال بِجَادٌ، قال: وقال الآخرون بالخفض مذ أمس الأحدث، وقال بِجَاد: عهدي به أَمْسَ الأَحْدَثَ، وأتاني أَمْسِ الأَحْدَثَ. قال: وتقول: ما رأيته قبلَ أَمْسِ بيومٍ، تريد: أولَ مِنْ أَمْسِ، وما رأيته قبل البارحة بليلة.

أمض: قال الليث: أَمِضَ الرجلُ يأمَض فهو أَمِضٌ: إذا لم يُبالِ المعاتَبة، وعَزِيمتُه ماضيةٌ في قَلْبه، وكذلك إذا أبْدَى بِلسانِه غيرَ ما يُريد. قلت لم أسمعْ أمِضَ لغير الليث، ولا أعرفه.

أمع: قال الليث: رجل إمَّعَةٌ يقول لكلٍّ[3] أنا معك. قال: والفعل من هذا تأمّع الرجل واستأمع. قال: ويقال للذي يتردد في غير صنيعة: إمّعة. ورُوي عن ابن مسعود أنه قال: اغْدُ عالماً أو متعلّماً، ولا تَغْدُ إمَّعة[4]. قال أبو عبيد: أصل الإمَّعة: الرجل الذي لا رأيَ له ولا عَزْم، فهو يتابع كلّ أحد على رأيه، ولا يثبت على شيء. وكذلك الرجل الإمَّرة، وهو الذي يوافق كل إنسان على ما يريده. قال: ورُوي عن عبد الله[5] أنه قال: كنا نعدّ الإمَّعة في الجاهلية الذي يَتْبَع الناسَ إلى الطعام من غير أن يُدْعى، وإنَّ الإمَّعةَ فيكم اليوم المُحْقِبُ الناسِ دِينَه؛ قال أبو عبيد: والمعنى الأول يرجع إلى هذا.

أمل: الليث: الأَمَل: الرَّجاء. ويقال: أَمَلْته آمُله، وأَمَله يَأْمُله. والتأمُّل: التّثبُّت. والأَمِيل: حَبل من الرَّمْل مُعْتزل عن مُعْظَمه؛ على تقدير مِيل؛ وأنشد:

كـالـبَـرْق يَـجْـتَـاز أَمِـيـلاً أَعْـرَفَـا

وجمعه: أُمُل. أبو عُبيد، عن الأصمعي: الأَمِيل: حَبْل من الرَّمْل يكون عَرْضه نحواً من مِيل. قلت: وليس قولُ مَن زعم أنهم أرادوا بـ «الأَميل» من الرمل: الأَمْيل، فخُفِّف، بشيء، ولا نَعلم في كلامهم ما يُشبه هذا. ويقال: ما أَطول إمْلته! من «الأمل». ابن الأعرابي: الأَمَلة: أعوان الرَّجُل؛ واحدهم: آمِل.

أمّ: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: الأُمّ: امرأة الرَّجل المُسِنّة، والأُمّ، الوالدة من كلّ الحَيوان. ويُقال: ما أُمّي وأُمُّه؟ وما شَكلي وشَكله؟ أي: ما أمْري وأمْره لبُعده منّي، فلمَ يتعرّض لي؟ ومنه قول الشاعر:

فـمـا أُمّـي وأُمُّ الـوَحْـش لـمَّـا
تَـفَـرَّعَ فـي ذُؤَابَـتِـيَ الـمَـشِـيـبُ

وقال ابن بُزُرْج: قالوا ما أَمّك وأَمّ ذات عِرْق؟ أي: أيْهات منك ذات عِرْق؟ قال الليث: الأُمّ، هي الوالدة؛ والجمع: الأُمَّهات، وقال غيره: تُجمع «الأُم» من الآدميّات: أمّهات؛ وتجمع من البهائم: أُمّات؛ قال:

لـقـد آلَـيْـت أُغْـذَر فـي خِـداع[6]
وإن مَـنَّـيـتُ، أُمّـاتِ الـرِّبَـاعِ

---

(١) في الديوان (٢/١٩٨): «إمْسِيًا».
(٢) زاد اللسان عن العزو نفسه: «وأتاني أَمْسِ الأَحْدَثَ».
(٣) في اللسان: «لكلّ أحد..».
(٤) في اللسان: «وفي الحديث: اغدُ عالماً أو متعلّماً ولا تكن إمَّعَة..».
(٥) عن عبد الله بن مسعود.
(٦) في اللسان (أمم) ورد الشاهد برواية:
لـقـد آلَـيْـتُ أغْـذِرُ فـي جَـدَاعِ
وإن مُـنِّـيـتُ، أُمَّـاتِ الـرِّبَـاعِ

الليث: يقال: تأمّم فلان أُمًّا؛ أي: اتخذها لنفسه أُمًّا. وتفسير «الأُمّ» في كل معانيها: أمّة، لأن تأسيسه من حَرَفين صحيحين، والهاء فيه أصلية، ولكن العرب حذَفت تلك الهاء إذا أمنوا اللَّبْس. قال: ويقول بعضُهم في تَصغير «أُمّ»: أُمَيْمة. والصواب: أُمَيْهة، تُرد إلى أصل تأسيسها. ومن قال «أُميمة» صغّرها على لفظها، وهم الذين يقولون «أمّات»؛ وأنشد:

إذا[1] الأُمّهاتُ قَبَحْنَ الوُجُوهَ
فَرَجْتَ الظَّلامَ بأُمّاتِكَا

قال ابن كيسان: يُقال: أُمّ، وهي الأصْل؛ ومنهم من يقول: أُمّة؛ ومنهم من يقول: أُمَّهة؛ وأنْشد:

تَقَبَّلْتَها عن أُمَّةٍ لك، طالما
تُنوزِعَ في الأَسْواق[2] عنها خِمارُها

يُريد: عن أُمٍّ لك، فألحقها هاءَ التأنيث، وقال آخر[3]:

أُمَّهَتي خِنْدِفُ، والياسُ أَبِي[4]

فأمّا الجمع فأكثر العرب على «أمّهات»، ومنهم من يقُول: أُمّات، وقال المبرّد: الهاء من حروف الزّيادة، وهي مزيدة في «الأُمهات» والأصل «الأَم» وهو: القَصْد. قلت: وهذا هو الصواب، أن «الهاء» مزيدة في «الأمهات». وقال الليث: من العرب مَن يَحذف ألف «أم»، كقول عديّ بن زيد:

أَيُّها العائِبُ، عِنْدِي مّ زَيْدٍ[5]

وأعلم أن كلّ شيء يُضم إليه سائر ما يليه فإن العرب تسمّي ذلك الشيء: أُمًّا، من ذلك: أُمّ الرأس، وهو الدِّماغ؛ ورَجُلٌ مَأْمُوم؛ والشجّة الآمّة: التي تبلغ أُمَّ الدِّماغ، والأَميم: المَأموم. قال: والأُمَيْمة: الحجارة التي تُشدخ بها الرُّؤوس؛ قال:

ويومَ جَلَّينا عن الأهاتِمِ
بالمَنْجنيقاتِ وبالأمَائِمِ

المكنَّى بالأُمّ: قال: وأُمّ التّنائف: المفازة البعيدة؛ وأمّ القُرَى: مَكَّة؛ وكُلّ مدينة، هي أُمّ ما حولها من القُرى؛ وأُمّ الكِتَاب: كُلّ آية محكمة من آيات الشرائع والأحكام والفرائض. وجاء في الحديث: إن أُمّ الكتاب هي فاتحة الكتاب، لأنها هي المتقدّمة أمام كُلّ سُورة في جميع الصلوات، وابتدىء بها في المُصحف فقدّمت، وهي القرآن العظيم. وأمّا قوله تعالى: **﴿وإنه في أُمّ الكِتاب لَدَيْنا﴾** [الزخرف: ٤]؛ فقال: هي اللوح المحفَوظ. قال قتادة: أُمّ الكتاب: أصل الكتاب، وعن ابن عبّاس: أُمّ الكتاب: القرآن من أوله إلى آخره، وقوله تعالى: **﴿فأُمّه هاوية﴾** [القارعة: ٩]؛ أُمّه التي يأوي إليها، كما يأوي الرجل إلى أُمّه، هاوية، وهي النار يهوي فيها من يدخلها؛ أي: يَهلك، وقيل: فأمّ رأسه هاوية فيها؛ أي: ساقطة. وأُمّ الرُّمْح: لواؤُه وما لُفّ عليه من خِرْقَةٍ؛ ومنه قول الشاعر:

وسَلَبْنا الرُّمْح فيه أُمُّه
مِن يَدِ العاصِي، وما طالَ الطِّوَلْ

---

(١) في اللسان: «إذِ».
(٢) في اللسان: «تُنوزع بأسواقها...».
(٣) نسبه اللسان إلى قُصَيّ.
(٤) صدره، كما في اللسان:
عند تَناديهِمْ بِهالٍ وَهَبِي
(٥) عجزه، كما في اللسان:
أنتَ تَفدي مَنْ أراكَ تَعِيبُ

وأخبرنا عبد الملك، عن الربيع، عن الشافعي، قال: العربُ تقول للرجل يَلي طعام القوم وخدمتهم: هو أُمّهم؛ وأنشد للشَّنْفَرى:

وأُمِّ عِيال قد شهدت تَقُوتُهُمْ
إذا حَتَرتْهم[1] أَتْفَهَتْ وأَقَلَّتِ

قال: ويُقال للمرأة التي يأوي إليها الرَّجُلُ: هي أُم مَثْواه؛ وفي الحديث: «اتقوا الخمر فإنها أُمّ الخبائث»، وقال شمر: أمّ الخبائث: التي تجمع كُلّ خبيث. قال: وقال: الفصيح في أعراب قَيس: إذا قيل: أُمّ الشر، فهي تَجمع كلّ شَرّ على وَجه الأرض؛ وإذا قيل أُمّ الخير، فهي تَجمع كُلّ خَير. قال: وقال ابن شميل: الأُمّ لكُلّ شيء، هي المجمَع له والمَضَمّ، وأُمّ الرأس: هي الخريطة التي فيها الدِّماغ؛ وأُمُّ النُّجوم: المَجَرّة؛ وأُمُّ الطَّريق: مُعظمها، إذا كان طريقاً عظيماً وحوله طُرق صِغار، فالأعظم أُمّ الطريق؛ وأُمّ اللُّهَيْم: هي المَنِيّة؛ وأمّ خَنُّور: الخِصْب؛ وأمّ جابر: الخُبز؛ وأمّ صَبَّار: الحَرَّة. ورُوِيَ عن عَمرو، عن أبيه، أنه قال: أمّ عُبَيد: هي لصَّحراء؛ وأمّ عَطِيّة: الرَّحَى؛ وأمّ شَمْلة: الشَّمس؛ وأمّ الخُلْفُف: الدَّاهية؛ وأمّ رُبَيْق: الحرب؛ وأمّ لَيْلى: الْخَمْرُ. وليلى: النَّشوة؛ وأمّ دَرْز: الدُّنيا؛ وأمّ بَحنة: النَّخلة[2]؛ وأُمُّ سِرياح: الجرادة[3]، وأُمُّ عامِر: المَقْبُرة؛ وأمّ جابر: السُّنْبُلة؛ وأُمّ طِلْبة: العُقاب، وكذلك: أمّ شَعْواء؛ وأُمّ حُبابٍ، هي الدُّنيا؛ وهي أُمُّ وافِرَة؛ وأُمّ زافرة: البَيْن؛ وأمّ سَمْحة: العَنْز؛ ويُقال لِلْقِدْر: أُمّ غِياث، وأمّ عُقْبة، وأمّ بيضاء، وأُمّ دسمة[4]، وأمّ العِيَال؛ وأمّ جِرْذَان: النَّخلة، وإذا سَمَّيت رجلاً بأُم جِرذان لم تَصْرفه؛ وأُمّ خَبِيص، وأُمّ سُويد، وأمّ عَقاق، وأمّ عَزمة[5]، وأمّ طبيخة، وهي أمّ تسعين؛ وأُمّ جِلْس: الأتان[6]؛ وأمّ عمرو، وأمّ عامر: الضَّبُع. ابن هانىء، عن أبي زيد، يقال: إنه لحسن أمّة الوَجْه، يَعنون: سُنَّته وصُورته. وإنه لقبيح أُمّة الوَجه. وأخبرني المُنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: يُقال للرجل العالم: أُمّة. قال: والأُمّة: الجماعة. والأُمّة: الرجل الجامع للخَيْر. والأُمّة: الطاعة. وأُمّة الرَّجُل: وَجهه وقامَتُه. وأُمّة الرَّجل: قَوْمُه. والإِمّة، بالكسر: العيش الرَّخِيّ. وقال أبو الهيثم: فيما أخبرني عنه المنذري، قال: الأُمَّة: الحِين. وقال الفرّاء في قوله تعالى: **﴿وادَّكَرَ بعد أُمَّةٍ﴾** [يوسف: ٤٥]؛ قال: بعد حينٍ من الدَّهْر. قال أبو الهيْثم: والأُمّة: الدِّين، والأُمّة: المُعلِّم. وقال الفرّاء في قوله تعالى: **﴿إنّ إبراهيم كان أُمَّة قانِتاً﴾** [النحل: ١٢٠]، قال: أُمّة معلِّماً للخير. وروى سَلمة، عن الفرّاء: **﴿إنّا وَجَدْنا آباءنا على أُمّة﴾** [الزخرف: ٢٢]؛ وهي مثل: السُّنّة والمِلّة، وقرىء «على إمّة»، وهي الطريقة، من: أَمَمْت؛ يقال: ما أحسن إمّته! قال: والإِمّة أيضاً: الملك والنَّعيم؛ وأنْشد لعديّ بن زَيد:

ثُمَّ، بعدَ الفَلاح والمُلك والإِمْـ
ـمَةِ، وَارَتْهُمُ هناك القُبورُ

قال: أراد: إمامة المُلك ونعيمه. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: **﴿كان الناس أُمَّة واحدة**

(١) في اللسان: «إذا أَحْتَرَتْهُم».
(٢) في اللسان: «وأُمّ جرذان: النخلة»، و«أُمّ رَجَيْه: النحلة».
(٣) في اللسان: «وأُمّ رياح: الجرادة».
(٤) في اللسان: «وأمّ رسمة».
(٥) في اللسان: «وأُمّ عِزم».
(٦) في اللسان: «وأُمّ جِلس: كنية الأتان».

﴿فبعث الله النَّبيّين﴾ [البقرة: ٢١٣]؛ أي: كانوا على دين واحد. قال: والأُمّة: في اللغة أشياء، فمنها؛ أن الأُمَّة: الدين، وهو هذا. والأُمّة: القامة؛ وأنشد[١]:

وإن مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِيـ
ـنَ حِسَانُ الوُجوهِ طِوالُ الأُمَمْ[٢]

أي: طِوالُ القَامات. قال: والأُمّة، من الناس، يُقال: قد مَضَت أُمم؛ أي: قرون. والأُمّة: الرجل الذي لا نَظير له، ومنه قوله تعالى: ﴿إنّ إبْرَاهِيمَ كان أُمَّة قانِتاً لله حَنِيفاً﴾ [النحل: ١٢٠]، وقال أبو عُبيدة: معنى قوله[٣] «كان أُمّة»؛ أي: كان إمَاماً. والأُمّة: النِّعمة. أبو عُبيد، عن أبي زيد: هو في إمّة من العَيش؛ وآمة، أي: خِصْب. قال شمر. وآمة، بتخفيف الميم: عَيْب؛ وَأَنْشد[٤]:

مَهَلاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهْـ
ـلاً إنَّ فيما قُلتَ آمَهْ[٥]

وذكر أبو عمرو الشَّيباني أن العرب تقول للشيخ إذا كان باقي القُوة: فلان بإمّةٍ، راجع إلى الخير والنّعمة، لأن بقاء قُوته من أعظم النِّعمة، قال: وأصل هذا الباب كله من «القَصْد»؛ يقال: أممت إليه: إذا قَصدته؛ فمعنى «الأُمّة» في الدّين، أن مَقْصدهم مقصدٌ واحد، ومعنى «الإمّة» في النِّعمة: إنما هو الشيء الذي يَقْصده الخلق ويَطْلُبونه، ومعنى «الأُمّة» في الرجُل المُنفرد الذي لا نَظير له: أنّ قَصْده مُنفرد من قَصد سائر الناس؛ قال النابغة:

وَهَلْ يَأْثَمَنْ ذو أُمَّةٍ، وهو طائِعُ؟[٦]

ويُروى: ذو إمّة؛ فمن قال: ذو أمّة، فمعناه: ذو دِين، ومن قال: ذو إمّة، فمعناه: ذو نعمة أُسديت إليه. قال: ومعنى «الأُمّة»: القامة، سائر مَقْصَد الجسد. فليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى «أممت»؛ أي: قصدت. ويقال: إمامنا هذا حَسن الإمّة؛ أي: حسن القيام بإمامته إذا صلّى بنا. وقال أبو إسحاق، قالوا في معنى الآية غيْرَ قولٍ؛ قال بعضهم: كان الناس فيما بين آدم ونوح كُفّاراً فَبعث الله النَّبيين يُبَشِّرون مَن أطاع بالجنّة ويُنذرون مَن عَصى بالنار، وقال آخرون: كان جميع مَن مع نوح في السَّفِينة مُؤمناً ثم تَفَرّقوا من بعده عن كُفْر، فَبعث الله النبيين. قال: وقال آخرون: الناس كانوا كفّاراً فبعث الله إبراهيم والنَّبيين من بعده؛ قلت: و«الأمّة» فيما فسروا، يَقع على الكفّار وعلى المُؤمنين. وقال الله تعالى: ﴿ومنهم أمِّيُّون لا يَعلمون الكِتاب إلاّ أمانِيّ﴾ [البقرة: ٧٨]؛ قال أبو إسحاق: معنى «الأُمّي» في اللغة: المنسوب إلى ما عليه جَبَلَتْه أُمّه؛ أي: لا يكتب، فهو في أنه لا يكتب على ما ولد عليه، وارتفع «أُمِّيُّون» بالابتداء، و«منهم» الخبر. وقال غيره: قيل للذي لا يكتب: أُمّيّ، لأن الكتابة مكتسبة، فكأنّه نُسب إلى ما وُلد عليه؛ أي: هو على ما ولدته أُمّه عليه. وكانت الكتابة في العرب في أهل الطائف تعلّموها من

---

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص٧٧).

(٢) في الديوان، برواية:
فإنَّ مَعاوِيَةَ الأكرمِيـ
نَ عِظَامُ القِبَاب طِوالُ الأُمَمْ

(٣) تعالى.

(٤) لعبيد بن الأبرص، كما في الديوان (ص١٣٧).

(٥) في الديوان، ورد الشاهد برواية:
جِلًّا، أَبَيْتَ اللعنَ، جِلْـ
ـلاً إنَّ فيما قلتَ آمَهْ
ويروى: «مَهْلاً».

(٦) صدره، كما في الديوان (ص١٢٥):
حَلَفْتُ، فلم أترُكْ لنفسِكَ رِيْبَةً

رجل من أهل الحيرة، عن أهل الأنبار. قال أبو زيد: الأُمّيُّ من الرجال: العَيِيُّ القليلُ الكلام الجافي الجلْف؛ وأنشد:

ولا أَعُودُ بعدها كَرِيًّا
أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا
والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيّا

قيل له: أُمّي، لأنه على ما وَلدته أُمّه عليه من قلّة الكلام وعُجْمة اللّسان. وقيل للنبي محمّد ﷺ: الأُمّي، لأن أُمّة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب، بعثه الله رسولاً وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب، وكانت هذه الخَلّة إحدى آياته المُعجزة، لأنه ﷺ تلا عليهم كتاب الله منظوماً مع أمّيته بآيات مفصلات، وقصص مؤتلفات، ومواعظ حكيمات، تارة بعد أخرى، بالنَّظم الذي أنزل عليه، فلم يغيّره ولم يبدِّل ألفاظه. وكان الخطيب من العرب إذا ارتجل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونَقص، فَحفِظه الله، جلّ وعزّ، على نبيّه كما أنزله، وأبانه من سائر مَن بعثه إليهم بهذه الآية التي بايَن بينه وبينهم بها، وفي ذلك أنزل الله تعالى: **﴿وما كُنْت تَتْلُوا مِن قَبْله من كِتَاب ولا تَخُطّه بِيَمينك إذاً لارتاب المُبْطلون﴾** [العنكبوت: ٤٨]؛ يقول جلّ وعزّ: لو كنت تتلو من الكتاب، أو تخط لأرتاب المُبطلون الذين كفروا، ولقالوا إنه وَجد هذه الأقاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب. الليث: كُلّ قوم نُسبوا إلى نبي فأُضيفوا إليه، فهم: أُمّته. وقيل: أُمّة محمد: كُلّ من أَرسل إليه مِمَّن آمن به أو كَفر. قال: وكلّ جيل من الناس، فهم: أُمّة على حِدَة. وقال غيره: كل جنس من الحيوان غير بني آدم أُمّة على حِدَة؛ قال الله تعالى: **﴿وما من دَابَّة في الأرض ولا طائر يَطِير بجناحَيه إلا أُمم أمثالكم﴾** [الأنعام: ٣٨]؛ ومعنى قوله «إلا أمم أمثالكم» في معنًى دون معنًى؛ يريد: والله أعلم: أن الله خلقهم وتعبّدهم بما شاء أن يتعبَّدهم به من تَسبيح وعبادة عَلِمها منهم ولم يُفقِّهنا ذلك. وجاء في الحديث: «لولا أن الكلاب أُمّة تُسبِّح لأَمرتُ بقَتْلها، ولكن اَقْتُلوا منها كُلَّ أَسْود بَهيم». الليث: الإِمّة: الائتمام بالإمام؛ يُقال: فلان أحقّ بإِمّة هذا المسجد من فلان؛ أي: بالإمامة. قلت: الإِمّة: الهيئة في الإِمَامة والحالة. يُقال: فلان حَسن الإِمّة؛ أي: حَسن الهيئة إذا أَمَّ الناس في الصلاة. والإمام: كلّ من اَئتم به قومٌ كانوا على الصّراط المستقيم أو كانوا ضالّين، والنبي ﷺ إمَام أُمّته، وعليهم جميعاً الائتمام بسُنَّته التي مَضى عليها. والخليفة: إمَام رَعيّته. والقرآن: إمَام المُسلمين، وإمَام الغُلام في المَكتب، ما يتعلّمه كُلَّ يوم. وقال ابن الأعرابيّ في قول الله تعالى: **﴿يَوم نَدعُوا كلَّ أُنَاس بإِمَامهم﴾** [الإسراء: ٧١]. قالت طائفة: بإمامهم، وقالت طائفة: دينهم وشَرعهم، وقيل: بكتابهم الذي أحصى فيه عملهم[1]، وقول الله تعالى: **﴿فقاتِلوا أئِمة الكفر﴾** [التوبة: ١٢]؛ أي: قاتلوا رُؤساء الكفّار وقادَتهم الذين ضُعَفاؤُهم تَبَعٌ لهم. وقرىء قوله تعالى: **﴿أئمة الكفر﴾** على حَرْفين؛ فأكثر القُرّاء قرءوا: أيِمة؛ بهمزة واحدة، وقرأ بعضهم: أئمة، بهمزتين؛ وكلّ ذلك جائز. وقال أبو إسحاق: إذا فَضلنا رجلاً في الإمامة قلنا: هذا

(١) في اللسان: «ابن الأعرابي (...)، قالت طائفة: بكتابهم، وقال آخرون: بنبيّهم وشَرعهم، وقيل: بكتابه الذي أحصى فيه عمله...».

أَوَمٌ من هذا، وبعضهم يقول: هذا أَيَمّ من هذا. قال: والأصل في «أئمة»: أأْيِمَة، لأنه جمع «إمام» مثله: مثال وأمثلة، ولكن الميمين لمّا اجتمعتا أُدْغمت الأولى في الثانية، وأُلقيت حركتها على الهمزة، فقيل: أَئمّة، فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء. قال: ومن قال هذا أَيَمّ من هذا، جعل هذه الهمزة كلّما تحركت أبدل منها ياءً. والذي قال: فلان أَوَمُّ من هذا، كان عنده أصلها «أَأَمّ» فلم يمكنه أن يبدل منه ألفاً لاجتماع الساكنين، فجعلها واواً مفتوحة؛ كما في جمع «آدم»: أوادم، وهذا هو القياس. قال: والذي جعلها ياء قال: قد صارت الياء في «أيّمة» بدلاً لازماً، وهذا مذهب الأخفش. والأول مذهب المازنيّ، وأظنه أقيس المذهبين. فأما «أئمة» باجتماع الهمزتين، فإنما يُحكى عن أبي إسحاق: فإنه كان يجيز اجتماعهما، ولا أقول إنها غير جائزة، والذي بدأنا به هو الاختيار. وقال الفَرّاء في قوله تعالى: ﴿**وإنَّهما لبإمَامٍ مُبِينٍ**﴾ [الحجر: ٧٩]، يقول: في طريق لهم يَمُرُّون عليها في أَسْفارهم، فجعل الطَّريقَ إمَاماً، لأنه يُؤَمّ ويُتّبع. الليث: الأَمام، بمعنى: القُدّام، وفلان يَؤُمّ القوم؛ أي: يَقْدُمهم. ويقال: صَدرك أمامُك، بالرفع: إذا جعلته اسْماً، وتقول: أخوك أمامَك، بالنصب، لأنه صِفة، وقال لَبيد: فجعله اسْماً:

فعدتْ[1] كلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أنّه
مَوْلَى المَخَافة خَلْفُها وأَمامُها

يصف بقرةً وحشيّة غرّها القنّاص فعَدت، وكِلا فَرْجَيها، وهما أمامها وخلفها، تحسب أنه ألهاه عِمادٌ مَوْلَى مخافتها؛ أي: وَلِيُّ مَخافَتها. قال أبو بكر: معنى قولهم: فلانٌ يؤُمّ[2] أي: يتقدّمهم، أُخذ من «الأمام»، يقال: فلان إمام القوم: إذا تَقدَّمهم، وكذلك قولهم: فلان إمام القوم، معناه: هو المتقدِّم لهم، ويكون الإمامُ رئيساً، كقولك: إمام المُسلمين، ويكون: الكتاب؛ قال الله تعالى: ﴿**يَوم نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بإمامِهم**﴾ [الإسراء: ٧١]، ويكون «الإمام»: الطريق الواضح، قال الله تعالى: ﴿**وإنهما لبإمَام مُبين**﴾ [الحجر: ٧٩]، ويكون «الإمام»: المثال؛ وأنشد[3]:

أَبُوه قَبلَه، وأبو أَبِيه
بَنَوْا مَجْدَ الحَياةِ على إمَامِ

معناه: على مثال؛ وقال لَبيد:

ولكُلِّ قَومٍ سُنَّةٌ وإمامُها[4]

الحرَّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال: الأَمُّ، هو القَصْد. يقال: أممته أؤمُّه أمًّا: إذا قَصَدْت له. وأَمَمته أَمًّا: إذا شَجَجْته، وشَجَّة آمَّةٌ. قال: والأَمَم، بين القريب والبَعيد. ويقال: ظَلَمت ظلماً أَمَماً؛ قال زُهير:

كأنَّ عَيْني، وقد سال السَّلِيلُ بهم
وَجِيرةً[5] ما هُمُ، لو أنَّهم أَمَمُ

ويقال: هذا أمر مُؤَامٌ؛ أي: قَصْدٌ مُقَارِب، وأنشد الليث:

تسألُني برامَتَيْنِ سَلْجَمَا
لو أنها تَطْلُب شَيئاً أَمَمَا

---

(١) في الديوان (ص١٧٣): «فغَدَت»، ويروى «فعدت» (من العدو).
(٢) الصواب: «يَؤُمّ القوم...».
(٣) للنابغة، كما في الديوان (ص١٧٨).
(٤) صدره، كما في الديوان (ص١٧٩):
مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لهم آباؤهم
(٥) في الديوان (ص١١٧): «وعَبْرَةً».

أراد: لو طلبت شيئاً يقرُب مُتناوله لأَطْلَبْتُها، فأمّا أن تطلب بالبلد القَفر السَّلْجم، فإنه غير مُتَيَسِّر ولا أَمَم. ويقال: أَمَمْتُه أمًّا، وتَيَمَّمته تَيَمُّمًا، وتَيَمَّمْتُه يَمامةً. قال: ولا يَعرف الأصمعيّ «أَمَّمْته» بالتّشديد. ويُقال: أَمَمْتُه، وأَمَّمْته، وتَأَمَّمْته، وتَيَمَّمته، بمعنى واحد؛ أي: توخيته وقَصَدْتُه، والتَيمُّم بالصَّعيد، مأخوذ من هذا. وصار «التيمّم» عند عوامّ الناس المَسْح بالتراب، والأصل فيه، القَصْد والتوخّي؛ قال الأعشى:

تَيَمَّمْتُ قيساً وكم دُونَه
من الأرضِ مِنْ مَهْمَهٍ ذي شَزَنْ

اللّحياني، يقال: أَمّوا، ويَمُّوا، بمعنى واحد، ثم ذكر سائر اللُّغات. الليث: إذا قالت العرب للرجل: لا أُمَّ لك، فإنه مَدْحٌ عِنْدهم. وقال أبو عُبيد: زَعم بعضُ العلماء أن قولهم: لا أبا لك، ولا أب لك: مدح؛ وأن قولهم: لا أُمَّ لك: ذمّ. قال أبو عُبيد: وقد وجدنا قولهم: لا أُمّ لك، قد وُضع موضع المَدح؛ قال كَعْب الغَنَويّ[1]:

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعث الصُّبحُ غادِياً
وماذا يُؤَدّي الليلُ حينَ يَؤوبُ؟

قال أبو الهيثم: وأين هذا ممّا ذهب إليه أبو عُبيد؟ وإنما معنى هذا كقولهم: وَيْحَ أُمِّه، وَيْلَ أُمِّه، وهَوتْ أُمه، والوَيل لها، وليس في هذا من المدح ما ذَهب إليه، وليس يُشبه هذا قولهم: لا أُمّ لك، لأن قوله: لا أُمّ لك، في مذهب: ليس لك أُمٌّ حرّة، وهذا السبّ الصريح، وذلك أن بني الإماء عند العرب مَذْمُومون لا يَلحقون ببني الحرائر، ولا يقول الرَّجُل لصاحبه: لا أُمَّ لك، إلا في غضبه عليه مُقصِّراً به شاتماً له. قال: وأمّا إذا قال: لا أبا لك، فلم يَتْرك من الشَّتيمة شَيئاً.

أم الهبزري: وقال غيره: العرب تقول للحُمَّى: أُمُّ الهِبْزِرِيّ.

أَمّا، إمّا وافتراقهما: أبو العباس، عن سَلمة، عن الفرّاء، قال: قال الكسائي في باب «إمّا» و«أمّا»: إذا كنت آمراً، أو ناهياً، أو مُخبراً، فهي «أَمّا» مفتوحة. وإذا كنت مُشترطاً أو شاكاً أو مخيِّراً أو مختاراً، فهي «إمّا» بكسر الألف. قال: وتقول من ذلك في الأول: أَمّا الله فاعْبد، وأَمّا الخَمر فلا تَشْربها، وأَمّا زيد فقد خَرج. قال: وتقول في النوع الثاني؛ إذا كنت مُشترطاً: إمّا تَشْتمنّ زيداً فإنه يَحْلُم عنك. وتقول في الشكّ: لا أَدْري من قام إمَّا زيدٌ وإمّا عمرو. وتقول في التَّخيير: تعلّم إمّا الفِقه؛ وإمّا النَّحو. وتقول في المختار: لي بالكوفة دارٌ وأنا خارج إليها فإمّا أن أَسْكنها وإمّا أن أبيعها. قال: ومن العرب من يَجعل «إمّا» بمعنى: إمّا الشرطية. قال: وأنشد الكسائي لصاحب هذه اللغة، إلاّ أنه أبدل إحدى الميمين ياءً[2]:

يا ليت ما أُمّنا[3] شالَتْ نعامَتُها
إيما إلى جَنَّةٍ إيما إلى نارِ[4]

وقال المبرّد: إذا أتيت بـ«إمّا»، و«أَمّا» فافتحها مع الأسماء واكسرها مع الأفعال؛ وأنْشد:

---

(١) يرثي أخاه. (اللسان).

(٢) نسبه السيوطي في شرح شواهد المغني (١/ ٢٨٦) إلى سعد بن قرط بن سَيّار، ونسبه الصحاح (أما) إلى الأحوص.

(٣) (٤) في الصحاح: «يا ليتما أُمُّنا...»، وجاء الشاهد في السيوطي برواية:

يا ليتما أُمَّنا شالتْ نعامَتُها
أَيْمَا إلى جَنَّةٍ أَيْمَا إلى نار

إمّـا أقـمـتَ وأَمَّـا أنـت ذا سَـفـر
فـالـلّـهُ يَـحْـفَـظُ مـا تـأتـي ومـا تَـذَرُ

كسرت «إمّا أقمتَ» مع الفعل، وفتحت «وأمّا أنت» لأنها وليها الاسم، وقال[1]:

أبـا خُـراشَـةَ أَمَّـا أنْـتَ ذا نَـفَـرٍ[2]

المعنى: إذ كنت ذا نفر؛ قاله ابن كَيسان. وقال الزّجاج: «إمّا» التي للتّخيير شُبهت بـ«إن» التي ضُمت إليها «ما»، مثل قوله تعالى: **﴿إمّا أن تُعذّب وإمّا أن تَتّخذ فيهم حُسْنا﴾** [الكهف: ٨٦]، كتبت بالألف لما وصفنا، وكذلك «إلاّ» كتبت بالألف، لأنها لو كُتبت بالياء لأَشْبهت «إلى». قال البَصريون: «أمّا» هي «أن» المفتوحة ضُمت إليها «ما» عوضاً من الفعل، وهي بمنزلة «إذ»، المعنى: إذ كنت قائماً فإنّي قائم معك؛ ويُنْشدون:

أبـا خُـراشَـة أَمَّـا أنـتَ ذا نَـفَـرٍ

قالوا: فإن ولي هذه الفعل كُسرت، فقيل: إمّا انطلقت انْطلقت معك؛ وأَنْشدوا:

إمّـا أقـمـت وأمّـا أنْـت مُـرتـحـلا

فكَسر الأُولى وفَتح الثانية. فإنْ وَلِيَ هذه المكسورة فعل مُستقبل أحدثت فيه النون، فقلت: إمّا تذهبنّ فإنّي معك. فإن حَذفت النون جَزمت، فقلت: إمّا يَأْكُلك الذئب فلا أبكيك. وقال الفرّاء في قول الله تعالى: **﴿إنا هَدَيْناه السَّبيل إمّا شاكراً وإما كَفُوراً﴾** [الدهر: ٣]، قال: «إمّا» هُهنا تكون جزاء؛ أي: إن شكر وإن كَفر. قال: ويكون على «إمّا» التي في قوله تعالى: **﴿إمّا يُعَذِّبهم وإمّا يَتُوب عليهم﴾** [التوبة: ١٠٦]؛ فكأنه قال: خَلَقناه شقيًّا أو سعيداً.

إمّا لا: قال اللَّيث: قولهم إمّا لا فأفْعل كذا، إنما هي على مَعْنى: إن لا تفعل ذاك فأفْعل ذا. ولكنّهم لمّا جمعوا هؤلاء الأَحرف فيصرْن في مَجرى اللَّفظ مُثقّلةً، فصار «لا» في آخرها كأنّه عَجُز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طَلبت فيه شيئاً، فرُدّ عليك أمرُك، فقلت: إمّا لا فافْعل ذا. قال: وتقول: الْقَ زيداً وإلاّ فلا؛ معناه: إن لم تَلْق زيداً فدَعْ؛ وأنشد[3]:

فَـطَـلِّـقْـهـا فـلَـسْـتَ لـهـا بِـكُـفْءٍ
وإلاّ يَـعْـلُ مَـفْـرِقَـكَ الـحُـسَـامُ

فأَضمر فيه: وإلاّ تُطَلِّقْها يَعْل، وغير البيان أَحْسن. أبو الزُّبير، عن جابر بن عبد الله: «أنّ النبيّ ﷺ، رأى جَمَلاً نادًّا فقال: لمن هذا الجمل؟ فإذا فِتْيَةٌ من الأنصار قالوا: أَسْتَقَينا عليه عشرين سنةً وبه سَخِيمةٌ فأَرَدْنا أن نَنْحَره فانْفَلت منّا؛ فقال: أَتَبِيعونه؟ قالوا: لا بَلْ هو لك؛ فقال: إمّا لا فأَحْسِنوا إليه حتى يأتي أَجَلُه». قلت: أراد: إلاّ تبيعوه فأَحْسنوا إليه. وقال أبو حاتم: العامّة رُبما قالوا في موضع: أَفعل ذاك إمّا لا: أَفعل ذاك باري، وهو فارسيّ مَرْدُود. والعامّة تقول أيضاً: أُمّاً لِي، فيَضُمُّون الألف ويُميلون، وهو خطأ أيضاً. والصواب: إمَّا لا، غير مُمالٍ؛ لأن الأَدوات لا تُمال. ويُقال: خُذ هذا إمَّا لا؛ والمعنى: إذا لم تأخذ ذاك فخُذْ هذا، وهو مِثْل المَثَل. وقد يجيء، «ليس» بمعنى

---

(١) القول للعباس بن مرداس، كما في شذور الذهب (ص١٨٦).

(٢) عجزه، كما في شذور الذهب:

فـإنّ قـومـي لـم تـأكُـلْـهُـمُ الـضَّـبُـعُ

(٣) للأحوص، واسمه محمد بن عبد الله الأنصاري، كما في شرح شذور الذهب (ص ٣٤٣).

«لا» و«لا» بمعنى «ليس»؛ ومن ذلك قولُ لَبِيد:

إنما يُجْزى[1] الفَتى لَيس الْجَمَلْ[2]

أَراد: لا الجَمل. وسُئل النبيّ ﷺ، عن العزْل، فقال: «لا عليكم، ألاّ تَفْعلوه فإنّما هو القَدَر». معناه: ليس عليكم ألاّ تفعلوه، يَعني العَزْل؛ كأنه أَراد: ليس عليكم الإمساك عنه مِن جهة التَّحريم، وإنما هو القَدَر، إن قدّر الله أن يكون ولدٌ كان.

أمن: قال اللّحيانيّ: أمِن فلانٌ يَأْمن أَمَناً، وأَمْناً، وأَماناً، وأَمَنَةً، فهو آمِن؛ قال الله تعالى: ﴿**إذ يُغَشِّيكم النّعاسَ أَمَنَةً مِنه**﴾ [الأنفال: ١١]؛ نصب «أَمَنَة» لأنه مَفْعول له، كقولك: فعلت ذلك حَذَر الشَّرِّ، قال ذلك الزّجّاج. وقال اللّحياني: رجلٌ أُمَنَةٌ؛ للذي يأمنه الناسُ ولا يَخافون غائلَته. ويقال: رَجُلٌ أَمَنة، بالفتح، للذي يصدِّق بكُل ما يَسمع ولا يكذِّب بشيء. ورجُلٌ أَمَنَةٌ، أيضاً: إذا كان يَطمئن إلى كُلّ أحد[3]. قال: وسمعت أبا زياد يقول: أنت في أَمْن من ذاك؛ أي: في أَمان. ويقال: آمن فلانٌ العدوَّ إيماناً؛ فَأَمِنَ يَأْمَن؛ والعدوّ مُؤْمَن، قال: وقرأ أبو جَعفر المَدِنيّ ﴿**لَسْتَ مُؤْمَناً**﴾ [النساء: ٩٤]؛ أي: لا نُؤمنُك. قال: ويقال: ما كان فلان أَميناً، ولقد أُمِن يَأْمُن أَمانةً، وإنّه لرجلٌ أُمّانٌ؛ أي: له دِينٌ؛ وأَنْشد أبو عُبَيد[4]:

ولقد شَهِدْتُ التاجِرَ الـ
ـأُمّانَ مَوْرُوداً شَرابُه

قال اللّحياني: رجُلٌ أَمِنٌ وأَمِينٌ: بمعنًى واحد، ومنه قول الله تعالى: ﴿**وهذا البَلَدِ الأمين**﴾ [التين: ٣]؛ تأويله: الآمِن؛ وأَنْشد:

أَلم تَعْلمي، يا أَسْمَ، وَيْحكِ، أَنَّني
حَلَفْتُ يَميناً لا أَخُونُ يَمِيني!

يريد: آمِني. قال شَمر: قال أبو نصر في قوله: «التاجر الأُمَّان»، هو: الأمِين، وقال بعضهم: الأُمَّان: الذي لا يكتب، لأنه أُمِّيّ، وقال بعضهم: الأُمّان: الزرّاع. وأنشد ابن السِّكِّيت:

شَرِبْت مِنْ أَمْنِ دَواء المَشْي
يُدْعَى المَشُوَّ، طَعْمُه كالشَّرْيِ

وقرأت في نوادر الأعراب: أعطيت فلاناً مِن أَمْنِ مالي، ولم يفسّر. قلت: كأنّ معناه: من خالص مالي، ومن خالص دَوَاء المَشْي؛ قال الحُوَيْدرة:

ونَقِي بآمِنِ مالِنا أَحْسَابَنا
ونُجِرُّ في الهَيجا الرِّمَاحَ ونَدَّعِي[5]

قلت: ونَقِي بآمِن مالنا؛ أي: بخالص مالِنا. الليث: ناقة أَمُون: وهي الأَمينة الوَثيقة، قال: وهذا «فعول» جاء في موضع «مفعول»، كما يقال: ناقة عَضُوب وحَلُوب. وقال الزّجّاج في قول القارىء بعد الفراغ من قراءة فاتحة الكتاب «آمين»: فِيه لُغتان: تقول العرب: أمين: بقصر الألف. وآمين: بالمد؛ وأَنشد في لُغة مَن قَصر[6]:

---

(١) في الديوان (ص ١٤١): «إنما يَجْزِي».

(٢) صدره، كما في الديوان:
فإذا جُوزِيتَ قَرْضاً فاجْزِهِ

(٣) عبارة اللسان: «ورجلٌ أَمَنَةٌ، أيضاً: إذا كان يطمئنّ إلى كلّ واحد، ويثِقُ بكلّ أحد، وكذلك الأُمَنَة، مثال الهُمَزَة».

(٤) للأعشى، كما في الديوان (ص ٣٢٥).

(٥) قبله، كما في الديوان (ص ٥١):
إنّا نَعِفُّ فلا نَريبُ حليفَنا
ونَكُفُّ شُحَّ نفوسِنا في المَطْمَعِ

(٦) لجبرين بن الأضبط، كما في فهارس لسان العرب (٤/ ٥١٠).

تباعَد مِنِّي فُطْحُلٌ، إذ سألتُه[1]

أَمِينَ، فزادَ اللَّهُ ما بينَنا بُعْدَا

وأنشد في لغة مَن مَدّ «آمين»[2]:

يا ربّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أَبَداً

ويَرْحَم الله عَبْداً قال: آمِينَا

قال: ومعناهما: اللَّهم استجب، وهما موضوعان في موضع اسم الاستجابة، كما أن «صَهْ» موضوعٌ موضع «سُكوتاً»، قال: وحقّهما من الإعراب الوقف، لأنهما بمنزلة الأصوات، إذ كانا غير مشتقّين من فعل، إلا أن النون فُتحت لالْتقاء الساكنين، ولم تكسر النون لثِقل الكَسرة بعد الياء، كما فتحوا: أين، وكيف. قلت: يُروى عن مجاهد أنه قال: أمين: اسم من أسماء الله. وليس يَصِحّ ما قال عِند أهل اللغة أنه بمنزلة: يا الله، وأضْمر: استجب لي، ولو كان كما قال لَرُفع إذا أُجري ولم يكن منصوباً. وحدثني المُنذري، عن أبي بكر الخطابيّ، عن محمد بن يوسف العضيضي، عن المؤمل بن عبد الرحمٰن، عن أبي أُمية، عن سعيد المَقْبري، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «آمين: خاتَمُ ربّ العالمين على عباده المُؤمنين». قال أبو بكر: في تفسير قوله: «آمين خاتم رب العالمين»: معناه: أنّه طابع الله على عباده، لأنه يدفع به عنهم الآفات والبلايا، فكان كخاتم الكتاب الذي يَصُونه ويمنع من إفساده، وإظهار ما فيه لمن يكره علمه به، ووقوفه على ما فيه. ورُوي حديثٌ آخر عن أبي هريرة أنه قال: آمين: درجة في الجنّة. قال أبو بكر: معناه: أنه حرف يَكْتسب به قائلُه درجةً في الجنّة. قال: وكان الحسن إذا سُئل عن تفسير «آمين» قال: هو: اللّهم اسْتَجب. وقيل: معنى «آمين»: كذلك تكون. وأخبرني المُنذري، عن الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال: الأَمِين: المؤتمن؛ وأَنْشد:

حلفتُ يميناً لا أخُونُ أَمِيني

أي: الذي يَأْتمنني. قال: وسمعت أحمد بن يحيى يقول: إذا دعوت قلت: أمين، بقصر الألف، وإن شئت طَوّلت؛ وقال: وهو إيجاب، رب أَفْعل. ورُوي من عدة طُرق أن «الأمين» اسم من أسماء الله تعالى. وأما «الإيمان» فهو مصدر؛ آمن يؤمن إيماناً؛ فهو مُؤمن. واتفق أهل العلم من اللُّغويين وغيرهم أن «الإيمان» معناه: التَّصْديق؛ وقال الله تعالى: **﴿قالت الأعْرابُ آمَنا قُلْ لم تُؤمنوا ولكن قُولُوا أَسْلَمنا﴾** [الحجرات: ١٤]؛ وهذا موضع يَحتاج الناس إلى تفهّمه، وأين يَنْفصل المُؤمن من المُسلم، وأين يستويان؟ فالإسلام إظهار الخُضوع والقَبول لما أتى به النبيّ ﷺ، وبه يُحقَن الدَّم، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديقٌ بالقلب فذلك الإيمان، الذي يُقال للموصوف به: هو مؤمن مسلم، وهو المؤمن بالله ورسوله، غير مرتاب ولا شاك، وهو الذي يَرى أن أداء الفرائض واجبٌ عليه، وأن الجهاد بنفسه وماله واجبٌ عليه، لا يدخله في ذلك رَيب، فهو المؤمن وهو المسلم حقًّا؛ كما قال الله تعالى: **﴿إنما المُؤمنون الذين آمَنُوا بالله ورسوله ثم لم يَرْتَابوا وجاهَدوا بأموالهم وأَنْفُسهم في سَبِيل الله أولئك هم الصَّادقون﴾** [الحجرات: ١٥]؛ أي: أولئك الذين قالوا إنّا مُؤمنون، فهم الصادقون. فأما من أظهر قبول الشَّريعة واستسلم لدفع المكروه، فهو في الظاهر مُسْلم وباطنُه غَير مصدِّق، فذلك الذي يقول: أسلمت، لأن الإيمان لا بُدَّ من أن

(١) في الصحاح (فطحل): «فَطَحَلٌ إذ رأيتُه».

(٢) نسبه اللسان إلى عمر بن أبي ربيعة.

يكون صاحبه صدِّيقاً؛ لأن قولك: آمنت بالله، أو قال قائل: آمنت بكذا وكذا، فمعناه: صَدّقت، فأخرج الله تعالى هؤلاء من الإيمان، فقال: ﴿**ولمّا يَدْخل الإيمانُ في قُلوبكم**﴾ [الحجرات: ١٤]؛ أي: لم تصدِّقوا إنما أَسْلمتم تعوُّذاً من القتل. فالمؤمن مُبطن من التَّصديق مثل ما يُظهر، والمُسلم التامّ الإسلام مُظْهرٌ الطاعة مؤمن بها، والمسلم الذي أظهر الإسلام تعوُّذاً غيرُ مؤمن في الحقيقة، إلا أنّ حُكمه في الظاهر حُكْم المُسلمين. وقال الله تعالى حكايةً عن إخوة يوسف لأبيهم: ﴿**وما أنت بمُؤمن لنا ولو كُنّا صادقين**﴾ [يوسف: ١٧]؛ لم يختلف أهل التفسير أن معناه: وما أنت بمصدِّق لنا. والأصل في الإيمان الدُّخول في صِدق الأمانة التي ٱئتمنه الله عليها، فإذا اعتقد التَّصديق بقلبه كما صدَّق بلسانه، فقد أدّى الأمانة وهو مُؤمن، ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤدٍّ للأمانة التي ٱئتمنه الله عليها وهو مُنافق. ومن زعم أن الإيمان هو إظهار القول دون التصديق بالقَلب، فإنه لا يَخلو مِن وجهين: أحدهما: أن يكون منافقاً يَنْضح عن المنافقين تأييداً لهم، أو يكون جاهلاً لا يَعلم ما يقوله وما يُقال له، أَخرجه الجهل واللَّجاج إلى عِناء الحق وتَرك قَبُول الصواب. أعاذنا الله من هذه الصفة وجعلنا ممن عَلم فاسْتعمل ما عَلِم، أو جهل فتعلّم ممن علم، وسلّمنا من آفات أهل الزَّيغ والبدع، وحَسبنا الله ونِعْم الوكيل. وفي قول الله تعالى: ﴿**إنّما المُؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لَم يَرْتابُوا وجَاهَدُوا بأموالهم وأَنفسهم في سَبِيل الله أولئك هم الصَّادقون**﴾ [الحجرات: ١٥]، ما يبيّن لك أن «المؤمن» هو المُتضمن لهذه الصفة، وأن من لم يتضمّن هذه الصفة فليس بمُؤمن، لأنه «إنما» في كلام العرب تجيء لتثبيت شيء ونفي ما خالفه، ولا حول ولا قوة إلا بالله. وقال النضر: قالوا للخليل: ما الإيمان؟ فقال: الطُّمَأنينة. قال: وقال للخليل: تقول: أنا مؤمن؟ قال: لا أقوله. وهذا تزكية. وٱلمؤمن: من أسماءِ الله تعالى، الذي وَحَّد نَفْسه بقوله: ﴿**وإلٰهكم إلٰهٌ واحِد**﴾ [البقرة: ١٦٣]، وبقوله: ﴿**شَهِد الله أنّه لا إلٰه إلا هو**﴾ [آل عمران: ١٨]. وقيل: المؤمن في صفة الله: الذي آمَن الخَلْق من ظُلْمه. وقيل: المؤمن: الذي آمن أولياءَه عذابَه. قال ابن الأعرابي: وقيل: المُؤمن: الذي يصدق عبادَه ما وَعدهم. وكُلّ هذه الصفات لله تعالى، لأنه صَدَّق بقوله ما دعا إليه عبادَه من تَوحيد، ولأنه آمن الخَلْق من ظلمه، وما وعدنا من البعث، والجنّة لمن آمن به، والنار لمن كفر به، فإنه مُصدِّق وَعده لا شريك له. ويقال: استأمنني فلان؛ فآمَنته أُومنه إيماناً، وقُرِىء في سَجدة بَراءة: ﴿**إنّهم لا أيمَان لَهم**﴾ [التوبة: ١٢]؛ فمن قرأ بكسر الألف، فمعناه: إنهم إذا أجاروا وآمَنُوا المُسلمين لم يَفُوا وغَدَروا. والإيمان، هاهنا: الإجارة والأمانة. حدثنا السعدي، حَدثنا البكائي، حدثنا عبد الله، عن أبي هلال، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عَهْد له». ويقال: أمّن الإمام والدّاعي تَأْمِيناً: إذا قال بعد الفراغ من أمّ الكتاب: آمِين. وأما قول الله تعالى: ﴿**إنّا عَرَضْنا الأمانة على السَّمٰوات والأرض**﴾ [الأحزاب: ٧٢]، فقد رُوي عن ٱبن عبَّاس وسَعيد بن جُبير، أنهما قالا: الأمانة، هاهنا: الفرائض التي ٱفترضها الله على عِباده. وقال ابن عمر: عُرضت على آدم الطاعة والمَعْصية، وعُرِّف ثوابَ الطاعة وعقاب المَعْصية؛ والذي عندي فيه: أن الأمانة، هاهنا: النِّيَّة التي يَعْتقدها الإنسان، لأن الله ٱئتمنه عليها ولم يُظهر عليها أحداً من خَلقه، فمن أَضْمر من التّوحيد والتصديق مثل ما أظهر، فقد أدّى الأمانة، ومن

أَضْمر التكذيب وهو مصدِّق باللّسان في الظاهر، فقد حمل الأمانة ولم يؤدّها، وكُل من خان فيما أؤتمن عليه فهو حامل. والإنسان في قوله تعالى: ﴿وحَمَلَها الإنسان﴾ [الأحزاب: ٧٢]؛ هو: الكافر الشاكّ الذي لا يُصدِّق، وهو المظلوم المجهول، يدلّك على ذلك قوله تعالى: ﴿ليعذّب الله المُنافقين والمُنافقات والمُشركين والمشركات ويَتُوب الله على المُؤمنين والمُؤمنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾ [الأحزاب: ٧٣]. اللحياني: يقال: ما آمن أن يَجد صحابةً، إيماناً؛ أي: ما وثق. والإيمان: عنده: الثقة. ابن الأنباري: رجلٌ مؤمنٌ: مصدِّق بالله ورُسُله، وآمنت بالشيء؛ إذا صدّقت به، قال الله تعالى: ﴿يُؤمن بالله ويُؤمن للمُؤمنين﴾ [التوبة: ٦١]؛ وأنشد:

وَمِنْ قَبْلُ آمَنَّا، وقد كان قَوْمُنا
يُصلُّون للأَوثانِ قبلُ، محمّدا

معناه: ومن قبلُ آمنّا محمداً؛ أي: صَدَّقناه، قال: والمسلم: المُخلِصُ لله العبادةَ.

أمه: ابن السِّكِّيت: الأَمِيهةُ: بَثْرٌ يَخرُج بالغَنم كالجُدَرِيّ، وقد أُمِهَت فهي مأمُوهةٌ، وقال الشاعر:

طَبِيخُ نُحازٍ أو طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
صغيرُ[1] العِظَامِ سَيِّئُ القَسْمِ[2] أَمْلَطُ

يقول: كان في بطن أمّه وبها نُحاز وأَمِيهة، فجاءت به ضاوِياً. قال: وقولُهم آهَةٌ وأَمِيهةٌ، الآهة من التأوّه، والأميهة الجُدَرِيّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الأَمْهُ[3]: النسْيان والأَمْهُ[3]: الإقرار، الأَمْهُ[3]: الجُدَرِيّ. وقال الزَّجّاج: قرأ ابن عباس: ﴿وادَّكَر بَعْدَ أَمَهٍ﴾ [يوسف: ٤٥]، قال: والأَمَهُ: النِّسيان، يقال: أَمِه يَأْمَه أَمَهاً، هذا الصحيح بفَتْح الميم. قال: ورُوِي عن أبي عُبيدة: بعد أَمْهٍ بسكون الميم، وليس ذلك بصحيح، وكان أبو الهيثم فيما أخبَرَني عنه المنذريّ يقرأه بعدَ أَمْهٍ[4]، ويقول: أَمَهٌ[5] خطأ. أبو عبيد عن أبي عُبيدة، يقال: أَمِهْتُ الشيءَ فأنا آمَهُه[6] أَمْهاً: إذا نسيته، قال: وادَّكَر بَعْدَ أَمْهٍ. ورُوِي عن الزّهريّ أنه قال: من امتُحِنَ في حَدٍّ فأَمِهَ ثم تبرَّأَ فليست عليه عُقوبة. قال أبو عبيد: هو الإقرار، ومعناه: أن يُعاقَب ليُقِرَّ، فإقراره باطل. وقال أبو عبيد: لم أسمعَ الأَمَهَ: الإقرار إلا في هذا الحديث: والأَمَهُ في غير هذا: النسيانُ. وقال شمر: قال غَيْرُه: يقال: أَمَهْتُ إليه في أَمْرٍ، فأَمَهَ إليَّ؛ أي: عَهِدْتُ إليه فَعَهِدَ إليّ. وقال الفرّاء: الأَمَهُ: النسيان، قال: وأُمِهَ الرجلُ فهو مَأموه: وهو الذي ليس عقلُه معه. وأما الأُمُّ فقد قال بعضهم: الأصل أُمَّةٌ، وربما قالوا أُمَّهة، وتجمع أُمَّهات؛ وأنشد بعضهم[7]:

أُمَّهَتِي خِنْدِفُ، والياسُ أَبِي[8]

وقال غيره: تُجمع الأُمُّ من غير الآدميات أُمَّات،

(١) في الصحاح: «دقيقُ».
(٢) في الصحاح واللسان: «القِشْم».
(٣) في الصحاح واللسان، عن ابن الأعرابي: «الأَمَهُ» بفتح الميم، وهو ما سيذكره الأزهري بعد أسطر.
(٤) في اللسان: «أَمَهٍ» بفتح الميم.
(٥) في اللسان: «ويقول: بعد أَمْهٍ بتسكين الميم».
(٦) في اللسان: «آمَهُه».
(٧) في الصحاح واللسان: «قال قُصَيّ».
(٨) صدره، كما في الصحاح واللسان:

عَبْدٌ يُنَادِيهِمْ بِهالٍ وَهَبِ

وبعده:

حَيْدَرَةٌ خالي لَقِيطٌ، وعلي
وحاتِمُ الطائِيُّ وهَّابُ المِئِي

بغير هاء، وأما بنات آدم فهنّ أمّهاتٌ؛ ومنه قولُ الشاعر[١]:

لقد آليتُ أغْدِرُ في جَداعِ
وإنْ مُنِّيتُ، أُمّاتِ الرِّباعِ

والقرآن نَزَل بالأَمّهات، كأنَّ الواحدة أَمَّهة، وقيل: الهاء زائدة في الأُمَّة[٢]. ومن قال هذا، قال: الأُمُّ في كلام العرب أصلُ كل شيء، واشتقاقه من الأَمِّ[٣]، وزِيدت الهاء في الأمّهات، لتكون فرقاً بين بَنات آدمَ وسائرِ إناث الحيوان، وهذا أصح القولين عندنا.

إنْ (را: إنَّ).

أنا (ضمير): للعرب في «أنا» لُغات، وأجودها: أنَك إذا وَقَفْتَ عليها قُلت: أنَا، بوزن «عَنَا»؛ وإذا مَضَيت عليها قلت: أنَ فَعَلْت ذاك، بوزن: عَنَ فَعَلْت ذاك، تُحرِّك النون في الوَصل وهي ساكنة من مثله في الأسماء غير المتمكِّنة، مثل: «من» و«كم» إذا تَحرّك ما قبلها. ومن العرب من يقول: أنا فعلت ذاك، فيثبت الألف في الوصل ولا يُنوّن. ومنهم من يسكّن النون، وهي قليلة، فيقول: أنْ قُلت ذاك. وقُضاعة تَمُدّ الألف الأُولى: آنَ قُلته؛ قال عَدِيّ:

يا لَيتَ شِعري! آنَ ذُو عَجَّةٍ
مَتَى أَرَى شَرْباً حَوَالَيْ أَصِيصْ؟

وقال العُدَيل فيمن يُثبت الألف:

أنا عَدْلُ الطِّعَانِ لِمَنْ بَغَانِي
أنا العَدْلُ المُبَيِّنُ، فاعْرِفُوني!

و«أنَا» لا تَثْنية له من لفظه إلا بـ «نحن»، ويَصلح «نحن» في التّثْنية والجمع. فإن قيل: لِمَ ثَنَّوا «أنت» فقالوا: أنتما، ولم يثنوا «أنا»، قيل: لمَا لم تجز: أنا وأنا، لرجُل آخر، لم يُثنّوا. وأمّا «أنت» فثنّوه «بأنتما» لأنك تُجيز أن تقولَ لرجلٍ: أنت وأنت، لآخر معه، فلذلك ثُنّي. وأمّا «إنّي» فتثنية «إنا»، وكان في الأصل: إنّنا، فكثرت النونات، فحذفت إحداها، وقيل: إنّا. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ﴾ [سبأ: ٢٤]؛ المعنى: إنّنا وإنكم، فعطف «إياكم» على الاسم في قوله «إنّا» على النون والألف، كما تقول: إنّي وإيّاك؛ معناه: إنّي وإنّك، فافهمه؛ وقال:

إنّا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بعدَكم
فحملتُ بَرَّةَ واحْتملت فجارِ

«إنّا» تثنية «إنّي» في البيت.

أنب(*): وقال: الأناب: ضَرْبٌ مِن العِطْر يضاهي المِسْك؛ وأنْشد:

فَعُلّ[٤]، بالعَنْبر والأَنَابِ
كَرْماً، تَدَلَّى مِن ذُرَى الأَعْنَابِ

يعني: جاريةً تَعلّ شَعَرها بالأناب. قال: والأنَب: الباذِنْجان. ابن السِّكِّيت: أنَّب فلانٌ فلاناً: إذا عَنَّفه، تَأْنِيباً. غيره: التّأنيب، والتَّوبيخ، والتَّثْريب: أشد العَذْل. (٥)الليث: الأُنْبوب: ما بين العُقْدَتَين في القَصب والقَنَاة. وأُنْبوب القَرْن: ما فوق العُقد إلى الطَّرف؛ وأنْشد:

---

(١) أبو حنبل الطائيّ، كما في اللسان (جوع).

(٢) يقتضي السياق، أنها «الأُمَّهة» بالهاء. وعبارة اللسان، هنا مفيدة، يقول: «والقرآن العزيز نزل بأمّهات، وهو أوضح دليل على أن الواحدة أُمَّهَةٌ. وتأمَّهَ أُمًّا: اتخذها كأنه على أُمَّهَةٍ؛ قال ابن سيده: وهذا يقوي كون الهاء أصلاً، لأن تأمَّهْتُ تفعَّلْتُ بمنزلة تفوّهْتُ وتنبّهت».

(٣) أي: القصد.

(*) دمج الأزهري، هنا، بين (أنب) و(نبّ).

(٤) «تَعُلُّ» كما في اللسان.

(٥) من هنا إلى آخر المادة، أدرجه اللسان في (نبب).

بِسَلِبٍ أُنْبُوبُهُ مِدْرَى

قال: ويقال لأشراف الأرض إذا كانت رَقَاقاً مُرْتفعة: أنابيب؛ وقال العجّاج يَصف وُرود العَيْر الماءَ:

بِكُلِّ أُنْبوب لَهُ أَمْتِئالُ[1]

وقال ذو الرُّمَّة:

إذا ٱحْتَفَّتِ الأَعْلامُ بالآلِ والْتَقَتْ
أَنابيبُ تَنْبُو بالعُيُونِ العَوارِفِ[2]

أي: تُنكرها عَين كانت تَعْرفها. الأصمعي: يُقال: الْزمْ الأُنْبوب، وهو الطَّريق؛ والزم المَنْحَر، وهو القَصْد.

أنت: أبو عمرو: رجلٌ مَأْنوتٌ، وقد أَنَتَه الناس يَأْنِتونَهُ: إذا حَسدوه، فهو مأنوتٌ وأَنِيتٌ.

أنث: قال اللّيث: الأُنْثى: خلاف الذَّكر من كُلّ شيء. والأُنْثيان: الخُصْيَتان. والمُؤَنّث: ذَكَرٌ في خَلْق الأُنْثى. والإناث: جماعة الأُنْثى؛ ويجيء في الشِّعْر: أَنَاثَى. وإذا قلت للشيء تُؤَنِّثه فالنَّعت، بالهاء، مثلُ المرأة، فإذا قلت يُؤَنَّث، فالنعت مثلُ الرَّجُلِ، بغير هاء، كقولك: مؤنَّثةٌ ومؤنَّثٌ. وقال غيره: يقال للرجل: أَنَّثت في أمرك تَأْنِيثاً؛ أي لِنْت له ولم تتشدّد. وبعضهم يقول: تأنّث في أَمْره وتَخَنَّث. وسيفٌ أَنِيثٌ: وهو الذي ليس بقطّاع؛ وقال صَخر الغيّ:

فيُخْبِرُه بأنَّ العَقْلَ عندي
جُرازٌ لا أَفَلُّ ولا أَنِيثُ

أي لا أُعطيه إلاّ السّيف القاطع ولا أُعطيه الدِّية. أبو عُبيد، عن الأصمعي: المذكَّر من السُّيوف شَفرته حديد ذَكر ومَتْنه أَنيث. يقول الناس: إنّها من عَمل الجِنّ. وقال اللّحياني: ﴿**إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلا إِنَاثاً**﴾ [النساء: ١١٧]؛ قيل في التَّفْسير: أراد مَواتاً مثل الحَجر والخَشب والشّجر. وقال الفرّاء: وإنما سمّوا «الأوثان» «إناثاً»، لقولهم: اللاتي والعُزّى ومَناة. وأشباهها. وقال الحسن: كانوا يقولون للصَّنَم: أُنثى بني فلان. ويقال: هذه امرأة أُنثى: إذا مُدحت بأنها كاملة من النِّساء؛ كما يقال: رجل ذَكَر: إذا وُصف بالكَمال. ومكان أنيثٌ: إذا أسرع نباتُه وكثُر؛ قال امرؤ القيس:

بِمَيْثٍ أَنِيثٍ في رِيَاضٍ دَمِيثَةٍ
يُحيل سَوافِيها بماء فَضيض[3]

وقال الأصمعي: الأُنثيان: الأُذُنان؛ وقال ذو الرُّمَّة[4]:

وكُنَّا إذا القَيْسِيُّ نَبَّ عَنُودُه
ضَرَبْناه فوقَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ.

الأُنْثيان، من أحياء العرب: بَجِيلَةُ وقُضاعَةُ؛ وقال الكُميت:

فيا عَجَباً لِلأُنْثَيَيْنِ تَهادَتَا
أذاتِيَ إبْراقَ البغايَا إلى الشَّرْبِ

ورُوِي عن إبراهيم[5]، أنه قال: «كانوا يكرهون

---

(١) لم أعثر عليه في ديوانه.

(٢) بعده، كما في الديوان (ص ٥٥١):
عَسَفْتُ اللّواتي تَهْلِكُ الرّيحُ بَيْنَها
كَلالاً وَجِنّانُ الهِبِلِّ المُسَالِفُ

(٣) في الديوان (ص ١٦١) برواية:
بِمَيْثٍ دِمَاثٍ، في رياضٍ أَثِيثَةٍ
تَحِيلُ سَوَاقِيهَا بماءٍ فضيضِ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. أمّا في التاج فقد ورد الشاهد، وجاء صدره مطابقاً ما في التهذيب، وجاء عجزه مطابقاً ما في الديوان.

(٤) القول للفرزدق، كما في الديوان (ص ١٦٠)، وليس لذي الرُّمّة.

(٥) هو إبراهيم النَّخَعيّ. (التكملة).

المؤنّث مِن الطِّيْبِ ولا يَرَوْن بِذُكُورَته بأساً». قال شَمر: أراد بالمؤنّث: طِيْبَ النِّساء. مثل الخَلُوقِ والزَّعفران وما يُلَوِّن الثِّيَابَ؛ وأمّا ذُكُورةُ الطِّيب فما لا لَوْنَ له، مثل: الغالِيَةِ والكافُور والمِسْكِ والعُودِ والعَنْبَرِ، ونحوها من الأدهان التي لا تُؤَثِّر. وقال ابن شُميل: أرضٌ مِئْناثٌ: سهلة خليقة بالنبات، ليست بغَلِيظة. شمر، عن ابن الأعرابي: أرضٌ أَنيثة؛ أي سهلة. وقال أبو عمرو: الأَنِيث: الذي يُنْبت النَّبت. قال: الأنيث، من الرّجال: المخنَّث، شبه المرأة؛ وقال الكميت في الرجل الأَنيث:

وشَذَّبْت عنهم شَوْكَ كُلِّ قَتَادَةٍ
بفارِسَ يَخشاه الأَنِيثُ المُغَمَّزُ[1]

قال ابن السِّكِّيت: يقال: هذا طائر وأنثاه؛ ولا يُقال: وأُنثاتُه. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الأَنيث: اللّيّن السَّهل؛ وسُميت المرأة: أنثى؛ لأنها أَلْين من الرّجُل. قال: وسيفٌ أنيث: إذا لم يكن حديده جيداً ولم يقطع. قال: والأُنثى، سميت، أُنثى، لِلينِها؛ وأنشد أبو الهَيثم[2]:

كَـأَنَّ حَـصَـانـاً فَـضُّـهـا الـتِّـيـن حُـرَّةً
على حيث تَدْمَى بالفِناء حَصيرُها[3]

يقوله الشمَّاخ؛ قال: والحَصَان، هاهنا: الدُّرة التي لم تُثقب، شُبّهت بالحَصَان من النساء التي لم تُمَسّ، والشيء الذي يُستخرج من الدُّرة من البحر من صَدفتها يُدعى: التّين. والحَصير: موضع الحَصير الذي يجلس عليه. شَبّه الجارية بالدُّرة.

أنح: قال الليث: أَنَحَ يَأْنِحُ أَنِيحاً: إذا تأذّى من مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ يتَنَحْنَحُ فلا يَئِنُّ. وفرس أَنُوحٌ: إذا جرى فزفر؛ وقال العجّاج:

جِـرْيَـةَ لاَ كَـابٍ ولا أَنُـوحِ

والأُنُوح مثل النَّحيطِ. وقال الأصمعيّ: هو صوت مع تَنَحْنُح. ورجلٌ أَنُوحٌ: كثير التنحنح. وقد أَنَحَ يَأنِحُ، قاله أبو عبيد. قال: وقال أبو عمرو: الأنِحُ: الذي إذا سُئِل الشيءَ يُنَحْنِحُ. وذلك من البُخْلِ، يقال منه: أَنَح يَأْنِحُ.

أندرورد: قالت أمُّ الدّرْداء: زارنا سَلْمانُ من المدائنِ إلى الشام ماشياً وعليه كساءٌ (وأَنْدَرْوَرْد)[4] يعني سراويلَ مُشَمَّرَةً، قلت: وهي كلمة عَجَمِيَّة، وليست بعربيَّة. وفي الحديث: كان أبي يَلْبس انْدَرُوزْدِيَّة؛ يعني: التُّبان[5]. قال الأزهري: وليس بعربي، ولكنه مُعَرَّب.

اندقر: (را: بذقر).

أنس: أبو زيد: تقول العرَب للرّجل: كيفَ ترى ابنَ إِنْسِك: إذا خاطبتَ الرجلَ عن نفسه[6]. أبو عُبيد عن الأحمر: فلانٌ ابن أُنسٍ[7] فلانٍ؛ أي: صَفِيُّه وأنيسُه. وأخبرَني المنذريُّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء: قلت للدُّبَيْريّ: إيش قولُهم:

---

(١) عجزه، كما في التكملة، والتاج:
بِفَارِسَ يَخشاها الأنيثُ المُغَمَّرُ

(٢) للشمّاخ، كما سيأتي.

(٣) في الديوان (ص ٥٨) برواية:
كأنَّ حَصَاناً فَضَّها القَيْنُ غُدْوَةً
لدى حيثُ يُلْقَى بالفِناءِ حَصِيرُها

(٤) في المعرّب للجواليقي (ص ٨٥): «وَأَنْدَرَاوَرْدٌ».

(٥) في اللسان (أندورد): «الأزهري في الرباعي: روى بسنده عن أبي نجيح، قال: كان أبي يلبس أندرَاوَرْدَ، قال: يعني التُّبَّان. وفي حديث عليّ، كرّم الله وجهه: أنه أقبل وعليه أندَرْوَرْدِيَّةٌ؛ قيل: هي نوع من السراويل مُشَمَّر فوقَ التُّبَّان يغطي الركبة..».

(٦) في اللسان: «عن نفسك».

(٧) في اللسان: «إِنْسِ».

كيف ترى ابن إنسِك، بكسر الألف؟ فقال: عَزَاه إلى الإنْسِ، فأما الأُنْسُ عندهم فهو الغَزَلُ. وقال أبو حاتم: أَنِسْتُ به إِنْساً، بالكسر، ولا يقال أُنْساً، إنما الأُنْسُ: حديثُ النِّساء ومُؤَانستهُنّ؛ رواه أبو حاتم عن أبي زيد. وقال ابن السِّكِّيت: أَنِسْتُ به آنَسُ، وأَنَستُ[1] به آنِسُ[2] أُنساً، بمعنى واحد. وقال أبو زيد: إنسِيٌّ وإِنْس، وجِنِّيٌّ وجِنّ، وعَرَبيّ وعرَب. وقال: آنِسٌ وآناسٌ كثير، وإنسان وأناسِيَةٌ وأناسِيّ، مثل إنسيّ وأناسيّ. وقال ابنُ الأعرابيّ: أَنِسْتُ بفلان؛ أي فرِحْتُ به. وقال اللّيث: الإِنْسُ: جماعةُ الناس[3]، وهم الأَنَسُ، تقول: رأيتُ بمكانِ كذا وكذا أَنَساً كثيراً؛ أي ناساً، وأنشَد:

وقد نرَى بالدّارِ يوماً أَنَسَا

قال: والأُنْسُ والاستِئناس: هو التّأنُّس، وقد أَنِسْتُ بفلانٍ. وفي كلام العرب[4]: إذا جاء الليلُ استأنَسَ كلُّ وحشيٍّ، واستَوْحَش كلُّ إنسيٍّ. قال: آنَسْتُ فَزَعاً وأَنِسْتُه: إذا أَحْسَسْتَ ذلك أو وجدته في نفسك. قال والبازي يتأنّس إذا ما جَلَّى ونظر رافعاً رأسه وطَرْفَه. كلْبٌ أَنُوس: وهو نقيضُ العَقُور، وكلابٌ أُنُسٌ. وقوله جلّ وعزّ: ﴿آنَسَ من جانبِ الطُّورِ ناراً﴾ [القصص: ٢٩]، يعني: موسى أَبصَر ناراً، وهو الإيناس. وقال الفراء في قوله[5]: ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكمْ حَتَّى تَستأنِسُوا﴾ [النور: ٢٧]؛ معناه حتى تستأذِنوا، وقال هذا مقدَّم ومؤخَّر[6]، إنما هو: حتى تُسلِّموا وتستأنسوا: السلامُ عليكمْ! أأدخل؟ قال: والاستئناسُ في كلام العرب: النظر، يقال اذهبْ فاستأنسْ هل تَرَى أحداً؟ فيكون معناه: انظُرْ مَن تَرَى في الدار، وقال النابغة:

بذِي الجَليلِ على مستأنِسٍ وَحِدِ[7]

أراد على ثَوْرٍ وَحْشِيّ أحسَّ بما رابَه، فهو يستأنس، أي يتلفَّت ويتبصَّر، هل يرى أحداً؟ أراد: أنّه مَذْعُور فهو أَجَدُّ لعدْوِه وفراره وسرعته. وقال الفرّاء فيما روى عنه سلمة في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وأَناسِيَّ كثيراً﴾ [الفرقان: ٤٩]، الأَناسِيُّ: جِمَاعٌ، الواحدُ: إِنْسِيّ، وإن شئتَ جعلتَه إنساناً ثم جَمَعْتَه أَناسِيّ، فتكون الياءُ عِوَضاً من النون. قال: والإنسان أصلُه[8]؛ لأنّ العَرَب تصغّره أُينسِياناً. وإذا قالوا أَناسِينُ فهو جمعٌ بيّنٌ، مِثْل بُسْتانٍ وبَساتِينَ، وإذا قالوا ﴿أَناسِيَ كثيراً﴾ فخفّفوا الياء و[9]أَسقَطوا الياء الّتي تكون ما بينَ عَيْنِ الفِعل ولامِه؛ مثل قَرَاقِيرَ وقَراقِرَ، ويُبَيِّنُ جَوازَ أَناسِي، بالتخفيف، قولُ العَرَب: أَناسِيَةٌ كثيرة، والواحد إِنْسِيٌّ وإنسان[10]، إن شئتَ. وأخبَرَني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنّه سألَه عن النّاس ما أصلُه؟ فقال: أصلُه الأُناس، لأن أصلَه أُناسٌ، فالألف فيه

(١) (٢) في اللسان: «وأَنُسْتُ»، «آنُسُ».
(٣) زاد اللسان: «والجمع أُناسٌ».
(٤) في اللسان: «وفي بعض الكلام».
(٥) تعالى.
(٦) زاد اللسان: «ولذلك جاء في التفسير: تستأنسوا فتعلموا أيريد أهلُها أن تدخلوا أمْ لا؟ قال الفرّاء: هذا مقدّم ومؤخر...».
(٧) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٤٩):
كأنَّ رَحْلي، وقد زال النهارُ بنا
يومَ الجليلِ، على مُسْتَأْنِسٍ وحِدِ
(٨) كلمة ناقصة، هي: «إِنْسِيانٌ» (اللسان).
(٩) الواو، هنا، زائدة.
(١٠) في اللسان: «وأُناسٌ».

أصليّة، ثم زيدتْ عليه اللّامُ الّتي تُزاد مع الألف للتعريف، وأصلُ تلك اللام سكون أبداً إلاّ في أحرفٍ قليلةٍ، مِثل الاسم والابن وما أشبَهَها من الألِفَات الوَصْليَّة، فلما زادُوهُما على أُناس صار الاسم: الأُنَاسُ، ثم كثرتْ في الكلام فكانت الهمزةُ واسطةً، فاستثقلُوها فتركُوها، وصارَ باقِي الاسم أُلُنَاس بتحريك اللّام في الضمّة، فلّما تحرّكت اللّام والنّون أدغَموا اللّام في النّون فقالوا: النّاس، فلمّا طَرَحوا الألفَ واللّام ابتدءُوا الاسمَ فقالوا: قال ناسٌ من النّاس. قلتُ: وهذا الذي قاله أبو الهَيْثم تعليلُ النحويِّين. وإنسانٌ في الأصل: إنْسِيَان وهو فِعْليانٌ من الإنس، والألِفُ فيه فاءُ الفِعل، وعلى مِثاله حِرْصِيانٌ: وهو الجِلْد الّذي يلي الجِلْدَ الأعلى من الحيوان، سُمِّي حِرْصياناً لأنّه يُحرَص؛ أي يُقْشَر، ومنه أُخِذت الحارِصَةُ من الشِّجاج، ويقال: رجلٌ حِذْرِيان: إذا كان حَذِراً. وإنّما قيلَ في الإنسان: أصلُه إنْسِيَان لأنّ العَرَب قاطبةً قالوا في تَصغِيره أُنَيْسِيَان، فدَلّت اليءُ الأخيرةُ على الياء في تكبيره، إلاّ أنّهم حذفوها لمّا كثُر الإنسان في كلامِهم. وقال أبو الهَيْثم: الإنسانُ، أيضاً: إنسانُ العَيْن، وجمعُه: أَنَاسِيُّ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا استجْرَسَتْ[1] آذانُها استأْنَستْ لها
أَناسِيُّ مَلْحُودٌ لها في الحَواجِبِ

قال: والإنسان: الأَنمُلَةُ[2]؛ وأنشَدَ:

تَمْرِي بأَسْنانِها إنسَانَ مُقْلتِها
إنسانَةٌ، في سَوادِ اللّيلِ، عُطْبُول

وقال آخَر:

أَشَارَتْ لإنسانٍ بإنسانِ كَفِّها
لتَقْتُلَ إنساناً بإنسانِ عَيْنِها

قلت: وأصْل الإنس والأَنَس والإنسان من الإيناس وهو الإبصار، يقال: أَنَسْتُهُ وأَنِسْتُه؛ أي: أَبْصَرْته؛ وقال الأعشى:

لا يَسمَعُ الْمَرْءُ فيها ما يُؤَنِّسُه
باللَّيْلِ إلا نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا

وقيل: معنى قوله: «ما يؤنِّسه»؛ أي: يجعَلَه ذا أُنس. وقيل: للإنْس إنْسٌ لأنّهم يُؤنَسون؛ أي يُبْصَرون، كما قيل للجِنّ جِنّ لأنهم لا يُؤنسُون؛ أي لا يُرَوْن. وقال محمد بن عَرَفة، الملقّب بنفطويه، وكان عالماً: سُمِّيَ الإنْسِيُّون إنْسِيِّين لأنّهم يُؤنسون؛ أي: يُرَوْن، وسُمِّيَ الجِنُّ جنًّا لأنهم مُجْتَنُّونَ عن رؤية الناس؛ أي: مُتَوارُون. والإنْسِيّ، من الدَّوابِّ (كلها): هُوَ الجانبُ الأيسرَ الذي منه يُرْكَبُ ويُحتَلَب، وهو من الإنسانِ: الجانب الّذي يلي الرِّجْلَ الأخرى. والوَحْشِيّ من الإنسان: الجانبُ الذي يلي الأرضَ، وقد مرَّ تفسيرُهما في كتاب الحاء. وقال اللّيث: جاريةٌ آنِسَة: إذا كانت طَيّبة النَّفْس، تُحِبُّ قُرْبك وحديثَك، وجمعُها الآنِسَات والأَوَانِسُ. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: الأنيسة والمأنوسة: النار؛ ويقال لها السَّكَن، لأن الإنسان إذا آنسها لَيْلاً أنِسَ بها وسَكَن إليها، وزالت عنه الوحْشة، وإن كان بالبلد القَفْر. عَمْرو عن أبيه: يقال للديك: الشُّقَرُ والأنيسُ والبَرْنيّ. سلمة عن الفرّاء: يقال للسلاح كلِّه من الدِّرع والمِغْفَر والتِّجْفَاف والتَّسْبِغَةِ والتُّرْس وغيرها المؤنِسَات. وقال اللّحياني: لغةُ طيّء ما رأيتُ ثَمَّ إيساناً، قال: ويَجمعونه: أياسين؛ قال: وفي كتاب الله: ﴿ياسين * والقرآن الحكيم﴾ بلُغة طيء. قلتُ:

(١) في الديوان (ص ٨١): «إذا اسْتَوْحَشَتْ».

(٢) في اللسان: «الأُنملة» بضم الهمزة.

وقولُ أكثرِ أهلِ العلم بالقرآن إن (يس) من الحروف المقطَّعة. وقال الفرّاء: العرب جميعاً يقولون: الإنسان، إلا طيّئاً فإنهم يجعلون مكانَ النون ياءً، فيقولون: إيسَان، ويجمعونه أياسين. قلت: وقد حدّث إسحاق عن رَوْح عن شِبْل عن قَيس بن سعد أنَّ ابن عباس قرأ ﴿**ياسين * والقرآن الحكيم**﴾ يريد: يا إنسان.

أنض: أبو عُبَيد عن أبي زيد: أَنَضْت اللحمَ إيناضاً: إذا شَوَيْتَه ولم تُنْضِجْه. وقال الليث: لحمٌ أَنِيض: فيه نُهوُأةٌ، وقال زُهَير:

يُلَجْلِجُ مُضغةً فيها أَنِيض
أصَلَّتْ فهي تحتَ الكَشْح داءُ

وقد أَنُض أَناضَةً فهو أَنِيض. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الإناضُ: إدْراكُ النَّخْل، ومنه قولُ لَبيد:

وأناضَ العَيْدانُ والجَبّارُ[1]

ويُرْوَى: وأنِيض. أبو عُبيد عن أبي عمرو: إذا أَدْرَكَ حَمْلُ النَّخْلَةِ فهو الإناض.

أنطاكية: أنْطَاكِيةُ: اسم مدينةٍ، أراها رُومِيّةً، والنّسبةُ إليها: أنطاكِيّ، قال امرؤ القيس:

عَلَوْنَ بأنطاكِيّةٍ، فوقَ عِقْمَةٍ[2]

أنف: اللّيث: الأَنْف، معروف؛ وجمعه: أُنوف. ورَجلٌ حَمِيُّ الأَنْفِ: إذا كان أنِفاً يَأْنَف أن يُضَام؛ وقد أَنِفَ يَأْنَف أَنَفاً وأَنَفَةً، وفي الحديث: كالجَمل الأَنِف؛ قال أبو عُبيد: هو الذي عَقر أنْفَه الخِطَامُ؛ وإن كان من خِشَاش أو بُرَة أو خِزَامة في أنفه، فهو لا يَمْتنع على قائده في شيء، للوَجع الذي به. قال: وكان الأصل في هذا أن يُقال له: مأنُوف، لأنه مَفْعول به؛ كما يقال: مَصْدور ومَبْطون، للذي يَشتكي صَدْره أوْ بَطْنه. قال: وقال بعضهم: الأَنِفُ: الذَّلُول؛ ولا أرى أصْلَه إلا من هذا. الفَرّاء: أَنَفْت الرَّجُلَ: ضربتُ أنْفَه؛ وأَنَفه الماءُ: إذا بَلَغ أنْفَه. وقال بعض الكِلابيّين: أَنِفَت الإبلُ: إذا وقع الذُّبَابُ على أُنوفها وطَلَبت أماكِنَ لم تكن تَطْلُبها قبل ذلك، وهو الأَنَفُ، والأَنَفُ يُؤْذيها بالنَّهار؛ وقال مَعْقِل بن رَيْحان:

وقَرِّبُوا كُلَّ مَهْرِيٍّ ودَوْسَرَةٍ
كالفَحْلِ يَقْدَعُها التَّفْقِيرُ والأَنَفُ

وقد أَنِف البَعِيرُ الكَلأ: إذا أجَمَه. وكذلك المرأة، والناقة والفرس، تَأْنَف فَحْلَها: إذا تَبيّن حَمْلُها فكرهَتْه؛ وقال رُؤْبة:

حتى إذا ما أَنِفَ التُّنُومَا
وخَبَطَ العِهْنَةَ والقَيْصُومَا[3]

ابن الأعرابي: أَنِفَ: أجَم؛ ونَئِف: كَرِه؛ قال ذو الرُّمَّة:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حتى آنَفَتْها نِصَالُها

أي: صيّرت النِّصالُ هذه الإبلَ إلى هذه الحالة تَأْنَف رَعي ما رَعَتْه؛ أي تَأْجِمه. وسمعتُ أعرابيًّا يقول: أَنِفَتْ فَرسي هذه البلدة؛ أي اجْتَوت كَلأَها فهُزِلَت. ابن السِّكِّيت: رَجُلٌ أُنَافِيٌّ: عَظِيم الأنْف. وقال: أَنَفَت الإبلُ: إذا وَطِئت كلأً أُنُفاً، وهو الذي لم يُرْعَ؛ يقال: رَوْضَةٌ أُنُف، وكأس أُنُف: لم يُشْرب بها قبل

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٧٦):
فاخِراتٌ ضُرُوعُها في ذُراها

(٢) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص: ٧٢):
كَجِرْمَةِ نخلٍ أو كجنّةِ يثربِ

(٣) في الديوان (ص ١٨٥) برواية:
وسَخِطَ العِنْهَةَ والقَيْصُوما
وبعده:
تَرَبَّعَتْ مِن قُنَّة الخُرْطُوما

ذلك؛ كأنّه استُؤنِف الشُّرْبُ بها. وأَنَفْتُه: إذا ضَربتَ أنْفَه. ويقال: هاج البُهْمَى حتى آنَفَتِ الرَّاعيةَ نِصَالُها، وذلك أن يَيْبَس سَفَاها فلا تَرْعاها الإبلُ ولا غيرُها، وذلك في آخر الحَرّ، فكأنّها جعلَتْها تأنف رَعْيها؛ أي تَكْرهه. ويقال: ٱئْتَنفتُ الأَمْرَ، وٱسْتأنفته: إذا ٱسْتَقْبَلته، وهو من: أنْف الشيء؛ وأَنْف كُلّ شيء: أوّلُه، يُقال: هذا أَنْف الشدّ؛ أي أوّله؛ وأنف البَرْد: أوّلُه؛ وأنفُ المطرِ: أول ما أَنْبت؛ وقال ٱمرؤ القَيس:

قد غَدا يَحْمِلُني في أَنْفِه
لاحِقُ الأيْطَل[1] مَحْبُوكٌ مُمَرّ

وأَنْف خُفّ البَعير: طَرف مَنْسمه. ابن السِّكِّيت: أَنْف الجَبل: نادِرٌ يَشْخَص منه[2]. وأنْف الناب: طرفُه حين يَطْلُع؛ وأنْف البرد: أشدّه؛ وأنْف الشّدّ: أَشَدّه. والعرب تُسمِّي «الأنف»: أنفان[3]؛ وقال ابنُ أحمر[4]:

يَسُوفُ بِأَنْفَيْه النِّقَاعَ كأنّه
عنِ الرَّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشَاطِ، كَعِيمُ

أبو زيد: أَنِفْت من قولك أشَدَّ الأنَف؛ أي كَرِهتُ ما قُلْت لي. ابن الأعرابي: الأَنْف: السَّيِّد. وقال في قول الله جَلّ وعزّ: ﴿**ماذا قال آنفاً**﴾ [محمد: ١٦]؛ أي: مَذْ ساعة، وقال الزّجّاج: أي: ماذا قال الساعة، قال: ومعنى «آنفاً»، من قولك: استأنفتُ الشيء: إذا ٱبْتَدأتَه؛ فالمعنى: ماذا قال في أوّل وَقْتٍ يَقْرُب منّا. الليث: أتيت فلاناً آنفاً، كما تقول: من ذي قُبُل. وقال غيرُه: أَنَف فلانٌ مالَه تأنيفاً، وآنفها إيناناً: إذا رَعاها أُنُف الكَلأ؛ وأنشد:

لستُ بذي ثَلّةٍ مُؤَنَّفةٍ
آقِطُ ألبانَها وأَسْلَؤُها

وقال حُميد الأرْقط:

ضَرائِرٌ ليس لَهُنَّ مَهْرُ
تَأْنِيفُهُنَّ نَفَلٌ وأَفْرُ

أي: رَعْيُهُنّ الكَلأ الأُنُف، هذان الضربانِ من العَدْو والسَّير. ويُقال: أرض أَنِيفة: إذا بَكَّر نباتُها. وهذه آنَفُ بلاد الله؛ أي: أَسْرعها نَبَاتاً. الأصمعيّ: رَجُلٌ مِئْنَافٌ: يُرَعِّي مالَه أُنُفَ الكَلأ. ويُقال للمرأة إذا حَملَت فاشتد وَحَمُها وتَشَهّت على أهلها الشيءَ بعد الشيء: إنها لتتأنَّف الشّهواتِ تأنُّفاً. ويقال للحديد الليِّن: أَنِيفٌ وأَنِيثٌ. ويقال: فلانٌ يَتَّبع أَنْفَه: إذا كان يَتشمَّم الرائحة فَيَتْبعها. وإذا نَسبوا إلى بني أنف الناقة، وهم بَطْن من بني سَعْد بن زَيد مناة، قالوا: فلانٌ الأَنْفِيّ، سُمُّوا: أَنْفِيّين، لقول الحُطيئة لهم:

قومٌ هُمُ الأَنْفُ والأذنابُ غَيْرُهمُ
وَمَنْ يُسَوِّي بأَنْفِ الناقةِ الذَّنَبَا

أنق: أبو زيد: أنِقْتُ الشيءَ أَنَقاً: إذا أحببتَه. وقال الليث: الأَنَقْ: الإعجاب بالشيء. تقول: أَنِقْتُ به، وأنا آنَقُ به أَنَقاً، وأنا به أنقٌ: مُعجَب؛ وقد آنَقَني الشيء يُؤنقني إيناقاً؛ وإنّه لأَنِيقٌ مُؤنِق، لكلِّ شيءٍ أعجبك حُسنُه. وتقول: روضةٌ أَنِيقٌ، ونباتٌ أنِيق؛ وأنشد[5]:

لا آمِنٌ جَلِيسُه ولا أَنِقْ

وفي حديث ابن مسعود: «إذا وقعْتُ في آلِ حِمْيَرَ وقعتُ في رَوْضات دَمِثات أتأنّق فيهنّ»، قال أبو عبيد: قوله: «أتأنق فيهنّ» يعني أتتبَّع مَحاسنَهُنّ،

(١) في الديوان (ص ١٨٨): «لاَحِقُ الإِطْلَيْنِ».
(٢) في اللسان: «يَشْخَصُ ويندُرُمنه».
(٣) يوجب السياق النصب: «أَنْفَين».
(٤) نسبه التكملة والتاج إلى مُزَاحِم العقيلي.
(٥) للقلاخ بن حزن المنقري، كما في اللسان.

ومنه قيل: منظر أنيقٌ: إذا كان حَسَناً مُعْجِباً، وكذلك قول عُبيد بن عمير: «ما من عَاشِيةٍ أشدُّ أنَقاً ولا أبعَد شِبَعا مِن طالبِ عِلْم»[1]. ومن أمثالهم: «ليس المتعلِّق كالمتأنِّق»، ومعناه ليس القانع بالعُلقة، وهي البُلغة من العيش، كالذي لا يقنع إلا بآنق الأشياء وأعجبها، يقال: هو يتأنق، أي: يطلب آنق الأشياء إليه. وقال أبو سعيد: نِقَةُ المال: خِيارُه، يقال: أخذتُ نِقتي من المتاع، أي: ما أعجَبَني وآنَقَني. قلتُ: نِقة المال في الأصل نِقْوَة المال، وهو ما انتُقِيَ منه. وليس مِن باب الأنَقْ ولا الأنيق في شيء. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: أنْوَقَ الرجُلُ: إذا اصطادَ الأنُوق، وهي الرَّخْمَةَ. قال: وقال معاويةُ لرجلٍ أدارَهُ عَلَى حاجةٍ لا يسأل مِثلُها وهو يَفْتل له في الذِّروة ليخدعه عنها: «أنا أجلُّ مِن الحَرْشِ» يريد الخديعة ثم سأله أخرى أصعبَ منها فقال:

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فلمَّا
لم يَنَلْه[2] أرادَ بَيْضَ الأنُوقِ

قال أبو العباس: وبَيْض الأنُوق: عزيزٌ لا يوجد. وهذا مَثَلٌ يُضرب للذي يَسأل الهيِّن فلا يُعطى فيسأل ما هو أعزُّ منه. أخبرني المنذري عن الحرّانيّ عن ابن السّكّيت قال: قال عمارة: الأنوق، عندي: العقاب، والناس يقولون الرَّخمة، والرَّخمة توجد في الخراباتِ وفي السَّهل. قال: وقال أبو عمرو: الأنوق: طائر أسود له كالعرف، يُبعِد لبيضه. ويقال: فلان فيه مُوقُ الأنُوق، لأنَّها تحمَّق، وقد ذكرها الكميت فقال:

وذاتِ اسْمَيْنِ والألوانُ شَتَّى
تُحَمَّقُ وهي كَيِّسةُ الحَوِيلِ

يعني الرخَمة، وإنّما كيَّس حَوِيلُها، أي: حيلتها، لأنَّها أوّل الطَّيْر قِطاعَا، وأنها تبيض حيثُ لا يلحق شيءٌ بيضها.

أنقليس: (را: شلق).

أنك: في الحديث: «مَنِ اسْتَمَعَ لحَدِيثِ قَوْمٍ هُمْ له كَارِهُونَ صُبَّ في أُذُنَيْهِ الآنُكُ يَوْمَ القِيَامَةِ»؛ قال القُتَيْبيُّ: الآنُكُ: الأُسْرُبُّ[3]. قلت: وأحسِبُهُ معرَّباً، وقد جاء في الشعْر العربيّ[4]:

.... بأرْطَال آنُكِ

والقِطْعةُ الواحدةُ: آنَكَةٌ. قال رؤبة:

في جِسْمِ خَدْلٍ صَلْهَبِيّ عَمَمُهْ،
يَأْنُكُ عن تَفْثِيمِهِ مُفَاءَمُهْ

قال الأصمعي: لا أدري ما يَأْنُك. وقال ابن الأعرابي: يَأْنُك: يعظم.

أنم: الليث: الأنام: ما على ظَهر الأرض من جَميع الخَلْق، قال: ويجوز في الشّعْر: الأنِيم، وقال المُفسّرون في قول الله تعالى: ﴿**والأَرْضَ وَضَعها للأنَام**﴾ [الرحمٰن: ١٠]؛ هم: الجِنّ والإنْس. والدّليل على ما قالوا أن الله تعالى قال بعقب ذِكره «الأنام» إلى قوله: ﴿**والرَّيْحان**﴾ [الرحمٰن: ١٢]؛ ﴿**فبأيّ آلاءِ رَبكما تُكَذِّبان**﴾ [الرحمٰن: ١٣]، ولم يَجْرِ للجنّ ذِكْرٌ قبل ذلك، إنما ذَكر الجانّ بعده، فقال: ﴿**خَلَق الإنْسان مِن صَلْصَالٍ كالفَخّار * وخَلَق الجانّ مِن مارِجٍ مِن**

---

(١) العاشية من العشاء: وهو الأكل بالليل (اللسان).
(٢) في اللسان: «لم يَجِدْه...».
(٣) في اللسان: «قال القتيبيُّ: الآنُك: الأُسْرُبُّ» وفي مكان آخر: «الآنك: الأُسْرُبّ وهو الرّصاص القَلْعِيُّ، وقال كراع: هو القزدير...».
(٤) عبارة اللسان: «وقد جاء في شعر عربي، والقطعة الواحدة: آنكة» ولم يذكر الجزء من الشاهد غير المكتمل في التهذيب.

نار﴾ [الرحمن: ١٤، ١٥]، والجنّ والإنس، هما الثَّقَلان، وقيل: جاز مُخاطبة الثَّقَلين قبل ذِكْرهما معاً، لأنهما ذُكرا بعقب الخطاب؛ كما قال المثقِّب العبديّ:

فما أدري إذا يَمَّمْتُ أَرْضاً[1]
أُريدُ الخَيْرَ، أيُّهما يَلِيني
أَألخَيْرُ الذي أنا أَبْتَغِيهِ
أم الشرُّ الذي هو يَبْتَغِيني

فقال: أيّهما، ولم يَجر للشرّ ذِكر إلاّ بعد تمام البيت.

أنَّ، أنن: قال أبو زيد: أَنَّ الرّجُل يَئِنُّ أَنِينًا، وأَنَت يَانِت أَنِيتاً، ونَأَتَ يَنْئِت نَئِيتاً، بمعنى واحد. الليث: رَجُلٌ أُنَنَة: كثير الكلام والبَثّ والشَّكْوى؛ ولا يُشْتقّ منه فِعْل. ومن «الأَنين» يُقال: أنّ يَئِن أَنِيناً، وأَنَّا، وأَنَّةً. وإذا أَمَرْت قُلت: إِينَنْ، لأن الهمزتين إذا الْتقتا فسَكنت الأخيرةُ اجتمعوا على تَلْيِينها. وأما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت الهمزة بَقي النُّون مع الهمزة وذهبت الهمزة الأولى. ويقال للمرأة: إنّي، كما يُقال للرّجُل: اقْرِرْ، وللمرأة: قِرّي. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: أنَّ الماءَ يُؤنّه: إذا صَبَّه. وفي بعض أخبار العرب: أُنّ ماءً ثم أَغْلِه، أي: صُبَّه وأَغْلِه. ابن السِّكِّيت: يُقال: ما له حانّة ولا آنّة؛ أي ما له ناقة ولا شاة. قال: ويقال: لا أفعله بما أنّ في السماء نَجْمٌ؛ أي: ما كان في السماء نجم؛ وما عَنّ في السماء نجم، أي: ما عَرض؛ وما أنّ في الفُرات قَطرة؛ أي: ما كان في الفُرات قطرة. وفي حديث ابن مسعود: إنّ طول الصلاة وقِصَر الخُطْبة مَئِنّة من فِقْه الرَّجُل؛ أي: بيان منه. قال أبو زيد: إنه لَمِئنّة أن يَفعل ذلك، وإنها وإنهن لَمِئِنَّة أن يفعلوا ذلك، بمعنى: لَخَلِيقٌ أن يفعلوا ذلك؛ وأنْشد:

ومَنْزل مِنْ هَوَى جُمْلٍ نَزَلْتُ به
مَئِنّة من مَراصِيد المَئِنّاتِ
به تجاوزتُ عن أولى وكائِده
إنّي كذلك رَكّابُ الحَشِيّاتِ

أولى، حكاية عمرو، عن أبيه. الأنّة والمَئِنة، والعَذْقة، والشَّوْزب، واحد؛ وقال دُكَين:

يَسْقِي على دَرّاجةٍ خَرُوسِ
مَعْصُوبةٍ بَين رَكَايا شُوسِ
مَئِنَّةٍ مِنْ قَلَتِ النّفوسِ

يقال: مكان من هَلاك النفوس. وقوله: مكان من هلاك النفوس: تفسيرٌ لمَئِنّة، ودلّ ذلك على أنه بمنزلة «مَظِنّة». والخَروس: البَكْرة التي ليست بصافية الصَّوْت، والجَروس، بالجيم: التي لها صوت. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: سألني شُعبة عن «مَئِنّة»، فقلت: هو كقولك: علامة، وخليق. قال أبو زيد: هو كقولك: مَخْلقة، ومَجْدَرة، وقال أبو عبيد: يَعني أن هذا مما يُعْرف به فِقه الرجل ويُستدلُّ به عليه. قال: وكلُّ شيء دلَّك على شيء فهو مَئِنَّة له؛ وأنشد للمَرّار:

فتَهَامَسُوا سِرًّا فقالوا: عَرِّسُوا
من غَيْرِ تَمْئِنةٍ لغيرِ مُعَرَّسِ

قلت: الذي رواه أبو عُبيد، عن الأصمعي، وأبي زيد، في تفسير المَئِنّة، صَحِيح، وأمّا

(١) صدره، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١٨١):

وما أدري إذا يَمَّمْتُ أمراً

ٱحتجاجه برأيه ببيت المَرّار في التَّمْثنة للمَئِنّة، فهو غَلط وسَهو؛ لأن الميم في «التمثنة» أصلية، وهي في «مئنة» مَفْعلة ليست بأَصْلية، وقد فسّرت بيت المَرّار في باب «مأن». وأما «مئنة» فإن اللحياني قال: هو مَئِنّة أن يفعل ذلك، ومَظِنّة أن يفعل ذلك؛ وأنشد:

إنَّ ٱكْتحالاً بالنَّقِيِّ الأَبْلجِ[1]
ونَظَراً في الحاجِبِ المُزجَّجِ
مَئِنَّةٌ من الفَعال الأَعْوَجِ

فكان «مَئِنّة» عند اللّحياني مُبدل الهمزة فيها من الظاء في «المظنة»، لأنه ذكر حروفاً تُعاقب فيها الظاء الهمزة، منها قولهم: بيت حَسن الأَهْره والظَّهرة، وقد أَفر وظَفر، أي: وَثب.

إنّ، إنْ المخففة: قال الليث: قال الخليل «إنّ» الثقيلة تكون منصوبة الألف، وتكون مكسورة الألف، وهي التي تَنْصب الأسماء. قال: وإذا كانت مُبتدأة ليس قبلها شيءٌ يُعمد عليه، أو كانت مُستأنفة بعد كلام قديم ومَضى، أو جاءت بعدها لام مؤكدة يُعْتمد عليها، كُسرت الألف، وفيما سوى ذلك تُنصب الألف. وقال الفرّاء في «أنّ» إذا جاءت بعد القول وما تصرّف من القول، وكانت حكاية لم يقع عليها القولُ وما تصرّف منه. فهي مكسورة، وإن كانت تَفْسيراً للقول نَصَبتها، وذلك مثل قول الله تعالى: **﴿ولا يَحْزُنك قولُهم إنّ العِزة لله جَمِيعاً﴾** [يونس: ٦٥]، وكذلك المَعنى ٱستئناف، كأنه قال: يا محمد، إن العزة لله جميعاً. وكذلك **﴿وقَوْلهم إنّا قَتلنا المَسِيح عيسى ٱبن مَرْيم﴾** [النساء: ١٥٧]، كسرتها، لأنها بعد القول على الحكاية. قال: وأمّا قوله تعالى: **﴿ما قلتُ لهم إلاّ ما أَمَرْتني به أن ٱعْبُدوا الله﴾** [المائدة: ١١٧]، فإنك فَتحت الألف، لأنها مُفَسَّرة لـ «ما»، و«ما» قد وَقع عليها القولُ فنصبها، وموضعها نَصْب، ومثله في الكلام: قد قلت لك كلاماً حَسناً أنَّ أباك شريفٌ، وأنَّك عاقل، فتحت «أنّ» لأنها فَسَّرت الكلام، والكلام مَنْصُوب. ولو أردت تكرير القول عليها كَسَرْتها. قال: وقد تكون «إنّ» بعد القول مفتوحة، إذا كان القول يُرافعها؛ من ذلك أن تقول: قولُ عبد الله مُذ اليوم أنّ الناس خارجون؛ كما تقول: قولُك مُذ اليوم كلامٌ لا يُفْهم. وقال الليث: إذا وقعت «إنّ» على الأسماء والصِّفات فهي مُشدَّدة، وإذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن في صِفة أو تَصريف فخفِّفها، تقول: بلغني أن قد كان كذا وكذا، تخفّف من أجل «كان»، لأنها فِعل، ولولا قد لم تَحْسن على حال من الفِعل حتى تعتمد على «ما» أو على «الهاء»، كقولك: إنما كان زَيْدٌ غائباً، وبلغني أنه كان أخو بكر غنِيًّا. قال: وكذلك بلغني أنه كان كذا وكذا، تشدِّدها إذا ٱعتمدَتْ؛ ومن ذلك قولك: انْ رُبّ رجل، فتخفّف. فإذا ٱعتمدَتْ قلت: إنّه رُبّ رجُل، شدَّدْت. وهي مع الصّفات مشدّدة: إنّ لك، وإنّ فيها، وإنّ بك، وأَشبَاهها. قال: وللعرب لغتان في «إنّ» المشددة: إحداها التَّثقيل، والأخرى التخفيف. فأمّا من خَفّف فإنه يَرفع بها، إلا أن ناساً من أهل الحجاز يخفِّفون ويَنصبون على توهُّم الثقيلة. وقرىء: **﴿وإنْ كُلًّا لما لَيُوفِّينّهم﴾** [هود: ١١١]؛ خفَّفوا ونَصبوا، وأنشد الفَرّاء في تَخْفيفها مع المُضْمر:

(١) في اللسان (أنن): «الأَمْلَجِ».

فلوْ أنَّكِ في يوم الرَّخاءِ سألْتِني
فِراقَك[١]، لم أبْخَلْ، وأنتِ صَدِيقُ

وأنْشد القولَ الآخر[٢]:

لقد عَلِمَ الضَّيْفُ والمُرْمِلُون[٣]
إذا أغْبَرَّ أُفُقٌ وهَبَّتْ شَمالاَ
بأنّكَ رَبيعٌ وغَيثٌ مَرِيعٌ
وقِدْماً هُناك تكونُ الثِّمالاَ[٤]

وقال أبو طالب النّحوي، فيما رَوى عنه المُنذري، قال: أهلُ البصرة غير سيبويه وذَويه يقولون: إنّ العرب تخفِّف «أن» الشديدة وتُعملها؛ وأنشدوا:

ووَجْهٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ
كأنْ ثَدْيَيْهِ[٥] حُقَّانِ

أراد «كأنّ» فخفَّف وأعمل. وقال الفَرّاء: لم نسمع العرب تُخفّف «أن» وتُعملها إلاّ مع المَكنّى، لأنه لا يتبيّن فيه إعراب، فأمّا في الظاهر فلا، ولكن إذا خفّفوها رَفَعُوا. وأمّا من خفف: ﴿وإنْ كُلًّا لما لَيُوَفِّيَنّهم﴾ فإنهم نَصبوا «كُلًّا» بـ «ليوفِّينهم»، كأنه قال: «وإن لَيوفِّينهم كُلًّا». قال: ولو رُفعت «كل» لصَلح ذلك، تقول: إنْ زيدٌ لقائم. وأمّا قول الله تعالى: ﴿إنّ هذان لساحران﴾ [طه: ٦٣]، فإن أبا إسحاق النَّحوي اسْتَقصى ما قال فيه النَّحويون، فحكيتُ كلامَه. قال: وقرأ المدنيون والكوفيّون، إلاّ عاصماً: «إنّ هذان لساحران»، ورَوى عن عاصم أنه قرأ «إنْ هذان» بتخفيف «إنْ»، ورُوي عن الخليل «إنْ هذا لساحران»، قال: وقرأ أبو عمرو: «إنّ هذين لساحران»، بتَشديد «أنّ» ونَصب «هذين»، قال أبو إسحاق: والحجّة في «إنّ هذان لساحران» بالتشديد والرفع، أن أبا عُبيدة روى عن أبي الخطّاب أنه لُغة لِكنانة، يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد، يقولون: رأيت الزيدان. وروى أهل الكوفة والكسائي والفَرّاء أنها لُغة لبني الحارث بن كعب. قال: وقال النحويّون القُدماء: هاهنا هاء مُضمرة، المعنى: إنّه هذان لساحران. قال: وقال بعضهم: «إن» في معنى «نعم»، المعنى: نعم هذان لساحران؛ وأنشد[٦]:

ويَقُلْنَ: شَيْبٌ قدْ عَلاَ
كَ، وقد كَبِرْتَ، فقلت: إنَّهْ[٧]

وقال الفرّاء في هذا: إنهم زادوا فيها النون في التثنية، وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر، كما فعلوا في «الذين» فقالوا: الذين، في الرَّفع والنَّصب والجر. فهذا جميع ما قال النحويّون في الآية. قال أبو إسحاق: وأجودها

---

(١) ويروى: «طلاقَكِ»، كما في شرح شواهد المغني للسيوطي (١/ ١٠٥).

(٢) نسبه السيوطي في شرح شواهد المغني (١/ ١٠٦) إلى جَنوب؛ وهي عمرة بنت العجلان بن عامر.. الهذلية ترثي أخاها عمراً.

(٣) صدره، كما في شرح شواهد المغني، (١/ ١٠٧):
وقد علم الضيفُ والمُجْتَدون

(٤) في شرح شواهد المغني، ورد الشاهد برواية:
بأنَّكَ كنتَ الربيعُ المغيث
لمن يعتريكَ وكنتَ الثِّمالاَ

(٥) في شرح شذور الذهب (ص ٢٨٥): «كأنْ ثدياه».

(٦) لعبد الله بن قيس الرقيات، كما في شرح شواهد المغني (١/ ١٢٦) والديوان (ص ٦٦).

(٧) قبله، كما في شرح شواهد المغني:
بَكَّرَتْ عليَّ عَوَاذِلي
يَلْحَيْنَنِي وألُومُهُنَّهْ

عندي أن، «أن» وقعت موقع «نعم»، وأن اللام وقعت موقعها، وأن المعنى: نعم هذان لهما ساحران. والذي يلي هذا في الجودة مَذْهب بني كنانة وبَلْحارث بن كعب. فأمّا قراءة أبي عمرو فلا أُجيزها، لأنها خلاف المُصْحف. قال: وأستحسن قراءة عاصم والخليل: «إنْ هذان لساحران»، وقال غيره: العربُ تجعل الكلام مختصراً ما بَعْدَه على «إنّه»، والمراد: إنه لكذلك، وإنّه على ما تقول. فأما «إن» الخفيفة، فإن المُنذريّ رَوى عن ابن اليزيدي، عن أبي زيد، أنه قال: «إن» تقع في موضع من القرآن مَوْضِعَ: «ما»، ضَرْبُ قَوْله تعالى: ﴿**وإنْ من أهل الكِتاب إلاّ لَيؤمننّ به قَبل مَوْته**﴾ [النساء: ١٥٩]؛ معناه: ما مِن أهل الكتاب، ومثله: ﴿**لاتَّخَذْناه من لَدُنّا إنْ كُنّا فاعِلين**﴾ [الأنبياء: ١٧]؛ أي: ما كنّا فاعلين. قال: وتجيء «إن» في موضع «لقد»، ضَرْبُ قوله تعالى: ﴿**إنْ كان وَعْد رَبّنا لَمَفْعُولاً**﴾ [الإسراء: ١٠٨]؛ المعنى: لقد كان من غير شك من القوم، ومثله: ﴿**وإنْ كادُوا لَيَفْتِنُونك**﴾ [الإسراء: ٧٣]، ﴿**وإن كادُوا لَيَسْتَفِزُّونك**﴾ [الإسراء: ٧٦]. وتجيء «إن» بمعنى «إذ»، ضَرْبُ قوله تعالى: ﴿**اتَّقوا الله وذَرُوا ما بَقِي من الرِّبَا إن كُنْتم مُؤمنين**﴾ [البقرة: ٢٧٨]؛ المعنى: إذ كنتم مؤمنين، وكذلك قوله تعالى: ﴿**فَرُدُّوه إلى الله والرّسُول إنْ كُنْتم تُؤمنون بالله**﴾ [النساء: ٥٩]، معناه: إذ كنتم. قال: و«أَنْ» بفتح الألف وتَخفيف النون، قد تكون في موضع «إذ» أيضاً. و«إنْ» بخَفْض الألف تكون موضع «إذا»، من ذلك قولُه تعالى: ﴿**لا تَتّخذوا آباءكم وإخْوانَكم أَوْلياء إنِ اسْتَحبُّوا**﴾ [التوبة: ٢٣]، من خَفضها جعلها في موضع «إذا»؛ ومَن فتحها جعلها في موضع «إذ». ثعلب، عن ابن الأعرابيّ في قوله تعالى: ﴿**فذَكِّر إنْ نَفَعَت الذِّكْرَى**﴾ [الأعلى: ٩]، قال: «إن» في معنى «قد»، وقال أبو العبَّاس، العربُ تقول: إن قام زيد، بمعنى: قد قام زيد. وقال الكسائي: سمعتُهم يقولونه فظننته شَرطاً، فسألتهم فقالوا: نُريد: قد قام زيد، ولا نريد: ما قام زيد. وقال الفرّاء: «إن» الخفيفة أُمّ الْجَزاء، والعرب تُجازي بحروف الاستفهام كُلّها وتجزم الفعلين: الشرط والجزاء، إلا «الألف» و«هل»، فإنهما يَرفعان ما يليهما. وسئل ثَعلب: إذا قال الرّجل لامرأته: إن دخلت الدار، إن كلمت أخاك، فأنت طالق، متى تَطْلُق؟ فقال: إذا فعلتهما جميعاً. قيل له: لِم؟ قال: لأنه قد جاء بشَرطين. قيل له: فإن قال لها: أنت طالق إن احْمَرّ البُسْر. فقال: هذه مسألةُ محال، لأنّ البُسر لا بُدّ من أن يَحمرّ. قيل له: فإن قال: أنت طالق إذا احْمَرّ البُسر. قال: هذا شرط صحيح، تطلُق إذا احمرّ البُسر. وقال الشافعي، فيما أُثْبت لنا عنه: إنْ قال الرَّجُل لامرأته: أنتِ طالق إن لم أُطلّقك، لم يَحْنث حتى يُعلم أنّه لا يُطلّقها بموته أو بموتها، وهو قول الكوفيّين. ولو قال: إذا لم أطلّقك، ومتى ما لم أُطلّقك، فأنت طالق، فسكت مُدّة يمكنه فيها الطلاق، طُلّقت.

أَنَّى، أنى: قال بعضهم: أَنَّى: أداة، ولها مَعنيان: أحدهما: أن تكون بمعنى: متى، قال الله تعالى: ﴿**قُلْتم أَنَّى هذا**﴾ [آل عمران: ١٦٥]؛ أي: متى هذا؟ وكيف هذا؟ وتكون «أَنَّى» بمعنى: من أين؛ قال الله تعالى: ﴿**وأنّى لهم التَنَاوُش مِن مَكَانٍ بَعِيد**﴾ [سبأ: ٥٢]؛ يقول: من أين لهم ذلك، وقد جمعهما الشاعر تأكيداً، فقال:

أَنَّى ومِن أين آبَك الطَّرَبُ

وقال الله تعالى: ﴿**أولمّا أصابتكم مُصيبة قد أصبْتم مِثْلَيها قُلْتم أنَّى هذا**﴾ [آل عمران: ١٦٥]؛ يَحتمل الوجهين: قلتم: من أين هذا؟ ويكون: قُلتم كيف هذا؟ وقوله تعالى: ﴿**قال يا مَرْيَم أنَّى لك هذا**﴾ [آل عمران: ٣٧]؛ أي: من أين لك هذا؟ وقال الليث: أنَّى، معناها: كيف؟ ومن أين؟ من أنَّى شئت؟ من أين شئت؟ وقال في قول عَلْقمة:

ومُطْعَمُ الغُنْمِ، يَوْمَ الغُنْم، مُطْعَمُهُ
أنَّى تَوَجَّهَ، والمَحْرومُ مَحْرُومُ

أراد: أينما توجَّه؟ وكيفما توجَّه؟ قال ابن الأنباريّ: وقرأ بعضهم ﴿**أنَّا صَبَبْنَا الماءَ صَبًّا**﴾ [عبس: ٢٥]؛ قال: من قرأ بهذه القراءة قال: الوقف على «طعامه» تامّ، ومعنى: أنَّى: أين؟ إلا أنّ فيها كنايةً عن الوُجوه، وتأويلها: من أيّ وَجْه صَبَبْنا الماء؛ وأنْشد:

أنّى ومِن أينَ آبَكَ الطَّرَبُ

وقول الله تعالى: ﴿**ومن آناء اللَّيل**﴾ [طه: ١٣٠]؛ قال أهل اللغة: آناء الليل: ساعاته؛ واحدها: إنْيٌ، وإنًى؛ فمن قال «إنيٌ» فهو مثل: نِحْي وأَنْحاء. ومن قال: إنًى، فهو مثل: مِعًى وأَمْعاء؛ قال الشاعر[1]:

بِكُلِّ إنْيٍ قَضَاه اللهُ يَنْتَعِلُ[2]

كذا رواه ابن الأنباريّ؛ وقال: واحد: آناء الليل، على ثلاثة أوجه: إنْي، بسكون النون؛ وإنًى، بكسر الألف، وأنًى، بفتح الألف. وقوله:

فورَدَتْ قبل إنًى صَحابها

يُروى: إنًى، وأنًى، وقاله الأصمعي. وقال الأخفش: واحد «الآناء»: إنْوٌ، وأنشد ابن الأعرابي في «الإنًى»:

أتَمّتْ حَمْلَها في نصف شَهْر
وحَمْلُ الحاملاتِ إنًى طَويلُ

قال أبو بكر في قولهم: تأنيت الرَّجل، أي: انتظرته وتأخّرت في أمره ولم أعْجل. ويقال: إنّ خَبَر فلان لَبَطِيءٌ أنِيٌّ؛ قال ابن مُقْبل:

ثم احْتَمَلْنَ أنِيًّا بعد تَضْحِيَةٍ
مثل المَخَارِيف من جَيْلانَ أو هَجَر

قال: ورجل متأنٍّ؛ أي متمكّث متلبّث، أنّيت، وآنَيت. قال ابن الأنباريّ: الأنَى، من بلوغ الشيء مُنتهاه، مَقْصور يكتب بالياء، وقد أنَى يَأنِي؛ وقال:

بيومٍ أنًى ولِكُلِّ حامِلةٍ تمَامُ

أي: أدْرك وبَلغ. وقوله تعالى: ﴿**غير ناظِرين إناه**﴾ [الأحزاب: ٥٣]؛ أي: غير مُنْتظرين نُضْجَه وبُلوغه. تقول: أنى يَأْنِي: إذا نَضج، وقال تعالى: ﴿**وبين حَميمٍ آنٍ**﴾ [الرحمٰن: ٤٤]؛ قيل: هو الذي انتهى في الحرارة، وكذلك قوله تعالى: ﴿**تُسْقَى مِن عَيْنٍ آنِيَة**﴾ [الغاشية: ٥]؛ أي: مُتناهية في شدّة الحرارة. وأمّا قوله تعالى: ﴿**أَلَم يَأْنِ للّذين آمَنُوا**﴾ [الحديد: ١٦]، هو من: أنَى يَأنِي، وفيه لُغات: يُقال: أنَى لك يَأنى، وآن لك يَئين، ونال لك، وأنال لك أن تفعل كذا، كلّه بمعنًى واحد، وأجودها: أنَى لك؛ قال الزّجّاج: ومعناها

---

(١) هو المتنخّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٥).

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

حُلْوٌ ومُرٌّ كعَطْفِ القِدحِ مرّتُه
بكلّ إنْيٍ حَذَاه اللّيلُ يَنْتَعِلُ

كلّها: حان لك يَحِين، ونحو ذلك قال الفَرّاء في اللّغات الثلاث. الليث، يقال: أَنَى الشيءُ يَأني أُنِيًّا: إذا تأخّر عن وَقته؛ ومنه قوله:

والـــزَّاد لا آنٍ ولا قَـــفَّـــارُ

أي: لا بطيء ولا جَشِبٍ غير مَأْدُوم؛ ومن هذا يُقال: تأنَّى فلان يتأنَّى: إذا تمكّث وانْتَظر. قال: والأَنَى، من: الأَناة والتُّؤدة، قال العجّاج، فجعله الأَناء:

طَالَ الأناء[1] وزَايَلَ الحقُّ الأَشَرْ

وهي: الأَناة. ابن السِّكِّيت: الإنَى من السَّاعات، ومن بُولغ الشيء؛ مُنتهاه، مَقصور، يُكتب بالياء، ويُفتح فيمدّ؛ قال الحُطيئة:

وآنَيْتُ العَشَاءَ إلى سُهَيْلٍ
أو الشِّعْرَى فَطَالَ بِيَ الأَنَاءُ

روى أبو سَعيد بيت الحُطيئة:

وأَنَيْتُ العَشَاءَ إلى سُهَيلٍ

بتشديد النّون. قال: ويقال: أَنَّيْت الطَّعامَ في النار: إذا أَطَلْت مُكْثه، وأَنَّيْت في الشيء: إذا قَصّرت فيه. وفي الحديث: إنّ النبيّ ﷺ، قال لرجُلٍ جاء يوم الجمعة يتخطَّى رِقَاب الناس: رأيتُك آنَيْت وآذَيْت. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: آنيت؛ أي أَخَّرت المجيء وأَبْطأت؛ ومنه قيل للمُتمكّث في الأُمور: مُتأَنٍّ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: تأنّى: إذا رَفق. وآنَيْت، وأَنَّيت، بمعنًى واحد. الليث: يقال: اسْتأنَيْت بفلان؛ أي: لم أُعْجِلْه. ويقال: اسْتَأن في أَمْرك؛ أي: لا تعجل؛ وأَنْشد:

اسْتأنْ تَظْفَرْ في أُمُورِك كلِّها
وإذا عَزَمْتَ على الهَوى فتوَكَّلِ

والأَناة: التُّؤَدة. أبو عُبيد، عن الأصمعي: الأَناة، من النِّساء: التي فيها فُتور عن القِيام؛ والوَهْنانة، نحوها. اللّيث: يُقال للمرأة المُباركة الحكيمة المُواتية: أَنَاة؛ والجمع: أَنَوات، قال: وقال أهلُ الكوفة: إنما هي الوَناة، من الضَّعْف، فهمزوا الواو. وقال أبو الدُّقَيش: هي المُباركة. والإناء، ممدود: واحد: الآنية؛ مثل: رداء وأَرْدية، ثم تجمع الآنية: الأواني، على فواعل، جمع «فاعلة»، ويقال: لا تُؤْن فُرْصَتك؛ أي: لا تؤخّرها إذا أَمْكَنَتْك؛ وكلّ شيء أَخَّرته، فقد آنَيْته. وقيل: امرأة أناة؛ أي رَزِينة لا تَصْخب ولا تُفْحش؛ قال الشاعر:

أَنَاةٌ كأنَّ المِسْكَ تحتَ ثيابِها
ورِيحَ خُزَامَى الطَّلِّ في دَمِثِ الرَّمْل

إنّما: قال النَّحويون: «إنمّا» أصلها: ما، مَنعت «إنّ» من العَمل. ومعنى «إنمّا» إثباتٌ لما يُذكر بعدها ونَفْيٌ لما سواه؛ كقوله[2]:

وإنـــمـــا . . . . . .

يُدافع عن أَحْسابهم أنا أو مِثلي[3]

المعنى: ما يُدافع عن أحسابهم إلاّ أنا، أو من هو مِثْلي.

أنه: أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: رجلٌ نافِسٌ ونفِيسٌ وآنِهٌ وحاسدٌ، بمعنى واحد. قال الأزهريّ: هو من أَنَه يأنِه، وأَنَحَ يأنِحُ، أَنِيهًا وأَنِيحاً[4].

---

(١) في الديوان (١/ ١١): «طالَ الإنَى».

(٢) القول للفرزدق، كما في الديوان (ص ٤٨٨).

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:

أنا الضّامِنُ الرّاعي عليهم، وإنّما
يُدَافِع عن أحسابهم أنا أو مِثْلِي

(٤) زاد اللسان: «إذا تَزَحَّرَ من ثِقَلٍ يَجِدُه، والجمع: أُنَّهٌ مثل أُنَح..».

إهان: قال الليث: الإهانُ: هو العُرْجُونُ؛ يَعنِي ما فوق الشَّماريخ، ويجمع: أُهُناً، والعَدَد ثلاثة آهِنَةٍ؛ وأنشَدني أعرابيّ:

مَنَحْتَنِي يا أَكْرَمَ الفِتْيَانْ
جَبَّارةً ليستْ من العَيْدَانْ
حتى إذا ما قُلتُ: الآنَ الآن
دَبَّ لها أَسْوَدُ كالسِّرْحانْ
بِمِخْلَبٍ يَخْتَذِمُ الإهانْ

أهب: الأُهْبَةُ: العُدّةُ، وجمعُها: أُهَبٌ، وقد تأهَّبَ الرجل: إذا أَخَذَ أُهْبَتَه. والإهابُ: الجِلْدُ، وجمعُه: أُهُبٌ، وأَهَبٌ. وفي الحديث: وفي بيتِ رسول الله ﷺ أُهُبٌ عَطِنَةٌ؛ أي: جلودٌ في دِباغها. ويقال: تَهَيَّبني الشيءُ، بمعنى: تهيّبْتُه أنا، ويقال لَلأَبَحّ: أَبَهّ.

أهر: أخبرني المنذريّ عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: بيتٌ حَسَنُ الأَهَرَة والظَّهَرة والعَقار؛ وهو مَتاعُه، ونحو ذلك. قال أبو عبيد، وقال الليث: أَهَرَةُ البيت: ثِيَابُه وفُرُشُه ومَتاعُه؛ وأنشد:

كأنما لُزَّ بِصَخْرٍ لَزَّا
حسنُ شيءٍ أَهَراً وبَزّا[1]

أهل: أبو عبيد عن أبي زيد: الإهالةُ: هي الشَّحْم والزَّيت قَطّ. وفي حديث كعب: يُجاء بجهنّم يوم القيامة كأنها مَتْنُ إهالة. وقال غير أبي زيد: كلُّ ما ائْتُدِمَ به من زُبْد ووَدَك شحمٍ ودُهن سِمْسِم وغيره فهو إهالة. وكذلك ما علا القِدْرَ من وَدَك اللَّحم السَّمين إهالة. واسْتَأْهَل الرجُل: إذا ائتَدَمَ بالإهالة؛ وقال الشاعر[2]:

لا بَلْ كُلِي يا مَيّ[3] واسْتَأْهِلِي
إنَّ الذي أنفَقْتِ من مالِيَهْ

أبو عبيد عن الفرّاء والكسائي: أَهِلْتُ به، ووَدَقْتُ به: إذا استأنَسْتَ به. وقال الليث: أَهْلُ الرجل: امرأتُه. والتأهُّلُ: التزوُّج، وأَهْلُ الرجل: أخصُّ الناس به، وأهلُ البيت: سُكانُه، وأهلُ الإسلام: من يَدين به، ومن هذا يقال: فلان أَهلُ كَذا أو كذا، قال الله جلّ وعزّ: ﴿**هو أَهلُ التقوى وأَهْلُ المَغْفِرَة**﴾ [المدثر: ٥٦] جاء في التفسير أنه جلّ وعزّ أَهْلٌ لأنْ يُتَّقَى فلا يُعصَى، وهو أهل المغفِرة من اتّقاه. قوله: هو أهل التقوى؛ أي: مَوضعُ أُنسٍ لأنْ يُتَّقَى، وأهل المغفرة؛ أي: موضعُ أنس لذلك (والداته[4]). وقال اليزيديّ: آنست به، واستأنست به، وأهِلت به أُهُولاً، بمعنى واحد، وأَهَلَ الرجلُ يأهَلُ[5] أُهُولاً: إذا تزوج؛ للأنس الذي بين الزوجين. ويُجمَعُ الأهلُ أَهْلِين وأهْلاَت، والأهالي جمع الجمع، وجاءت الياء التي في الأهالي من الياء التي في الأهِلين. ويقال: أَهّلْتُ فلاناً لأمرِ كذا وكذا تَأْهِيلاً. قال الليث: ومن قال: وهَّلْتُه ذهب به إلى لغة من يقول: وَامْرتُه وواكلْتُه. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: مكانٌ مأْهُولٌ: فيه أهلُه، ومكان آهِلٌ[6]: له أَهْلٌ؛ وأنشد:

---

(١) جاء ترتيب المشطورين في اللسان والتاج معكوساً، وجاء الأول برواية:

أحسنَ بَيْتٍ أَهَراً وبَزّا

(٢) عَمرو بن أَسْوَى، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «يا أُمَّ».

(٤) كلمة غامضة في السياق لعلها: «وَلِدَاتِه».

(٥) في الصحاح: «يَأْهُلُ ويَأْهِلُ»، وسيذكر الأزهري بعد قليل (أَهَلَ يَأْهِلُ)، و(أَهَلَ يأْهُلُ).

(٦) في التكملة: «أَهِلٌ».

وَقِـــدْمـــاً كـــان مَـــأْهُـــولاً
فـــأَمـــسَـــى مَـــرْتَـــعَ الـــعُـــفْـــرِ

وقال رؤبة:

عَـرَفْـتُ[1] بـالـنَّـصْـرِيَّـةِ الـمـنَـازِلا
قَـفْـراً وكـانـتْ مِـنْـهُـمُ مَـآهِـلا

وَكلُّ شيء من الدوابّ وغيرها إذا أَلِفَ مكاناً فهو آهل وأَهلِيٌّ، ولذلك قيل لمَا أَلِفَ الناسَ والقُرَى: أَهلِيّ، ولمَا اسْتوْحَش: بَرِّيٌّ ووَحْشِيّ، كالحمار الوحشيّ. والأَهْلِيُّ: هو الإنسيّ، ونهَى رسول الله ﷺ يومَ خَيبر عن لحوم الحُمُرِ الأهلية. والعرب تقول: مرحَباً وأَهلاً، ومعناه: نَزَلْتَ رُحْباً، أي: سَعَةً، وأَتيتَ أهلاً لا غُرَباء. وخَطَّأ بعضُ الناس قول القائل: فلانٌ يَسْتَأْهِلُ أن يُكْرَم، بمعنى يَستحقّ الكرامة، وقال: لا يكون الاستئهالُ إلاّ من الإهالة، وأجازَ ذلك كثيرٌ من أهل الأدب، وأما أنا فلا أنكِره ولا أُخَطِّئُ من قالَه، لأني سمعتُه، وقد سمعتُ أعرابياً[2] فصيحاً من بني أَسَد يقول لِرَجُل أُولِيَ كَرَامَةً: أنت تستأهل ما أُوْلِيتَ، وذلك بحضرة جماعةٍ من الأعراب[3]، فما أَنكَروا قوله، ويحقِّق ذلك قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿**هو أهلُ التَّقوى وأهل المغفرة**﴾ [المدثر: ٥٦]. قال الأزهريّ: والصواب ما قاله أبو زيد والأصمعيّ وغيره، لأن الأسديّ أَلِفَ الحاضرةَ فأَخذَ هذا عنهم. قال أبو عبيد عن أصحابه: يقال: أَهَلَ فلانٌ امرأَةً يأْهِلُ: إذا تزوّجها، فهي مأهولة. وقال في باب الدّعاء: آهَلَكَ الله في الجنةِ إيهالاً، أي زَوّجك منها وأَدْخَلَكَهَا[4]. قال: وقال أبو زيد: أَهَلَ يَأْهِل أَهْلًا، ويأْهُل أُهُولاً: إذا تزوّج. وقال المازنيّ: لا يجوز أن تقول: أنت مستأهلٌ هذا الأمر، ولا أنتَ مستأْهلٌ لهذا الأمر، لأنّكَ إنمّا تريد أنتَ مستوجِب لهذا الأمر، ولا يدلّ مستأهل على ما أردتَ، وإنمّا معنى هذا الكلام أنت تطلبُ أن تكون من أَهل هذا المعنى، ولم تُرِد ذلك، ولكن تقول: أنت أهلٌ لهذا الأمر.

أَهَى: إذا قَهقَه في ضحكه.

أهيغ: الحرَّاني عن ابن السِّكِّيت: يقال: إنهم لَفي الأَهْيَغَين: من الخِصب وحُسنِ الحال، وعامٌ أَهيَغُ: إذا كان مُخصباً كثير العُشْب.

سلَمة، عن الفرَّاء: الأَهْيَغان: الأكل والنِّكاح؛ قال رؤبة:

يَغْمِسْنَ من يَغْمِسْنه[5] في الأَهْيَغِ

أوْ، ومعانيها: قال أبو العبّاس ثعلب: «أو» تكون تخييراً، وتكون شَكًّا، وتكون بمعنى «بل»، وتكون بمعنى «متى»، وتكون بمعنى «الواو». وقال الكسائي وحده: وتكون شرطاً. وأنشد أبو زيد فيمن جعلها بمعنى «الواو»[6]:

وقد زَعمتْ ليلى بأَنِّيَ فاجِرٌ
لِنَفْسي تُقَاها أو عليها فُجُورُها

معناه: وعليها. وأنشد الفرّاء:

---

(١) في الديوان (ص ١٢١): «عرفتَ..».

(٢) الصواب كما في التكملة: «لأني سمعت أعرابياً..».

(٣) عبارة التكملة، عن الأزهري: «.. لرجل شَكَرَ عنده يداً أُوليها: تَسْتَأْهِلُ يا أبا حازِم ما أُوليتَ. وحضر ذلك جماعةٌ من الأعراب..».

(٤) في الصحاح: «أي أَدْخَلَكَها وزوّجَك فيها».

(٥) في الديوان (ص ٩٧) واللسان «غَمَسْنَهُ».

(٦) لتوبة بن الحميِّر، كما في شرح شواهد المغني للسيوطي (١/ ١٩٤).

إنَّ بـــهـــا أكْـــتـــلَ أوْ رِزَامَـــاً
خُـوَيْـرِبـان[1] يَـنْـقُـفـانِ الـهـامَـا

وقال أبو زيد في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**إلى مِائَةِ ألف أو يزيدون**﴾ [الصافات: ١٤٧] إنما هي: ويزيدون، وكذلك قال في قوله تعالى: ﴿**أَصَلاتك تأْمُرك أن نَترك ما يَعْبد آباؤنا أو أن نَفْعل**﴾ [هود: ٨٧]، قال: تفسيره: وأن نفعل. وقال الفرّاء في قوله جلّ وعزّ: ﴿**وأرسلناه إلى مِائَةِ ألف أو يَزيدون**﴾ أو يزيدون عندكم، فيجعل معناها للمخاطبين؛ أي: هم أصحاب شارة وزيّ وجَمال رائع، فإذا رآهم الناس قالوا: هؤلاء مائتا ألف، وقال أبو العباس المبرّد: «إلى مائة ألف»، فهم فَرْضُه الذي عليه أن يُؤدّيه، وقوله: «أو يزيدون» يقول: فإن زادوا بالأولاد قبل أن يُسْلِموا فادْعُ الأولاد أيضاً، فيكون دعاؤك للأولاد نافلة لك لا يكون عليك فَرْضاً. قلت: وأمّا قوله تعالى في آية الطهارة: ﴿**وإن كُنْتم مَرْضَى أو عَلَى سَفَرٍ أو جاء أحدٌ منكم من الغائط أو لامستم النِّساء**﴾ [النساء: ٤٣]، فهو بمعنى «الواو» التي تُعرف بواو الحال؛ المعنى: وجاء أحد منكم من الغائط، أي: في هذه الحالة، ولا يجوز أن يكون تَخْييراً. وأما قوله تعالى: ﴿**أو لامستم النساء**﴾، فهي معطوفة على ما قبلها بمعناها. وأما قوله تعالى: ﴿**ولا تُطع منهم آثِماً أو كَفوراً**﴾ [الدهر: ٢٤]، فإن الزّجّاج قال: «أو» ها هنا أوكد من «الواو»، لأن «الواو» إذا قلت: لا تُطع زيداً وعمراً، فأطاع أحدهما كان غير عاصٍ، لأنه أمره ألاّ يُطيع الاثنين، فإذا قال: ولا تطع منهم آثِماً أو كفوراً، فـ «أو» قد دَلّت على أن كل واحد منهما أهل لأن يُعْصى.

وقال الفرّاء: «أو» إذا كانت بمعنى «حتى» فهو كما تقول: لا أزال مُلازمك أو تُعطيني، وإلا أن تُعطيني؛ ومنه قول الله تعالى: ﴿**ليس لك من الأمر شيء أو يَتُوب عليهم أو يُعذِّبهم**﴾ [آل عمران: ١٢٨]؛ معناه: حتى يتوب عليهم، وإلّا أن يَتُوب عليهم؛ ومنه قولُ امرىء القيس:

يُحاول مُلْكاً أو يَمُوت فيُعْذرا[2]

معناه: إلا أن يَمُوت. وأمّا الشكّ، فهو كقولك: خرج زيد أو عمرو؟ وقال محمّد بن يزيد: «أو»، من حروف العطف، ولها ثلاثة معان: تكون لأحد أمرين عند شكّ المُتكلم أو قصده: أحدهما، وذلك كقولك: أتيتُ زيداً أو عمراً، وجاءني رجل أو امرأة؛ فهذا شَكّ. فأمّا إذا قَصد أحدهما، فكقولك: كل السّمك أو اشرب اللبن، أي: لا تجمعهما، ولكن اختر أيّهما شِئت؛ وكذلك: أعطني ديناراً أو اكسُني ثوباً. وتكون بمعنى الإباحة، كقولك: جالس الحسن أو ابن سِيرين، وأتِ المَسْجِد أو السُّوق، أي: قد أذنت لك في هذا الضَّرب من الناس؛ وإن نهيته عن هذا قلت: لا تجالس زيداً أو عمراً؛ أي: لا تجالس هذا الضرب من الناس، وعلى هذا قولُه تعالى: ﴿**ولا تُطِع مِنْهُمْ آثِماً أو كَفُوراً**﴾، أي: ولا تُطع واحداً منهما، فافْهمه. وقال الفرّاء في قوله[3]: ﴿**أَلَمْ يَرَوْا**﴾ و﴿**أو لم**

---

(١) في شرح شواهد المغني (١/١٩٩): «خُوَيْرَبَيْنَ».

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٣٩):
فقلتُ له: لا تَبْكِ عينُكَ، إنّما
نحاولُ مُلْكاً، أو نموتَ فَنُعْذَرا
وقبله:
بَكى صاحبي لمّا رأى الدّرْبَ دونَه
وأيْقَنَ أنّا لاحِقَانِ بِقَيْصَرا

(٣) تعالى.

يَأْتهم إنها «واو» مفردة دَخَلت عليها ألف الاستفهام كما دَخَلت على «الفاء» و«ثم» و«لا».

وقال أبو زيد: يُقال: إنه لفلان أو ما بنَجد قرظَة، ولآتينّك أو ما بنَجد قرظة؛ أي: لآتينّك حقًّا، وهو توكيد.

أوأ: (را: آء).

أوتكى[1]: ثعلب عن ابن الأعرابي: الأَوْتَكى: السِّهْرِيزُ[2] قال: وهو القُطَيْعَاءُ. قلت: والبَحْرَانِيُّونَ يُسَمُّونَه أَوْتَكى؛ وقال الشاعر[3]:

تُدِيمُ لَهُ، في كلِّ يَوْمٍ إذا شَتَا
ورَاحَ، عِشَارُ الحَيِّ مِنْ بَرْدِهَا صُعْراً
مُصَلَّبَةً مِنْ أَوْتَكى القَاعِ، كلَّمَا
زَهَتْهَا النُّعَامَى، خِلْتَ، مِنْ لَيِّنٍ، صَخْراً

وإذا بَلَغَ الرُّطَبُ اليُبْسَ فذلك التَّصْلِيبُ، وقد صَلَّبَ فهو مُصَلِّبٌ، وصَلَبَتْهُ الشَّمْسُ تَصْلِبُه فهو مَصْلوبٌ. وَأَوْتَكى: مِيزَانُهُ[4] أَجْفَلَى[5].

أور: (را: أيَرَ).

أوز: الأَوَزُّ: طيرُ الماء، الواحدةُ إِوَزّة، بوزن فِعَلَّة. قال: وينبغي أن يكون المَفْعلة منها مَأْوَزَةٌ، ولكن من العرب من يحذف الهمزةَ منها فيصيِّرها وَزّةً، كأنها فَعْلة ومَفْعَلَة، منها أرض مَوَزَّة، ويقال: هو البط. قال: ورجلٌ أَوَزٌّ وامرأةٌ إِوَزَّةٌ؛ أي: عظيم غليظٌ لَحِيم، في غير طُول؛ وأنشد المفضّل:

أَمشي الإِوَزَّى ومِعِي رُمْحٌ سَلِبْ

قال: وهو مشيُ الرجل توقُّصاً في جانبيه، ومَشْيُ الفَرَسِ النشيط.

أوس: قال الليث: أَوْسٌ: قبيلةٌ من اليمن، واشتقاقه من آس يَؤُوسُ أَوْساً، والاسم الإياس: وهو العوَض؛ يقال: أُسْتُه؛ أي: عَوّضته، واستآسَني فأُسْته. أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي: الأَوْسُ: العِوَض، وقد أُسْته أوسُه أَوْساً: أعَضْتُه[6] أَعُوضُه عَوْضاً؛ وقال الجَعْديّ[7]:

وكان الإِلْهُ هو المُسْتآسا[8]

أي المستعاضَ. وقال الليث: أَوْس: زجرُ العرب للعَنْز والبقَر، تقول: أَوْس أَوْس. أبو عُبَيد: يقال للذئب: هذا أَوْسٌ عادياً، وأنشد[9]:

كما خامرَتْ في حِضنها أمُّ عامرٍ
لدَى الحَبْلِ، حتى غالَ[10] أَوْسٌ عِيالَها

يعني أَكْلَ جِراءَها، وتصغيرُه، أُويس؛ وأنشد ابن الأعرابي[11]:

---

(١) أدرجها اللسان في (وتك).
(٢) في اللسان: «الأوتك والأوتكى: التمر الشِّهْرِيزُ..».
(٣) في اللسان، عن الأزهري: «وقال قائلهم».
(٤) أي وزنه.
(٥) في اللسان: «قال ابن سيده: جعله كراع: فَوْعَلَى».
(٦) في اللسان: «أُسْتُه أَؤُوسُه أَوْساً: عُضْتُه..».
(٧) النابغة الجعديّ.
(٨) صدره، كما في اللسان:
ثلاثةُ أهلِينَ أفنَيْتُهم
وقبله:
لَبِسْتُ أُناساً فأفنَيْتُهم
وأفنَيْتُ بعد أُناسٍ أُناسا
(٩) للكميت، كما في اللسان (عول).
(١٠) في اللسان (عول) والتاج (أوس): «حتى عال».
(١١) لأسماء بن خارجة، كما في اللسان (أوس).

فَلَأَخْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً
أَوْساً، أُوَيْسٌ[١]، من الهَبَالة[٢]

قال: افترس الذئبُ له شاةً، فقال: لأضعنّ في حشاكَ مِشْقَصاً عِوَضاً يا أُوَيْس من غنيمتك التي غَنِمْتَهَا من غنمي. (وأخبرني[٣] المنذري عن أبي طالب أنه قال في المُواساة[٤] واشتقاقها قولان[٥]: أحدهما أنّها من آسَى يُؤَاسِي، من الأُسْوَة، وهي القُدْوَة، وقيل: إنها من أَساهُ يَأسُوه: إذا عالجه ودَاواه، وقيل: إنها من آسَ يَؤُوسُ: إذا عاضَ، فأَخَّرَ الهمزة وليَّنها، ولكلٍّ مقال. قال أبو بكر في قولهم «ما يواسِي فلان فلانة»: ثلاثة أقوال؛ قال المفضل بن محمد: معناه ما يُشارِك فلان فلاناً. والمواساة[٧]: المشاركة؛ وأنشد:

فإنْ يَكُ عبدُ الله آسَى ابْنَ أُمِّه
وآبَ بأَسْلابِ الكَمِيّ المُغَاوِر

وقال المُؤَرِّج: ما يُواسيه[٦]: ما يُصيبه بخير، من قول العرب: آسِ فلاناً بخير؛ أي أَصِبْهُ، وقيل ما يُعوضه[٧] من مودته، ولا قرابته شيئاً، مأخوذ من الأَوْسِ، وهو العَوْض، قالوا[٨]: وكان في الأصل ما يُؤَاوِسُه، فقدَّموا السين وهو[٩] لام الفعل، وأخّروا الواو وهي عين الفعل، فصار يُواسُوا[١٠]؛ فلما لم تحتمل الواو الحركة سكّنوها وقلبوها ياء، لانكسار ما قبلها، وهذا من المقلوب، قال: ويجوز أن يكون غير مقلوب، فيكون تفاعل[١١] من أَسَوْت الجرح)[١٢]. أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة: الآسُ: بقيّة الرّماد بين الأثافيّ[١٣]، وأنشد[١٤]:

فلم يَبْقَ إلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ
وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ

أول(*): قال الليث: الأوائل: من «الأول»، فمنهم من يقول: تأسيس بنائه من هَمزة وواو ولام؛ ومنهم من يقول: تأسيسه من واوَين بعدهما لام، ولكلٍّ حُجّة. وقال في قوله:

جَهَام تَحُثُّ الوائلاتِ أواخِرُهْ

قال: ورواه أبو الدُّقَيش «تحث الأَوَّلاتِ»؛ قال: والأَوّل والأُولى، بمنزلة: أَفْعل، وفُعْلى، قال: وجمع «الأُولى»: الأُوليات. قلت: ويجمع «الأَوّل» على «الأُوَل»[١٥] مثل: الأكبر، والكُبَر، وكذلك الأُولى، ومنهم من شَدّد الواو من «أُوّل» مجموعاً. الليث: من قال: تأليف «أَوّل» من همزة ووَاو ولام، فَينبغي أن يكون «أفعل» منه:

(١) في اللسان: «أُوَيْسُ».
(٢) قبله، كما في اللسان:
في كُلِّ يومٍ مِنْ ذُؤَالَهْ
ضِغْثٌ يزيدُ على إِبَالَهْ
(٣) في اللسان: (أسا): «وروى».
(٤) في اللسان (أسا): «المؤاساة» بالهمز.
(٥) في اللسان (أسا): «إن فيها قولين».
(٦) في اللسان (أسا): «ما يُؤَاسيه» بالهمز.
(٧) في اللسان (أسا): «ما يؤاسيه».
(٨) في اللسان (أسا): «قال».
(٩) في اللسان (أسا): «وهي».
(١٠) في اللسان (أسا): «فصار يُؤَاسِوُه».
(١١) في اللسان (أسا): «يُفاعِل».
(١٢) ما بين القوسين، ذكره اللسان في (أسا).
(١٣) في اللسان (أوس): «بين الأثافي في الموقد».
(١٤) للنابغة الذبياني، كما في التاج، لكني لم أعثر على البيت في ديوانه.
(*) دمج الأزهري بين (وأل) و(أول)، وما بدأ به أدرجه الصحاح والتكملة واللسان في (وأل).
(١٥) في اللسان (وأل): «وجمع أوّل: أوّلون..».

أأول، بهمزتين؛ لأنك تقول: آب يؤوب: أأوب. واحتجّ قائل هذا القول أن الأصل كان «أأول»، فقلبت إحدى الهمزتين واواً، ثم أُدغمت في الواو الأخرى، فقيل: أوّل، ومن قال: إن أصل تأسيسه واوان ولام، جعل الهمزة ألف «أفعل»، وأدغم إحدى الواوين في الأخرى وشدّدهما، ويقال: رأيته عاماً أوّل، على بناء «أفعل»، الليث: ومن نوّن حَمله على النّكرة، ومن لم يُنون فهو بابُه. ابن دريد: أوّل، فَوْعَل، قال وكان في الأصل «وَوّل» فقُلبت الواو الأُولى همزة، وأُدغمت إحدى الواوين في الأخرى، فقيل: أوّل، وقال الزّجّاج في قول الله تعالى: ﴿إنّ أوّل بَيْتٍ وُضِعَ للنّاسِ للّذي ببَكّة مُبَارَكاً﴾ [آل عمران: ٩٦]؛ قال: «أوّل» في اللغة، على الحقيقة: ٱبتداء الشيء، قيل: وجائز أن يكون المبتدأ له آخر، وجائز ألاّ يكون له آخِر؛ فالواحد أوّل العدد، والعدد غيرُ مُتناهٍ، ونعيم الجنة له أوّل، وهو غير مُنْقطع؛ وقولك: هذا أوّلُ مالٍ كَسبته، جائز ألاّ يكون بعده كَسْب، ولكن أراد: بل هذا ٱبتداء كَسْبي، قال: ولو قال قائل: أوّلُ عبدٍ أملكه حُرٌّ، فَمَلك عَبْداً، لَعَتَق ذلك العبد، لأنه قد ٱبتدأ المِلْك، فجائز أن يكون قول الله تعالى: ﴿إنّ أوّل بَيْتٍ وُضِعَ للنّاس﴾ [آل عمران: ٩٦]، هو البيت الذي لم يَكن الحجّ إلى غيره. وجاء في خبر مَرفوع إلى النبيّ ﷺ، بإسْنادٍ حسن، في تفسير «الأوّل» في صفة الله عزّ وجلّ: «إنه الأوّل ليس قبله شيء، والآخر ليس بعده شيء»، ولا يجوز أن نَعْدُوَ هذا التّفسير. قلت: وقد قال بعض اللُّغويين في ٱشتقاق «الأوّل»: إنه «أفعل»، من: آل يؤول؛ و«أُولى» فُعْلى منه، فكأنّ «أوّل» في الأصل: أأول، فقُلبت الهمزة الثانية واواً، وأُدغمت في الواو الأُخرى، فقيل: أوّل؛ وعُزي هذا القولُ إلى سيبويه، وكأنّه من قولهم: آل يؤول: إذا نجا وسَبَقَ؛ ومثله: وأل يَئل، بمعناه. أبو زيد، يُقال: لَقِيتُه عامَ الأوّل، ويوم الأوّل، جرّ آخره، وهو كقولك: أتيتُ مسجدَ الجامِع. قلت: وهذا من باب إضافة الشيء إلى نَعْته. أبو زيد: يقال: جاء فلان في أوّليّة الناس: إذا جاء في أوّلهم. وقال أبو العباس محمد بن يزيد: أوّل يكون على ضربين: يكون اسماً؛ ويكون نَعْتاً موصولاً به «من كذا»؛ فأمّا كونه نعتاً، فقولك: هذا رجلٌ أوّلُ منك، وجاءني زيدٌ أوّل من مجيئك، وجئتك أوّلَ من أمس. وأمّا كَوْنُه ٱسماً، فقولك: ما تركت أوّلاً ولا آخِراً؛ كما تقول: ما تركت له قديماً ولا حديثاً، وعلى أيّ الوجهين سمّيت به رجلاً ٱنصرف في النكرة، لأنه في باب الأسماء بمنزلة «أفكل»، وفي باب النُّعوت بمنزلة «أَحْمَر». وقال أبو الهيثم: تقول العربُ: أوّلُ ما أَطْلَع ضَبٌّ ذَنَبَه؛ يُقال ذلك للرجل يَصنع الخَيْر ولم يكن صَنَعَه قبل ذلك، قال: والعرب ترفع «أوّل»، وتَنصب «ذنَبه»، على معنى: أوّلُ ما أَطْلَع ذَنَبَه، قال: ومنهم من يرفع «أوّل» ويرفع «ذنبه»، على معنى: أوّلُ شيءٍ أطلعه ذنبُه، قال: ومنهم من يَنْصب «أوّل» وينصب «ذنبه»، على أن يجعل «أول» صفة، قال: ومنهم مَن يَنصب «أول» ويرفع «ذنبه»، على مَعنى: في أوّل ما أَطلع ضَبٌّ ذَنبه؛ أي في أوّل ذلك. وأمّا «التأويل»، فقيل: من: أوّل يُؤوّل تأويلاً. وثُلاثيه؛ آل يَؤُول؛ أي رَجع وعاد. وسُئل أحمد ابن يحيى عن «التأويل» فقال: التأويل والتّغيير، واحد. قلت: أُلْت الشيءَ: جَمَعْتُه وأَصْلَحته، فكأن «التأويل» جَمْع معانٍ مُشكلة بلفظ واضح لا إشكال فيه. وقال بعضُ العرب: أوّل الله عليك أمْرَك؛ أي جَمعه. وإذا دَعوا عليه قالوا: لا أوّل الله عليك شَمْلَك. ويُقال في الدُّعاء

للمُضِلّ: أوّل الله عليك؛ أي رَدّ الله عليك ضالَّتك وجَمَعها لك. ويُقال: تأوّلت في فلانٍ الأجْرَ؛ أي تَحرَّيته وطَلَبْتُه. اللَّيث: التأوّل والتأويل: تفسير الكلام الذي تَختلف معانيه، ولا يصح إلا ببيان غير لفظه؛ وأنشد:

نحن ضَرَبناكم على تَنْزِيلِهِ
فاليومَ نَضْرِبْكُمْ على تَأْوِيلِه

وأما قوله تعالى: **﴿هل يَنْظُرون إلاّ تأْوِيلَه يومَ يأتِي تَأْوِيلُه﴾** [الأعراف: ٥٣]؛ قال أبو إسحاق: معناه: هل ينظرون إلاّ ما يَؤول إليه أمرُهم مِن البعث. قيل: وهذا التَّأويل هو قوله جلّ وعزّ: **﴿وما يَعْلَم تَأويلَه إلا الله﴾** [آل عمران: ٧]؛ أي: لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله **﴿والرّاسِخون في العِلْم يَقُولون آمَنّا به﴾** [آل عمران: ٧]؛ أي: آمَنّا بالبَعث، والله أعلم. قلت: وهذا الذي قاله حَسن. وقال غيره: أعلم الله جلّ ثناؤه أنّ في الكتاب الذي أنزله آيات مُحكمات هنّ أُم الكتاب لا تَشابه فيه، فهو مفهوم معلوم، وأنزل آياتٍ أُخَر متشابهات تكلَّم فيها العلماء مُجتهدين، وهم يعلمون أن اليقين الذي هو الصواب لا يَعلمه إلا الله، وذلك مثل المُشكلات التي آختلف المتأولون في تأويلها وتكلَّم فيها من تكلَّم، على ما أدّاه الاجتهاد إليه، وإلى هذا مال أبو بكر بن الأنباريّ. وأخبرني المُنذري، عن أبي الهيثم، يقال: إنما طعام فلان القَفْعاء والتَّأويل. قال: والتأويل: نَبْت يَعْتلفه الحِمار، والقَفْعاء: شجرة لها شَوْك؛ ويُضرب هذا للرّجُل إذا اسْتَبْلد فَهْمُه، وشُبِّه بالحمار في ضَعف عَقله. وقال أبو سعيد: العرب تقول: أنت في ضَحائك بين القَفْعاء والتَّأويل؛ وهما نَبْتان مَحمودان من مَراعي البَهائم، فإذا أرادوا أن يَنْسبوا الرَّجُلَ إلى أنّه بَهيمة، إلا أنه مُخصب مُوسَّع عليه، ضَربوا له هذا المثل، وأنشد غيره لأبي وَجْزة:

عَزْبُ المَرَاتِع نَظَّارٌ أَطاعَ له
مِن كُلِّ رَابِيَةٍ، مَكْرٌ وتَأْوِيلُ

ورأيت في تفسيره أنّ «التأويل»: اسم بَقلة يُولع بها بَقر الوحش تَنْبُت في الرَّمْل. قلت: المَكْر والقَفْعاء، معروفان، قد رأيتهما في البادية، وأما «التأويل» فما سَمِعته إلاّ في شعر أبي وَجْزة هذا، وقد رَعاه. وقال أبو عُبيد في قول الله تعالى: **﴿وما يَعْلم تَأويلَه﴾** [آل عمران: ٧]؛ التأويل: المَرجع والمَصير، مأخوذ من: آل يَؤُول إلى كذا؛ أي صار إليه، وأوّلته: صَيَّرته إليه. وكان أبو عُبيد يُنشد بيتَ الأعشى:

على أنّها كانت تَأَوُّلُ حُبِّها
تَأَوُّلَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فأَصْحَبَا

يعني: أنّ حبَّها كان صغيراً فآل إلى العِظَم، مثل السَّقْب يكون صغيراً ثم يَشُب حتى يصير مثل أُمّه. [(١)]قلت: إلَة الرَّجل: أهل بيته الذين يَئِل إليهم؛ أي يَلجأ إليهم. وإلة، حرف ناقص، أصله: وِئْلة، مثل: «صِلة» و«زنة»، أصلهما: «وِصْلة» و«وِزْنة». (را: وأل). وأمّا: إيلة الرجل، فهم أصله الذين يَؤول إليهم، وكان أصله: إولة، فقلبت الواو ياء. أو يجوز أن يكون الأصل «إيلة»، فخففت. وأَيْلة: قرية عربيّة، كأنها سُميت: أيلة، لأن أهلها يَؤُولون

(١) الكلام على (إلة) أدرجه اللسان في (وأل).

إليها. وأما: إيلة الرَّجُل، فقراباتُه؛ وكذلك: وَلْيته. ابن السِّكِّيت: في أسنانه يلَل وأَلَل، وهو أن تُقبل الأسنان على باطن الفم. ابن الأعرابيّ: الأيَلُّ: الطويل الأسنان؛ والأيَلُّ: الصَّغِير الأسنان، وهو من الأضداد؛ وقال لَبِيد:

تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منها والأيَلّ[1]

(را: ألّ).

أوم: وقال أبو عَمرو: لَيَالٍ أُوَّمٌ؛ أي: مُنكرة؛ وأنشد:

لمّا رأيت آخِرَ اللَّيلِ غَنَمْ[2]
وأنّها إحْدى لَيالِيك الأُوَمْ

أبو عُبيد: المُؤَوَّم، مثل «المعوَّم»: العظيم الرَّأس[3]:

وكأنّما يَنْأى بجانِب دفّها الـ
ـوَحْشِيّ مِن هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ

أراد: من حادٍ هَزِج العَشيّ بحُدائه. وأمّا الأُوام، فهو شِدّة العَطَش؛ وقد آم الرَّجُلُ يَؤُوم أوْماً. أبو عُبيد، عن أبي زيد: الأوام: العطش، ولم يَذكر له فِعْلاً.

أوه: قال ابن السِّكِّيت: الآهة من التأوُّه: وهو التوجُّع، يقال: تأوَّهْتُ آهةً، وكذلك قولُهم في الدعاء: آهةً وأَمِيهةً، وقد مرَّ تفسيرهما. ورُوي عن النبيّ ﷺ في تفسير قوله: ﴿**إن إبراهيمَ لأوّاهٌ حليم**﴾ [التوبة: ١١٤]، أنه قال: الأوّاهُ: الدَّعّاءُ. وقال أبو عبيد: الأوّاهُ: المتأوِّه شَفَقاً وفَرَقاً، المتضرِّع يقيناً ولُزوماً للطاعة، وأنشد[4]:

إذا ما قُمْتُ أرحَلُها بِلَيْلٍ
تَأَوَّهُ آهةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

ويقال: الأوّاه: الرَّحيمُ، وقيل: الرَّقيق، وقيل: الفقيه، وقيل: المؤمن، بلُغة الحبشة. وحدَّثنا السَّعْديّ عن أبي زُرْعة عن قَبِيصَة عن سُفْيَانَ عن سلمة بن كُهَيل عن مسلم البَطين عن أبي العُبَيْدَيْن قال: سألتُ ابنَ مسعود عن الأوّاه، فقال: الرحيم. وقال ابن المظفَّر: آهِ: هو حكايةُ المتأوِّه[5] في صَوْته، وقد يفعله الإنسان شفقةً وجَزَعاً؛ وأنشد:

آهِ من تَيَّاكِ آهـا!
تركَتْ قلبي مُتاهـا

ونحو ذلك قال ابن الأعرابيّ، وقال: تأوَّهَ تأوُّهاً: إذا توَجَّع، ومثلُه أوَّهَ تأويهاً. وقال أبو حاتم: العَرَب تقول: أوَّه وآوَه وآوُوه، بالمَدّ وواوَين، وأوْهِ بكسر الهاء خفيفة[6]؛ وأنشد الفرّاء[7]:

فأوْهِ من الذِّكْرَى[8]! إذا ما ذَكَرْتُها
ومِنْ بُعدِ أرضٍ بيننا وسَماءِ

ورَوَى ابن المظفر: أوَّهَ وأَهَّهَ: إذا توجَّع الحزينُ الكئيبُ، فقال: آهِ، أو قال: هاهِ[9] عند التوجُّع، فأخرج نَفَسَه بهذا الصوت ليتفرَّج[10] عنه بعض ما به. عمرو عن أبيه: ظَبْيَةٌ مَوْءُوهة

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٧):

رَقَمِيّاتٍ عليها ناهِضٌ

(٢) في اللسان: (عَتَمْ).

(٣) زاد اللسان (أوم): قال: وأرى المُؤَأم مقلوباً عن المُؤَوّم؛ وأنشد ابن الأعرابيّ لعنترة (كذا)».

(٤) لِلْمُثَقِّب العَبْدِيّ، كما في اللسان (أوه) وموسوعة الشعر العربي (٢/ ١٨٠).

(٥) في اللسان، عن الأزهري: «.. المُتَأَهِّه».

(٦) «وأوْهَ وآوِ، كلها: كلمة معناها التحزُّن» (اللسان).

(٧) في اللسان: «.. في أوْهِ».

(٨) في اللسان: «فَأَوْهِ لِذِكْراها».

(٩) في اللسان: «آهِ».

(١٠) وفي نسخة (ط): «ولِيُفَرِّج» وفيه وجه.

ومَأْوُوهةٌ، وذلك أنّ الغَزال إذا نجا من الكلْب أو مِن النَّبْل[١] وَقَف وقْفةً، ثم قال: أوْه[٢]، ثم عَدَا.

أوّ: قال النّحويون: إذا جعلت «أو» اسماً، ثقّلت واوها، فقلت: هذه أوّ حَسنة. وتقول، دع الأوّ جانباً؛ تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه: افْعَلْ كذا أو كذا، وكذلك تثقّل «لوّ» إذا جعلته اسماً؛ قال أبو زيد[٣]:

إنَّ لَـيْـتَـاً وإنّ لَـوًّا عَـنَـاءُ[٤]

وقول العرب: أوِّ من كذا، بواو ثقيلة، هو بمعنى: تشكّى مشقّة أو همّ أو حُزن؛ وأنشد بعضهم:

فـأوِّ مـن الـذِّكْـرى إذا مـا ذكـرتـهـا
ومـن بُـعْـدِ أرْضٍ بـيـنـنـا وسَـمـاءِ[٥]

وقال أبو زيد: أنشدنيه أبو الجرّاح[٦]:

فَـأوِّه مـن الـذكـرى إذا مـا ذكـرتـهـا[٧]

قال: ويجوز في الكلام لمن قال: «أوّة»[٨] مقصوراً، أن يقول في «يَتَفعّل»: يتأوَّى، ولا يقـلـها بـالـهـاء. وقـال الـمـازني: أوَّةٌ، من الفِعْل[٩]، وأصله: أوِوَةٌ، فأُدغمت الواو في الواو وشُدِّدت، وقال أبو حاتم: هو من الفِعل: فَعْلَةٌ، بمعنى: أوّة، زِيدت هذه الألف، كما قالوا: ضَرَبَ حاقَّ رأسه، فزادوا هذه الألف، قال: وليس «أوّة»[١٠] بمنزلة قول الشاعر:

تـأوَّه آهـةَ الـرَّجُـلِ الـحـزيـنِ

لأن الـهـاء فـي «أوّة»[٢] زائـدة، وفـي «تـأوَّه» أصليّة؛ ألا ترى أنهم يقولون: أوّتا، فيقلبون الهاء تاءً؟ قال أبو حاتم: وقومٌ من العرب يقولون: آوُوه، بوزن: عاووه، وهو من الفِعْل: فاعُولٌ؛ والهاء فيه أصلية. وقال أبو طالب: قول العامّة: آوَّه: ممدود، خطأ؛ إنما هو: آوَّه[١١] من كذا، أو: أوهِ منه، بقصر الألف. وروى أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي إذا قال الرجل: أوَّهْ من كذا: رَدّ عليه الآخرُ: عليك أوْهَتُك. وقال الفرّاء: أنْشدني أبو ثَروان:

أوِّ مـن الـهِـجـران يـوم لـقـيـتـهـا
ومـن طُـول أرض دونـهـا وسَـمـاءِ

قال: ويروى: «فأوْه»، و«فأوِّه». وقال غيره: أوّه: فَعْلة، هاؤها للتأنيث، لأنهم يقولون: سمعت أوَّتَك، فيجعلونها تاء؛ وكذلك قال الليث: أوَّةْ، بمنزلة: «فَعْلة»، أوَّةً لك. وقال أبو زيد: يُقال: أوْهِ على زيد، كسروا الهاء وبَيّنوها. وقالوا: أوَّتَا عليك، بالتاء؛ وهو التلهّف على الشيء عزيزاً كان أو هَيِّناً. قال أبو عمرو الشيباني؛ فيما رَوى ثعلب عن عمرو، عن أبيه: الأُوَّة: الداهية، بضم الهمزة. قال: ويقال: ما

---

(١) في اللسان (أوه): «أو السهم».
(٢) في اللسان: «أوْه».
(٣) القول لأبي زبيد الطائيّ، كما في شرح المفصّل (٦/ ٣٠).
(٤) صدره، كما في شرح المفصّل:
لـيـتَ شـعـري وأيـنَ مِـنّـي لَـيْـتٌ
(٥) ورد في اللسان (أوا) برواية:
فـأوِّ لِـذكـراهـا، إذا مـا ذكـرتـهـا
ومـن بُـعْـدِ أرضٍ دونَـنـا وسـمـاءِ
(٦) (٧) عبارة اللسان (أوا): قال الفرّاء: أنشدنيه ابن الجراح:
فـأوْه مـن الـذكـرى إذا مـا ذكـرتُـهـا
(٨) عبارة اللسان: «... من قال أوْهِ...».
(٩) في اللسان: «آوَّةٌ من الفعل فاعِلةٌ».
(١٠) في اللسان: «آوّه».
(١١) في اللسان: «أوَّه».

هي إلا أُوَّةٌ من الأُوَو يا فتى؛ أي: داهية من الدواهي. قال: وهذا من أغرب ما جاء عنهم حين جَعلوا «الواو» كالحرف الصحيح في موضع الإعراب؛ فقالوا: الأُوَو، بالواو الصَّحيحة.

أوى، أيا(*): تقولُ العرب: أَوَى إلى منزلِهِ يَأْوِي أُويًا وآوَيته أنا إيواءً، هذا الكلام جيد. ومن العرب من يقول: أَوَيْتُ فلاناً: إذا أنزلته بك. وأَوَيْتُ الإبل، بمعنى آويتُها. وأقرأني الإيادي عن شَمر لأبي عُبيد؛ يقال: أَوَيْتهُ، بالقصر(١)؛ وآوَيْتُهُ، بالمد، على أفْعَلْتَه، بمعنى واحد. قال: وأويت إلى فلان، بالقصر لا غير. وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه أنكر أن يقال: أَوَيْتُ؛ بقصر الألف، بمعنى آوَيْتُ. قال: ويقال: أَوَيْتُ فلاناً، بمعنى: أَوَيْتُ إليه. قلت: ولم يَحفظ(٢) أبو الهيثم - رحمه الله - هذه اللغة، وهي صحيحة. وسمعت أعرابيًّا فصيحاً من بني نُمير كان اسْتُرعيَ إبِلاً جُرْباً، فلما أراحَها مَلَثَ الظّلام نَحَّاها عن مَأْوَى الإبلِ الصِّحاح، ونادى عريفَ الحيّ وقال: ألا أينَ آوِي هذه الإبلَ المُوَقَّسة؟ ولم يقل: أُووِي. وروى الرُّواة عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يَأْوِي الضالَّةَ إلاّ ضالٌّ»؛ هكذا رواه فُصحاء المحدّثين، بفتح الياء، وهو عندي صحيح لا ٱرتياب فيه، كما رواه أبو عُبيد عن أصحابه. وسمعتُ الفصيح من بني كلاب يقولُ لمأوى الإبل: مَأْواة، بالهاء. وأخبرني المنذري، عن المفضل، عن أبيه، عن الفرّاء أنه قال: ذُكر لِي أنَّ بعض العرب يُسمِّي مَأْوى الإبل: مأوِي، بكسر الواو. قال: وهو نادر، لم يجيء في ذوات الياء والواو: مَفْعِلٌ، بكسر العين، غير حرفين: مَأْقِي العين، ومَأْوِي الإبل، وهما نادران؛ واللغة العالية فيهما: مأوَى، ومُوقٌ ومأقٌ. ويُجمع «الآوِي» مثال «العاوِي»: أُوِيًّا، بوزن «عُوِيًّا»؛ ومنه قولُ العجّاج:

كما يُدانِي(٣) الجِدَأُ الأُوِيُّ

شبّه الأثافي واجتماعها بحدأ انضمت بعضها إلى بعض، فهي متأوّية ومتأوّيات. قلت: ويجوز: تآوَت، بوزن «تعاوت» على «تفاعلت». وقرأت في نوادر الأعراب: تَأَوَّى الجُرْحُ، وأَوَى، وتآوَى، وآوَى: إذا تقارب للبُرء. وفي الحديث: إن النبي ﷺ كان يُخَوِّي في سُجوده حتى كنّا نَأْوِي له. قلت: معنى قوله: «كنا نَأْوِي له» بمنزلة قولك: كنّا نَرْثي له، ونرقّ له، ونُشْفِقُ

(*) تحت عنوان «كتاب الحروف الجوف» قدّم الأزهري لهذه المادة وما يشابهها من أبنية الأفعال والأسماء (أوى - وأى - وى - أيّ - أيْ - إي - أو - أوْ - وا)، بقوله: «يقال للياء والواو والألف: الأحرف الجوف. وكان الخليل يسمّيها الحروف الضعيفة الهوائية. سُمّيت جوفاً لأنها لا أحياز لها، فنسبت إلى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز، إنما تخرج من هواء الجوف، فسمّيت مرّة جُوفاً، ومرّة هوائية. وسُمّيت ضعيفة لانتقالها من حال إلى حال عند التصرّف بٱعتلال. قلت وأنا أبدأ بتفسير ما يأتلف منها، ويكون لها أفعال، أو يكون أسماء وأدوات، ثم أذكر هجاءها منفردة ومعروفة بمعانيها، لتقف عليها إن شاء الله تعالى». وبعد أن ذكر الأزهري هذا التعريف للحروف الجوف، أورد «أبنية أفعالها وأسمائها» كالآتي: أوى - وأى - وَي - أيّ - أيْ - إي - أوْ - أوّ - وا. وقبل أن يبدأ بـ (أوى) أورد تحت عنوان [الواو] الآتي: «ومعناها في العطف وغيره. «فعل» الألف مهموزة وساكنة. «فعل» اليائي».

(١) زاد اللسان (أوا): «على فَعَلْتَه».

(٢) في اللسان: «ولم يعرف..».

(٣) في الديوان (١/ ٤٨٥): «كما تَدانَى».

عليه من شدّة إقلاله بَطْنَه عن الأرض ومدّه ضَبُعَيْهِ عن جَنْبيه. يقال: أَوَيْتُ له آوِي له أَوْيَةً، وأَيَّةً، ومَأوية، ومأواة: إذا رَثَيت له. واسْتأْوَيته؛ أي استرحمته، استيواء؛ وقال[1]:

ولو أنّي[2] اسْتأْوَيْتُه ما أوى لِيا[3]

وقال الآخر:

أراني، ولا كُفْرانَ لله، أَيَّةً
لِنَفسي، لقد طالَبْتُ غيرَ مُنِيلِ

أي: غير مُقْلق من الفزع. أراد: لا أكفر الله[4] أَيَّةً لنفسي، نصبه لأنه مَفْعول له. وأياة الشمس، وآياتها[5]: ضوؤها؛ قال:

سَقَتْه إياةُ الشَّمْسِ إلا لِثَاتِه[6]

ويقال: الأياءُ، بالمد؛ والإيا، بالقصر، ولم أسمع لهما فعلاً. وأخبرني المُنذري، عن أحمد ابن يحيى أنه قال: الأياء: مفتوح الأول ممدود؛ والإياء، مكسور الألف مقصور، وإياةٌ، كلّه واحد: شُعاع الشَّمْس وضوؤها؛ رَوى ذلك الفرّاء، عن الكسائي وأنشد[7]:

سَقَتْه إياةُ الشَّمْسِ إلا لِثَاتِه
أُسِفَّ، ولم يُكْمَدْ[8] عليه بِإِثْمِدِ

وروى ابن شُميل عن العرب: أَوَيتُ بالخيل تأْوِيةً: إذا دَعوتَها: آوُوه، لِتَريع إلى صوتك؛ ومنه قول الشاعر:

في حاضِرٍ لَجِبٍ قاسٍ صَوَاهِلُهُ
يُقال للخيل في أَسْلافِه: آوُو

قلت: وهو مَعروف مِن دعاء العَرب خَيْلَها.

أَيْ، ساكنة الياء: قال أبو عمرو: سألت المُبرّد عن «أَيْ» مفتوحة ساكنة ما يكون بعدها؟ فقال: يكون الذي بعدها بدلاً، ويكون مستأنفاً، ويكون مَنْصوباً. قال: وسألت أحمد بن يحيى، فقال: يكون ما بعدها مُترجِماً، ويكون مُستأنفاً، ويكون نَصباً بفعل مُضمر؛ تقول جاءني أخوك؛ أيْ: زيدٌ، ورأيت أخاك؛ أيْ: زَيداً، ومررت بأخيك؛ أيْ: زيدٍ. وتقول: جاءني أخوك، فيجوز فيه: أيْ: زيدٌ، وأيْ: زيداً، ومررت بأخيك، فيجوز فيه: أيْ زيدٍ، وأيْ زيداً، وأيْ زيدٌ، ويقال: رأيت أخاك، أيْ زيداً، ويجوز: أيْ زيدٌ.

إِيْ، بمعنى نعم: الليثُ: إِيْ: يمين؛ قال الله تعالى: ﴿قُل إِيْ وربّي إنّه لحقٌّ﴾ [يونس: ٥٣]: المعنى: إِيْ والله، وقال الزجّاج في قوله جَلّ وعزّ: ﴿إِيْ وربّي إنه لَحقّ﴾؛ المعنى: نَعم وَرَبّي؛ ونحو ذلك رَوَى أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي. وهذا هو القول الصحيح.

أَيَر(*): [9]الحرّاني، عن ابن السِّكّيت: آر الرَّجُل حَلِيلته يَؤُورها. وقال غيره، آرها يَئِيرها أيْراً: إذا جامَعها. وقال الفَرّاء، فيما رَوى عنه أبو عُبيد: أَرَرْت المرأة أَؤُرها أرًا: إذا نكحتَها.

---

(١) القول لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص ٤٤٩).
(٢) في الديوان: «ولو أنّني..».
(٣) صدره، كما في الديوان:
على أَمْرِ مَنْ لم يُشْوِني ضَرُّ أَمْرِهِ
(٤) في اللسان: «للّهِ».
(٥) في اللسان: (أيا): «وأياتُها».
(٦) سيرد، بعد أسطر، كاملاً.
(٧) لطرفة، كما في الديوان (ص ١٣). والبيت المذكور من معلقته.
(٨) في الديوان: «ولم تَكْدِمْ».
(*) ما سيأتي مندرجاً في هذه المادة (آر) جاء في اللسان وغيره موزّعاً بين (أرر) و(أور) و(أير)، وقد أشرنا إلى ذلك في مكانه.
(٩) أدرجها اللسان في (أرر).

obeikandl.com

وفيما أقرأني الإيادي، عن شَمر لأبي عُبيد: رَجُلٌ مِئَرٌّ: إذا كان كثير النِّكاح؛ مأخوذ من «الأير»، هكذا قرأت عليه؛ وهو عندي تصحيف، والصواب: رَجلٌ مِيئر، بوزن «مِيعر» فيكون حينئذ «مِفْعلاً» من: آرها يئيرها أيْراً. وإن جعلته من «الآر» قلت: رجلٌ مِئَرٌّ؛ وأنشد أبو بكر محمد بن دُريد قولَ الرّاجز[1]:

بَلَّتْ به عُلابِطاً مِئَرّا
ضَخْمَ الكَرادِيسِ وأى زِبِرّا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: آر الرَّجُل: إذا شَفْتَنَ؛ وأنشد:

وما النّاس إلا آئِرٌ ومَئِيرُ

قلت: جعل «أرّ» و«آرَ» بمعنى واحد. [2]أبو عبيد، عن الأصمعي: من أسماء الصَّبا: إير، وهِير؛ وأَيْر، وهَيْر؛ وأَيِّر، وهَيِّر، على مثال «فَيْعِل». ابن السِّكِّيت، عن الفرّاء في باب «فِعْل وفَعْل» يقال للشمأل: إير وأير، وهِير وهَيْر. قال: وقال غيره: هي الصَّبا. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ، قال: الإيرُ: ريحُ الجَنُوب؛ وجمعه: إيَرَة. قال: والآرُ: العارُ. والإيَار: اللُّوح، وهو الهواء. [3]أخبرني المُنذريّ، عن ثعلب، عن سَلمة، عن الفَرّاء أنّه قال: يُقال لريح الشَّمال: الجِرْبِيَاء، بوزن «رَجُلٌ نِفرِجَاء» وهو الجَبان. ويقال للشّمال: إيرٌ، وأَيْر، وأَيِّر، وأَوُور. قال: وأنشَد في بعض بني عُقَيل:

شآمِيَّةٌ جُنْحَ الظَّلام أَوُورُ

وقال: الأوُور، على «فعول». وقال الأصمعيّ: من أسماء الصبا: إير، وأَيْر، وهِير وهَير، وأَيِّر وهَيِّر، على مثال «فَيْعل». اللحياني عن أبي عمرو: ويقال للصبا: إير وهِير، وأير وهَير، وأَيِّر وهَيِّر. وقال[4] اللَّيث: إيرٌ وهِيرٌ: موضعٌ بالبادية؛ وقال الشّماخ:

على أَصلابِ أَحْقَبَ[5] أَخْدَرِيٍّ
مِن اللّائي تَضَمَّنَهُنَّ إيرُ

ويقال: رجل أُيارِيٌّ: إذا كان عظيم الأَيْر. ورَجُلٌ أُنافيّ: عظيم الأنف. ورُوِي عن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، أنه تَمَثَّل يوماً فقال: من يَطُلْ أَيْرُ أبيه يَنْتَطِق به؛ معناه: أنه من كَثرت ذُكور وَلد أبيه شدَّ بعضُهم بَعضاً؛ ومن هذا المعنى قولُ الشاعر:

فلو شاء رَبِّي كان أَيْرُ أبيكُمُ
طويلاً، كأيرِ الحارثِ بن سَدُوسِ

وقال[6] اللَّيث: الإرار: شِبه ظُؤرة يَؤُرّ بها الرّاعي رَحِم الناقة إذا ما رَنَت فلم تَلْقَح؛ وتفسير قوله «يَؤُرّ بها الراعي» هو أن يُدخل يدَه في رَحمها فيَقْطع ما هُناك ويُعالجه. قال: والأَيْر: أن يأخذ الرَّجُل إراراً، وهو غُصن من شَوك القتاد وغيره، فيضربه بالأرْض حتى تلينَ أطرافُ شَوكه، ثم يبُلّه ثم يَذُرّ عليه مِلْحاً مَدقوقاً فيؤَرّ به ثَفْر الناقة حتى يُدْمِيها، وذلك إذا ما رَنَت فلم تَحمل. قال: والأرير: حكايةُ صوت الماجِن عند القِمار والغَلَبة؛ يقال: أرّ يأرّ أَرِيراً. أبو زيد: أَتَرّ الرّجل أَتْراراً: إذا استَعْجل. قلت: لا أدري أبالزّاي هو أم بالرّاء؟

(١) نسبه اللسان (أرر) إلى بنت الحُمَارس، أو الأغلب.
(٢) أدرجها اللسان في (أير).
(٣) أدرجها اللسان في (أور).
(٤) أدرجها اللسان في (أير).
(٥) في الديوان (ص ٥٥): «جَأْبٍ».
(٦) أدرجها اللسان في (أرر).

أيس: قال الليث: أَيْسَ، كلمةٌ قد أُمِيْتَتْ، إلاّ أن الخليلَ ذَكَر أنّ العرب تقول: جيء به من حيث أَيْسَ ولَيْسَ، لم يُستعمَل أَيْسَ إلاّ في هذه الكلمة، وإنما معناها كمعنى حيث هو في حال الكَيْنونة والوُجْدِ، وقال: إن معنى أَيْسَ: لا أَيْسَ؛ أي لا وجْد. قال والتأييس: الاستقلال، يقال: ما أَيَّسْنا فلاناً خَيْراً؛ أي: ما استقلَلْنا منه خيراً؛ أي أردتُه لأستخرِجَ منه شيئاً فما قدَرتُ عليه؛ وقد أَيَّس يُؤَيِّس تَأْييساً، وقال غيرُه التأييس: التأثيرُ في الشيء؛ وقال الشَّمَّاخ:

وجِلْدُها مِن أَطُوم ما يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ بناحيةٍ[1] الصَّيْدَاءِ مَهْزُولُ

وقال ابن بُزرج: أَيِسْتُ الشيءَ لَيَّنْتُه، والفعل منه إسْتْ آيَسُ أَيساً[2]؛ أي: لِنْتُ.

أيق:[3] أبو عبيدة: الأيْقَانِ من الوَظيفِين: موضِعا القَيد، وهما القَيْنَان؛ وقال الطِّرِمَّاح:

وقامَ المَها يُقْفِلْنَ[4] كلَّ مُكَبَّلٍ
كما رُصَّ[4] أيْقا مُذْهَبِ اللَّونِ صَافِنِ

قال: وقال بعضهم: الأَيْقُ: هو المَرِيطُ بين الثُّنَّة وأمّ القَرْدان مِن باطن الرُّسْغ.

أيك: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**كَذَّبَ أَصحَابُ الأَيْكَةِ المُرْسَلِينَ**﴾ [الشعراء: ١٧٦]، وقرئ: أَصحابُ لَيْكَةَ، وجاء في التفسير: أنّ اسمَ المدينةِ كان لَيْكَةَ، واختارَ أبو عبيد هذه القراءة، وجعلَ لَيْكَةَ غير منصرفةٍ. ومَنْ قرأ: «أصحابُ الأَيْكَةِ» فإنَّ الأيكةَ والأيْكَ: الشَّجَرُ الملتفُّ، وجاءَ في التفسير: أَنَّ شجرَهم كان الدَّوْمَ، وهو شجرُ المُقْلِ. وأخبرني الإياديُّ عن شَمِرٍ عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: أَيكةٌ مِنْ أَثْلٍ، ورَهْطٌ مِنْ عُشَر، وقَصِيمَةٌ منَ الغَضَا. وقال الزّجّاجُ، في سورة الشُّعَرَاء: يجوزُ - وهو حسنٌ جِدًّا - «كَذَّبَ أَصحَابُ لَيْكةِ المُرْسَلِينَ» بغير ألفٍ على الكسر، على أنَّ الأصلَ: الأيكَةِ، فأُلْقِيَتِ الهمزةُ، فقيل: اليْكَة، ثم حُذِفَت الألفُ فقيل: لَيْكَةِ. قال: والعربُ تقول: الأَحْمَرُ قد جاءني، وتقول إذا أَلْقَتِ الهمزة: الحَمْرُ قد جاءني بفتح اللام، وإثبات ألف الوصل، ويقولون أيضاً: لَحْمَرُ جاءني، يريدون: الأَحْمَر. قال: وإثباتُ الألِف واللام فيها في سائر القُرآن يدلُّ على أنّ حذفَ الهمزة منها التي هي أَلف الوصل بمنزلة قولهم: لَحْمَرَ.

أيلول: أَيْلول: اسم الشهر، أحسبه رُوميًّا.

إيلياء: إيلياء: مدينة بيت المقدس، ومنهم من يقصر فيقول: إيليا؛ وكأنهما روميّان.

أيم(*): أبو عبيد: الأَيْم والأَيْن، جميعاً: الحيّة. قال شَمر: قال أبو خَيْرة: الأيْم والأيْن والثُّعْبان: الذكران من الحيات، وهي التي لا تَضُر أحداً. قال: وقال ابن شُميل: كل حيَّة أيم، ذكراً كانت أو أُنثى، وربما شدد فقيل: أيِّم، كما يُقال: هَيِّن وهَيْن. وقال الله تعالى: ﴿**وأنكحوا الأيَامَى منكم**﴾ [النور: ٣٢]؛ قيل في تفسيره: الحرائر. والأيامى: القَرابات: الابنة والخالة والأخت. وأخبرني المُنذريّ، عن

(١) في الديوان (ص ٩٦): «طِلْحٌ كضَاحِيَة..».
(٢) في التكملة: «إِسْتُ أَيِسُ أَيساً».
(٣) كان الأزهري قد أدرجها في مادة (آق)، فآثرنا جعلها وحدها، اقتداء باللسان.
(٤) في اللسان: «يَعْقِلْنَ...»، «كما رُضَّ...»، والذي في الديوان (ص٤٧٩) مطابق ما في التهذيب.

(*) أورد اللسان هذه المادة في (أيم)، وسيعود الأزهري إلى (آم) ثانية، فدمجناهما معاً.

أبي العبّاس، عن ابن الأعرابي، يُقال للرجل الذي لم يتزوج: أَيِّم، وللمرأة أيِّمة: إذا لم تتزوَّج. قال: والأيِّم: البِكْر والثَّيِّب. قال: ويقال: آم الرَّجُلُ يَئِيم أيْمةً: إذا لم تكن له زَوْجة، وكذلك المرأة إذا لم يكن لها زَوْج. وفي الحديث إنّ النبيّ ﷺ، كان يَتَعوَّذ من الأيْمة والعَيْمة، وهي طول العُزْبة. ابن السِّكِّيت: فلانة أيِّم: إذا لم يكن لها زوج؛ ورجل أيِّم: لا امرأة له؛ والجمع: الأيَامى. والأصل: أيَايم، فقُلبت الياء وجُعلت بعد الميم. وقد آمت المرأة تَئِيم أيْمةً وأيِماً؛ وتأيَّم الرَّجُلُ زماناً، وتأيَّمت المرأة: إذا مَكَثا أيّاماً وزماناً لا يتزوَّجان. والحَرْبُ مَأْيَمة؛ أي: تقتل الرِّجال وتدع النِّساء بلا أزواج. ابن الأنباريّ: رجل أيِّم، ورجلان أيِّمان، ورجال أيِّمون، ونِساء أيِّمات، وأُيَّمٌ: بيِّن الأيُوم والأيْمَة. وقال ابن الأعرابي: الإيَام: الدُّخان؛ وأنْشد لأبي ذُؤيب:

فلما جَلاها[1] بالإيَامِ تحَيَّزَتْ
ثُباتٍ عليها ذُلُّها واكتِئابُها

يقال: آم الدُّخانُ يَئيم إياماً. والأيامى، كان في الأصل: أيايم، جمع «الأيّم» فقُلبت الياء جُعلت بعد الميم، قاله ابن السِّكِّيت. قال: ويُقال: ما له آمٌ وعامٌ؛ أي: هَلكت امرأته. وكان القياس أن يُقال: أيم، فجعلت الياء ألفاً، وقد آم يَئيم أيْمة؛ ومعنى «عامٌ»: هلكت ماشيته حتى يَعِيم إلى اللّبن. وقال أبو زيد: يُقال رَجُلٌ أيْمان، وعَيْمان أيْمان: هَلكت امرأته. ابن السِّكِّيت: تأيّمت المرأة، وتأيّم الرجلُ زماناً: إذا مكَثا لا يَتزوَّجان. قال: أَأَمْتُ المرأة، مثل: أَعَمْتها، فأنا أُئِيمها، مثل أُعِيمها. والحرب مَأْيَمة؛ أي: تقتل الرِّجال وتَدع النِّساء بلا أزواج. الليث: يُقال امرأة أيِّم، وقد تأيّمت: إذا كانت بغير زَوْج. وقيل: ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها، وهي تصلح للأزواج، لأن فيها سُؤرةً من شباب؛ قال رُؤبة:

مُغَايِراً أو يَرْهَبُ التَّأْيِيمَا

أبو عُبيد، عن أبي زَيد، قال: الآمة، على مثال العامة: الإمة: وهي الخِصْب. وقال شمر: الآمة: العيب؛ وأنْشد[2]:

مَهْلاً، أَبَيْتَ اللَّعْـ
ـنَ! إنَّ فيما قُلتَ آمَهْ[3]

الليث: الآمَة من الصَّبِيّ: ما يَعْلَق بسُرّته حين يُولَد، ويُقال: ما لُفّ فيه من خِرْقة وما خَرج معه؛ قال حسّان:

ومَوْءُودَةٍ مَقْرورةٍ في مَعَاوِزٍ
بآمَتِها، مَرْسُومةٍ لم تُوَسَّدِ

وروى ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: الآمة: العَيْب. والآمَة: العُزّاب، جمع آمٍ؛ أراد: أيِّم، فقَلب. وقول النابغة:

أُمْهِرْن أَرْماحاً، وهُنَّ بآمَةٍ[4]
أَعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الإعْذارِ

يريد: أنهن سُبِين قبل أن يُخفضن، فجعل ذلك عَيْباً. ودعا جريرٌ رجُلاً من بني كَلب[5] إلى مُهاجَاتِه، فقال الكلبي[6]: إنّ نسائي بآمَتِهِنّ،

(١) في ديوان الهذليين (١/ ٧٩): «فلما اجتلاها».
(٢) لعبيد بن الأبرص، كما في الديوان (ص ١٣٧).
(٣) في الديوان، ورد الشاهد برواية:
حِلًّا، أَبَيْتَ اللعنَ، حِلْـ
ـلاً إنّ فيما قُلْتَ آمَهْ
ويروى: «مَهلاً..».
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٠٧):
فأَصَبْنَ أبكاراً، وهُنَّ بإمَّةٍ
(٥) (٦) في اللسان (أوم): «من بني كُليب»، «الكليبيّ».

وإن الشُّعراء لم تَدع في نسائك مُتَرَقَّعاً؛ أراد: أنَّ نساءه لم يُهْتَك سِتْرهنَّ، ولم تذكر سوآتهن بسُوء، وأنهن بمنزلة التي وُلدتْ وهي غير مَخْفوضة ولا مُفْتَضَّة.

أين: الليث: أين، وقت من الأمكنة. تقول: أين فلان؟ فيكون مُنْتصباً في الحالات كلها، ما لم تَدْخله الألف واللام. وقال الزّجّاج: أين، وكيف: حرفان يُستفهم بهما، وكان حقّهما مَوْقُوفين فحرِّكا لاجتماع الساكنين، ونُصبا ولم يُخْفضا من أجل الياء، لأن الكسرة مع الياء تَثْقُل والفَتحة أَخَفّ. وأخبرني المُنذريّ، عن ثعلب أنه قال: قال الأخفش في قول الله تعالى: ﴿ولا يُفْلِح السّاحِرُ حيث أتى﴾ [طه: ٦٩]، في حرف ابن مَسْعود: أين أتى؟ قال: وتقول العرب: جئتُك من أين لا تَعلم. قال أبو العباس: أمّا ما حُكي عن العرب: جئتك من أين لا تعلم، فإنما هو جواب مَن لم يَفْهم فاستفهم، كما يقول قائل: أين الماء والعُشب؟ أبو عُبيد، عن أبي زيد: الأين: الإعياء وليس له فِعْل. ثعلب، عن ابن الأعرابي: آن يئين أيناً، من الإعياء؛ وأنشد:

إنّا ورَبِّ القُلُص الضَّوامِرِ

إنّا: أي: أَعْيَيْنا. الليث: الأين: الإعياء، ولا يُشتقّ منه فِعل إلاّ في الشّعْر. شَمر، عن أبي خَيْرة، والحرّاني، عن ابن السِّكِّيت: الأَين والأَيم: الذكر من الحيّات. وقال ابن شُميل: كُل حَيّة: أَيم، ذكراً كان أو أُنثى، وربما شُدد فقيل: أيّم؛ قال الهُذلي[1]:

بالَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[2]

وقال العجّاج:

وبَطْنَ أَيْم وقَواماً عُسْلُجاً

وقال أبو خَيْرة: الأُيون، والأُيُوم: جماعة.

أيه، إيه: (را: هيه).

أيّ ووجوهها: رُوي عن أحمد بن يحيى والمُبرّد أنّهما قالا: لـ«أيّ» ثلاثة أُصول: تكون اسْتفهاماً، وتكون تعجّباً، وتكون شرطاً؛ وأنشد:

أيّا فعلتَ، فإنّني لك كاشِحٌ
وعلى انْتِقاصِكَ في الحَياةِ وأَزْدَدِ

وقالا معاً: جزم قوله: «وأزدَد» على النَّسق، على موضع الفاء التي في «فإنّني» كأنّه قال: أيًّا تَفْعلْ أُبْغِضْكَ وأَزْدَدْ؛ وهو مثل معنى قراءة من قرأ: ﴿فأَصَّدَّقَ وأَكُنْ﴾ [المنافقون: ١٠] فتقدير الكلام: إن تُؤَخِّرني أَصَّدَّق وأَكُن، قالا: وإذا كانت «أيّ» استفهاماً لم يعمل فيها الفِعل الذي قبلها، وإنما يَرفعُها أو يَنصبها ما بعدها؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لِنَعْلَم أيُّ الحِزْبَيْن أَحْصَى لما لَبِثُوا أَمَداً﴾ [الكهف: ١٢]؛ قال المبرّد: فـ«أيُّ» رَفعٌ، و«أحصى» رفع بخبر الابتداء، وقال ثعلب: «أيُّ»، يرافعه[3] «أحصى»، وقالا: عمل الفِعل في المعنى لا في اللفظ، كأنّه قال: لنعلم أيًّا من أيٍّ، ولنَعْلم أحَدَ هذين، قالا: وأما

---

(١) هو أبو كبير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٠٥).

(٢) صدره، كما في الديوان:

إلا عَوَاسِلُ كالمِراط مَعِيدةٌ

وقبله:

ولقد وردتَ الماءَ لم يشربْ به
بين الربيعِ إلى شهور الصَّيْفِ

(٣) في اللسان (أيا): «رافعه».

المَنصوبة بما بعدها، فقوله تعالى: ﴿وسَيَعْلم الذين ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبون﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، نَصَب «أيًّا» بـ «يَنْقلبون». وقال الفرّاء: أيّ، إذا أَوْقَعْتَ الفِعلَ المتقدّم عليها خَرجت من معنى الاستفهام، وذلك إن أردته جائز، يقولون: لأَضْرِبَنَّ أيُّهم يقول ذلك، لأنّ الضرب لا يقع على اسم يأتي بعد ذلك استفهام، وذلك أن الضَّرب لا يقع على اثنين. قال: وقول الله عزَّ وجلّ: ﴿ثُمّ لَنَنْزِعَنَّ من كُلّ شِيعةٍ أيُّهم أَشَدُّ على الرَّحْمٰن عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩]؛ من نصب «أيًا» أوقع عليها النَّزْعَ، وليس باستفهام، كأنّه قال: لنستخرجن العاتي الذي هو أشدّ، ثم فسّر الفَرّاء وجه الرَّفع، وعليه القُرّاء، على ما قدّمنا ذكره من قول ثَعْلب والمُبرّد. وقال الفَرّاء: و«أيّ» إذا كانت جزاءً فهي على مذهب الذي قال: وإذا كانت «أيَّ» تعجباً لم يُجاز بها؛ لأنّ التعجب لا يُجازى به، وهو كقولك: أيُّ رجلٍ زيدٌ؛ وأيّ جاريةٍ زينبُ؟ قال: والعرب تقول: أيّ، وأيّانِ، وأيُّونَ، إذا أفردوا «أيًا» ثَنَّوْها وجمعوها وأنّثوها، فقالوا: أيّة، وأيّتان، وأيّاتٌ، وإذا أضافوها إلى ظاهرٍ أفردوها وذكّروها، فقالوا: أيّ الرجلين؟ وأيّ المرأتين؟ وأيّ الرجال؟ وأيُّ النِّساء، وإذا أضافوا إلى المَكْنِيّ المُؤَنّث ذكّروا وأنّثوا، فقالوا: أيّهما، وأيّتهما، للمرأتين، وقال تعالى: ﴿أيًّا ما تَدْعُوا﴾ [الإسراء: ١١٠] وقال زُهير في لُغة من أنّث:

وزَوّدُوك اشْتياقاً، أيَّةً سَلَكُوا[1]

أراد: أيَّةَ وُجْهةٍ سَلكوا، فأنّثها حين لم يُضِفْها.

قال: ولو قُلْت: أيًّا سَلكوا، بمعنى: أيَّ وجه سلكوا؟ كان جائزاً. ويقول لك قائل: رأيتُ ظبياً؛ فتُجيبه: أيًّا؟ ويقول: رأيت ظَبْيَيْن؛ فتقول: أيَّيْن؟ ويقول: رأيت ظِباءً؛ فتقول: أيّات؟ ويقول: رأيت ظبيةً؛ فتقول: أيّةً؟ قال: وإذا سألت الرجل عن قَبيلته، قلت: المَيِّيُّ، وإذا سألته عن كُورته، قلت: الأَيِّيُّ، وتقول: مَيِّيٌّ أنت؟ وأَيِّيٌّ أنت؟ بياءين شَدِيدتَيْن. وحكى الفرّاء عن العرب في لُغَيَّة لهم: أيُّهم ما أدرك يركب على أيّهم يُريد. وقال سيبويه: سألتُ الخليل عن قوله[2]:

فأيِّي ما وأيُّكَ كان شَرًّا
فسِيقَ إلى المَقامَةِ لا يَراها

فقال: هذا بمنزلة قول الرَّجُل: الكاذبُ منِّي ومنك فَعل الله به، وقال غيره: إنما يُريد أنك شرّ، ولكنه دَعا عليه بلَفظ هو أحسن من التَّصريح، كما قال الله تعالَى: ﴿وإنّا أو إيّاكم لَعَلى هُدًى أو فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤]، وأنشد المفضّل:

لقد عَلِمَ الأقوامُ أيِّي وأيُّكُمْ
بَنِي عامِرٍ، أَوْفَى وَفاءً وأَظْلَمُ

معناه: علموا أني أوفى وفاءً وأنتم أظلم، قال: وقوله: فأيِّي ما وأيّك، «أي» موضع رفع، لأنه اسم «كان»، وأيّك، نَسق عليه، و«شراً»، خبرها. قال: وقوله:

فسِيق إلى المَقامةِ لا يراها

أي: عَمِيَ، دعاءٌ عليه. أبو زيد: صَحِبه الله أيًّا

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٢٧):
بانَ الخَلِيطُ، ولم يَأْوُوا، لِمَنْ تَرَكُوا

(٢) القول للعباس بن مرداس، كما في الكتاب لسيبويه (٢/ ٤٠٢).

ما تَوَجَّه؛ يريد: أينما توجَّه. وقال اللَّيث: أيان، هي بمنزلة: مَتَى، قال: ويُخْتَلف في نونها، فيقال: أصليّة، ويقال: زائدة. وقال الفَرّاء: أصل «أيّان»: أيَّ أوَانٍ؛ فخفّفوا «الياء» من «أيّ»، وتَركوا همزة «أوان» فالتَقَتْ ياءٌ ساكنة بعدها واو، فأُدغمت «الواو» في «الياء»؛ حكاه عن الكسائي. وأما قولهم في النّداء: أيّها الرجل، وأيتها المرأة، وأيّها الناس؛ فإنّ الزّجّاج قال: أيّ: اسم مُبْهم مبني على الضم، من: أيّها الرجل، لأنه منادَى مُفرد، و«الرجل» صفة لـ«أيّ» لازمة، تقول: يأيها الرجل أقْبل، ولا يجوز: يا الرجل، لأن «يا» تنبيه بمنزلة التَّعريف في «الرجل»، فلا يجمع بين «يا» وبين «الألف واللام» فتصل إلى «الألف واللام» بـ«أيّ»، و«ها» لازمة لـ«أيّ» للتَّنْبيه، وهي عوض من الإضافة في «أي»، لأن أصل «أيّ» أن تكون مضافة إلى الاستفهام والخبر، والمُنادى في الحقيقة «الرجلُ»، و«أيّ» وُصلت إليه[1]، وقال الكوفيون: إذا قلت: يأيّها الرّجل، فـ«يا» نداء، و«أيّ» اسم منادى، و«ها» تنبيه، و«الرجل» صفة، فـ«الواو» وَصلت «أيّ» بالتّنبيه، فصار اسماً تامًّا، لأن «أيا» و«ما» و«من» و«الذي» أسماء ناقصة لا تتم إلا بالصّلات، ويُقال: «الرَّجل» تفسير لمن نُودي.

أيّان: قال أبو إسحاق في قوله تعالى: **﴿وما يَشْعرون أيّان يُبْعَثُون﴾** [النحل: ٢١]؛ أي: لا يَعْلمون متى البَعْث؟ وقال الفرّاء: قرأ أبو عَبد الرحمن السُّلمي «إيّان يُبْعثون» بكسر الألف، وهي لغة لسُلَيم. قال: وقد سمعت العرب تقول: متى إوان ذاك؟ والكلام: أوَان. قلت: ولا يجوز أن تقول: أيان فعلت هذا؟ أي: متى فعلت؟ وقال تعالى: **﴿يَسْأَلُون أيّان يَومُ الدِّين﴾** [الذاريات: ١٢] لا يكون إلا اسْتفهاماً عن الوقت الذي لم يَجِيء.

(١) في اللسان (أيا) «وُصلَة إليه».